## اهتمامات وهموم عربية في اجتماعات صندوق النقد والبنك الدولي

هونغ كونغ: من يعقوب الزهير

تبدأ غدا اجتماعات اللجان المتخصصة في صندوق النقد والبنك الدوليين حيث ستعقد لجنة الـ(24) التي تعبر عن مصالح الدول النامية اجتماعاتها برئاسة وزير الاقتصاد والمالية المغربي حسن ابريس جطو وذلك على مستوى الوزراء ونواب الوزراء. وبالرغم من أن البنك الدولي وصندوق النقد الدولي لا يتطرقان في اجتماعاتهما السنوية الى الأوضاع السياسية، الا انه في حالة الشرق الاوسط توقعت مصادر ان تلقي عملية السلام في المنطقة بظلالها على سير الاجتماعات المتعلقة بها.

وتشارك مجموعة الدول العربية بهذه الاجتماعات بهموم واهتمامات مختلفة. ففي الوقت الذي يحظى الأردن باطراء ودعم قويين من الهيئات الدولية نتيجة تنفيذه للبرامج المتفق عليها، فإن الوضع مع السودان يختلف خاصة في ظل قرار تجميد عضويته في صندوق النقد الدولي (وهو القرار الذي تم تجميده حتى الآن) بسبب تأخره في سداد المستحقات نتيجة الاوضاع التي يعيشها. وكما ان اليمن لقي هو الآخر تشجيعا للجهود المبذولة في إصلاحاته الاقتصادية، اشارت مصادر في الصندوق «الى استغرابها لموقف العراق وانقطاعه عن محادثاته مع البنك الدولي وصندوق النقد». (تفاصيل ص اقتصاد)





ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN 1319-0814

الخميس 17 جمادى الأولى 1418هـ ـ 18 سبتمبر (أيلول) 1997م
السنة العشرون ـ العدد 6869

London - Thursday - 18 September 1997 - Front Page No. 1
Vol. 20 No. 6869

### اللقاء استمر ساعتين ووجهات النظر تطابقت

# الأسد والأمير سلمان يبحثان أزمة السلام

الأسد والأمير سلمان خلال محادثاتهما امس (أ.ف.ب)

دمشق: من حاسن البنيان

على مدى ساعتين، عقد ظهر امس اجتماع بين الرئيس السوري حافظ الاسد والأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض بقصر الشعب في دمشق.

وقالت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» ان اللقاء كان جولة افق في المسائل الدولية والاقليمية والعربية، وجرى التركيز على علاقات التعاون الثنائية بين البلدين والتطورات والأوضاع في المنطقة وما تتعرض له مسيرة العملية السلمية من ازمة وتداعيات بسبب الممارسات التعسفية للحكومة الاسرائيلية والتأكيد على ضرورة اهمية العمل العربي المشترك لحماية الحقوق المشروعة للامة العربية.

وأبلغ الأمير سلمان الصحافيين عقب الاجتماع ان وجهات النظر كانت متطابقة ومتفقة على ان السلام العادل والشامل لا يمكن ان يقوم الا على اساس مبادئ وقرارات الشرعية الدولية ومرجعية مؤتمر مدريد. وقال: ان المملكة العربية السعودية لها موقفها الواضح والثابت من عملية السلام وهو مبدأ السلام العادل الذي يعطي الحق لاصحابه وفق القرارات الدولية للامم المتحدة ومجلس الامن ونهج مدريد.

واضاف: ان السعودية لا ترى حلا للخروج من المأزق الذي تتعرض له عملية السلام الا ان يكون في هذا الاطار.

وعن اهداف التحرك السعودي الذي يقوم به حاليا في اوروبا الأمير سلطان بن عبد العزيز وتحرك الأمير سلمان في المنطقة العربية قال الأمير سلمان: نحن في المملكة العربية السعودية نتحرك دائما على كافة الأصعدة وفي كل الاتجاهات وهذا لا ياتي عبثا وانما منطلقه خدمة مصالح الامة العربية والاسلامية. (تفاصيل ص 5)

### أجواء تفاؤل بعد إعلان الاتفاق على إجراءين مهمين

# اختراق في محادثات هيوستن يمهد لاستفتاء الصحراء

هيوستن: من محمد صادق

بدا امس ان نزاع الصحراء دخل مرحلته الأخيرة نحو ايجاد حل دائم وشامل، حيث أعلن جيمس بيكر وزير الخارجية الأميركي الأسبق والمبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة المكلف بملف الصحراء، ان استفتاء حول تقرير المصير في الصحراء يمكن ان ينظم في اقل من سنة.

وجاءت تصريحات بيكر عقب انتهاء جولة المباحثات الخاصة المباشرة بين المغرب وجبهة البوليساريو في مدينة هيوستن والتي حققت «اختراقا» مهما وتوصلت الى اتفاق بشأن عدد من القضايا العالقة.

وقال بيكر «انه اذا تم العمل من اجل ذلك منذ اليوم فانه يلزم ما بين 10 الى 11 شهرا قبل اجراء الاستفتاء». واشار بيكر الى انه تم الاتفاق على اجراءين قائلا: «اننا توصلنا ايضا الى الاتفاق على مسؤوليات الأمم المتحدة خلال الفترة الانتقالية التي تبدأ مع انتهاء فترة تحديد هوية الأشخاص الذين يحق لهم المشاركة في الاستفتاء وبداية الحملة الانتخابية الخاصة به».

واعلن بيكر انه تم الاتفاق ايضا على وثيقة تتضمن المبادئ التي تضبط عملية تحديد العضوية (مدونة السلوك). ورغم ان بيكر اعتبر التقدم الذي حصل في مباحثات هيوستن اساسيا، فانه قال: «لا اعتقد اننا وجدنا حلا لجميع المشاكل في هيوستن، وانما حاولنا معالجة جميع العراقيل التي تواجهنا، وطبيعي انه من السهولة بمكان الاتفاق على عمل اشياء محددة، لكن المهم هو تنفيذها، وبالتالي فان النتيجة تبقى رهينة بالأعمال».

ووصف المباحثات بانها وإن كانت صعبة احيانا فانها تميزت بتبادل الود بين اطراف النزاع اكثر من مباحثات لندن ولشبونة. وبشأن الخطوات التي ستلي مباحثات هيوستن، قال بيكر انها تعتمد على ما سيقرره مجلس الأمن الدولي.



بيكر يعلن نتائج محادثات هيوستن (رويتر)

من جهته، قال عبد اللطيف الفيلالي رئيس وزراء ووزير خارجية المغرب انه يعتقد انه تم التوصل الى نتائج ايجابية تضمن حقوق المغرب في المنطقة. وعبر عن تفاؤله بهذه النتائج.

وردا على سؤال لـ«الشرق الأوسط» حول ما اذا كانت جولة مباحثات هيوستن حاسمة، كما قيل عنها في نهاية جولة مباحثات لشبونة، قال الفيلالي: «سواء كانت حاسمة أم لا، المهم اننا وصلنا الى نتيجة». وفي سياق ذلك، قالت مصادر مغربية لـ«الشرق الأوسط» «ان عملية تحديد الهوية ستبدأ بعد شهر تقريبا. وعندما تنتهي هذه العملية ستليها عمليات اخرى تتمثل في عودة اللاجئين باشراف المفوضية السامية للاجئين (مقرها جنيف) وتجميع القوات المغربية منزوعة السلاح في اماكن محددة، واطلاق سراح السجناء الأسرى من الجانبين». (تفاصيل ص 4)

رأي «الشرق الأوسط» ص الرأي

### الأمير سلطان: نأمل في التوصل إلى اتفاق مع دول الاتحاد الأوروبي

# السعودية وإسبانيا تبحثان آلية للتعاون الاقتصادي

مدريد: من وهيب محمد غراب

تتفاوض السعودية واسبانيا حاليا على وضع آلية جديدة للتعاون الثنائي بينهما في مجال الاستثمار، وتحاشي الازدواج الضريبي.

واتضح ذلك عقب محادثات الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي أمس مع وزير الخارجية الاسباني ابيل ماتوتيس.

وقال الوزير الاسباني عقب المباحثات «اننا نسعى لتوقيع اتفاقية لحماية الاستثمارات وتحاشي الازدواج». واشار الى ان توقيع مثل هذه الاتفاقية يساعد الى حد كبير على الاستفادة من الطاقات الموجودة في البلدين «وانا اشعر بالتفاؤل بالنسبة للمستقبل بيننا لأن هناك طاقات وهناك ارادة سياسية من جانب الحكومتين».

وأكد الوزير الاسباني على ان اسبانيا ودول العالم المختلفة تنظر بإيجابية للدور المهم الذي تلعبه السعودية. وقال «انها من الدول العظيمة في العالم العربي ولها قاعدة اقتصادية عريضة وقوية وقد قدمت اسهامات كثيرة في عملية السلام، وفوق كل هذا هي دولة لها اخلاقها ومفاهيمها الدينية ولها وزنها في العالمين العربي والاسلامي ومنذ اللحظة الاولى لعبت دورا حاسما لصالح عملية السلام».

من جانبه اكد الأمير سلطان ان المباحثات التي أجراها مع المسؤولين الاسبان كانت بناءة وايجابية. وأوضح ان السعودية ودول التعاون الخليجي تأمل ان يتم التوصل الى اتفاق مع دول الاتحاد الاوروبي لما فيه خير الشعوب. وقال ان لاسبانيا موقفا مشرقا في هذا المجال. واضاف ان اي اجراء يهدف الى تعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري يعد محببا للجميع.

وردا على سؤال حول عملية السلام قال الوزير الاسباني انه بحث مع الأمير سلطان «الزيارة الايجابية لوزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت التي قامت بها للمنطقة قبل عدة ايام والتي سمحت بالشروع بإذابة الجليد عن عملية السلام» التي قال انها تصادف صعابا كثيرة.

(تفاصيل ص 4)

### مقتل 5 ضباط إيرانيين في هجوم مسلح بباكستان

قتل امس خمسة ضباط في سلاح الجو الايراني وجرح سادس في هجوم مسلح نفذه ثلاثة مجهولين كانوا يستقلون دراجة نارية واحدة في مدينة راولبندي في باكستان. (ص 4)

### تغييرات في اذاعة الـ«بي. بي. سي»

اكدت هيئة الاذاعة البريطانية (بي. بي. سي) أن التغييرات الجارية في الاقسام الاخبارية قاصرة على الاقسام التي تبث برامجها الاخبارية باللغة الانجليزية. (ص أولى 2)

### قنديلان دمشقيان

ذهب عبد السلام العجيلي ليلقي نظرة اخيرة على وجه صديقه نجاة قصاب حسن ففاجأته الاقدار برحيل الصديق الثاني شاكر مصطفى قرشي من خلالهما الجيل الادبي للخمسينات الذي اتخذ من «اللاتيرنا» مقهى القناديل الدمشقي مقرا للاستراحة وللصراعات الادبية التي انتقلت عدواها الى الاجيال اللاحقة. (ص ثقافة)

### شيراك في حوار تنشره الشرق الأوسط

# تأجيل «اليورو» سيكون كارثة وندعو لقيادة أوروبية لـ«ناتو»

باريس: من هانز بيتر اوزشفالد *

شدد الرئيس الفرنسي جاك شيراك على تولي اوروبا مسؤولية الدفاع عن امنها الخاص، وان يكون لديها نظام معلومات بالاقمار الصناعية خاص بها قائلا: «ان تجارب الحياة تدل على ان المعلومات حتى لو جاءت من خير الاصدقاء ليست موثوقة مائة في المائة».

ورفض شيراك في حوار تنشره «الشرق الأوسط» بالاتفاق مع «خدمة نظرة عالمية شاملة» تأجيل موعد تطبيق العملة الاوروبية الموحدة «اليورو» (أول 1999)، واتفق مع المستشار الالماني هيلموت كول على ان «اليورو» قضية حرب او سلام، وقال ان أوروبا تتألف من عدة بلدان خاضت حروبا ضد بعضها في الماضي والمعنى الجوهري لاوروبا الموحدة هو توفير شروط سلام دائم.

وقال ان «اليورو» يرتكز على الجبروت الاقتصادي الاوروبي الذي فاق قوة الولايات المتحدة اصلا، مشيرا الى ان الدولار يهيمن حاليا على اقتصاد العالم.

واعرب عن اعتقاده بان تأجيل «اليورو» كما تريد بريطانيا سيقود الى نتائج كارثية، مشيرا الى ان اتفاقية «ماستريخت» تعطي بريطانيا حق الانضمام او الانتظار.

ورفض فكرة عودة فرنسا الى حلف الاطلسي (الناتو) مطالبا بقيادة اقليمية للناتو يتولاها الاوروبيون مؤكدا انها ليست مسالة هيبة ونفوذ ولا مسالة سياسية ولكنها مسالة ثقافة سياسية، فاي مجموعة دولية من الامم يجب أن تكون قادرة على ضمان أمنها».

وقال ان اوروبا يجب ان تتولى قيادة القطاعين الشمالي والجنوبي في حلف الاطلسي، وانه شخصيا سائد ان تتولى المانيا قيادة القطاع الشمالي. (نص الحوار ص 6)

* خدمة نظرة عالمية شاملة خاص بـ«الشرق الأوسط»

### وصف الكويت بأنها «كيان صغير مصطنع»

# الترابي يدعو «الجماعة المسلحة» لضرب أهداف عسكرية في الجزائر

لندن: من أمير طاهري

دعا الدكتور حسن الترابي رئيس المجلس الوطني وزعيم الجبهة القومية الاسلامية في السودان، الجماعة الاسلامية المسلحة في الجزائر الى وقف الفتك بالمدنيين العزل، وتوجيه السلاح الى أهداف عسكرية في الجزائر وفرنسا.

جاء ذلك في كتابه الجديد، الموسوم «الاسلام: مستقبل العالم» الذي يصدر بالفرنسية اليوم.

ويكشف الترابي انه رتب مفاوضات سرية بين رابح كبير، احد زعماء جبهة الانقاذ، وممثلين عن الحكومة الجزائرية. كما حضر مبعوثون من جهاز المخابرات الفرنسية واحد مساعدي الترابي هذا اللقاء لبحث موضوع وقف اطلاق النار، وتهيئة فترة انتقالية.

ويؤكد الترابي في كتابه ان الشيخ عمر عبد الرحمن الزعيم الروحي لتنظيم «الجهاد» المصري ضحية لتغيير سياسة واشنطن تجاه الأصوليين.

ويقول الترابي ان المخابرات المركزية الأميركية ادارت مركز تدريب للأصوليين في نيويورك. ونفى الترابي وجود حركيين اجانب يتدربون في الأراضي السودانية، لكنه قال ان السودان بلد شاسع مترامي الأطراف، وانه لربما كانت هناك معسكرات في الصحارى النائية.

ويقول الترابي ان الكويت واسرائيل «كيانان صغيران» مصطنعان خلقتهما وادامتهما القوى العظمى، وان مصيرهما الزوال. وقال ان صدام حسين أكد له، خلال حرب الخليج، ان العراق لن يلجأ الى الأسلحة النووية او الكيماوية. ويوضح الترابي ان صدام حسين كان مستعدا للانسحاب من الكويت شريطة ان يطلب منه ذلك علنا ثلاثة رؤساء عرب، لكن ذلك لم يحصل، وغدت الحرب أمرا محتوما.

(تفاصيل ص قضايا)





### رجال أعمال يشاركون في التمويل والبعض يطالب بـ«ضمانات مكتوبة» من إسرائيل

# محطة فضائية فلسطينية تبث من رام الله صيف 1998

لندن: من نادية محديد

كشف امس مصدر فلسطيني موثوق لـ«الشرق الأوسط» أن مجموعة من رجال الأعمال الفلسطينيين تعكف حاليا على وضع اللمسات الأخيرة على مشروع محطة فضائية تبث من رام الله في الضفة الغربية. وتوقع أن تكون الانطلاقة خلال الستة اشهر المقبلة او على الاكثر خلال صيف عام 1998. وذكر المصدر ان رأس المال المخصص لهذه المحطة حتى الآن يقدر بنحو 15 مليون دولار.

ورفض المصدر الادلاء بأسماء أعضاء مجلس الادارة الذين ستتم تسميتهم خلال الشهور الثلاثة المقبلة، وهي الفترة التي يتوقع خلالها الانتهاء من اتمام الاجراءات القانونية، مكتفيا بالاشارة الى أن عددهم حاليا عشرة مستثمرين. وسيبقى جزء من رأس المال مفتوحا لمساهمة مستثمرين فلسطينيين جدد. واشار المصدر الى ان هناك حاليا مستثمرا رئيسيا في المشروع. لكن مصدرا آخر ذكر ان اسرا فلسطينية ثرية مثل المصري وشومان وقطان ربما تكون من بين المستثمرين الرئيسيين.

وتسببت أوضاع التوتر التي تمر بها أراضي الحكم الذاتي الفلسطيني في تأخير سير النقاش مع السلطات الاسرائيلية في ما يتعلق بالاطار القانوني للمحطة، وقال المصدر «لا ترى السلطات الاسرائيلية مانعا في تاسيس محطة فضائية تنطلق من رام الله، ما دام نظام البث الفضائي لا يعتمد عند الارسال على نظام الذبذبات، كما هو شأن المحطات التلفزيونية التي تبث من رام الله حاليا او من اسرائيل».

ورغم عدم نص اتفاقيات «اوسلو» للسلام على هذا الشكل من البث الفضائي، الا ان الإشكال الواقع يتمثل في الشكل اكثر مما هو في المضمون، حيث تريد الجهات المستثمرة في المشروع أن تكون «الموافقة كتابية».

واكد المصدر عدم مشاركة رأس المال الاسرائيلي في تمويل المحطة أو في ادارتها. لكنه لم ينف وجود هيئات دولية مثل الاتحاد الاوروبي أو شخصيات من العالم العربي قدمت مساعدات مالية او تقنية لانجاز المشروع.

وحدد المتحدث ساعات البث بنحو 8 ساعات في اليوم وقال «اننا نسعى الى أن نكون مركز الثقل في نقل الخبر المتعلق بفلسطين، لنوفر للمشاهد العربي والفلسطيني خاصة تغطية خبرية حية وواسعة لما يحدث في أراضيه».

اعتبرت كردستان منطقة آمنة

# ألمانيا بدأت حجب حق اللجوء السياسي عن أكراد العراق

كولون: من ماجد الخطيب

شرعت دوائر اللجوء الالمانية في تطبيق التعليمات السرية لوزارة الداخلية الداعية الى المزيد من التشدد تجاه طالبي اللجوء السياسي من العراقيين، وهي التعليمات التي اشارت اليها «الشرق الأوسط» الشهر الماضي. وتشير المعلومات الاولية التي استقتها «الشرق الأوسط» من مصادر اللاجئين العراقيين في المانيا الى أن دوائر اللجوء المختلفة بدأت منذ اسبوع ترفض منح العديد من الأكراد العراقيين القادمين من المنطقة الكردية حق اللجوء السياسي او الانساني مكتفية بمنحهم تصريح الاقامة المؤقتة على أساس القرار 53 الذي يمكن اللاجئ من الاقامة في المعسكرات فقط.

وذكر مصدر في دائرة من دوائر اللجوء لـ«الشرق الأوسط» ان مفوض البرلمان الالماني لشؤون اللاجئين الذي يملك حق الطعن في قضايا اللجوء السياسي التي تمنحها الدوائر المختلفة، صار الآن يطعن كل مرة حتى في منح اللجوء الانساني حسب القانون 51 للعراقيين وأن هناك العديد من الأمثلة على ذلك.

وأضاف المصدر قائلاً «ان موجة رفض منح اللاجئين الاكراد العراقيين حق اللجوء السياسي والانساني كانت متوقعة حال ان تتخذ إحدى المحاكم الادارية قرارا يجيز ذلك. اذ انه من المعتاد ان تتعامل دوائر اللجوء في طول المانيا وعرضها وبينها مع القرار كمرتكز قانوني لرفض المتقدمين الآخرين».

وكانت المحكمة الادارية العليا في ولاية راين لاند بفالز من مقرها في كوبلنز قد اتخذت قرارا يوم 8 من الشهر الحالي بتأييد موقف دائرة اللجوء في الولاية الماضي بعدم منح اللجوء السياسي او الانساني لكردي عراقي تقدم بطلب اللجوء على أساس تعرضه لخطر الموت بسبب نشاطه في المعارضة ضد صدام حسين.

وقالت المحكمة في عرضها لاسباب القرار ان منطقة الحكم الذاتي الكردية في العراق آمنة وان اضطهاد صدام حسين لا يطال المعارضين هناك.

وقال المواطن العراقي هـ. هـ. الذي يتمتع بحق اللجوء السياسي في كولون ان دائرة التحقيق الأولي في المدينة رفضت منح حق اللجوء السياسي لكرديين عراقيين في الفترة الأخيرة بعد أن رفضت الاعتراف بتعرضهما للاضطهاد في مدن منطقة الحكم الذاتي الكردية.

وأشار عراقي كردي آخر الى تناقض واضح في مواقف السلطات الألمانية من اللاجئين العراقيين، اذ ان السفارة الألمانية في تركيا صارت ترفض منح التسهيلات الى اللاجئين العراقيين من حملة جوازات اللجوء السياسي الألماني الذين قاموا بزيارة ذويهم في المناطق الكردية بدعوى تناقض هذه الزيارات مع ما قدموه من حجج على تعرضهم للخطر والاضطهاد السياسي في هذه المناطق.

ورفضت السفارة الألمانية في تركيا على هذا الأساس تمديد جواز سفر أحد أقاربه واضطرته للبقاء في تركيا مما يعتبر اول ممارسة المانية من نوعها خلال السنوات السبع الاخيرة لأن آلاف الاكراد يسافرون سنويا الى مدنهم في كردستان العراق بعلم من السلطات الألمانية ودون أن يتعرضوا الى مساءلة السفارات الألمانية أو سلطات المانيا الحدودية، وكانت «الشرق الأوسط» قد تلقت رسالة من احدى العوائل الكردية العراقية تتحدث عن موافقة السفارة الالمانية في دمشق على التحاق 27 كرديا من العراق بزوجاتهم اللاجئات في المانيا حسب قانون لم شمل العوائل الا ان الأكراد فوجئوا بعد وصولهم الى دمشق قادمين من أربيل بأن السفارة ترفض منحهم التاشيرات وتقول ان حياتهم غير معرضة في مناطقهم الى اي خطر.

وناشدت منظمة حقوق الانسان العراقية من مقرها في هامبورغ السلطات الألمانية مراعاة الظروف القاسية التي يمر بها العراقيون بشكل عام وقالت في بيان لها في منتصف اغسطس (آب) الماضي «ان اكراد العراق صاروا يعانون من ظروف الاقتتال الدموي بين الحزب الديمقراطي الكردستاني ومنافسه الاتحاد الوطني الكردستاني، اضافة الى اضطهاد الجيش التركي الذي تكررت اجتياحاته لأراضي العراق وملاحقة النظام الدكتاتوري العراقي لهم والذي كان اجتياح العاصمة الاقليمية اربيل اسطع مثل عليه».

وأكد المتحدث الرسمي باسم المحكمة الادارية العليا في ولاية راين لاند بفالز ان قرار المحكمة بخصوص المواطن العراقي الكردي الذي رفض لجوؤه لا علاقة له بالتوجيهات الداخلية لوزارة الداخلية. وقال ان المحكمة لا تخضع لهذه التعليمات وانما تنظر في مدى توافق قرار دائرة اللجوء مع القوانين الالمانية السارية.

ونفى المتحدث معرفته بالمصير الذي ينتظر المواطن الكردي المذكور وقال ان ذلك من اختصاص دائرة اللجوء والاجانب وليس من اختصاص المحكمة الادارية.

كما اوضح ان دائرة اللجوء سبق ان قررت عدم ترحيل المواطن الى العراق بسبب وجود «عوائق» فنية تحول دون ذلك منها احتمال تعرضه لمخاطر المجاعة والأمراض وغيرها.

المطوع أكد لـ الشرق الأوسط التطابق والاتفاق في وجهات النظر

# مبارك يستعرض مع رئيس وزراء البحرين مستقبل عملية السلام والوضع في المنطقة

القاهرة: من سوسن ابو حسين

بحث الرئيس المصري حسني مبارك والشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس وزراء البحرين امس تطورات الوضع في المنطقة العربية، والعلاقات الاقليمية ومستقبل عملية السلام في الشرق الاوسط، خاصة في ضوء الزيارة الاخيرة لوزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت، والاتصالات العربية لتنسيق المواقف حيال مسيرة السلام. كما تم التوقيع على عدد من الاتفاقيات التي تستهدف زيادة حجم المشاريع الاستثمارية والتجارية بين البلدين.

وقال وزير الاعلام المصري صفوت الشريف ان «الرئيس مبارك بحث مع الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة عدداً من القضايا العربية، والتعاون العربي والنتائج التي توصلت اليها اللجنة العليا المشتركة بين مصر والبحرين في اجتماعاتها الاخيرة بالقاهرة».

واضاف ان «الرئيس مبارك تسلم رسالة من امير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة، تتناول اوجه ومستقبل التعاون بين مصر والبحرين، الى جانب العلاقات العربية، والموقف العربي بصفة عامة».

وعلى صعيد ذي صلة اطلع رئيس الوزراء المصري الدكتور كمال الجنزوري الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة على نتائج زيارة الرئيس التركي سليمان ديميريل لمصر، وأوضح ان «تركيا عازمة على تحسين علاقاتها مع الدول العربية»، واستعرض معه كل المبررات والضمانات التي قدمها الرئيس التركي بخصوص المناورات العسكرية التركية ـ الاسرائيلية المشتركة.

الرئيس المصري حسني مبارك لدى استقباله امس رئيس الوزراء البحريني الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة (أ.ف.ب)

وتاتي هذه الخطوة من جانب مصر كبداية لنقل وجهة نظر تركيا الى العالم العربي، بشأن الشكوك والمخاوف المرتبطة بالمناورات المرتقبة بين تركيا واسرائيل.

وفي ذات الاطار السياسي والامني قال الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة ان علاقة بلاده مع الولايات المتحدة الاميركية «تتخذ طابع الاحترام المتبادل، كما هو الحال بين مصر والولايات المتحدة». كما اشاد بالعلاقات بين مصر والبحرين.

وفي اطار نشاط رئيس وزراء البحرين في مصر، التقى الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة صباح امس (قبل لقائه مع الرئيس مبارك) بمقر اقامته في قصر الطاهرة مع كل من الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء المصري السابق، ولطفي الخولي الكاتب الصحافي والدكتور عبد العزيز حجازي رئيس الوزراء الاسبق، والسفير عبد الرؤوف الريدي والسفير صلاح بسيوني.

كما استقبل رئيس وزراء البحرين رؤساء مجالس ادارات ورؤساء تحرير الصحف المصرية، وأوضح لهم تطورات الموقف في البحرين، وعلاقاتها مع كل من ايران وقطر، والوضع في منطقة الخليج.

وخلال اللقاء اكد رئيس الوزراء ان البحرين بخير وتنطلق من ازدهار الى ازدهار وان التنمية الاقتصادية والبشرية تسير بخطى حثيثة طيبة وتبعث على التفاؤل وثقة في المستقبل، مشيرا في هذا الصدد الى احتفاظ البحرين بالمركز الاول عربيا في مجال التنمية البشرية وللمرة الثالثة على التوالي وذلك حسبما اكدته تقارير الامم المتحدة. وفي ما يتعلق بالخلاف الحدودي مع قطر قال: «ان قطر والبحرين بلدان شقيقان تجمعهما اواصر قربى وتعاون وثيق ونامل ان يتم التوصل الى حل لهذا الخلاف في نهاية العام الحالي لتطوى بذلك صفحة خلاف لا يريد احد استمرارها».

وفي ما يتعلق بمستقبل العلاقات مع ايران اكد رئيس الوزراء ان البحرين ودول مجلس التعاون جميعا تتطلع الى علاقات طيبة ووثيقة مع ايران وذلك في اطار ثوابت محددة تتمثل في الرغبة والتعاون المشترك وعدم التدخل في الشؤون الداخلية واحترام السيادة الاقليمية. ووصف العلاقات الوثيقة والمتميزة التي تربط بين البحرين ومصر بانها «علاقات تاريخية تعتز بها البحرين كثيرا كما تعتز بحرص البلدين على مواصلة تطوير آفاق التعاون المشترك بينهما في مختلف المجالات تحقيقا لما فيه خير البلدين والمشاركة في كل مسعى يستهدف خير الامة العربية ونصرة قضايانا المصيرية».

وقال وزير الاعلام البحريني ابراهيم المطوع لـ«الشرق الأوسط» ان زيارة الشيخ خليفة لمصر «اكثر من ناجحة وشملت اتفاقاً وتطابقاً في وجهات النظر خاصة بالنسبة للقضايا القومية».

وأضاف «ان لقاء الرئيس مبارك الشيخ عيسى تركز على القضايا الثنائية والمواضيع ذات الطابع العربي وتطورات الوضع في المنطقة، ومستقبل عملية السلام». واوضح الوزير البحريني ان الجانبين وقعا ست اتفاقيات تتعلق بربط سوق الأوراق المالية في البلدين واتفاقية ثقافية واعلامية وبرنامج تنفيذي يضمن ترجمة وقائعها بالكامل ويحقق الأهداف المنشودة منها، اضافة الى الاتفاقية في مجال الصحة واخرى لمنع الازدواج الضريبي وذلك بهدف دعم التعاون التجاري والاقتصادي.

وحول موقف البحرين من المشاركة في مؤتمر الدوحة الاقتصادي لدول شمال افريقيا والشرق الأوسط اكد بان هذا الامر متروك لوزراء الخارجية العرب في اجتماعهم المقبل بالقاهرة.

في تطور يذكر بتهديدات سابقة لمجلس الأمن

# اتهام العراق بالتحرش بفرق التفتيش الدولية

نيويورك: «الشرق الأوسط» ورويتر

تلقى مسؤولون عراقيون اتهاما بالتدخل في مهمتي تفتيش عسكريتين لمراقبي الامم المتحدة في مطلع الاسبوع الحالي. ويأتي هذا الاتهام تذكرة بمواقف سابقة تعامل معها مجلس الامن الدولي ملوحا بفرض عقوبات جديدة على بغداد.

وقعت الحادثة الاولى يوم السبت الماضي حين تحرش مسؤول عراقي بمصور في طائرة استكشاف تابعة للأمم المتحدة فوق موقع عراقي. وقالت مصادر الامم المتحدة ليلة أمس ان هذا الموقف عرض حياة ركاب الطائرة للخطر. وتكرر «التحرش» ثانية يوم الاثنين.

وذكر دبلوماسي انه في الواقعتين اللتين سمح فيهما ـ في نهاية المطاف ـ لمراقبي الامم المتحدة بدخول الموقع بعد فترة انتظار شوهدت سيارات وهي تنقل ـ على ما يبدو ـ وثائق كان المراقبون يسعون الى الوصول اليها.

وقال دبلوماسيون آخرون ان مصورا على متن طائرة هليكوبتر تابعة للأمم المتحدة كانت تحلق فوق الموقع عومل بخشونة ثلاث مرات منفصلة من جانب مرافق عراقي على متن الطائرة فك حزام مقعده لمنع التقاط الصور. وتوجه العراقي أيضا نحو قائدي الطائرة التابعين للامم المتحدة فاجبره احدهما على الرجوع الى مقعده. وحينما سمح للفريق في نهاية الامر بدخول الموقع فانهم احسوا ان وثائق اخذت للتو منه.

وبعث ريتشارد بتلر رئيس لجنة الامم المتحدة المكلفة بازالة اسلحة الدمار الشامل من العراق برسالة الى طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي في هذا الصدد. وأعادت الحادثتان الى الاذهان تحرشات مماثلة من جانب العراق دفعت مجلس الامن في يونيو (حزيران) الماضي الى التهديد بفرض مزيد من الاجراءات ضد بغداد اذا منعت دخول المفتشين الدوليين الى مواقع حساسة في اطار مهمتهم الحالية. وقالت بغداد في ذلك الوقت انها لن تسمح بتفتيش مواقع تهدد امنها القومي.

وقال بتلر خلال مؤتمر صحافي امس الأول انه شكا لعزيز من الواقعتين. وقال دبلوماسيون على علم بفحوى رسالة بتلر ان مفتشين دوليين قالوا انهم حاولوا تفتيش ثكنة تكريت العسكرية شمال العاصمة العراقية يوم السبت الماضي في اطار التحقيق في ما زعم عن برامج لاسلحة كيماوية وبيولوجية.

وقالت بغداد ان الموقع حساس وهو ما يعني في اطار اجراءات اتفق عليها من قبل ان على المفتشين الانتظار الى حين الانتهاء من ترتيبات خاصة. وقالت تقارير ان عددا من السيارات الجيب والشاحنات كانت تتحرك حول الموقع قبل وبعد عملية التفتيش. ومن المقرر ان يقدم بتلر تقريرا الى مجلس الامن يوم 11 اكتوبر (تشرين الاول) عن مدى تعاون العراق مع مهمته.

النائب العازمي لـ الشرق الأوسط

# محتاجون إلى تعديل وزاري في الكويت

الكويت: من فارس السلمان

رد النائب الكويتي جمعان العازمي على الكلام الذي يتردد في احتمال اجراء تعديل وزاري بعد عودة ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح الى الكويت، فقال ان «الكويت بحاجة الى مثل هذا التعديل».

وقال العازمي الذي يمثل الحركة الدستورية الاسلامية، الغطاء السياسي لتنظيم الاخوان المسلمين وكان وزيرا للاوقاف والشؤون الاسلامية في حكومة 1992، «ان الشارع الكويتي وجه نظرة سلبية لمجلس الامة بسبب تشكيل الحكومة الحالية». واشار العازمي الى «ان المرحلة الراهنة داخليا وخارجيا تستدعي اجراء تعديل وزاري بما يتوافق والمتغيرات التي تشهدها الكويت والمنطقة». وعن كيفية تشكيل الحكومة الحالية قال العازمي في تصريحاته لـ«الشرق الاوسط» ان الشيخ سعد استضاف نواب مجلس 1992 وطرح عليهم كيفية تشكيل الحكومة غير ان الحكومة الحالية تم تشكيلها دون تنسيق مع المجلس، مشيراً الى اهمية «الاستفادة من التجربة السابقة ليتحقق التعاون بين السلطتين التشريعية والدستورية».

وعن قانون فرض الضريبة الذي اعدته الحكومة، قال العازمي «ان مجلس الامة السابق اصدر قانوناً يقضي بمنع فرض الرسوم او الضريبة على المواطنين الا بقانون يصدر عن المجلس».

واوضح ان المجلس سينظر توجهات الحكومة حول هذا الامر.

### موجز

#### الشرطة التركية تبحث عن مشتبهين في هجوم صاروخي

● تبحث الشرطة التركية عن شخصين يرجح انهما اطلقا صاروخا على مقر شرطة اسطنبول. ونقلت وكالة الاناضول للأنباء عن متحدث للشرطة في أنقرة ان الصاروخ الذي اطلق من قاذف محمول على الكتف انفجر في الجو ولم يسبب اي اضرار او اصابات. وعثرت الشرطة على القاذف وقطعة قماش تحمل ألوان علم «جبهة حزب التحرير الشعبي الثورية».

#### تركيا توضح موقفها من قضايا المنطقة

● اجتمع رئيس الوزراء الاردني الدكتور عبد السلام المجالي أمس مع وكيل وزارة الخارجية التركية اونور اويمن الذي يقوم بزيارة رسمية للأردن. وقال نبأ لمكتب «الشرق الأوسط» في عمان أن الاجتماع جاء في اطار مهمة يقوم بها المسؤول التركي لتوضيح موقف بلاده الراهن من قضايا منطقة الشرق الأوسط.

#### المجالي يلتقي وفد حزب العمال البريطاني

● تابع وفد من حزب العمال البريطاني برئاسة ايرني روس رئيس لجنة الشرق الأوسط بالحزب زيارته امس للأردن لبحث العلاقات الثنائية وتوضيح موقفه من قضايا الشرق الأوسط. وحسب نبأ لمكتب «الشرق الأوسط» في عمان فان الوفد اجتمع امس مع رئيس الحكومة الأردنية الدكتور عبد السلام المجالي الذي أكد على ضرورة بذل الجهود لاخراج العملية السلمية من أزمتها.

في رسالة جوابية إلى وزير الخارجية الروسي

# خرازي يعرض استعداد إيران للتشاور في مكافحة الإرهاب

طهران ـ رويتر: اعرب وزير الخارجية الايراني كمال خرازي استعداد ايران للتشاور مع دول اخرى حول آليات مكافحة الارهاب.

وكان خرازي يتحدث في رسالة جوابية الى وزير الخارجية الروسي يفجيني بريماكوف. ونقلت وكالة الانباء الايرانية أمس عن خرازي قوله ان طهران مستعدة لاجراء مشاورات بناءة مع روسيا ودول اخرى تستهدف تنفيذ برنامج شامل لمكافحة الانشطة الارهابية بجميع اشكالها.

وقالت الوكالة ان خرازي «اعلن مرة اخرى عن موقف ايران المعارض بشدة للارهاب». وفي ما يتعلق بالتعاون المشترك مع روسيا اشار خرازي الى اهمية تبادل وجهات النظر بين البلدين لتمهيد الطريق امام مزيد من التعاون.

وتتهم الادارة الاميركية طهران بانها دولة راعية للارهاب وتسعى لامتلاك اسلحة دمار شامل وتحاول تقويض عملية السلام في الشرق الاوسط وتنفي ايران هذه الاتهامات.

# بن علوي يبدأ زيارة رسمية إلى تونس

تونس: «الشرق الأوسط»

بدأ امس وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية يوسف بن علوي بن عبد الله زيارة رسمية الى تونس بدعوة من نظيره التونسي عبد الرحيم الزواري.

ويجري بن علوي خلال زيارته التي ستستمر لمدة ثلاثة ايام محادثات مع عدد من المسؤولين في الحكومة التونسية تتناول العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل دعمها ودفعها الى الأمام، بالاضافة الى عدد من القضايا العربية والدولية وفي مقدمتها عملية السلام في الشرق الاوسط والجهود المبذولة لاخراجها من المأزق الحالي.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G Street, N.W. 750.
Washington, D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington, D. C. 20005 U.S.A

يحاول استصدار قرار يمنع عملية الإخلاء

# موسكوفيتش يخوض معركة قضائية ضد نتنياهو لتكريس الاستعمار الاستيطاني في راس العمود

تل ابيب: من نظير مجلي

في الوقت الذي يتقاعس فيه رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو، عن اخلاء المستعمرين اليهود من منزلين في راس العمود في القدس الشرقية المحتلة واصراره على ان لا يتم اخلاء الحي بالقوة، توجه المليونير اليهودي ايرفينغ موسكوفيتش، الى المحكمة العليا الاسرائيلية لاستصدار امره بمنع الحكومة من تنفيذ الاخلاء. ويبحث الطلب في المحكمة صباح اليوم. وحتى ذلك الحين من المستبعد ان تقوم الشرطة الاسرائيلية بتنفيذ الاخلاء، رغم المطالبة الواسعة محلياً وعالمياً، ورغم التحذيرات من وقوع انفجار كبير في المنطقة.

وقد عقد المجلس الوزاري الاسرائيلي الامني المصغر برئاسة نتنياهو، جلسة ثانية له امس بحث خلالها سبل علاج الموضوع «باقل ما يمكن من اضرار». واوضح نتنياهو رايه بالقول ان «الاستيطان اليهودي» في راس العمود شرعي وقانوني، لكنه في الظروف الحالية يلحق اضراراً باسرائيل وبمدينة القدس. واعلن انه وعد الحلفاء (يقصد حزب «المفدال») بان لا يمارس بالقوة لاخلاء المنزلين. وكلف وزير الامن الداخلي، افيجدور كهلاني، بمهمة البحث عن وسيلة سلمية لاجلائهم. وقرر المجلس ايضاً ان تاخذ الشرطة والمخابرات كل الاحتياطات حتى لا يتم استيطان يهودي آخر في القدس الشرقية، بهذه الطريقة.

وكان مكتب نتنياهو، قد واصل اتصالاته مع موسكوفيتش، ممول المستعمرين، حتى يتراجع عن احتلال المنزلين. وعرض عليه «حلولاً وسطاً» سخية مثل:

- اخراج العائلات المستعمرة وتمويل احد المنزلين الى مدرسة دينية يهودية، مثلما هو الحال في العديد من البيوت العربية في القدس والخليل، التي ما زالت تستعمل على هذا النحو.
- اخلاء البيت وابقاء حراسة يهودية عليه لعدة اشهر، يتم خلالها تصليح وترميم وتوسيع البيت، بحيث يصبح اكثر قدرة على استيعاب مستعمرين لكن في ظروف سياسية افضل.
- اخلاء البيت، وبالمقابل اقامة كنيس يهودي في مكان قريب جداً على جبل الزيتون.

الا ان موسكوفيتش رفض هذه الحلول وقال: غير وارد في حساباتي اي اخلاء، وتوجه الى المحكمة.

من جهة أخرى، أعلن المستشار القضائي للحكومة الاسرائيلية اليكيم روبنشتاين، انه لن يصدر فتوى قضائية لاخلاء المنزلين في راس العمود، الا اذا تسلم وثيقة خطية من كل اجهزة الامن تقول ان الاستيلاء عليهما يهدد السلامة العامة.

والمعروف ان المخابرات العامة، التابعة لمكتب رئيس الحكومة، والاستخبارات العسكرية التابعة للجيش، يوافقان على اصدار هذه الوثيقة. ويؤكدان ان هذا الاستعمار يشعل الانتفاضة الفلسطينية من جديد. إلا ان لدى الشرطة الاسرائيلية رأياً آخر. فقد أعلن قائد شرطة القدس الجديد، يائير يتسحاقي، انه يلاحظ وجود توتر ولن هذا التوتر يمكن ان يتصاعد «ولكن الحديث عن انتفاضة امر مبالغ فيه. نحن قادرون على السيطرة على الوضع». وهذا الراي يزيد من صعوبة اتخاذ قرار بالاخلاء، خصوصاً ان نتنياهو يبدو متلعثماً امام حلفائه في الحكومة ولا يعرف كيف يعالج القضية.

وقال موسكوفيتش ان «اكثر ما يذهلني في الموضوع هو هزال نتنياهو وتقلباته، يقول لكل من يجتمع به ما يرضيه، ثم يغير رأيه مع اول لقاء جديد، انه لا يعرف ما يريد بالضبط».

وخرج رئيس «جبهة ارض اسرائيل»، الحركة البرلمانية اليمينية المتطرفة، ميخائيل كلاينر، مهدداً باسم 17 نائباً يمينياً (15 نائباً منهم اعضاء في الائتلاف) قائلاً: «اذا اقدمت الحكومة على اخلاء المستوطنين من راس العمود بالقوة، فاننا سنسقطها».

هذا وتواصلت حملة الاحتجاج الاسرائيلية اليسارية على هذا الاستيطان الاستفزازي، ويحتشد المئات يومياً في خيمة الاحتجاج في حي راس العمود.

ويعلن الفلسطينيون انهم سينتظرون حتى يوم غد فاذا لم يتم اخلاء البيت فان الرد الشعبي الغاضب سينفجر وبشكل واسع وخطير، ونقل على لسان مسؤول، هو عضو المجلس التشريعي احمد البطش، انه قال: «هذا الاستيطان عبارة عن مصنع للانتحاريين».

وفي لقاء مع «الشرق الأوسط» قال عضو الكنيست العربي، الدكتور احمد سعد، انه حين شاهد المستوطنين وشراستهم شعر بانه يتفهم المعارضة الفلسطينية اكثر، «فانت ترى نفسك غاضباً عليهم.. تريد ان تهاجمهم بنفسك».

# محامون يؤكدون أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بإمكانه طرد المستعمرين من راس العمود بشكل قانوني

القدس المحتلة ـ رويتر: اكد محامون فلسطينيون واسرائيليون امس ان بامكان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو من الناحية القانونية طرد المستعمرين اليهود من منزلين فلسطينيين استولوا عليهما في القدس الشرقية العربية.

لكن المسالة هي ما اذا كان يريد ذلك لان من شان هذه الخطوة اذا اتخذها ان تجلب عليه انتقادات من الاحزاب اليمينية الدينية في ائتلافه الهش.

وقال المحامي الفلسطيني جوناثان كتاب «المسالة ليست ما اذا كان يملك قانوننا القدرة على طرد المستعمرين وانما ما اذا كان يريد ذلك من الناحية السياسية».

ويقول المستعمرون الذين استولوا على المنزلين في حي راس العمود تحت جنح الظلام ليل الاحد الماضي ان المليونير اليهودي الاميركي ايرفينغ موسكوفيتش اشتراهما لهم. وقالت متحدثة باسم المستعمرين ان المليونير المقيم في ميامي طلب من المحكمة الاسرائيلية العليا امس ان تصدر امرا مؤقتا يمنع نتنياهو من طرد المستعمرين من العقارات التي قال إنه اشتراها بصورة قانونية واجرها لهم. في المقابل يقول الفلسطينيون ان المنزلين لم يباعا قط ويطالبون بطرد المستعمرين منهما.

وقال محام اسرائيلي «يمكن ان يستخدم نتنياهو توصية من المحامي العام السابق يوسف حاريش الذي قال انه في القضايا التي تنطوي على خطر على الامن العام يمكن للحكومة التدخل في حقوق الملكية». واضاف المحامي الذي طلب عدم الافصاح عن اسمه في تصريحات لوكالة رويتر «هذه التوصية لم تجرب من قبل واذا طبقت فستتعرض على الارجح للطعن القانوني».

وفي وقت سابق قال وزير الامن الداخلي افيجدور كهلاني انه لا يوجد خطر مباشر على الامن لان قوات الشرطة التي يشرف عليها يمكنها الحفاظ على الامن في الموقع.

وقال المحامي الاسرائيلي ان الحكومة الاسرائيلية يمكنها ان تنزع ملكية العقار «للمنفعة العامة» مقابل تعويض للملاك بموجب قانون الانتداب البريطاني الذي ما يزال ساريا في اسرائيل «رغم انها عملية طويلة».

وذكر نائب وزير التعليم موشي بيليد ان الحكومة اقترحت حلا وسطا تخلى بموجبه اسر المستعمرين اليهود المنزلين على ان تترك بهما وجودا رمزيا. ولقيت الفكرة رفضا فوريا من الفلسطينيين والمستعمرين على حد سواء.

غير ان كتاب قال ان المسالة ليست في الحجج القانونية وانما في القرار السياسي. واضاف «باسم الامن تفعل اسرائيل ما تشاء.. تنتهك القانون الدولي وتخطف الناس وتغزو البلدان».

وتابع «يمكنه ان يطردهم غدا ونزع ملكية الارض واقامة مركز للشرطة. باسم الامن تسمح المحاكم الاسرائيلية بالتعذيب. ومن يستطيع ان يعذب انسانا حتى يشرف على الموت يمكنه منع اخر من دخول بيت. ما كل هذا سوى مناورات والاعيب يحب ان يمارسها».

وقال ايتان جيفا احد محامي موسكوفيتش في اسرائيل ان موكله اشترى الارض في راس العمود عام 1991 من مؤسسات دينية يهودية زعم انها كانت تملكها قبل قيام اسرائيل.

لكن فيصل الحسيني مسؤول ملف القدس في السلطة الفلسطينية قال ان الارض تخص اسرة فلسطينية. واضاف خلال اعتصام في الموقع الليلة قبل الماضية «نعرف طوال الاعوام السبعين الاخيرة ان هذه الارض تحت يد اسرة الغول ولم تكن قط تحت يد اي يهودي او اسرائيلي».

وتابع القول «وحتى لو كان صحيحا ان موسكوفيتش يملك الارض وانهم يرون ان الوقت قد حان لحصول كل من يملك ارضا على الارض المسجلة باسمه فالواجب اذن ان نستعيد ارضنا في القدس الغربية. نحن نملك 70 في المائة من الارض هناك».

# مصر تعفي الطلاب الفلسطينيين من مصروفات الدراسة في جامعاتها

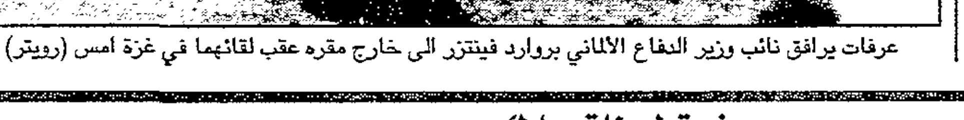
القاهرة: من سوسن ابو حسين

اصدر الرئيس المصري حسني مبارك امس قراراً بالموافقة على اعفاء الطلاب الفلسطينيين من سداد رسوم القيد في المدارس والجامعات او مصروفات الدراسة المستحقة عليهم، كشرط اساسي للانتظام في الدراسة او دخول الامتحانات، مع عدم حجب النتيجة عن الطلاب الفلسطينيين، واعلانها، والسماح لهم بالاستمرار في الدراسة.

وقال وزير الاعلام المصري صفوت الشريف ان الرئيس مبارك قرر منح ابناء الامهات المصريات والارامل والمطلقات واللواتي يعمل ازواجهن الفلسطينيون في الاجهزة الحكومية والقطاع العام في مصر تسهيلات مماثلة، على اساس ان هذه الفئة لها حق التمتع باعفاء كامل.

واضاف انه سيتم اعفاء ابناء الفلسطينيين المقبولين في الجامعات والمعاهد المصرية، والمولودين في مصر، والمقيمين بها اقامة دائمة، واولئك الذين اتموا مراحل الدراسة في مصر، ممن يثبت عدم قدرته على سداد رسوم القيد ومصروفات الدراسة، التي كانت تتراوح ما بين الف و1500 جنيه استرليني للطالب الواحد، والاكتفاء بتحصيل 10 في المائة فقط من هذه المصروفات. واوضح وزير الاعلام المصري ان هذا الاعفاء تقرر بالاضافة الى ما تقدمه مصر لابناء الفلسطينيين من الفئات السابقة.

وجدير بالذكر ان هذا القرار صدر بناء على طلب من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، ومراعاة لاوضاع العائلات الفلسطينية في الوقت الراهن. واوضحت مصادر الرئاسة المصرية انها جاءت «في ظل الظروف الصعبة التي يعاني منها الشعب الفلسطيني، وهو الامر الذي يتطلب مساندته».



عرفات يرافق نائب وزير الدفاع الألماني بروارد فينتزر الى خارج مقره عقب لقائهما في غزة امس (رويتر)

رغم تطمينات مبارك

# سورية تجدد انتقاداتها للمناورات التركية ـ الإسرائيلية

دمشق: من سلوى الاسطواني

بعد عدة ساعات من اعلان الرئيس التركي سليمان ديميريل في مؤتمره الصحافي مع الرئيس المصري حسني مبارك في الاسكندرية بأن التحالف العسكري التركي ـ الإسرائيلي والمناورات العسكرية البحرية في المتوسط ليست موجهة ضد احد ولا تستهدف احدا واعلان الرئيس مبارك عن تفهمه لهذا الامر واستعداده لبحث امر تسوية الخلافات بين تركيا وسورية مع الرئيس حافظ الاسد، انتقدت دمشق بشدة المناورات التركية ـ الاسرائيلية المزمع تنفيذها في شرق البحر الابيض المتوسط. وقالت ان مثل هذه المناورات في هذه الظروف التي تشهدها المنطقة وفي ظل عملية السلام يشكل تهديداً لأمن واستقرار المنطقة وللأمن القومي العربي. واضافت ان هناك قلقاً عربيا يتزايد حول ذلك.

وقال الدكتور فائز الصائغ المدير العام للوكالة السورية الرسمية للانباء امس «ان طريق النوايا الحسنة لا يكون بالتنسيق والتشاور والتحالف العسكري مع عدو العرب ولا يكون بتوتير اجواء المنطقة في وقت يسعى فيه الجميع الى تهدئة هذه الاجواء وبذل الجهد لتوفير مستلزمات سلام حقيقي وعادل يعيد الارض والحقوق الى اصحابها».

وتابع المسؤول السوري القول انه على الرغم من محاولات التبرير التي يحرص جيراننا الاتراك على تسويقها والايحاء بأن هكذا مناورات لا تستهدف المس بأمن الآخرين فان الواقع يشير الى غير ذلك».

وكان الرئيسان المصري والتركي قد اتفقا على قيام مصر بوساطة مع سورية لحل الخلافات وازالة الشكوك. واعلن الرئيس مبارك انه سيبحث هذه المسألة مع الرئيس حافظ الاسد في لقائه معه اليوم في مصر.

الا ان الدكتور الصائغ اصر على وجهة النظر السورية بان تركيا حين اختارت التوقيت والصراع العربي ـ الاسرائيلي في ذروته فهي تنضم الى التحالف مع اسرائيل متجاوزة حقوق الجوار وابجديات التعامل مع القواسم المشتركة التي تجمع بين تركيا والعرب والتي تفرق بين تركيا واسرائيل.

# شاهد عيان يتحدث عن مجازر صبرا وشاتيلا في ذكراها الـ15

غزة: من علاء المشهراوي

بينما تواصل اسرائيل مذابحها ضد الابرياء من الأطفال والنساء والشيوخ في الجنوب اللبناني والتي كان من بينها مذبحة قانا التي راح ضحيتها اكثر من 100 لبناني، تطل الذكرى الخامسة عشرة لمجزرة مخيمي صبرا وشاتيلا في بيروت التي راح ضحيتها آلاف من الفلسطينيين. وفي هذه المناسبة التي صادفت امس تنشر «الشرق الأوسط» رواية شاهد عيان هو وليد عوض عضو لجنة اللاجئين في المجلس الوطني الفلسطيني.

كنت احد ضباط جيش التحرير الفلسطيني العامل في اطار منظمة التحرير الفلسطينية وعاصرت الاجتياح الاسرائيلي منذ لحظاته الأولى. وعندما اقتربت القوات الاسرائيلية من بيروت ألحقت مجموعتنا بالعقيد عبد الله صيام، وتحت قيادته حدثت اكثر من عملية تسلل الى الدامور حيث المواجهات، وكان الشهيد عبد الله صيام يقود عملاً منظماً خلف خطوط القوات الاسرائيلية الغازية قبل تركيز مواقعها والتي تقدر بنحو 120 الف جندي مدعومين بكل الأسلحة البرية والبحرية والجوية وخاصة في منطقة البراد وبساتين الموز.

في 82/6/18 كانت القوات الاسرائيلية قد احكمت سيطرتها على منطقة الدامور وعملت على انزال قوات بحرية بعدد من البرمائيات والمجنزرات قبل مدرسة الزهراء في خلده. وهناك كانت المجموعات المتبقية بقيادة العقيد عبد الله صيام حيث رفض ومن معه الانسحاب رغم اصابته برصاصة في كتفه وشظايا في رجله اليمنى إلا انه أصر على القتال حتى سقط شهيداً.. عندما أطلقت عليه احدى دبابات (الميركفاه) الاسرائيلية قذيفتها وسقط وهو متعب خلف شجرة النخيل قبالة مدرسة الزهراء. ولم يتسن لطاقم تلك الدبابة ان يفرح طويلاً حيث دمرت دبابتهم في نفس اللحظة واستشرس المقاتلون وأسروا اليتين اسرائيليين تجولوا بهما في شوارع بيروت الأمر الذي خفف الى حد ما من صعوبة وألم فقدان الشهيد صيام (ابو شيبان). وبعد ذلك احكمت اسرائيل حصارها على مدينة بيروت الذي استمر 88 يوماً.

### استبسال المقاتلين

حاولت قوات اسرائيلية ان تدخل بيروت من اكثر من محور هي (مسلم والاوزاعي وعكا) وحاولت ان تخترق المكان وذلك عبر اقامة راس جسر من منطقة السمرلاند الا ان انزالاتها المتتالية كانت تصاب بالفشل رغم اسقاطها آلاف الصواريخ من عيار 240 ملم. ولم تتمكن الدبابات الاسرائيلية من التقدم سوى 6 أمتار فقط على محور المتحف بفعل بطولة عناصر قوات جيش التحرير الفلسطيني (قوات حطين) بقيادة المقدم الياس عطية عوض حيث كان يستخدم مدفع الهاون وقاذف «آر بي جي» في نفس اللحظة. وكانت المجموعات الفلسطينية تمزق الحصار وتواصل ضرباتها للجنود الإسرائيليين مما اسفر عن مقتل الكولونيل يكتوئيل ادم في اوائل اغسطس (آب) حيث اقتحمت مجموعة من الاشبال لم تتجاوز اعمارهم الـ16 عاماً واطلقت وابلاً من النيران على مجموعة الضباط وهم يهمون بالخروج من مبانيهم الكائنة على شاطئ الدامور.

### خروج قوات الثورة

مجمل هذه العوامل اضافة للمواجهات البطولية التي كانت تتم في مدن ومخيمات وقرى الجنوب اللبناني والمواقع المشتركة، ادت الى انفجار الحقد لدى القادة الاسرائيليين خاصة ارييل شارون (وزير البنية التحتية حالياً) الذي فشل في تحقيق رغبته بتناول العشاء في مطعم من مطاعم بيروت في شارع الحمراء. وواصل الاسرائيليون ضغطهم على العاصمة بيروت ولم يكن هناك امامنا سوى الصمود الى ان تم التوصل الى اتفاق يقضي بخروج قوات الثورة الفلسطينية من لبنان مع ضمان امن شعبنا في المخيمات. واتخذت القيادة الفلسطينية قرارها رأفة بابناء الشعب اللبناني الذي وقف في تلك المحنة معنا.

### البقاء مع السلاح

وتفهم عدد كبير من المقاتلين هذا القرار لكن بعضهم لم يستطع تفهمه وأصرت مجموعة من قوات جيش التحرير الفلسطيني وعددها 17 فرداً وكذلك من الاخوة من صقور الفتح مجموعة اخرى بقيادة الأخ عبد الفتاح غانم على البقاء في لبنان ومعهم عدد كبير من الاخوة ابناء الحركة اللبنانية الوطنية. وكان عامل اصرار الاخوة على البقاء في لبنان ان جزءاً كبيراً من سكان مخيمات لبنان يستطيعون البقاء حسب القانون اللبناني. وطلبت المجموعة الاولى من قيادتها وكان آنذاك العميد محمود ابو مرزوق قائد المحور الجنوبي للدفاع عن بيروت بان تحتفظ باسلحتها والانتقال الى مخيم شاتيلا وكان لها ما أرادت بعد وداع مهيب لقوات الثورة الفلسطينية وانتشار القوات المتعددة الجنسية حول المخيمات.

### اقتحام بيروت

كانت القوات الاسرائيلية ما زالت في مواقعها لاغتنام اي فرصة تتيح لها دخول بيروت لاستباحة مخيماتها وتوفرت هذه الحجة في 82/9/14 عندما اغتيل بشير الجميل رئيس حزب الكتائب اللبناني على أيدي احد ابناء الحركة الوطنية اللبنانية. وبدأت الدبابات الأسرائيلية بالدخول الى العاصمة بيروت لكنها جوبهت بمقاومة عنيفة ولكن متفرقة من المجموعات اللبنانية والفلسطينية المتبقية هناك الى ان استكملت دخول العاصمة بيروت صبيحة 17 سبتمبر (ايلول) ولكنها لم تتمكن من دخول المخيمات الفلسطينية في ذلك الوقت. وكان للمجموعات الموجودة في المخيم الفضل في تدمير دبابة اسرائيلية حاولت الدخول على رأس مجموعة من الدبابات لمخيم شاتيلا. ودمرت مجموعة أخرى موجودة عند مدخل مخيم شاتيلا الجنوبي دبابة أخرى. وهكذا فشلت القوات الاسرائيلية من الدخول الى مستشفى العجزة حيث كانت تتمركز مجموعة من المقاتلين بقيادة عبد الفتاح غانم.

لكن مع غروب يوم 17 سبتمبر (أيلول) بدأت الطائرات الاسرائيلية القاء عشرات من القنابل المضيئة فوق المخيم بشكل لافت للنظر في الوقت الذي خرجت فيه القوات المتعددة الجنسيات من مخيمي صبرا وشاتيلا مما أثار الريبة والقلق لدى المتابعين لسير الأمور. فانتشرت مجموعة من المقاتلين قرب كراج الوحش أمام محل دوخي ومجموعة بقيادة الأخ الحيش الذي ما زال حياً في منطقة الكلية العسكرية قرب حي فرحات (ومجموعة أخرى في منطقة أخرى).

ومع اقتراب ليلة 17 سبتمبر (ايلول) بدأت تصل الى اسماع المجموعات اصوات رصاص ولكنه اشبه بطلقات نارية تبين انها ناجمة عن كواتم للصوت. ووصلت عائلات من الطرف الجنوبي لمخيم شاتيلا تقول ان هناك مجموعات معادية تخرج السكان وتجمعهم في اماكن متفرقة وهناك اصوات تتعالى بالأنين والصراخ عندها تم الادراك ان شيئاً يحدث داخل المخيم. فانتشرنا على شكل مجموعات في حي فرحات ونهاية الحي الغربي في شاتيلا وأخذت هذه المجموعات على عاتقها اخلاء السكان وتامين وصولهم الى مستشفى غزة حيث كانت القوات الاسرائيلية تمنع الخروج من شاتيلا من مواقعها.

وتم ابقاء مجموعة من 5 افراد انيطت بها بشكل تطوعي مهمة الدفاع عن المدنيين في المستشفى مع تامين الاخلاء.

### المجزرة الوحشية

كان لا بد صبيحة يوم 9/18 من القيام بالتقدم باتجاه الأزقة التي كانت تعيث القوات المعادية بها قتلاً وفساداً، ودخلت احدى مجموعاتنا المنزل الأول خلف دكان دوخي فوجدت اول شهيدة وهي ابتسام بنت الحاج عمراني وقد عريت من ملابسها وهي ابنة الـ18 عاماً واغتصبت وقتلت بعد ان ربطت بالسلاسل ضرباً بالساطور في راسها وخاصرتها.

وتقدمت المجموعة فوجدت عائلة أم حسنين المغربي في ثياب النوم وكان الأعداء قد اوقفوهم على الحائط وقتلوا العائلة ومثلوا بجثثهم باستثناء الوالدة التي كانت تنتحب حيث تركها القتلة تشاهد ابناءها السبعة وزوجها وهم يقتلون واحداً تلو الآخر، وبعد ذلك تقدمت المجموعة باتجاه منزل أبو عيد وكانت تتمركز هناك القوات المعادية وقامت المجموعة بالاشتباك معها وأمنت انسحاب بعض العائلات التي ما زالت حية.

### أحياء بين الانقاض

وانتقلت المجموعة الى الحرش لتجد ان افراد عائلة أحد عناصرها وهو سرور مرعي قد ذبحوا امام مدخل المنزل، وهم اخوته ووالدهم وأمهم عدا ابنته سعاد حيث وجدت تحت الجثث مصابة بظهرها وما زالت حتى يومنا مشلولة في لبنان وكذلك اسماعيل ابن السابعة الذي وجد مختبئاً على سطح منزلهم واستشهد فيما بعد. وكان أفراد العائلة السبعة قد قتلوا جميعاً باطلاق الرصاص على رؤوسهم وصدورهم وربطوا بالجنازير ومثل بجثثهم. والاشارات واضحة على الجريمة الاسرائيلية في المذبحة حيث وجدت صناديق الذخيرة وأكياس الأمصال قرب تجمع الجثث عليها شعاراتهم والكتابة بالعبرية.

كانت المجموعات قد نجحت في تطويق المهاجمين الذين انتقلوا تحت ضغط الهجوم المعاكس الى حي بئر حسن وعملوا على قتل عدد من العائلات الفلسطينية المقيمة قرب الحي. وفي صبيحة 19 سبتمبر (ايلول) بدأت مجموعاتنا بجمع الشهداء في منطقة الحرش وامام منزل عودة في المدخل الجنوبي للمخيم ووجدت عائلة مقداد ما يقارب من 45 شهيداً لبنانياً وقد قطعت رؤوسهم وأيديهم وأجسامهم بالبلطات والسكاكين والآلات الحادة التي استخدمها القتلة. ومع منتصف النهار بدأت فرق الانقاذ من الصليب الأحمر تدخل المخيم لترش الكلس على جثث الشهداء لحفظها وبدأت العائلات تبحث عن ابنائها القتلى وتفتش عن رؤوسهم التي انفصلت او اجزاء اجسامهم الأخرى التي قطعت بالبلطات. وبدأت هذه الفرق بجمع جثث الشهداء في اكياس النايلون في كثير من الأحيان وبعض الأطراف توضع مع جثث ليس لأصحابها خاصة اولئك الشهداء الجنود المجهولين الذين أصروا على البقاء.

### مراسم حزينة

وبدأت الجرافات تحفر قبوراً جماعية بطول 200 متر على اكثر من 7 صفوف لوضع الجثث ودفن الشهداء الذين بلغ عددهم ما يفوق 3500 شهيد.

## موجز

### إسرائيل تعتقل 17 فلسطينيا قرب بيت لحم

● اعلنت مصادر فلسطينية امس ان الجيش الاسرائيلي اعتقل في قرية تقوع جنوب الضفة الغربية الليلة قبل الماضية 17 فلسطينيا بتهمة الانتماء الى حركتي «حماس» و«الجهاد الاسلامي». وقالت المصادر لوكالة الصحافة الفرنسية، ان عشرات من الجنود الاسرائيليين يرافقهم رجال استخبارات وصلوا بعد منتصف الليلة قبل الماضية الى قرية تقوع شرق بيت لحم واقتادوا معهم 17 شابا. وكانت اسرائيل قد اوقفت نحو 400 فلسطيني اثر الهجومين الانتحاريين اللذين وقعا في القدس الغربية في 30 يوليو (تموز) الماضي و4 سبتمبر (ايلول) الجاري وأوقعا 25 قتيلا.

### تخفيف جديد لحصار الأراضي الفلسطينية

● قال مصدر اسرائيلي ان اسرائيل عمدت امس الى تخفيف اضافي لحصارها على الضفة الغربية وقطاع غزة. فقد سمحت لحوالى 3000 تاجر والف عامل فلسطيني بالاضافة الى 200 فلسطيني يعملون في القطاع السياحي و300 من الشخصيات الدينية وعشرات الصحافيين بالدخول الى الاراضي الاسرائيلية عبر الخط الفاصل بين اسرائيل والضفة الغربية المحتلة وقطاع غزة. وكانت اسرائيل قد اعلنت يوم الاثنين، حسب وكالة الصحافة الفرنسية، اول تخفيف للاجراءات عبر السماح لـ1300 فلسطيني من الضفة الغربية وقطاع غزة بالدخول الى اراضيها.

### احتجاج على تصدير إسرائيل أسلحة لأميركا

● قالت السناتورة الاميركية ديانا فينشتاين انها حثت بنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل على وقف تصدير اسلحة هجومية الى الولايات المتحدة. وقالت فينشتاين وهي من الحزب الديمقراطي الليلة قبل الماضية ان قرار الحظر الذي شاركت في استصداره عام 1994 ينطبق تماما على بنادق مثل بنادق عوزي وجليل شبه الآلية التي ستصدرها اسرائيل للولايات المتحدة. وكتبت عضو مجلس الشيوخ الاميركي في رسالة لنتنياهو «تلك بعينها هي اسلحة يحاول عدد كبير من الاميركيين منعها من الانتشار في شوارعنا ومن الوصول الى ايدي المجرمين». وكانت فينشتاين تعلق بذلك حسب وكالة رويتر على تقرير جاء فيه ان الهيئة الاسرائيلية للتصنيع الحربي المحدودة المملوكة للدولة تامل في بيع نحو عشرة آلاف قطعة سلاح بالأسواق الاميركية. وذكرت الهيئة ان الاسلحة الاسرائيلية ستطرح في الاسواق الاميركية في وقت لاحق من العام الجاري او الربيع المقبل.

### إسرائيل تعلن وفاة معتقل إداري فلسطيني

● اعلن متحدث عسكري اسرائيلي ان احد الفلسطينيين المعتقلين اداريا انتحر اول من امس في زنزانته. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن المتحدث الاسرائيلي قوله ان مروان حسن ابراهيم محالي «شنق نفسه في زنزانته» في سجن مجدو في شمال اسرائيل. يشار الى ان الاجهزة الامنية الاسرائيلية اوقفت ما يزيد عن 400 فلسطيني منذ 30 يوليو (تموز) الماضي ووضعتهم في السجون بانتظار التحقيق معهم.

### أجرى محادثات مع وزير الخارجية الإسباني تركزت على العلاقات الثنائية والوضع في المنطقة

# الأمير سلطان: شعوب العالم تريد التقارب المثمر الذي يخدم السلام

مدريد: من وهيب محمد غراب

أجرى الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي محادثات أمس مع وزير الخارجية الاسباني ابيل ماتوتيس. وقال الوزير الاسباني عقب المباحثات «اننا نسعى لتوقيع اتفاقية لحماية الاستثمارات وتحاشي الازدواج». واشار الى ان توقيع مثل هذه الاتفاقية يساعد الى حد كبير على الاستفادة من الطاقات الموجودة في البلدين «وانا اشعر بالتفاؤل بالنسبة للمستقبل بيننا لان هناك طاقات وهناك ارادة سياسية من جانب الحكومتين».

من جانبه اكد الأمير سلطان ان المباحثات التي أجراها مع المسؤولين الاسبان كانت بناءة وايجابية. وقال خلال المؤتمر الصحافي المشترك الذي عقده مع وزير الخارجية الاسباني ان لاسبانيا مقاما كبيرا لدى المملكة منذ القدم والعلاقات القائمة بين خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والملك خوان كارلوس تؤكد المحبة للسير بالعلاقات بين البلدين لما فيه خير شعبيهما وشعوب العالم. وذكر الأمير سلطان ان شعوب العالم تريد التقارب المثمر الذي يخدم السلام ويسير في صالح الشعوب وتنمية علاقاتها.

من جهته وصف وزير الخارجية الاسباني علاقة بلاده مع السعودية بانها رائعة وقال ان زيارة الأمير سلطان لاسبانيا اشعرته بالغبطة والسعادة. ووصف الأمير سلطان بالضيف الكبير والصديق لاسبانيا.

واشار الى ان مباحثاته مع الأمير سلطان تناولت بحث العلاقات الممتازة بين البلدين. وقال ان السعودية بلد قوي في منظومة مجلس التعاون الخليجي. كما ان اسبانيا عضو بارز في منظومة الاتحاد الاوروبي ومن هنا تأتي اهمية تعزيز العلاقات بينهما. ورداً على سؤال حول عملية السلام قال الوزير الاسباني انه بحث مع الامير سلطان «الزيارة الايجابية لوزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت التي قامت بها للمنطقة قبل عدة ايام والتي سمحت بالشروع بإذابة الجليد عن عملية السلام» التي قال انها تصادف صعابا كثيرة.

واضاف ان عملية السلام يتمنى لها ان تستمر مع الأخذ بعين الاعتبار المبادئ التي تم الاتفاق عليها في مدريد ومبدأ السلام مقابل الأرض وان يتم تنفيذ جميع الاتفاقيات التي تم التوقيع عليها من الفلسطينيين والاسرائيليين وان تضاف مسألة البعد الأمني. وأكد ماتوتيس ان عملية السلام يجب ان تستمر بأسرع وقت ممكن لان هذا هو الضمان الوحيد لها «ونتمنى ان تنتشر وتعم بقية الدول وبخاصة سورية ولبنان». واكد الوزير الاسباني على اهتمام بلاده وشركائها في الاتحاد الاوروبي بعملية السلام في منطقة الشرق الاوسط. وقال ان دول الاتحاد الاوروبي تقدم حوالي 50 في المائة من اجمالي المساعدات المقدمة للفلسطينيين. ويكمل الأمير سلطان بن عبد العزيز اليوم زيارته الرسمية لاسبانيا بلقاء مع رئيس مجلس النواب فريدريكو تريللو.

وكان الأمير سلطان قد قام امس بزيارة لمقر مجلس الشيوخ والتقى مع رئيس المجلس خوان اجناسيو باربرو. وقال رئيس المجلس ان زيارة الأمير سلطان تسهم في دفع العلاقات الثنائية بين البلدين وتعطيها قفزة قوية للامام.

واستعرض الأمير سلطان مع رئيس مجلس الشيوخ العلاقات الثنائية بين البلدين والقضايا ذات الاهتمام المشترك. وعقب المباحثات تبادل الأمير سلطان ورئيس مجلس الشيوخ الاسباني الهدايا التذكارية.

ثم صحب رئيس مجلس الشيوخ الأمير سلطان في جولة داخل مبنى المجلس الذي يعود تاريخه الى اكثر من 300 عام.

واطلع خلال الجولة على بعض اللوحات الفنية القيمة واستمع الى شرح حولها، بعدها قام بزيارة لمقر مكتبة المجلس حيث اطلع على بعض الكتب التاريخية والخرائط القديمة. وقد اقام الأمير سلطان مساء امس حفل عشاء في فندق الريتز حضره عدد كبير من المسؤولين الاسبان. وكان الأمير سلطان قد اجتمع مساء اول من امس مع السفراء العرب وسفراء الدول الاسلامية واطلعهم على نتائج زيارتيه لاسبانيا وايطاليا واهدافهما.

واكد خلال اللقاء على اهمية تعاون الامة العربية والاسلامية ووحدتها لمواجهة التحديات.

جثث الضباط الإيرانيين داخل أحد المستشفيات العسكرية في راولبندي امس (رويتر)

### ثلاثة مسلحين على دراجة أردوا الضباط بزخات رصاص كلاشنيكوف في راولبندي

# إيران تحتج لدى باكستان على مقتل 5 من سلاحها الجوي

طهران: من محمد صادق الحسيني
لندن: «الشرق الأوسط»
اسلام اباد: وكالات الانباء

احتجت ايران بشدة لدى باكستان امس على مقتل خمسة من ضباطها الفنيين التابعين للسلاح الجوي الايراني في مدينة راولبندي بالقرب من العاصمة الباكستانية اسلام اباد وطالبت الحكومة الباكستانية بسرعة ضبط المعتدين ومعاقبتهم وحملت الحكومة الايرانية باكستان مسؤولية الحادث لانها «لم تقم بمعالجة حوادث قتل سابقة كان ايرانيون هدفا لها».

وكان ثلاثة مسلحين على دراجة نارية واحدة قد هاجموا ستة ضباط ايرانيين يعملون فنيين في سلاح الجو الايراني عندما كانوا في حافلة تقلهم من مجمع «كامرا» غرب مدينة راولبندي الى قاعدة «قاسم» الجوية في المدينة. فقتل خمسة منهم وسائق السيارة واصيب الفني السادس بجراح ونقل للمستشفى.

واعلن رسميا في طهران ان مساعد وزير الخارجية الايراني لشؤون آسيا والمحيط الهادي محسن امين زاده استدعى خالد محمود سفير باكستان في طهران عقب الاعلان عن الحادث بوقت قصير وقدم له احتجاجا شديد اللهجة. ونقلت مصادر مطلعة في طهران ان المسؤول الايراني خاطب السفير بعنف قائلا: «لو كانت حكومتك عالجت حوادث الاغتيال والهجمات الارهابية السابقة واعتقلت المسؤولين عن تلك الجرائم وعاقبتهم لما استمرت تلك الهجمات الارهابية على الهيئات والمواطنين الايرانيين» وطلب تفسيرا رسميا من الحكومة الباكستانية لهذا «الهجوم الارهابي».

واستنكر السفير الباكستاني الحادث ووعد باسم حكومته التحرك بسرعة لكشف ملابساته «والتعاطي معه بحزم وحسم شديدين».

وكان مسؤولون باكستانيون في اسلام اباد قد اعلنوا ان ثلاثة مسلحين يركبون دراجة نارية واحدة هاجموا الفنيين الايرانيين الذين يتلقون التدريب في باكستان بينما كانوا يستقلون حافلة صغيرة في طريقهم قاعدة «قاسم» الجوية للتدريب في مدينة راولبندي. وذكرت مصادر عليمة لـ«الشرق الأوسط» ان عائلات القتلى الذين لم تذع اسماؤهم رسميا هي: اسكاري، كهبور، كاريمي كوسرو، ابادي، امد جيهاني.

وشجب شوبري حسين وزير الداخلية الباكستاني الهجوم ووصفه بانه «عمل ارهابي». وقال للصحافيين في موقع الحادث «ان هذا العمل سيلطخ اسم باكستان. انه امر مؤسف للغاية فالايرانيون ضيوفنا». واعرب صديق كانجو وزير الدولة للشؤون الخارجية في باكستان عن امله في الا يؤثر الحادث على العلاقات الباكستانية ـ الايرانية وقال: يجب ان يكون هناك تفهم من الجانبين لامكانية وقوع مثل هذه الحوادث في اي مكان.

والفنيون الايرانيون الستة ينتمون الى مجموعة تضم 21 فردا يتلقون دورة تدريبية تنظمها وزارة الدفاع الباكستانية ويقيمون في مجمع سكني عسكري في واه على بعد نحو 30 كيلومترا غربي العاصمة اسلام اباد ويتلقون دورة تدريبية تجرى معظمها في مجمع كامرا.

وفي يناير (كانون الثاني) الماضي جرى اعتداء على المركز الثقافي في لاهور انتهى باحراقه. وفي فبراير (شباط) الماضي هاجم مسلحون ذكر انهم من المسلمين السنة المركز الثقافي الايراني في مدينة مولتان باقليم البنجاب وقتلوا مدير المركز محمد علي رحيمي وسبعة من موظفي المركز الباكستانيين.

ويعتقد محللون سياسيون في طهران بأن حوادث الاغتيال والتعرض للانشطة الايرانية المستمرة في باكستان انما هي في اطار مسلسل مقصود يستهدف الحؤول دون قيام موقف ايران ـ باكستاني موحد تجاه القضايا الاقليمية الساخنة، لا سيما الموقف من افغانستان.

وتشير طهران باصابع الاتهام في ذلك الى عناصر مرتبطة بجهاز المخابرات المركزية الاميركية وجهاز الموساد الاسرائيلي. تعتقد الدوائر السياسية في طهران ان هذين الجهازين يقفان ايضا وراء الفتنة بين الشيعة والسنة هناك.

# أربعة أحزاب أردنية يسارية وقومية تنشط في الترويج للانتخابات النيابية

عمان: «الشرق الأوسط»

قررت اربعة من احزاب المعارضة الاردنية المشاركة في الانتخابات النيابية المقرر اجراؤها في الرابع من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. كما اظهرت تلك الاحزاب اهتماما بالترويج لتلك الانتخابات في وقت تستمر القوى الحزبية الاسلامية في مقاطعتها لها. واعربت الاحزاب التي قررت المشاركة عن استعدادها للوساطة بشأن حل مشكلة الحوار بين المقاطعين وبين الحكومة وذلك عن طريق تقديم مذكرة للعاهل الاردني الملك حسين تمهيدا للاجتماع به.

وأعلنت أحزاب البعث الاشتراكي (الموالي للعراق) والبعث التقدمي (الموالي لسورية) والشيوعي، والأرض العربية، تراجعها عن موقفها السابق المتمثل في المشاركة المشروطة بالانتخابات، موضحة أنها تخلت عن شروطها للمشاركة والمتمثلة في الغاء قانون المطبوعات والنشر المؤقت، والغاء قانون الصوت الواحد في الانتخابات، وتكليف هيئة قضائية بالاشراف على الانتخابات، ووقف التراجع في الحريات العامة وتكريس حرية القول والعمل والتعبير واحترام الرأي الآخر.

وقال النائب السابق خليل حدادين من قادة حزب البعث الاشتراكي ومرشح الحزب في الانتخابات المقبلة لـ«الشرق الأوسط» ان المشاركة في الانتخابات هي الاساس وأن إعلان موقف المشاركة المشروطة كان بهدف الحصول على مزيد من التنازلات لصالح الحريات العامة وضمان نزاهة الانتخابات، واضاف ان العملية الانتخابية ستشهد تنسيقاً بين الاحزاب الأربعة وشخصيات سياسية وقومية مستقلة، موضحاً ان حزبه سيطرح مرشحين في كل من العاصمة واربد والكرك ومادبا والبلقاء. وأكد الأمين العام للحزب الشيوعي الدكتور يعقوب زيادين لـ«الشرق الأوسط» أن موقف الحزب كان دائماً مع المشاركة في الانتخابات باعتبار ان الأصل هو المشاركة، مبيناً ضرورة انتخاب نواب قادرين على الاستجابة للمطالب الشعبية وتحقيق اماني وطموحات مختلف القطاعات الاجتماعية. واشار الى أنه لا يعتزم ترشيح نفسه للانتخابات، إلا أن الحزب الشيوعي سيطرح عددا من المرشحين في مختلف الدوائر الانتخابية من بينهم السيدة اميلي نفاع في الدائرة الثالثة في العاصمة الأردنية اي نفس الدائرة التي سيترشح فيها خليل حدادين عن حزب البعث الاشتراكي.

# مبارك يوقع 6 اتفاقيات أمنية واقتصادية في موسكو

القاهرة: من سوسن أبو حسين

اعلن في القاهرة امس انه سيتم التوقيع على عدد من الاتفاقيات بين مصر وروسيا، خلال زيارة الرئيس المصري حسني مبارك لموسكو التي تبدأ يوم الاثنين المقبل، بينها اتفاقية لتبادل المجرمين والشؤون الامنية، وذلك في اطار التعاون الأمني بين البلدين ضد الارهاب. واكد الرئيس مبارك ان زيارته لروسيا ستركز على العلاقات السياسية والاقتصادية التي تربط القاهرة وكلاً من موسكو والدول الأخرى التي استقلت عن الاتحاد السوفياتي.

واشار مبارك ـ اثناء اجتماعه مع رئيس الوزراء المصري الدكتور كمال الجنزوري وعدد من اعضاء حكومته صباح امس ـ الى ان زيارته لروسيا، والاتفاقيات التي سوف يتم توقيعها، «تستهدف فتح مجالات التعاون وخدمة الأهداف التجارية والتصديرية في كافة دول المنطقة، على اساس العلاقات الوثيقة مع تلك الدول».

ومن جانبه قال وزير الاعلام المصري صفوت الشريف ان الرئيس مبارك استمع الى تقرير من الدكتور الجنزوري حول نتائج اجتماعاته مع كبار المسؤولين ورجال الأعمال، للاعداد لزيارة روسيا، ووضع نصوص 6 اتفاقيات لحماية وضمان الاستثمار، وعدم الازدواج الضريبي، وتبادل المجرمين والشؤون الامنية، والتعاون في مجال البحث العلمي، بالاضافة الى اتفاقية فضائية، وأخرى في مجال النقل البحري.

# الملك حسين يدعو لمصالحة عربية شاملة

عمان: «الشرق الاوسط»

اعلنت مصادر اردنية مسؤولة امس انها «لا تستبعد ان يكون الرئيس الجزائري الامين زروال قد اطلع على طبيعة العلاقة بين السلطات في الاردن وبين القوى الاسلامية في محاولة منه لايجاد صيغة تلائم التعامل الجزائري الرسمي مع القوى الاسلامية في الجزائر»

الى جانب ذلك دعا العاهل الاردني الملك حسين في ختام محادثاته مع الرئيس زروال الى لقاء عربي كبير ومصالحة عربية شاملة. وكان الرئيس زروال قد اختتم زيارته الرسمية امس للاردن، وغادر عمان بعد مباحثات مع العاهل الاردني وكبار المسؤولين الاردنيين تناولت القضايا العربية والاقليمية ذات الاهتمام المشترك اضافة الى العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تعزيزها. وفي تصريحات للصحافيين وصف الملك حسين نتائج المباحثات التي اجراها مع الرئيس زروال بانها كانت ناجحة تماما «وان الزيارة كانت لاخ عزيز زار اخاه وصديقه. واكد الوقوف بجانب الجزائر والشعب الجزائري والقيادة الجزائرية. وشدد الملك حسين على ان الاردن ضد الارهاب وضد الفظائع التي تسمع انها ترتكب بحق هذا الشعب».

وحول المصالحة العربية قال: «ان الامور عادت الى مجاريها مع الاشقاء العرب وسنعمل المستحيل في المراحل الاتية لتحقيق المزيد من التقدم من خلال الاتصالات الثنائية تمهيدا للقاء العربي الكبير».

# ...ويستقبل وزير الإعلام السعودي

عمان: «الشرق الأوسط» ـ واس

استقبل العاهل الاردني الملك حسين امس في الديوان الملكي الدكتور فؤاد عبد السلام الفارسي وزير الاعلام السعودي. وحضر اللقاء عون الخصاونة رئيس الديوان الملكي والدكتور سمير مطاوع وزير الدولة الاردني لشؤون الاعلام. وخلال زيارة الوزير الفارسي للاردن تم التوقيع على مذكرة تفاهم للتعاون الاعلامي بين السعودية والاردن.

ووقع المذكرة الدكتور الفارسي والدكتور مطاوع. ونصت المذكرة على تشجيع كل ما من شأنه توسيع وتطوير علاقات التعاون في مجال الاعلام والعمل على عقد اتفاقات للتعاون الاعلامي بين البلدين. تبادل الوزيران التأكيد على اهمية تعزيز وتدعيم التعاون بين البلدين في المجالات الاعلامية بما يخدم مصلحة البلدين الشقيقين.

### الفيلالي: مباحثات هيوستن ضمنت حقوق المغرب في المنطقة

# تنظيم استفتاء الصحراء في غضون العام المقبل

هيوستن: من محمد صادق

أعلن جيمس بيكر وزير الخارجية الاميركي الاسبق والمبعوث الخاص للامين العام للأمم المتحدة المكلف بملف الصحراء، ان استفتاء تقرير المصير في الصحراء يمكن ان ينظم في اقل من سنة.

وقال بيكر في مؤتمر صحافي عقده مساء اول من امس عقب نهاية جولة المباحثات الخاصة المباشرة بين المغرب وجبهة البوليساريو في مدينة هيوستن: «اننا توصلنا ايضا الى الاتفاق على مسؤوليات الامم المتحدة خلال الفترة الانتقالية، التي تبدأ مع انتهاء فترة تحديد هوية الأشخاص والذين يحق لهم المشاركة في الاستفتاء، وبداية الحملة الانتقالية الخاصة به».

وأعلن بيكر انه تم الاتفاق على وثيقة (مدونة السلوك، تتضمن المبادئ التي تضبط عملية تحديد هوية من يحق لهم المشاركة في الاستفتاء. ومن جهته، قال عبد اللطيف الفيلالي رئيس الوزراء ووزير خارجية المغرب في تصريح لـ«الشرق الأوسط» عقب انتهاء مباحثات هيوستن: «كما في علم الجميع، هذه المباحثات بدأت منذ شهرين في لندن، ويعلم الجميع ماذا كان الهدف منها، الا وهو الوصول الى اتفاق حول بعض المبادئ حتى يتمكن الجميع من تنظيم الاستفتاء في الصحراء».

واضاف الفيلالي: «بطبيعة الحال كانت هناك احيانا صعوبات او سوء تفاهم» بيد انه اكد «التوصل الى نتائج ايجابية تضمن حقوق المغرب في المنطقة».

وبشأن ما اذا كانت جولة مباحثات هيوستن حاسمة، كما قيل عنها في نهاية جولة مباحثات لشبونة، قال رئيس الوزراء المغربي: «سواء كانت حاسمة ام لا. المهم اننا وصلنا الى نتيجة».

وفي السياق نفسه، قال بيكر عن المباحثات المباشرة، انه تحدث بعد انتهاء جولة هيوستن مع الامين العام للأمم المتحدة، واطلعه على ما تحقق من نتائج والاسس التي يجري العمل بموجبها. وأكد بيكر ان الاطراف المعنية والأمم المتحدة و«المراقبين» اتفقوا على ما تم التوصل اليه.

واضاف بيكر انه سيتحدث الى الامين العام للأمم المتحدة خلال الايام وربما الاسابيع، القليلة المقبلة «لتقرر في ما يتعلق بمهمة قوات الامم المتحدة في الصحراء «المينورسو» التي ستنتهي في 30 سبتمبر (ايلول) الجاري، مشيرا الى انه سيقدم قريبا تقريرا لمجلس الأمن عن مباحثات هيوستن.

وردا على سؤال يتعلق بما اذا كان تم حل جميع المشاكل العالقة قال بيكر: «لا اعتقد اننا وجدنا حلا لجميع المشاكل، وانما حاولنا معالجة جميع العراقيل التي تواجهها، وطبيعي انه من السهولة بمكان الاتفاق على عمل اشياء محددة، لكن المهم هو تنفيذها، وبالتالي فان النتيجة تبقى رهينة بالاعمال، ولذا، ربما لن نرى تنفيذا كاملا لخطة التسوية للصحراء الغربية التي اتفق عليها عام 1991». وقال ان الاطراف ستواجه قريبا عملية تحديد الهوية.

بيد ان بيكر اعتبر التقدم الذي تحقق في هيوستن تقدما اساسيا. ووصف المباحثات بانها وان كانت صعبة احيانا، فانها تميزت بتبادل الود بين اطراف النزاع اكثر من مباحثات لندن ولشبونة».

وبشأن دور الأمم المتحدة ودوره (اي بيكر) في المستقبل قال بيكر: «ان للأمم المتحدة دورا في عملية الاستفتاء التي نتفق جميعا على ان تتم بنزاهة وحرية وشفافية».

وقال بيكر: «ان ما ركزنا عليه في مباحثات هيوستن هو التأكد جديا من عدم وجود خلاف فيما يتعلق بالمبادئ التي تقوم عليها مسؤوليات الامم المتحدة في تنظيم وتنفيذ عملية الاستفتاء» مضيفا: «ان اطراف النزاع قبلت المبادئ التي تقوم عليها مسؤوليات الامم المتحدة الضرورية لاجراء استفتاء حر ونزيه».

واوضح بيكر انه لا يستطيع ان يدعم ويؤيد عملية استفتاء لا تتضمن هذه المبادئ، ولا تتضمن ايضا، بالاضافة الى الحرية والنزاهة، وجود مراقبين دوليين وحرية وصول وسائل الاعلام».

وتحدث بيكر عن الخطوات التي ستلي مباحثات هيوستن، وقال انها تعتمد على ما سيقرره مجلس الأمن، مشيرا الى انه اذا بدأت عملية تحديد الهوية اليوم «فسنحتاج الى حوالي 10 اشهر حتى ننظم الاستفتاء وربما 11 شهرا».

ومن جهة اخرى، قالت مصادر مغربية لـ«الشرق الأوسط»: «ان عملية تحديد الهوية ستبدأ بعد شهر تقريبا، وعندما تنتهي هذه العملية، ستليها ثلاث عمليات اخرى هي: عودة اللاجئين باشراف المفوضية السامية للاجئين، وتجميع القوات المغربية منزوعة السلاح في اماكن محددة، ثم اطلاق سراح السجناء والاسرى من الجانبين.

واوضحت المصادر انه حينما تتحقق هذه العمليات ستبدأ حملة الاستفتاء.

واكدت المصادر: ان طرفي النزاع تعهدا بتوفير جميع الشروط اللازمة للاستفتاء وهي الحرية والنزاهة والشفافية.

وتابعت المصادر قائلة «في اعتقادنا اننا خرجنا من المأزق، لكن من غير المستبعد ان تختلق بعض الاطراف مأزقا جديدا رغم تعهدها امام بيكر بالالتزام بما تم الاتفاق عليه». واكدت المصادر ان جولة هيوستن «وهي الاخيرة قد حققت انجازا».

# أسئلة ما بعد مباحثات هيوستن

نيويورك: من خليل مطر

لم ينتظر الدبلوماسيون كثيرا في الأمم المتحدة، ومجلس الامن بشكل خاص، قبل ان يبدأوا بطرح الاسئلة والتساؤلات التالية لما تم التوصل اليه في هيوستن من اتفاق حول نزاع الصحراء.

وتوقف الدبلوماسيون في نيويورك عند كلام المبعوث الخاص للأمين العام، جيمس بيكر، الذي قال فيه بوجود «مشكلتين» سيبحث فيهما والأمين العام كوفي انان دون ان يوضح طبيعتهما.

ورغم عدم وصول المعلومات كاملة الى المسؤولين في الأمم المتحدة والدبلوماسيين، فانهم بدأوا في بحث ما سيفعلون في مجلس الامن خلال الأيام القليلة المقبلة. فمهمة بيكر انتهت عمليا يوم الاثنين الماضي، ومهمة المينورسو ستنتهي رسميا نهاية الشهر الحالي، ومجلس الامن سينهمك الاسبوع المقبل بزيارات الرؤساء والوزراء لحضور الدورة 52 للجمعية العامة وبالاجتماع الوزاري لمجلس الامن الذي سينعقد في 25 من الشهر الحالي لبحث مواضيع افريقية.

ولهذا، فان الاتجاه يسير بالشكل التالي: انتظار تقرير من بيكر وانان يطالبان فيه بتمديد العملية لـ 30 يوما ريثما ينتهيان من التقرير النهائي عن العملية وعما يريدان من المجلس التحضير له، وربما حصل ذلك خلال ايام قليلة خاصة وان احدا لا يتوقع ان يقبل بيكر بالجلوس الى طاولة المجلس بينما تراسه وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت، بسبب رئاسة الوفد الاميركي للمجلس خلال الشهر الحالي.

اما العناصر التي سيتوجب على الأمانة العامة العمل عليها، فترتبط اساسا بالمراقبين المطلوبين للاستفتاء. فخطة الحل تفيد بدور دولي في التحضير للاستفتاء، وهناك من يعتقد بان مراقبتها لما حضرت له سيعني تضاربا في المواقف. ولذا، فانه ينتظر ان يقوم الأمين العام على طرح تصوراته بشأن نوعية المراقبين.

اما التساؤل الأهم فهو المطروح حول الدور الذي سيلعبه بيكر خلال عملية الاستفتاء. فالمهمة الرسمية التي كلف بها، هي استكشاف ما اذا كانت هناك امكانية لاجراء الاستفتاء، وهذا ينتهي مع الاتفاق. والأطراف المتفاوضة قدمت التنازلات العديدة لبيكر اكثر منها للأمم المتحدة. وبيكر وعد الأطراف بالبقاء على صلة مباشرة بالعملية لكن دون ايضاح نوعية هذه الصلة.

# الأميركيون يفضلون الحياة في نيويورك ويعتبرون سان فرانسيسكو الأجمل

لوس انجليس: من كريج ويلسون *

في استفتاء اعلنت نتيجته امس، فاجأ الاميركيون حتى انفسهم عندما اكتشفوا ان العدد الاكبر منهم يتمنى ان يعيش في نيويورك.

ويزداد عنصر الطرافة في نتيجة الاستفتاء عندما يتضح ان المدينة الثانية في الترتيب بعد نيويورك ـ حسب رأي الف شخص واثنين ـ هي سياتل، عاصمة ولاية واشنطن الواقعة في غرب الولايات المتحدة الاميركية، حيث يسود جوها المطر والبرد والضباب معظم ايام العام. ويعرف كثيرون سياتل على انها مقر شركة «بوينغ» لصناعة الطائرات.

نقطة الغرابة في نتيجة الاستفتاء ترجع الى ان الغالبية المشاركين فيه اتفقوا على منح سان فرانسيسكو لقب «اجمل مدينة»، واعتبروا سكان مدينة اتلانتا اكثر الناس دفئا ومودة، وقالوا ان سان دييغو (كاليفورنيا) تتمتع بافضل الظروف المناخية بين كافة المدن الاميركية. ثم بعد كل ذلك اعتبروا ان نيويورك هي المكان المفضل لاقامتهم. وجاءت مدينة سان فرانسيسكو في المرتبة الثالثة، ثم جاءت بعد ذلك مدينتا اتلانتا ودينفر (كولورادو) لتكملا قائمة افضل 5 مدن للاقامة بها من وجهة نظر اغلبية افراد العينة.

ومع ذلك اوضح الاستفتاء ـ الذي نظمته مؤسسة غالوب لاستطلاع الرأي بالتعاون مع شبكة تلفزيون «سي. ان. ان» وصحيفة «يو. اس. ايه توداي» ـ ان المشاركين فيه يتفهمون ان نيويورك تعتبر من اقبح المراكز الحضرية من حيث المعمار، وليست اكثر المدن نظافة، كما ان اهلها يعتبرون من اكثر سكان المدن الاميركية وقاحة، والحياة وسطهم اكثر خطرا على امن الناس من اي مدينة اخرى. ومن حيث تقييم هذه النقاط السلبية جاءت لوس انجليس في المرتبة الثالثة.

واكد الاستفتاء ايضا ان نيويورك هي المدينة المفضلة لقضاء العطلات لدى معظم الاميركيين، وهي المدينة التي تتوفر فيها افضل الاطعمة.

وجدير بالذكر ان استفتاء مماثلا اجري عام 1955 اوضح ان مدينة لوس انجليس كانت هي المكان المفضل حينئذ بالنسبة لمعظم الاميركيين، ولكنها جاءت هذه المرة في المرتبة رقم 13.

* خدمة يو. اس. ايه توداي خاص بـ«الشرق الأوسط»

# الخرطوم تتحدث عن مفاوضات سلام سودانية في نيروبي الإثنين المقبل

الخرطوم ـ أ.ف.ب: اعلن وزير ديوان الحكم الاتحادي في السودان الدكتور علي الحاج محمد ان «مفاوضات سلام حول السودان ستبدأ يوم الاثنين المقبل في نيروبي، تحت رعاية السلطة الحكومية للتنمية (ايقاد)». ونقلت صحيفة «الانباء» الرسمية في الخرطوم امس عن الوزير السوداني قوله ان «الرئيس الكيني دانيال اراب موي ـ الذي يتولى حاليا رئاسة «ايقاد» ـ وجه دعوات لعقد اجتماع وزاري لهذه الهيئة» التي تضم جيبوتي والصومال وكينيا والسودان واوغندا. ولم يوضح ما اذا كانت الدعوة وجهت الى زعيم الجيش الشعبي لتحرير السودان جون قرنق.

وقال علي الحاج انه «اطلع الرئيس الكيني ـ خلال زيارة قام بها الى نيروبي اخيرا ـ على نتائج محادثات الرئيس السوداني عمر البشير مع رئيس جنوب افريقيا نلسون مانديلا، في نهاية شهر اغسطس (آب) الماضي في بريتوريا، لمحاولة وضع حد للحرب الاهلية الدائرة في جنوب السودان منذ عام 1983».

# محكمة يمنية تؤجل نظر قضية خلاف اتحاد القوى الشعبية

صنعاء: من حسين الجرباني

استأنفت محكمة غرب صنعاء امس النظر في قضية الخلاف الناشب في اتحاد القوى الشعبية بين قيادة الاتحاد بزعامة الامين العام ابراهيم ابن علي الوزير الذي يقيم في الولايات المتحدة منذ مايو 20 عاما وبين المتضررين من قرار الفصل من الاتحاد والذي اتخذه امين الحزب. وبموجب القرار فصل عدد من قيادات ومؤسسي واعضاء مجلس شورى الاتحاد، يتقدم هذه المجموعة احمد بن احمد المنصور وشرف الحيفي عضو مجلس الشورى لاتحاد القوى الشعبية.

وفي الجلسة الرابعة التي عقدتها محكمة غرب صنعاء امس برئاسة رئيس المحكمة القاضي عبد الملك عبد الله الجنداري قرر القاضي ارجاء قرار الفصل في الطعن المقدم من محامي المدعى عليهم وفي مقدمتهم الامين العام ابراهيم بن علي الوزير بعدم النظر في القضية ورفض الدعوى من اساسها الى اول اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

ومثل المدعى عليهم في الجلسة عبد الله المهدي المحامي في حين تغيب المحامي احمد الوادعي بسبب مرضه العارض وفي جلسة النظر هذه طلب شرف الحيفي من رئيس المحكمة اغلاق صحيفة «الشورى» الناطقة باسم الاتحاد كونها ملكا لاعضاء الاتحاد وما اعتبره الحيفي ان الصحيفة اصبحت متحيزة الى جانب ابراهيم الوزير والمسيطرين على امكانيات الاتحاد.

وقال احمد المنصور لـ«الشرق الأوسط» ان المدعين في قضية اتحاد القوى الشعبية تلقوا تهديدات هاتفية بايقاف السير والتقاضي في هذه القضية المحتمة بين المناوئين لقيادة الاتحاد وهذه القيادة والا فانهم سوف يواجهون مصيراً مجهولاً. غير ان المنصور قال انه سجل بلاغا بهذا الامر لدى الاجهزة الامنية اليمنية في صنعاء واخطرت بخطورة الامر وفحوى هذه التهديدات.

وكان محامي الادعاء احمد الوادعي طلب من المحكمة الغاء قرار الفصل الذي اصدره ابراهيم الوزير في 13 من شهر يونيو (حزيران) الماضي لانعدام الغطاء القانوني في هذا القرار، والحكم على الامين بالعام لاتحاد القوى الشعبية بالاقامة في صنعاء لممارسة مهامه الحزبية كامين عام واعطائه مهلة في العودة (60 يوماً) والا اعتبر مستقيلا بامر قضائي، كما طالب بالحكم بدعوة مجلس شورى اتحاد القوى الشعبية لاجتماع استثنائي خلال ثلاثة اشهر وذلك لانتخاب امين عام وامانة عامة جديدين، ومراجعة الحسابات المالية للاتحاد وتحديد مركزه المالي.

غير ان محامي الامين العام لابراهيم الوزير والامين العام المساعد طارق الشامي والامين العام للشؤون التنظيمية طاهر شمسان العبدلي المعروف في اتحاد القوى الشعبية بالدنكلي دفعوا بعدم قبول الدعوى كاملة وذلك وفقا للنظام الداخلي لاتحاد القوى الشعبية المعارض والزام المدعين بتسديد ما عليهم من اشتراكات مالية حتى تاريخ فصلهم وتصفية ما عليهم من عهد.

# مسؤولون يمنيون يتهمون إريتريا باحتجاز 23 صيادا

صنعاء ـ ا. ف. ب: قال مسؤولون يمنيون امس ان البحرية الاريترية احتجزت ما لا يقل عن 23 صيادا يمنيا واعترضت 58 سفينة صيد في غضون الاشهر الاربعة الاخيرة.

وذكر مسؤول في وزارة الخارجية اليمنية في صنعاء لوكالة الصحافة الفرنسية طلب عدم الكشف عن هويته، ان السلطات الاريترية احتجزت منذ يونيو (حزيران) اكثر من 23 صيادا يمنيا واعترضت 58 قارب صيد في المياه الاقليمية اليمنية. واضاف ان اخر حادث من هذا النوع وقع في 4 سبتمبر (ايلول) عندما اجبرت الدوريات البحرية الاريترية تحت قوة السلاح 23 صيادا يمنيا كانوا على متن تسعة زوارق بالتوجه الى ميناء عصب على البحر الاحمر. واكد نائب يمني وقوع هذه الاحداث، واضاف ان البحرية الاريترية اعترضت اخيرا ثلاثة زوارق صيد يمنية واحتجزت من فيها، ولم يوضح عدد هؤلاء الاشخاص.

واضاف النائب نفسه ان عائلات الصيادين دعت السلطات الى التدخل فورا للحصول على اطلاق سراح الصيادين وعودتهم سالمين.

واشنطن تتوقع مناقشة استئناف المفاوضات قريبا

# الحريري: الولايات المتحدة أكدت الحل الشامل ولا تجزئة في المسارات ولا «لبنان أولا»

بيروت: «الشرق الأوسط»

لليوم الثالث على التوالي ظلت نتائج جولة وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت في لبنان والمنطقة موضع اهتمام الاوساط اللبنانية الراغبة في استكشاف معالم المرحلة المقبلة اقليمياً في ضوء المخاوف من ان يشهد الجنوب اللبناني اعتداءات اسرائيلية جديدة.

وقالت اوساط رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري ان الولايات المتحدة الاميركية قد حسمت امراً اساسياً ومهماً على صعيد عملية السلام في المنطقة من خلال تأكيد الوزيرة أولبرايت على الحل الشامل في الشرق الاوسط وعدم التجزئة بين المسارات فلا لبنان اولاً ولا غيره.

واوضحت هذه الاوساط ان المسؤولين اللبنانيين لمسوا من اولبرايت اصراراً على السير في عملية السلام ونية واضحة لدى جميع الاطراف في المنطقة لتحقيق السلام، وان لقاءاتها المقررة مع وزراء خارجية الدول المعنية بالعملية السلمية على هامش اجتماعات الجمعية العمومية للأمم المتحدة سيعطي دفعاً لهذه العملية.

وأكدت الاوساط عدم وجود اي نية لدى الحريري لترؤس وفد لبنان الى اجتماعات الامم المتحدة، كذلك نفت ان يكون قد طلب موعداً للقاء الرئيس الاميركي بيل كلينتون. وأوضحت ان الاتصال الذي كان قد اجراه مع الوزيرة اولبرايت اثناء وجوده في باريس لم يتناول موضوع زيارتها للبنان، وانما تناول موضوع تبادل اشلاء الجندي الاسرائيلي الذي قتل في عملية الكومندوز الاخيرة في الجنوب اللبناني بالاسرى اللبنانيين لدى اسرائيل. ولفتت الى أن الادارة الاميركية تسأل الجانب اللبناني دائماً عن تطور المفاوضات الجارية في شأن هذا التبادل.

وقوّم الرئيس الحريري نتائج جولة اولبرايت مع السفير الاميركي في لبنان ريتشارد جونز الذي زاره امس، وتطرقا الى آخر التطورات اللبنانية.

وبعد اللقاء قال جونز: «كانت فرصة جيدة لتقويم نتائج زيارة اولبرايت للمنطقة وللبنان ولمتابعة بعض المواضيع وتبادلنا وجهات النظر، واعتقد ان الرئيس الحريري كان راضياً على بعض التصريحات التي ادلت بها اولبرايت اثناء زيارتها للبنان وخصوصاً حول ما يتعلق بإحلال السلام الشامل في المنطقة ودور لبنان في هذه العملية، وان المفاوضات هي افضل السبل لتحقيق النجاح في هذه المسألة».

وعن تقويمه لجولة اولبرايت في المنطقة قال جونز: «ان الكلام الذي عبرت عنه اولبرايت عن جولتها كان كافياً ولفتني التعبير الذي استعملته ووجدته معبراً وهو السير في السلام درجة درجة او خطوة خطوة لأن لا مصعد في عملية السلام. وكانت تفضل ان تنجح في اتخاذ خطوات كبيرة لكنها حققت خطوات صغيرة وهذا افضل من لا شيء وهذه بداية واننا نحضر الآن لاجتماعات في واشنطن ونيويورك مع مختلف الاطراف وامل ان تؤدي هذه الاجتماعات الى استئناف عملية السلام».

وسئل هل يعتقد ان المفاوضات ستعاود في وقت قريب. فاجاب: «لا استطيع التكهن في هذه المواضيع، لكن اعتبر ان مناقشة العودة الى طاولة المفاوضات ستبدأ قريباً، لكنني لا اصنف ذلك في خانة معاودة المفاوضات».

وسئل جونز ايضاً لماذا تعتقد ان اولبرايت ما تزال تعتبر لبنان بلداً خطراً.

فاجاب: «كلما كان هناك بلد ما عانى من صراعات من اي نوع نقول عنه انه بلد خطر، وأحد الامور التي اعتبر ان اللبنانيين لا يفهمونه بشكل جيد هو تحذيرات السفر التي تصدرها الولايات المتحدة لعدد كبير من بلدان العالم.

وما زلنا نعتبر ان هناك عدداً من البلدان ما يزال خطراً، ونشعر ان من واجبنا كحكومة تحذير مواطنينا الذين يودون السفر الى الخارج حيث تواجههم صعوبات.

واذا نظرتم الى تحذير السفر الى لبنان لوجدتم اننا نحذر مواطنينا من السفر الى جنوب لبنان في وضوح واعتقد ان الكثير من اللبنانيين يتجنبون المناطق التي نطلب من مواطنينا ان يتجنبوها. انه انذار قاس لاننا نعتبر ان هناك مجازفة في المجيء الى هنا».

واضاف جونز: «كلنا نعلم ان هناك مآس كبيرة حصلت بوتيرة مستمرة في الجنوب كنا نتمنى العكس ولكنها حقيقة، الناس يموتون في الجنوب الاميركيون في حاجة الى معرفة هذه الوقائع. نحن لدينا الكثير من الانذارات بعضها مؤقت والبعض الآخر يمتد الى آجال طويلة. واعادة النظر فيها يعود الى تحسن الاوضاع في البلد. انا اعتقد ان قرار وزارة الخارجية برفع الحظر عن سفر الاميركيين الى لبنان كان قراراً جيداً لكنني ادعم اصدار تحذير السفر الذي يعكس الواقع في البلد».

وكان الرئيس الحريري قد التقى ايضاً السفير الاميركي السابق في لبنان جون كيلي الذي اوضح انه بحث مع الرئيس الحريري في الوضع اللبناني والمنطقة، واحتمالات تحقيق السلام «والتي هي كما اراها ضرورة وستجلب منفعة للبنان، حتى واذا كان السلام سيحل». وقال: «لعلهم سألني لماذا انت دائماً متفائل؟ فاجبت: على الانسان اما ان يكون متفائلاً او متشائماً وانا كنت دائماً متفائلاً هناك حسبما اعتقد امكانية كبيرة لتحريك الامور».

وسئل كيلي عما يراه من احتمالات؟ فاجاب: «لنوضح شيئاً، انا لم أعد مسؤولاً في الادارة الاميركية، لكنني اعتقد أن هناك امكانية جيدة لإعادة استئناف المفاوضات على المسار السوري - الاسرائيلي واللبناني - الاسرائيلي اما المسار الفلسطيني - الاسرائيلي فإنه يمر في مرحلة صعبة واتصور ان الصعوبات على مسار ما ستؤدي الى احداث خرق في مسار آخر».

وسئل كيلي عن ان اولبرايت اعتبرت لبنان ما زال بلداً خطراً فاجاب: «انا اشعر بالامان هنا في لبنان اكثر منه في معظم المدن والولايات المتحدة، انا اعتبار ان لبنان بلد آمن جداً واتمنى ان يأتي مزيد من الاميركيين».

وفي اطار ردود الفعل على زيارة اولبرايت انتقد عضو كتلة التحرير النيابية اللبنانية علي خريس «تجاهلها للقرار 425 (الصادر عن مجلس الامن والقاضي بانسحاب اسرائيل من الاراضي اللبنانية دون قيد او شرط) خلال زيارتها لبنان وعملها على تحسين صورة اسرائيل في العالم العربي».

واعتبر كيلي بعد زيارته مقر وزارة الخارجية اللبنانية ولقائه وزير الخارجية فارس بويز «ان لا حل لمشاكل المنطقة اذا لم يشمل هذا الحل لبنان».

واوضح ان محادثاته وبويز «تطرقت بشكل مقتضب الى زيارة وزيرة خارجية بلاده مادلين اولبرايت الى لبنان»، معتبراً انه «من الأهمية بمكان ان تزور اولبرايت لبنان وبشكل دوري وبما ان الاميركيين يساهمون في اعادة اطلاق عملية السلام فإن اولبرايت زارت لبنان».

وقال كيلي «ان الوضع في لبنان تغير نحو الافضل في الفترة الأخيرة»، مبدياً تفاؤله بمستقبل لبنان «الذي عاد الى حياته الطبيعية وهذا امر جيد وصحي». واضاف كيلي بعد الاجتماع الذي استمر نصف ساعة ان اصدقاءه الاميركيين الرسميين وغير الرسميين «يشعرون بان لبنان بدأ يتحرك ويستعيد عافيته»، واعرب عن اعجابه بـ «التغييرات الحاصلة في بيروت والتي يراها الزائر الذي يصل الى المطار خصوصاً اعادة تأهيل المدينة الرياضية التي استضافت الدورة الرياضية العربية الثامنة».

# فضل الله: تضحيات الجيش والمقاومة خلقت وحدة لبنانية شاملة

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعتبر المرجع الشيعي اللبناني الشيخ محمد حسين فضل الله «ان التصدي البطولي من قبل المقاومة والموقف الرائع الذي وقفه الجيش اللبناني وقدّم فيه التضحيات والشهداء، جعل الواقع في لبنان ينطلق من خلال وحدة شاملة وجعلت اللبنانيين ينطلقون في موقف واحد يتحسس الاخلاص في عملية المقاومة التي لا تفرق في حركتها بين ابن قيادي وابن انسان آخر»، داعياً الى «الحذر من الغدر الاسرائيلي»، لكنه استبعد «امكانية ان تقوم اسرائيل بحرب واسعة في الجنوب».

وقال فضل الله في درس التفسير الاسبوعي رداً على سؤال حول زيارة وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت: «ان هذه الوزيرة جاءت الى المنطقة للعمل على حل مشكلة هذا التأزم السياسي الذي قد يوصل التسوية في المنطقة، ولا سيما بما يتعلق بالمسار الفلسطيني الاسرائيلي، الى الطريق المسدود، لأن ذلك سوف يحول المنطقة الى انفجار قد يؤدي الى الفوضى الامنية، كما قد يؤدي بفعل ما يثيره من التعقيدات في الواقع العربي اولاً والواقع الاسلامي ثانياً الى اسقاط الكثير من الاوضاع السياسية التي قد تتأثر فيها المصالح الأميركية، كما تتأثر بها بشكل فوق العادة المصالح الصهيونية».

واضاف: «لذلك، فإن هذه الزيارة جاءت من اجل ان تنفّس هذا الاحتقان، باعتبار انها تريد ان تفتح ثغرة هنا وثغرة هناك من اجل اعادة المفاوضات الى بعض الانفراج، لأنه في ما يبدو ان المسألة لا تزال بعيدة عن الوصول الى نتائج ايجابية حاسمة، بفعل التعقيدات التي حدثت من خلال رئيس حكومة العدو. ومن الطبيعي ان من اهداف هذه الزيارة ايضاً الضغط من اجل حضور مؤتمر «قطر» الاقتصادي» واصفاً هذا المؤتمر بأنه «يمثل استراتيجية اميركية في تطبيع العلاقات العربية وغير العربية في المنطقة مع اسرائيل».

وشدد على «ان الامور في المرحلة الحاضرة لا تزال تراوح مكانها، فلم يحدث هناك شيء حقيقي على مستوى الانفراج في داخل فلسطين المحتلة بما يتعلق بالفلسطينيين او في جنوب لبنان».

وقال: «اما مسألة ان تقوم اسرائيل بحرب واسعة في الجنوب، فهذا ما نشعر ان المعطيات السياسية لا تسمح به حتى الآن، ولا سيما بعد ان كان هذا التصدي البطولي من قبل المقاومة والموقف الرائع الذي وقفه الجيش اللبناني وقدم فيه التضحيات والشهداء، ان هذا الموقف جعل الواقع في لبنان ينطلق من خلال وحدة شاملة جعلت اللبنانيين ينطلقون في موقف واحد يتحسس الاخلاص في عملية المقاومة التي لا تفرق في حركتها بين ابن قيادي وابن انسان آخر.. انها استطاعت ان تجعل اللبنانيين في موقف قوي موحد، وان تجعل العالم العربي في حركته الشعبية يقف مع المقاومة ضد اسرائيل، ومن الطبيعي ان هذا لن يكون في مصلحة اي حرب تخوضها اسرائيل، ولكننا في الوقت نفسه نؤكد على الحذر من الغدر الاسرائيلي».



نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام لدى استقباله الأمير سلمان امس (سانا)

بحث مع الأمير سلمان القضايا التي تهم الأمة العربية

# خدام: الهدف من المؤتمرات الاقتصادية خدمة إسرائيل التي تعطل المسيرة السلمية

دمشق: من حاسن البنيان

استقبل الرئيس السوري حافظ الأسد بعد ظهر امس في قصر الشعب في دمشق الأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض.

ونقل الأمير سلمان للرئيس السوري تحيات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود وولي عهده الأمير عبد الله بن عبد العزيز وشعب وحكومة السعودية للشعب السوري.

وحمّل الرئيس الأسد الأمير سلمان تحيات وتقدير الحكومة والشعب السوري لخادم الحرمين الشريفين وولي العهد والشعب السعودي.

وحضر المقابلة سفير السعودية لدى سورية عبد المحسن صالح البلاع.

وكان الأمير سلمان قد التقى صباح امس نائب رئيس الجمهورية السورية عبد الحليم خدام، وعقد الجانبان اجتماعاً مغلقاً استمر ما يقرب من ساعة ونصف الساعة شارك فيه السفير السعودي في دمشق.

ورحب خدام بزيارة الأمير سلمان، مشيراً الى ان الاجتماع تناول جولة افق في المشاكل والقضايا التي تهم الامة العربية، واستعراض الصعوبات والعراقيل التي تواجهها عملية السلام بسبب الممارسات التي تقوم بها حكومة بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي لتعطيل هذه العملية ونسفها، موضحاً ان وجهات النظر كانت متطابقة على ضرورة تعزيز الصف العربي من اجل حماية الحقوق والمصالح العربية المشروعة. وأضاف خدام ان الاجتماع «تناول ايضاً سبل التنسيق والتعاون في المجالات العربية والدولية بما يخدم مصالح البلدين الشقيقين ويحقق مصالح الأمة العربية العليا».

وحول الموقف السعودي الداعم للموقف السوري من العملية السلمية، شدد خدام على العلاقات الوثيقة المتميزة التي تربط سورية بالسعودية وبين القيادتين السياسيتين في البلدين، مشيراً الى ان هذه العلاقات تتعمق وتتعزز يوماً إثر يوم.

وقال: «ان التشاور والتنسيق بين البلدين مستمر وقائم بشكل متواصل حيال القضايا التي تهمنا جميعاً وخاصة حول القضية الرئيسية وحل قضية الصراع العربي - الاسرائيلي».

وفي اجابة له على سؤال لـ«الشرق الأوسط» حول ما تردده المصادر الاسرائيلية عن وجود نوايا سورية للعدوان على اسرائيل، وعما اذا كانت سورية ترى ان خيار الحرب هو الخيار البديل للسلام، رد عبد الحليم خدام بالقول: «نحن كعرب اخترنا السلام كخيار استراتيجي ومطلب ننشده من اجل استعادة حقوقنا المشروعة، لكن اسرائيل هي التي تلوح بالحرب كجزء من سياستها وهي سياسة ليست جديدة على المنطقة».

وفي سؤال آخر لـ«الشرق الأوسط» حول ما اذا كان بروتوكول اعلان دمشق الذي يمثل نواة لقيام نظام عربي جديد سيستبعد دخول العراق في هذا النظام، اجاب خدام: «انا اتمنى ان تتمكن دول اعلان دمشق من البدء في تشكيل قاعدة لبناء نظام عربي جديد، لكن دول الاعلان، على حد علمي، لم تأخذ بهذا التوجه لأن قيام مثل هذا النظام يتطلب الاقدام وبجرأة على خطوات من كل أطراف الدول الاعضاء في الاعلان وهي التي تلتقي في منظور ورؤية مشتركة لعدد من المسائل والقضايا العربية وتتواصل جهود التنسيق في ما بينها، ونحن الآن نعمل في اطار ميثاق الجامعة العربية وعندما نستطيع ان نطور نظام الجامعة لبناء نظام عربي جديد يتلاءم مع التطورات الراهنة في الساحة العربية ومع مستجدات الاحداث الدولية سنقول اننا توصلنا الى هذا النظام».

وعما اذا كانت سورية تعمل لاتخاذ موقف عربي موحد من انعقاد القمة الاقتصادية في الدوحة، رد خدام: «من خلال الاتصالات التي اجريناها مع الدول الشقيقة وجدنا تفهما واجماعا من هذه الدول على ان انعقاد هذه القمة سيلحق اضراراً بالغة بالمصالح العربية العليا، لأن الذين دعوا الى عقد مثل هذه المؤتمرات الاقتصادية هدفهم خدمة اسرائيل لانها هي التي ستكسب في حين لن يجني العرب منها أي ثمار. فما هو المنطق من انعقاد هذه القمة ومشاركة اسرائيل فيها وهي التي تعمل في نفس الوقت لتعطيل مسيرة السلام وترفض الانسحاب وتستمر في بناء المستوطنات وتهجير المواطنين العرب في الاراضي المحتلة وتقصف وتعتدي بشكل يومي على لبنان. فهل هناك منطق للاصرار على انعقاد هذه القمة وهي التي لن تخدم العرب وتحقق مصالحهم العليا؟».

وقال «البعض في دولة قطر يقولون ان عقد المؤتمر هو التزام دولي، هذا الالتزام الدولي بين من ومن؟ هناك التزامات دولية كقرارات مجلس الامن بالانسحاب من الاراضي العربية المحتلة ومع ذلك اسرائيل لا تلتزم بتنفيذها، اي التزام دولي يخدم اسرائيل في حين يوجد التزام دولي يوجب على اسرائيل تنفيذ قرارات صدرت في اطار مجلس الامن الدولي والامم المتحدة، فإذا كانت الولايات المتحدة تريد ان تقدم خدمة لاسرائيل وتعمل لضمان مصالح اسرائيل، فإن مثل هذا الامر يجب الا يكون على حساب العرب وكرامتهم وتضييع مصالحهم المصيرية العليا».

واضاف: «ان جولة وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت الاخيرة في المنطقة فشلت ولم تحقق ما كنا نامله من نجاح، وهو استئناف المفاوضات على المسار السوري - الاسرائيلي من النقطة التي توقفت عندها وفي قبول حكومة نتنياهو بالتزامات حكومة رابين وبالوفاء بكل الاتفاقات التي تم التوصل اليها والالتزام بمرجعية مدريد».

وحول ما تنتظره سورية من راعيي عملية السلام اجاب خدام بالقول: «نحن سنعمل مع المجتمع الدولي ومع الولايات المتحدة بصفتها احد راعيي العملية السلمية من اجل تحمل كل طرف لمسؤولياته والتزاماته الدولية لانقاذ عملية السلام واعادة مسيرتها الى الطريق الصحيح».

وعن الدور الذي يمكن ان تلعبه سورية لتحسين العلاقات الايرانية - الخليجية والايرانية - العربية، قال خدام: «نحن نقوم منذ فترة بدور ايجابي لتحسين مناخ العلاقات بين الاشقاء في دول الخليج وايران ووجدنا رغبة مشتركة من الطرفين لضرورة وجود علاقات جيدة. كما اجرينا اتصالات لانهاء الخلاف على الجزر بين ايران ودولة الامارات العربية المتحدة ونأمل ان يصل البلدان الى اتفاق ينهي هذا الخلاف بالوسائل السلمية لأن حل مثل هذه المسألة سيشكل عاملاً مهماً لدفع العلاقات بين ايران والخليج نحو الأفضل، وندرك ايضاً ان هناك مصلحة متبادلة ايرانية - عربية لتكون العلاقات جيدة وتعزز الثقة لقيام تعاون شامل في كافة المجالات، لأنه ليس من المصلحة ان يوظف الاجنبي هذه الخلافات لضمان استمرار مصالحه ومحاولات ابتزازه».

وعن ضرورة انعقاد قمة عربية لمعالجة متطلبات المرحلة الراهنة قال خدام: «منذ عام تقريباً عقدت قمة عربية والمهم ان نسعى لتنفيذ مقررات هذه القمة، واذا وجدنا ان الضرورة تستوجب عقد قمة جديدة وتتطلب اتخاذ قرارات جديدة عندئذ نبحث هذا الموضوع، واعتقد ان معظم الدول العربية لها نفس الاتجاه ووجهة النظر هذه».وحول اللقاءات العربية التي شهدتها دمشق الاسبوع الحالي وعما اذا كانت سورية ترغب في تضامن عربي يساند موقفها من عملية السلام، اجاب خدام: «نحن مرتاحون للموقف العربي فمعظم الدول العربية ما عدا دولة او اثنتين تقف الى جانبنا وتؤيد موقفنا لأن موقفنا لا ينشد مصالح خاصة وانما المصالح العربية العليا، وجميع اشقائنا العرب يشاركوننا هذا المنظور وهذه الرؤية».

وعن الاتصالات السورية - العراقية، قال خدام: «اتصالاتنا لا تخرج عن الاطار التجاري والاقتصادي لان موقفنا هو التزام العراق بتنفيذ القرارات الدولية ذات الصلة بعدوانه على الكويت، لكن لنا رؤية خاصة حيال الحصار المفروض على الشعب العراقي لأن المتضرر منه هو المواطن العراقي. وكان توجهنا هو لفتح قنوات العلاقات الاقتصادية لتخفيف المعاناة عن المواطن العراقي لاننا نتألم لمعاناة يواجهها مواطن عربي».

وحول ما اذا كان الرئيس الأسد سيناقش اليوم مع الرئيس المصري حسني مبارك في الاسكندرية نتائج زيارة الرئيس التركي سليمان ديميريل وتفهم مصر لهدف المناورات العسكرية التركية - الاسرائيلية قال خدام: «هذه الأمور يجب الا تناقش قبل ان نصل الى الاسكندرية».

واقام السفير البلاع ظهر امس في منزله مأدبة غداء تكريمية للأمير سلمان حضرها الوفد المرافق. كما اقام السفير البلاع في المساء حفل استقبال رسمي كبير في فندق الميريديان تكريماً للأمير سلمان والوفد المرافق له حضره عدد من كبار اعضاء الحكومة السورية واعضاء مجلس الشعب ورؤساء البعثات الدبلوماسية ومن بينهم سفراء دول مجلس التعاون الخليجي.

واقام نائب رئيس الجمهورية السوري مأدبة عشاء خاصة في منزله للأمير سلمان.

اختتم زيارة ناجحة إلى إيران بلقاء خامنئي

# بري وجد الأجواء «مشجعة جدا» لإعادة فتح مكتب «أمل» في طهران

طهران: من محمد صادق الحسيني

انهى رئيس المجلس النيابي نبيه بري زيارته الخاصة لايران امس بلقاء مرشد الثورة الايرانية علي خامنئي في ختام لقاءات مكثفة مع كبار المسؤولين الايرانيين. واعرب خامنئي خلال اللقاء عن أمله بأن يبقى الشعب اللبناني موحداً حول المقاومة والتصدي للعدوان الاسرائيلي على لبنان بعيداً عن أية فرقة ومتمسكاً بمنطقته المقاتلة للاحتلال لأنه من غير ذلك لن تترك اسرائيل الشعب اللبناني مرتاح البال».

واعتبر خامنئي أن المقاومة اللبنانية «فخر لكل العرب والمسلمين وهي ليست محصورة على شيعة لبنان بل ان لبنان بكافة فئاته وطوائفه يقاوم الاحتلال والهيمنة الاسرائيلية». وصرح الرئيس بري لـ «الشرق الأوسط» بانه نجح «في تحقيق اهداف الزيارة بشكل كامل» واعتبر النتائج التي حصل عليها «اكثر من متوقعه، وهي تعبر عن النجاح الباهر الذي فاجئني».

ولخص نتائج زيارته لايران بالآتي:

أولا: سيتم التعاطي مع الشان اللبناني من خلال الدولة اللبنانية مع الدولة الايرانية دون ان يعني ذلك نفياً للتلاحم بين الشعبين ومساعدة الشعب الواحد للآخر، بما يتضمن الاستمرار في دعم المقاومة وصمود الجنوبيين.

ثانيا: تم تسوية سوء التفاهم التي كانت قائمة حول التعاون بين البلدين بحيث ستكون العلاقة بين الوزارات والوزارات والرئاسات والرئاسات وهو ما اكد عليه كافة المسؤولين الذين اجتمعت بهم.

ثالثا: لمست استعداداً مشجعاً ومتحمساً لدى كافة المسؤولين لتنشيط وتعزيز التقارب العربي - الايراني وتقرر ان يكون لذلك متابعة واتصالات من الخارج ايضاً، واستطيع القول بان الأبواب والقلوب متفتحة ومشرعة لمثل هذا التعاون اكثر من اي وقت مضى.

رابعا: على صعيد التعاون الخاص وجدت الاجواء مشجعة جدا لاعادة فتح مكتب «أمل» في طهران بحيث انه سيتم اعادة افتتاحه من جديد. وهذا ما اعتبره علامة فارقة ومميزة في العهد الايراني الجديد بين ايران والشعب في لبنان وجنوب لبنان. هذا وقد لمست تماماً بأن الجو الايراني يريد ان يتعامل على الساحة اللبنانية في العهد الجديد من منظور الامام موسى الصدر.

وقالت مصادر مطلعة لـ «الشرق الأوسط» بان بري تمنى على القيادة الايرانية عموماً والرئاسة بشكل خاص تحسين الاداء الدبلوماسي لايران في لبنان والمنطقة وهو ما حصل على وعد منهم بهذا الشأن. وقال «ان الدبلوماسية الايرانية ستشهد حسب ما لمسته من حيث كل الذين التقيتهم اداء متميزاً ومتجدداً في المستقبل تجاه الساحتين اللبنانية والعربية».

وكان بري قد التقى ايضاً الرئيس السابق هاشمي رفسنجاني واطلعه على آخر التطورات الحاصلة في جنوب لبنان، موضحاً «ان المجتمع الاسرائيلي يشهد حالة انقسامات حادة في ظل المواجهات البطولية التي خاضتها المقاومة والجيش اللبناني ضد القوات الاسرائيلية». وقال بري «ان اسرائيل تحاول فك المسار اللبناني عن المسار السوري».

ورداً على سؤال رفسنجاني حول التهديدات الاسرائيلية بضرب المنشآت الحيوية والمرافق العامة اجاب بري «ان مثل هذه التهديدات لا تخيفنا وهي تهدف الى الضغط على الحكومة لتصادم المقاومة ومثل هذه المحاولات فاشلة».

ووجه بري دعوة الى رفسنجاني لزيارة لبنان فوعده بتلبيتها في اقرب وقت فرصة.

نقابة المحررين عزّت الجيش اللبناني والمقاومة

# لحود: الأوامر بالصمود حتى النهاية في الجنوب

بيروت: «الشرق الأوسط»

اكد قائد الجيش اللبناني العماد اميل لحود «ان الجيش هو لكل لبنان»، مشدداً على «ان الاوامر معطاة للعسكريين في الجنوب بعدم التراجع والصمود في المواقع حتى النهاية». فيما اعلن الامين العام لـ «حزب الله» الشيخ حسن نصر الله «ان المقاومة لن تتراجع ولن تؤخذ باي تهديد»، مشيراً الى انها «غير معنية بما يتقرر في الزوايا الداكنة».

كلام لحود ونصر الله جاء خلال زيارة قام بها وفد من نقابة المحررين الصحافيين اللبنانيين ضم 64 صحافياً الى لحود ونصر الله.

وقال كرم خلال لقائه العماد لحود في مقر قيادة الجيش في اليرزة: «ما شهدناه من تصد بطولي قام به الجيش الباسل للعدوان الاسرائيلي، ومن تلاحم بين دماء شهداء الجيش وشهداء المقاومة جعلنا ندرك جيداً لماذا نصفق لجيشنا، في عيد الاستقلال». واضاف كرم: «ان الشهادة توأم الجندي اللبناني الذي يعرف ما يريد، نتيجة للتوجيه الصحيح الوطني الصادر عن قيادته، وهو يؤدي الشهادة باسماً، وان الضابط الشهيد عازار مات وهو يطلق النار من مسدسه على الطوافة الاسرائيلية. وكل مخلص يدافع عن مقدسات يعرف انه والاستشهاد توأمان». ورد العماد لحود بالتأكيد «ان الجيش هو لكل لبنان وفوق كل الاتجاهات». وقال: «ان الاوامر معطاة للجيش بعدم التراجع والصمود في مواقعه حتى النهاية. اننا ندافع عن ارضنا وهذا حق مقدس لنا وواجب علينا. ولن نتراجع عن هذا الواجب اياً كانت المخاطر وقد اثبتت التجارب ان ليس في استطاعة اي طاغية ان يستمر في الاعتداءات على جيش قرر الدفاع عن ارضه والصمود. وان واجب الجيش حماية لبنان والحفاظ على قيمه وارضه وتحريرها واستعادة السيادة الكاملة عليها. وهو هدف لن يردعنا عنه اي اعتبار، والجيش مؤسسة تعرف ما هو واجبها وما هي تبعاتها الوطنية العالية وهي تلتزم بها على انقى واعلى المستويات».

ثم انتقل النقيب كرم على رأس الوفد الى مقر قيادة «حزب الله»، حيث التقوا امين عام حزب الله الشيخ حسن نصر الله ونواب الحزب واركان القيادة. واشاد كرم بـ«تعامل نصر الله مع استشهاد نجله والآخرين باعصاب هادئة، وخلقه خلق الذين يخوضون غمار المواجهات البطولية الدامية». مشيداً بـ«التلاحم بين دماء الجيش والمقاومة مما يؤكد وحدة الصف ونيل المقاصد».

ورد نصر الله فقال: «اننا نعتبر ان ما حصل هو قدر لنا، ونحن سعداء بهذا القدر، واعتبر ان اللبنانيين يستحقون كل بذل وكل تضحية وكل فداء. وان سيادة الارض يجب ان تكون هاجساً عند كل اللبنانيين. والمقاومة لا تزال في بدء الطريق بالنسبة للمواقف التي يحتم عليها واجبها ان تقوم بها سعيدة مختارة. واننا نشكر لكم انتم اهل الكلمة كل ما قمتم وما تقومون به في دعم المقاومة مما يؤكد نبلكم وسلامة انتمائكم، والمقاومة لن تتراجع ولن يخيبها شيء ولن تؤخذ باي تهديد كما انها ليست معنية بما يتقرر في الزوايا الداكنة وفي مواقع لا يعنيها لبنان ولا تعنيها سيادته ولا تعنيها كرامة انسانه وعظمة وجوده».

انعكاسات إيجابية لزيارة أولبرايت إلى بيروت

# الهراوي: أقرت بموقع لبنان وقضيته في الجنوب
# التجمع الوطني: بارقة أمل بصفحة جديدة أميركية - لبنانية

بيروت: «الشرق الأوسط»

وصف الرئيس اللبناني الياس الهراوي زيارة وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت الى لبنان في اطار جولتها الشرق اوسطية التي انتهت يوم الاثنين الماضي بأنها «ايجابية، لانها اقرت بموقع لبنان وقضيته المقدسة في الجنوب».

وقال عضو البرلمان اللبناني خاتشيك بابكيان الذي نقل عن الرئيس الهراوي هذا الموقف، انه كلفه «ان ينقل وجهة نظر لبنان في ما يتعلق بتعديل نظام منظمة الامم المتحدة لكي تتمكن من تنفيذ القرارات الدولية التي تتخذها فلا تبقى حبراً على ورق».

واوضح بابكيان انه سيغادر الى نيويورك للقاء الامين العام للمنظمة الدولية كوفي انان وان الهراوي كلفه تمثيله في اجتماع اللجنة العليا للفرنكوفونية في الثلاثين من شهر سبتمبر (ايلول) الحالي، مضيفاً أن المنظمة الفرنكوفونية ستجري تعديلات سياسية على ميثاقها وتعين اميناً عاماً لها يكون ناطقاً باسم الدول الفرنكوفونية.

وفي اطار الانعكاسات الايجابية لزيارة اولبرايت الى بيروت، اعتبر «التجمع الوطني» المعارض في هذه الزيارة «بارقة امل لفتح صفحة جديدة من العلاقات الاميركية - اللبنانية عنوانها اعادة الاعتبار للبنان والتعامل معه كدولة مستقلة سيدة حرة».

وجاء في بيان اصدره التجمع اثر اجتماعه الاسبوعي (امس) برئاسة رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون «ان الموضوعية تقضي بالاعتراف بالنوعية المميزة لخطاب السيدة اولبرايت، الذي جاء داعماً مبادرتها زيارة لبنان ودلالتها، في ختام جولتها الشرق اوسطية، ولا يسع التجمع الا ان يثني على تركيز السيدة اولبرايت على مبادىء هي من صميم المسلمات الوطنية وتأكيدها دعم الولايات المتحدة «لتحقيق لبنان مستقل تماماً، وموحد وسيد وحر من كل القوى حيث يستطيع المواطنون القيام باعمالهم بما ينسجم والتقاليد اللبنانية من حرية التعبير والتسامح الديني واحترام حكم القانون» واشارتها الى التقدير الذي حظي به لبنان تاريخياً «لتماسكه على رغم تعدد الثقافات والحضارات فيه».

وفي معرض تناوله الاوضاع الداخلية نوه التجمع الوطني بقرار المجلس الدستوري ابطال قانوني التمديد للمجالس البلدية والاختيارية، واعتبره فرصة ثمينة للجم انحراف المسار الديمقراطي واعادة تصويبه. ورأى في الوقت عينه «ان المجلس الدستوري كان بحاجة الى قرار مماثل لتعزيز مكانته وتأكيد استقلاليته خصوصاً بعد التشكيك الذي طاوله والوهن الذي اصابه باكراً وبدأ يمس صدقيته. وفي المناسبة يحذر التجمع اهل الحكم من اي محاولة تهدف الى الالتفاف على قرار الابطال او لجهاض مفاعيله ونتائجه. ويدعوهم الى اتخاذ كل التدابير التي تسمح باجراء الانتخابات البلدية والاختيارية في اقرب وقت ممكن ليتمكن المواطنون من المشاركة في ادارة شؤونهم المحلية والنهوض بمناطقهم والمساهمة في تحقيق الانماء المتوازن. ولا يفوت التجمع التذكير بضرورة تشريع وضع المجالس البلدية والاختيارية الناشىء عن هذا القرار لارتباط عملها بحسن التحضير للانتخابات والقيام بواجباتها في ما خص طلبات تجديد بطاقات الهوية وذلك تفادياً لأي خلل او نقص او خرق في هذا المجال».

وبدوره، دعا «التجمع للجمهورية» المعارض الذي يرأسه النائب والوزير السابق البير مخيبر، المسؤولين الى «قراءة رسالة اولبرايت والعمل على تطبيق وتنفيذ مآلها وعدم اضاعة الفرصة المتاحة».

وجاء في بيان اصدره التجمع «ان زيارة السيدة اولبرايت تحمل للبنان رسالة سلام ومحبة. وبالفعل فإنه بعد مجيئها والاستماع الى خطابها وفي كل كلمة قالتها اعادت للشعب اللبناني شعوراً بالانفة والاباء والعزة. كما انها في سياق كلماتها ضمنت جراح والام اللبنانيين الاجتماعية والانسانية والسياسية وكشفت عن هواجسهم ان لجهة الاحتلالات والسيادة والاستقلال المنقوصين او لجهة التغيير المطلوب لاعادة التوازن السياسي في لبنان. وقد اكدت ان الولايات المتحدة ستعمل من اجل سلام نهائي يزيل جميع الاحتلالات ويعيد الى لبنان حرياته وسيادته واستقلاله. واننا نؤمن ان ما بذلته من جهد لاقرار السلام في دول الشرق الاوسط وخصوصاً في لبنان وسورية سيعطي ثماره لانها في الوقت الذي ترفض فيه العنف والارهاب تدعو الى السلام العادل والشامل».

# «لقاء جزين»: شهادة المقاومين والجنود تعبر عن أصالة الانتماء الوطني

بيروت: «الشرق الأوسط»

وصف «لقاء مار روكز» (الذي يضم فاعليات منطقة جزين المحتلة) استشهاد النقيب في الجيش اللبناني جواد عازار بانه «دلالة على اصالة الانتماء الوطني» ودعا «المواطنين الذين نزحوا من جزين الى العودة».

وابدى اللقاء في بيان اذاعه الاباتي يوحنا سليم في ختام اجتماعه الاسبوعي امس ارتياحه لـ «اجواء الزيارة التي قام بها وفده الى «حزب الله»، واجتماعه بامينه العام الشيخ حسن نصر الله لمشاركته العميقة في تجربته الابوية المؤلمة (استشهاد نجله هادي نصر الله في المواجهات مع الجيش الاسرائيلي).

واضاف البيان «توقف اللقاء عند الشهادة المعبرة التي اداها النقيب جواد فوزي عازار ابن منطقة جزين ورفاقه الجنود منضمين الى قافلة شهداء الجيش الابرار وسائر شهداء الوطن الاخيار، دلالة على اصالة الانتماء الوطني والاخلاص لعلم الجيش الذي تعتز المنطقة بوجود مئات من ابنائها في صفوفه وتفانيهم في التزام خطه والتمسك بمبادئ الشرف والتضحية والوفاء».

وكرر البيان اهابته بـ «المواطنين الذين نزحوا مؤقتاً، ان يعودوا لأن استمرار الحياة الطبيعية هو ضمان اساسي للصمود». وتمنى اللقاء على «الجهات المعنية اعطاء الأهل اقصى التسهيلات الممكنة».

وقرر اللقاء جعل اجتماعاته مرة كل اسبوعين وكلما دعت الحاجة كما قرر الدعوة الى اجتماعات موسعة وعامة عند الاقتضاء.

لم يحضره ممثلو حكومة مدريد

# إسبانيا تحتفل بمرور 500 عام على احتلال «مليلية»

مليلية المحتلة: من علي انوزلا

بدت مدينة مليلية المغربية المحتلة هادئة صباح يوم أمس الذي صادف ذكرى مرور خمسمائة سنة على احتلالها من طرف الاسبان.

فقد أغلقت المتاجر ومحلات البيع العمومية في الشوارع الرئيسية للمدينة التي حملت عدة لافتات وملصقات تحتفل بحدث مرور خمسة قرون على الوجود الإسباني بهذا الثغر المغربي الشمالي. ففي مساء يوم بعيد من عام 1497 ميلادية نزلت بواخر القبطان الإسباني بيدرو دي إيستوبينيان الى ميناء المدينة التي كان يحتلها البرتغاليون، ومنذ ذلك التاريخ ظلت «مليلية» خاضعة للسيطرة الاستعمارية الإسبانية حتى باتت تعتبر أقدم مستعمرة في القارة الإفريقية.

وصباح يوم أمس نظمت المدينة حفلا دينيا بساحة إسبانيا شارك فيه ممثلو الديانات السماوية الثلاث الموجودة في المدينة وهي الإسلامية والمسيحية واليهودية، وخلال هذا الحفل قرئت الدعوات ليحفظ الله المدينة أرضا للمحبة ومكانا للسلام ويزرع بين أهلها روح التسامح والاخاء، وتليت الدعوات بالإسبانية والعبرية والأمازيغية، بينما غابت اللغة العربية مع العلم أن أغلبية سكان المدينة هم عرب ومسلمون.

ومساء يوم أمس نظم الاحتفال الرسمي احتفاء بالذكرى الخمسمائة الذي ينظم تحت شعار «لقاء الحضارات» لكن الحضارات المقصودة هنا هي الاسبانوفونية والمتوسطية والايبرية، ولايوجد أي شيء يشير في الاحتفال الى الحضارة العربية.

لقد دأبت السلطات الاسبانية في المدينة على منع كل الجمعيات والحركات التي كانت تعتمد الاسلام وعروبة المدينة كمرجعية لها، وأبقت على الجمعيات صاحبة الدعوة الأمازيغية، وهي بذلك تريد فصل سكان المدينة الاصليين عن هويتهم الثقافية العربية والإسلامية.

وليلة أول من أمس نظمت بالمدينة القديمة سهرة فنية كبرى دامت ثماني ساعات تحت تساقط رذاذ المطر أحياها كبار الفنانين الاسبان.

وعكس ما كان متوقعا لم يحضر اي ممثل عن الحكومة الإسبانية هذه الاحتفالات، إلا أن صحيفة «مليلية هوي» الصادرة يوم أمس، اثنت على ما قدمته الحكومة الحالية لسكان مدينة مليلية الذين اصبحوا يتمتعون بقانون الحكم الذاتي، ويذكر أن أغلبية مجلس الحكم الذاتي المحلي بمدينة مليلية تنتمي الى الحزب الشعبي الحاكم في إسبانيا بزعامة خوصي ماريا اثنار رئيس وزراء إسبانيا الحالي. واضافت نفس الصحيفة في افتتاحيتها «علينا ابتداء من الغد 18 سبتمبر (أيلول)، أن نضع نصب أعيننا هدفا واحدا: أن نستقل بأنفسنا».

أما عن الجانب المغربي داخل المدينة المحتلة فقد كان حي المسلمين يعج كعادته بالمارة والباعة الذين فرشوا بضائعهم على الرصيف.

واكتظت المقاهي هي الأخرى بالزبائن الذين بدوا غير مبالين بما يجري في الجانب الأوروبي من المدينة. وقال لنا أحد التجار المغاربة «هذا الاحتفال اسباني، ولاعلاقة لنا به».

وعلى حاجز الحدود بين مليلية وقرية «بني نصار» وقف عدد من المغاربة في طابور كبير ينتظرون السماح لهم بالدخول لمزاولة عملهم في المدينة المحتلة، وبينما كانت شرطية الحدود الاسبانية تحاول إقناعهم بعدم جدوى الدخول والعودة من حيث أتوا لأن اليوم هو «يوم عيد» أو «فييسطا» كما يسميها الاسبان، كان الكل يصر على الدخول غير آبه بما تقوله شرطية الحدود، وعندما سألنا أحد هؤلاء ان كان يعرف مناسبة «العيد» الذي كانت تتحدث عنه الشرطية الاسبانية رد بدون مبالاة «أعياد الاسبان كثيرة، ولو حاولت تعدادها وتذكارها لأضعت وقتي ورزق أولادي».

# النادي الدبلوماسي المغربي يعقد جمعيته العامة في الرباط السبت المقبل

الرباط: «الشرق الأوسط»

تعقد الجمعية العامة للنادي الدبلوماسي المغربي دورتها الثانية العادية يوم السبت المقبل في مقر وزارة الخارجية والتعاون.

وسيحضر هذا اللقاء سفراء المغرب السابقون والحاليون، وخلال هذه الدورة وبعد الموافقة على التقريرين الأدبي والمالي سيتم انتخاب مكتب جديد ليحل محل المكتب الذي تم انتخابه بمناسبة انعقاد الدورة الاستثنائية للجمعية العامة للنادي سنة 1991 والذي يرأسه عبد الهادي التازي عضو أكاديمية المملكة المغربية.

ويشكل النادي الدبلوماسي المغربي محطة لقاء بين السفراء المغاربة لتبادل الرأي في ما بينهم والقيام بكل ما من شأنه أن يعزز الدبلوماسية المغربية ويحقق الأهداف التي ترمي اليها سياسة المغرب الخارجية.

الى جانب ذلك واسهاما منهم في الاشعاع الدولي الذي يعرفه المغرب يسعى أعضاء النادي الدبلوماسي المغربي لربط العلاقات مع الأندية الدبلوماسية المماثلة في الخارج ومع السلك الدبلوماسي المعتمد في المغرب وكذا القيام بالأنشطة الثقافية والاجتماعية المنوطة بمثل هذه المؤسسات.

# السلطات المغربية تحتجز حاملة نفط ليبية

الرباط: «الشرق الأوسط»

قامت وحدة تابعة للبحرية الملكية المغربية في اليومين الماضيين بتفتيش حاملة نفط تحمل العلم الليبي كانت تقوم بافراغ ماء ملوث في البحر، قبالة ساحل مدينة أصيلة (شمال المغرب)، وقد اقتيدت الباخرة التي تحمل اسم «الزويتنة» والتي تم تفتيشها مساء يوم السبت الماضي على بعد 10 عقد بحرية غرب أصيلة الى ميناء طنجة من أجل فتح متابعة قضائية.

# القذافي: مرحلة الاستعمار لا يمكن أن تمر دون محاسبة

الرباط: «الشرق الأوسط»

أكد الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي «ان مرحلة الاستعمار لا يمكن أن تمر وتنطوي وتنسى ما لم تحاسب الدول التي استعمرت غيرها».

ونقلت وكالة الأنباء الليبية عن الرئيس الليبي قوله في كلمة ألقاها الليلة قبل الماضية بمنطقة سهل بنغازي بمناسبة الاحتفال بذكرى استشهاد المجاهد عمر المختار «اننا لا نريد للحرب أن تتكرر مرة أخرى عبر المتوسط وانما نريد أن يكون البحر المتوسط بحيرة سلام وتجارة وسياحة وتعاون».

وقال القذافي ان «الاستسلام لايقرر مصير الشعوب وانما الشعوب تقرر مصيرها بالتضحية وليس بالاستسلام» مشيرا الى أن «هناك أمما شريرة مجردة من الأخلاق طاغية لا ترحم الضعفاء ولا تتورع أبدا في استباحة حرمات الغير خاصة اذا كان ضعيفا».

وأضاف «على العالم أن يحسب حساب الأمة العربية المهانة والتي بالغوا في اهانتها وتحقيرها بين الأمم... ودنسوا صورة نبيها وقرآنها الكريم وكذلك عليهم أن يحسبوا حساب المواطن العادي الذي دمر بيته وقتلت أسرته وأخذوا أرضه واستهتروا به وأن على الذين فعلوا ذلك أن يدفعوا ثمن اهانة مقدسات الأمة وثمن نكران حق الشعب الفلسطيني في أن يعيش فوق أرضه».

وقال القذافي «اننا سنوجه الطعنات والضربات للمعتدين والمتطاولين علينا واننا سوف نسلك الطريق الذي سلكه عمر المختار قبلنا ولا يمكن أن نستسلم أو نخضع أو نقدم ليبيا على طبق من ذهب ونحن مستعدون للاستشهاد على درب عمر المختار درب الشرف والكرامة ومستعدون للمواجهة ولقبول جميع التحديات».

وكانت فعاليات الاحتفال بذكرى استشهاد عمر المختار الذي حكمت عليه السلطات الاستعمارية الايطالية بالاعدام، قد تحولت الى مهرجان كبير شارك فيه ممثلون للقبائل والشيوخ ومختلف انحاء ليبيا.

الرئيس الفرنسي جاك شيراك في حوار تنشره الشرق الاوسط

# «اليورو» يمثل أوروبا كقوة قائدة فاقت أميركا لن نعود لـ «الناتو» قبل حل قضية توزيع المسؤوليات

أجرى الحوار: هانز بيتر أوشفالد *

رفض الرئيس الفرنسي جاك شيراك فكرة تأجيل موعد تطبيق العملة الاوروبية الموحدة (اليورو) المقرر في اول 1999 محذرا من ان ذلك سيكون خطرا على الجميع. وقال «نحن لا نبني اوروبا اصحاب الدكاكين، ولكن اوروبا التي ننشدها هي قوة سياسية وانسانية وثقافية، وهي الشرط المسبق لسلام دائم».

وأيد الرئيس شيراك رأي المستشار الالماني هيلموت كول الذي اعتبر ان «اليورو» قضية حرب وسلام، مشيرا في الوقت ذاته الى وظيفته الاقتصادية بقوله: «ان الدولار الاميركي يهيمن حاليا على اقتصاد العالم وهذا يرتكز على القوة الاقتصادية للولايات المتحدة، و«اليورو» يرتكز على القوة الاقتصادية الاوروبية التي فاقت قوة الولايات المتحدة أصلا، وأضاف انه والمستشار كول على قناعة بان اوروبا هي القوة الاقتصادية القائدة، وهي بهذه الصفة تحتاج الى عملة تتيح لها الاستفادة من مزايا هذا الموقع.

وشدد في حوار تنشره «الشرق الأوسط» على ضرورة ان تتمكن اوروبا من ضمان دفاعها الخاص، مؤكدا ان الاوروبيين يجب ان يشغلوا مناصب القيادة الاقليمية في حلف الاطلسي (الناتو) في اوروبا، وان فرنسا لن تعود الى الحلف دون هذا الشرط.

واعترف في حديثه بان حلفاء اوروبيين آخرين يفضلون «البقاء كليا تابعين للاميركيين»، لكنه قال ان هذا لا يتوافق مع تصوره للدفاع الاوروبي، كما طالب بان يكون لاوروبا نظام معلومات بالاقمار الصناعية خاص بها قائلا ان المعلومات من الخارج، «حتى لو جاءت من خير الاصدقاء» ليست موثوقة مائة في المائة كما اكدت تجارب الحياة عشرات المرات.

كما اعترف بان موضوع دمج قوة الردع النووية الفرنسية مع اوروبا شائك، لكنه قال انها ليست ضد ذلك من حيث الاساس. وفي ما يلي نص الحوار:

● المستشار الالماني هيلموت كول حول موضوع «اليورو» الى قضية حرب وسلام. اتظن ان ذلك صحيح؟

- ان صورة السلام مهمة جدا، وللمستشار رؤيته الخاصة لمستقبل اوروبا منذ امد بعيد، وهو محق في اثارة مسألة السلام. فأوروبا تتألف من عدة بلدان خاضت ضد بعضها البعض حروبا في الماضي. والهدف المهم هو توفير شروط سلام دائم، فهذا هو المعنى الجوهري لأوروبا الموحدة.

● ما العواقب اذا فشل تحقيق «اليورو»؟

- لا يقتصر دور «اليورو» على اثره السياسي واسهامه في توطيد السلام، بل يتعداه الى اداء وظيفة اقتصادية مهمة. ففي الوقت الحاضر، يهيمن الدولار الأميركي على اقتصاد العالم، وهذا بدوره يرتكز على القوة الاقتصادية للولايات المتحدة. اما «اليورو» فيرتكز على القوة الاقتصادية الاوروبية التي فاقت قوة الولايات المتحدة اصلا.

وسيزود «اليورو» اوروبا بعملة قوية، مستقرة، تمكنها من الثبات في وجه المنافسة العالمية. انها تعزز الاقتصاد الاوروبي وتعزز بالتالي التقدم الاجتماعي. ونحن على قناعة، اعني المستشار كول وأنا نفسي، بأن الامر على هذا النحو. ان اوروبا هي القوة الاقتصادية القائدة، وبهذه الصفة تحتاج الى عملة تتيح لها الافادة من مزايا هذا الموقع.

● انن من نون «اليورو» لن تحرز اوروبا اي تقدم حقيقي؟

- ان التقدم وارد في ظروف شتى، شريطة ان يتصرف البشر بحكمة وعقلانية. وفي ضوء قوة «اليورو» فان ذلك سيزيد من النمو ويوفر المزيد من الوظائف.

● في مثل هذه الظروف الا ترى ان النظرة الالمانية في ضوء اهمية «اليورو» حول نسبة الـ 3% «سقف عجز الميزانية الى الناتج المحلي» نظرة ضيقة نوعا ما؟

- كما تعلمون، من المستحسن الا تقارن الامور بتبسيط مفرط ان نسبة الـ 3% او اية معايير اخرى ليست قطعة من تخيلاتنا، او قرارا اتخذه التكنوقراطيون كيفما اتفق. بل ان هذه المعايير قواعد منطقية. ولسوء الحظ فان سنوات المعجزة الاقتصادية باتت في عداد الماضي. ولكن لحسن الحظ لم يعد هناك تضخم نخفي به بعض الاخطاء. ويجب ان نتصرف بحكمة ومسؤولية.

● أينطبق ذلك على نسبة الـ 3 في المائة؟

- هناك معايير - علاوة على نسبة الـ 3 في المائة - حددت في اتفاقية «ماستريخت»، ولا بد من الالتزام بها، وحين يأزف الوقت، يتعين على رؤساء الدول والحكومة ان تطبق دولهم هذه المعايير، وكيف ينبغي تنفيذها بشكل متسق مع نص المعاهدة، على اساس تقرير اللجنة الاوروبية والمعهد النقدي الاوروبي.

● لكن اتفاقية «ماستريخت» تسمح بمهلة معينة، اليس كذلك؟

- نحن ننظر الى اتفاقية «ماستريخت»، كما نصت عليه واتفق بشأنه. لقد قال المستشار كول ان المواعيد النهائية والمعايير الواردة في الاتفاقية توجب الالتزام الدقيق، وأنا أشاطره الرأي.

● خسرت بعض الحكومات في الانتخابات بسبب المعايير الصارمة؟

- هذا لا يغير من الامر شيئا.

● أتقصدون ان على المرء ألا يأخذ رأي الناخبين في الاعتبار؟

- ان السياسيين لا يخوضون الانتخابات من اجل ان يمتثلوا لاستطلاعات الرأي العام، بل لكي يدلوا على الطريق الصحيح. وينبغي ان يسألوا انفسهم ما الذي ينبغي عمله لخدمة صالح الأمة، والسلام والاقتصاد والتقدم الاجتماعي.

● لكننا نعيش في مجتمعات ديمقراطية؟

- بالتأكيد. ففي فرنسا انتخابات يصوت فيها الشعب. لكن على الشعب ان يدرك عواقب خياراته. في فرنسا رفض الناخبون سياسة اعتبروها جامحة اكثر مما ينبغي. وانا شخصيا استخلصت العبرة الضرورية من ذلك. وحكومة اليوم التي تأتي من المعارضة السابقة اتخذت نفس الموقف وقررت احترام معايير «ماستريخت» لأن ذلك خير ما يخدم مصالح فرنسا واوروبا.

● هل بريطانيا العظمى جديرة بالانتظار ريثما تنضم الى «اليورو» وقد اقترح البعض وجوب الانتظار عامين قبل اصدار «اليورو» من اجل اتاحة الفرصة للمملكة المتحدة للمشاركة من البداية؟

- لا يجوز لنا الانتظار قطعا. فلدينا موعد نهائي وينبغي الالتزام به، اللهم الا اذا واجهنا خطر دفن العملة المشتركة برمتها. ان تمديد الموعد سيؤدي، في رأيي، الى نتائج كارثية ترتد على اسعار صرف العملات. وبالتالي على اقتصادات بلداننا. واتفاقية «ماستريخت» تعطي لبريطانيا الحق في الانضمام او الانتظار.

● انن تشعرون ان التأجيل ليس ممكنا؟

- لا أظن ان ذلك ممكن، نرد على هذا ان التأجيل سيكون خطرا على الجميع. فردود فعل اسواق راس المال والتجارة سيكون سلبيا، مدمرا لاقتصاداتنا.

● هل تتوقعون ان تبلور عملة «اليورو» ديناميكيتها الخاصة التي ستؤدي، آخر المطاف الى القضاء على السيادة الوطنية؟

- هذه قضية قديمة نوقشت مرارا منذ بداية انشاء اوروبا. فمثلا وافقنا على وضع اسعار للمنتجات الزراعية على اساس اوروبي لا على اساس قومي. وكان هذا يضارع ثورة ثقافية بالمقارنة مع المفهوم التقليدي للسيادة. واليوم على اي حال، لم يعد هناك من يرى ان السيادة الفرنسية في خطر لأن اسعار القمح الفرنسي لا تتحدد في باريس. والشيء نفسه ينطبق على «اليورو».

● هل تشعرون ان ديناميكيات عملة «اليورو» ستحد من السياسات المالية والاقتصادية الوطنية؟

- اولا وقبل كل شيء، انها ستمنع بلداننا منفردة من ارتكاب حماقات مفرطة.

ومن هذه الزاوية لا اشعر باي ندم على تقليص سيادة هذه الدول. فمثلا لن يكون بوسع اي بلد خفض قيمة عملته باسلوب غير مسؤول، لمجرد ان يزيد صادراته.

● هل لديكم الوسائل الكافية لمنع حصول ذلك؟

- نعم، لاننا ابرمنا الاتفاق على اساس الاستقرار والنمو. فما ان تتوطد العملة الموحدة، حتى يتوقف التلاعب باسعار العملة من البداية. وسيكون تنسيق السياسات الاقتصادية اوتوماتيكيا من الناحية العملية. وهذا امر ممتاز ايضا. وهكذا فاننا سنستفيد من 350 او 400 مليون مستهلك ومنتج ممن سيصبحون عاملا رئيسيا في اوروبا التي ستنهض لتغدو اكبر قوة اقتصادية ومالية وسياسية.

● هل تكفي السياسة الاقتصادية والمالية لتحقيق ذلك؟

- نحن لا نبني اوروبا لأصحاب دكاكين. ان اوروبا التي ننشدها هي قوة سياسية وانسانية وثقافية، وهي الشرط المسبق لسلام دائم. ولا بد لنا من تحقيق ذلك معا، باتباع سياسة متماسكة. وهذه رؤية اصيلة للمستقبل. وبالطبع سوف نواصل مساراتنا المتفردة. ولكن يجب الا ننسى ان الصين والولايات المتحدة واميركا الجنوبية ودول رابطة غرب آسيا (آسيان) ستواصل النمو.

اوروبا تمتاز بتقدمها على الغير بدرجة هائلة، وبخاصة في حقول المعرفة والثقافة والتنظيم (فنحن اول من ابدع التكامل الاقليمي). ويجب الا نفقد هذه الميزة. وهذه الأفضلية، بل ان نستخدمها اساسا للنمو اللاحق.

● ألسنا في خطر فقدان هذه الافضلية بفعل التوسع المفرط؟

- ليست هذه بالصيغة السليمة لطرح السؤال. ان التوسيع، بالطبع، سيقود الى قيود اضافية. بل ان كل شيء سيزداد صعوبة. ولكن ببساطة لا بديل عن ذلك. ان اوروبا تعني السلام، اوروبا اسرة واحدة، ولا يمكن استثناء احد منها.

● بالطبع لا بد من ايجاد احد يستطيع ان يدفع تكاليف كل ذلك. والالمان اصلا يشكون من احوالهم المالية. هل هناك احتمال لتغيير نسب الاسهامات؟ اترون ان من الانصاف ان تدفع المانيا مبلغا يزيد بعشرين ضعفا على ما تدفعه فرنسا؟

- ليس الامر بهذه البساطة. فأنت تقارن فقط بين صافي الاسهامات. لكن هناك قواعد متفقا عليها، وهي عادلة، وسنحتاج الى النظر في ما اذا كانت هناك حاجة الى تغييرات. فوق كل ذلك علينا ان نحافظ على وحدتنا. وبعد كل هذا فان كل الدول الاعضاء استفادت من اوروبا.

● لكن فرنسا غنية مثل المانيا. ومنذ الوحدة الالمانية تغيرت الامور. وبالقطع فان المانيا ليست اغنى من فرنسا 20 مرة؟

- رقم الـ 20 هذا لا يعني شيئا، هذه هي الاسهامات الصافية ولكن ليس كل شيء اذا كان لديك ميزان صفر، فان مضاعفات الصفر ستظل صفرا.

● تواصل فرنسا الزعم بانها تنهج اكثر السبل استقلالية في ميدان السياسة الدفاعية. فهل عودة فرنسا الكاملة الى حلف الاطلسي (ناتو) غير ممكنة دون قيادة فرنسية في اوروبا؟

- لم اتحدث قط عن اعطاء القيادة الجنوبية للحلف الى فرنسا، بل اعطائها بالاحرى الى اوروبا. زد على هذا، لا استطيع ان اتخيل عودة فرنسا الى «الناتو» دون أعطاء القيادة الاقليمية للاوروبيين. اعرف، بالطبع، ان الاميركيين يشغلون موقع القيادة العليا في اوروبا. اما مناصب القيادة الاقليمية فلا بد ان يشغلها اوروبيون.

● أهي مسألة هيبة ونفوذ؟

- كلا! انها ليست مسألة هيبة ونفوذ ولا مسألة سياسية. بل تكاد ان تكون مسألة ثقافة سياسية. فمجموعة دولية من الامم يجب ان تكون قادرة على ضمان امنها. فهي تدخل في احلاف، ولكن يتعين عليها ان تعنى بامنها الخاص.

المهم في نظري هو الدفاع عن اوروبا، في أطار حلف الاطلسي، او اتفاق بين الاطلسي وروسيا. المهم انه دفاع اوروبي في كل حالة. وعليه لا بد من اسهامة اوروبية حين يأتي الامر على تنظيم الاطلسي الجديد. ورغم احراز بعض التقدم. فان هذا الهدف لم يتحقق بعد.

مع ذلك فقد خطونا خطوة اولى مهمة. اقصد بذلك امكانية استخدام الوسائل اللوجستية للاطلسي من اجل عمليات عسكرية لا مصلحة للاميركيين فيها، ولا يرغبون في المشاركة فيها اصلا. فالاتحاد الاوروبي هو الذي يتولى المسؤولية فيها اصلا. ويفترض هذا، بالطبع، وجود قيادة عسكرية اوروبية منفردة. لقد قبل هذا المبدأ، ويتوجب الآن وضعه موضع التطبيق. ولكن يتوجب علينا ايضا المضي خطوة اخرى ابعد من ذلك. ينبغي ان تتمكن اوروبا من ضمان دفاعها الخاص. ولدينا في هذا الميدان اتصال وثيق مع المانيا. وأثمر هذا التعاون تقدما ملموسا. وآمل لاحراز المزيد من التقدم في قمة فايمار، لا من ناحية التخطيط الاستراتيجي والتعاون في صناعة الاسلحة بل من ناحية التعاون العسكري.

● ولكن الا تعيق فرنسا عملية ارساء سياسة اوروبية دفاعية مشتركة. فالحلفاء الآخرون لا يرون اي مشكلة في بقاء الاميركيين في نابولي، على العكس؟

- لا ريب في ان فرنسا هي اكبر قوة محركة وراء الدفاع الاوروبي المستقل. ففي مدريد كنا الاداة الرئيسية في تحقيق اصلاح كاسح في الاطلسي بل اكبر اصلاح منذ قيامه. ان حلفاء آخرين يفضلون البقاء تابعين كليا للاميركيين، لكن هذا لا يتوافق مع تصوري للدفاع الاوروبي. فانا اميل الى سياسة موحدة حقا، وقد عرضت هذه التجربة لأول مرة منذ عشرين عاما امام مؤسسة كونراد ايناور في بون.

● ولكن لماذا لم تتشاوروا مع حلفائكم الاوروبيين قبل ان تطلبوا من الاميركيين مغادرة نابولي؟

- قطعا لم اطلب من الاميركيين مغادرة قاعدتهم في نابولي. كل ما قلته ان حلف الاطلسي الجديد، الذي تختلف مهماته عن مهمات الحلف القديم، يرتكز الى تقسيم وتوزيع المهمات التي تتيح لأوروبا ان تتولى المسؤوليات بنفسها بصورة افضل. وأشير ايضا الى ان المانيا تجد ان من الطبيعي، والصائب ايضا، ان تتولى قيادة القطاع الشمالي، وساندت هذا الموقف شخصيا.

ان اهم القيادات العليا في يد الاميركيين ونائب القائد العام في اوروبا بريطاني، وهذا طبيعي تماما. وعليه فان القيادة العليا في منطقتين كبيرتين، الشمال والجنوب، يجب ان يشغلها اوروبيون. ومن جديد انا مسرور لان تأخذ المانيا القيادة الشمالية. وعلى الغرار نفسه ينبغي ان تتولى اوروبا قيادة الجبهة الجنوبية للقارة. لقد غدا ذلك رمزا. وأنا احرص، ببساطة، على اعادة توزيع المسؤوليات. ان فرنسا لا تعرقل شيئا. زد على هذا لا تنسى ان اتفاقية شراكة تاريخية وقعت بين الاطلسي وروسيا في باريس نفسها.

● هل يعني هذا انكم ستوافقون على اصلاح الاطلسي في ديسمبر (كانون الاول) حتى لو بقيت قضية القيادة الجنوبية معلقة؟

- يتوقف ذلك على ما تعنيه بالاصلاح. لن اوافق على عودة فرنسا الى الاطلسي، ما لم تحل قضية اعادة توزيع المسؤوليات حقا، وليس فقط القيادة الجنوبية، لكن هذا لن يغير شيئا من الاصلاحات الاساسية التي اطالب بها.

● القيادة شيء، وهدف القيادة شيء آخر. هل ان اوروبا اخذت على عاتقها حقا مسؤولية دفاعها بشكل مادي ملموس؟

- لن يكون هناك استقلال حقيقي، او سيادة حقيقية، ما لم يتوفر المرء على معلومات موثوقة. والمعلومات من الخارج، حتى لو جاءت من خير الاصدقاء، ليست موثوقة مائة في المائة. وأكدت تجارب الحياة ذلك عشرات المرات. وعليه ينبغي لأوروبا ان تتوفر على نظام معلومات بالاقمار الصناعية خاص بها. لهذا السبب اعطينا الاولوية لبرنامج «هيليوس - 2» و«حوريس»، اعني المانيا وفرنسا على التوالي. اعرف ان كلا المعنيين يعانيان مصاعب مالية. بل ان هذا المشروع قد يؤجل الفترة ان زادت المصاعب. لكن لا غنى لنا عنه ان اردنا ضمان استقلال بلداننا.

● تبدو فرنسا حريصة كل الحرص على الحفاظ على استقلالها الذاتي في مجال سياستها النووية. فهل دمج «قوة الردع» وارد؟

- هذا موضوع شائك وصعب. وفرنسا ليست ضد ذلك من حيث الاساس.

● هل انتم على استعداد لتقديم عرض جديد لالمانيا بمد المظلة النووية الفرنسية اليها؟

- كما تعلم، ان لهذه المواضيع وقعا عاطفيا شديدا. وتحتاج الى تناولها بقدر كبير من الاداء الدبلوماسي المرهف. ليست هناك مواضيع محرمة بين المانيا وفرنسا. وبقدر ما يتعلق الامر بالمانيا، فنحن مستعدون لبحث اي شيء معها.

● أتشعرون، انن، ان الموقف الالماني من القوة النووية الفرنسية «لا نريد ان نضع اصبعنا على الزناد النووي» يمكن ان يتغير؟

- ليست لدي اية مطالبة بالمطلق في هذه المسألة. فنحن شركاء مع الالمان، ولذلك نحترم موقف اصدقائنا الالمان. ونكتفي بالقول بالبساطة اننا منفتحون على بحث اي موضوع. ولكي اكون صادقا معك، لم يكن لدي اي خلافات حقيقية في الرأي مع المستشار كول حول هذا الموضوع.

وبالمناسبة، فان هذا يصح ايضا على المواضيع الاخرى المعنية.

* خدمة «نظرة عالمية شاملة» (خاص بـ «الشرق الاوسط»)

جاك شيراك

# تحطم طائرة للأمم المتحدة وسط البوسنة

سراييفو: «الشرق الاوسط» وكالات الأنباء

تحطمت طائرة هليكوبتر تابعة الامم المتحدة تقل 16 فردا بين ركاب وافراد الطاقم في وسط البوسنة امس تبعا لما اعلنه المتحدث باسم المنظمة الدولية الذي اضاف انها تحطمت على تل بالقرب من بوجونيو. وقال ان عمليات البحث والانقاذ كانت مستمرة مساء أمس. وكان ليام مكنوال المتحدث باسم الأمم المتحدة والحلف الاطلسي قد اعلن في وقت سابق في الصباح ان الطائرة اعتبرت مفقودة.

وقال مكنوال ان 4 اشخاص على الاقل اصيبوا بجراح في الحادث. واوضح مسؤولون غربيون في وقت سابق ان من المعتقد ان دبلوماسيين كبارا كانوا على متن الطائرة التي كان مقررا ان تهبط قبل ساعات في بوجونيو بعد ان غادرت العاصمة سراييفو الساعة التاسعة والربع صباحا (07.15 بتوقيت جرينتش).

ومضى المتحدث يقول ان افراد طاقم الطائرة كانوا اربعة من الاوكرانيين. وذكرت قوات السلام بقيادة حلف شمال الاطلسي - التي تشرف على تنفيذ اتفاق دايتون لعام 1995 في البوسنة - انها ارسلت طائرة هليكوبتر الى موقع الحادث لنقل المصابين وأي قتلى.

جنديان من الناتو يقفان على حراسة مركز لاحصاء اصوات الناخبين في احدى ضواحي سراييفو امس (أ.ف.ب)

# شيلتون رئيسا لهيئة الأركان الأميركية المشتركة

واشنطن - وكالات الأنباء: وافق مجلس الشيوخ الاميركي بالاجماع الليلة قبل الماضية على تعيين الجنرال شيلتون رئيسا لهيئة الاركان الاميركية المشتركة. ويحل شيلتون، الذي قاد القوات الاميركية في هايتي، محل الجنرال جون شاليكاشفيلي.

وسيكون شيلتون (55 عاما) بذلك ثالث جنرال على التوالي من جيش البر يشغل هذا المنصب الذي كان يتم تقليديا تناوبه بين قادة الجيش والبحرية والسلاح الجوي. وهو يصبح ايضا رئيس الاركان الخامس عشر في تاريخ الجيوش الاميركية. ومن المقرر ان يتنحى شاليكاشفيلي عن المنصب نهاية الشهر الحالي. وصرح شيلتون خلال كلمته امام لجنة القوات المسلحة التابعة لمجلس الشيوخ في وقت سابق من الشهر الحالي بانه يؤيد خطة الرئيس الاميركي بيل كلينتون لسحب القوات الاميركية من البوسنة بحلول منتصف عام 1998. وكان اعضاء اللجنة قد اعربوا عن قلقهم لغياب استراتيجية محددة لسحب قوات السلام الاميركية من الدولة البلقانية.

وبوصفه قائدا للعمليات الخاصة، اعد الجنرال شيلتون القوات الخاصة للتصدي لأسلحة الدمار الشامل وللحرب الاعلامية بالاضافة الى مهمات كوماندوز تقليدية.

مخاوف من تنفيذ «ستارت - 2» دون تصديق الدوما

# الكرملين يفشل في إقناع الدوما بتصفية الترسانة النووية

موسكو: من سامي عماره

بينما كانت المصادر الرسمية الروسية تجتهد في اقناع ممثلي الاوساط السياسية والاجتماعية بعدم صحة الاخبار التي اذيعت حول طلب يفجيني بريماكوف اعفاءه من منصبه كوزير للخارجية، كان عميد الدبلوماسية الروسية يتزعم حملة منظمة لاقناع ممثلي مجلس الدوما بالتصديق على معاهدة «ستارت - 2» التي وقعها الرئيس بوريس يلتسين مع الرئيس الاميركي في يناير (كانون الثاني) 1993.

ورغم ان اللقاء مع ممثلي الكتل البرلمانية عقد في مقر وزارة الدفاع فإن دفة المباحثات ظلت - وربما بطلب يلتسين شخصيا - في يد بريماكوف المعروف بعلاقاته الطيبة مع الكتل البرلمانية على اختلاف توجهاتها بما فيها القومية والشيوعية. ورغم ان المشاركين في الاجتماع رفضوا التعليق على ما دار خلاله من مناقشات فإن الشواهد تقول ان مساحة الخلاف لا تزال واسعة.

وتؤكد هذا الاستنتاج جملة مقتضبة ندت عن ايجور سيرجيف وزير الدفاع عقب انتهاء الاجتماع في مقر رئاسة اركان القوات المسلحة وتتلخص في ان «رفض الدوما التصديق على «ستارت - 2» سيكون خطأ فادحا».

غير ان مثل هذه التصريحات التي سبقتها تاكيدات الرئيس يلتسين وتطميناته لنظيره الاميركي بيل كلينتون في هلسنكي حول ان الدوما سيصدق على المعاهدة لا تجد انعكاسا عمليا على تصرفات وخطوات زعماء الكتل البرلمانية.

وتستند المعارضة في رفضها التصديق على المعاهدة الى عدد من النقاط اهمها ان تصفية الصواريخ ذات الرؤوس الانشطارية ستقوض عماد وقدرة القوات الروسية على الردع النووي وتحرم روسيا من الوسائل اللازمة لاختراق نظام الدفاع الصاروخي الاميركي. ويقول الرافضون ايضا أن موضوع التصديق على «ستارت - 2» امر غير ممكن قبل الانتهاء من صياغة روسيا لنظريتها حول الامن القومي الى جانب ان تصفية الاسلحة الاستراتيجية عملية باهظة التكاليف في الوقت الذي تستطيع فيه الولايات المتحدة وفي حالة الخروج من المعاهدة استعادة كميات العبوات النووية في اقل فترة ممكنة.

وتقول المصادر العسكرية ان المعاهدة تنص على تصفية الصواريخ الاستراتيجية المحمولة والتي يصعب اكتشافها بالاقمار الصناعية في الوقت الذي تعمل فيه الولايات المتحدة، وحسب مصادر المخابرات العسكرية الروسية، على الانتهاء من صناعة القنابل النووية «بي - 61» المخصصة لتدمير الاهداف تحت الارضية للعدو.

ويتوقف المراقبون عند ما يقال من ان روسيا «لا تحظى بالاحترام اليوم الا بسبب انها تملك الصواريخ الاستراتيجية ذات الرؤوس الانشطارية»، والتي تنص معاهدة «ستارت - 2» على تصفيتها مع اول يناير (كانون الثاني) 2003.

والغريب والمثير ان فيكتور ايليوخين رئيس لجنة الامن في مجلس الدوما الذي رفض حضور الاجتماع مع وزيري الخارجية والدفاع، قال ان انطباعا لديه يقول ان السلطة التنفيذية «بدأت تنفيذ بنود المعاهدة وتدمير عدد من منصات الاطلاق دون انتظار تصديق البرلمان على «ستارت - 2». وقال ايليوخين ان هذه التوقعات «لو صدقت فإن الدوما سيكون مدعوا لطرح موضوع سحب الثقة من الرئيس».

وعلى الرغم من كل ما قيل حول ان تنفيذ «ستارت - 2» سيكفل لروسيا الكثير من المكاسب ومنها ان العمر الافتراضي للصواريخ ذات الرؤوس الانشطارية يقترب من نهايته ومن ثم فإن تصفيتها مقابل تصفية صواريخ «ام اكس» الاميركية يفيد روسيا، فإن زعماء الكتل البرلمانية اعربوا عن رفض التصديق على المعاهدة. وقد وقف جينادي زيوجانوف زعيم الحزب الشيوعي الروسي في صدارة الرافضين قائلا ان الحجج والمبررات التي ساقها الوزيران لم تكن مقنعة.

وبينما التزم ممثلو حزب السلطة «روسيا بيتنا» الصمت ورفضوا التعليق على الموقف من تصديق الدوما على «ستارت - 2»، قال نيكولاي خاريتونوف زعيم الكتلة البرلمانية للمزارعين ان الوقت لا يزال مبكرا للحديث عن التصديق على المعاهدة بنفس القدر الذي يبدو فيه الموقف مبكرا على نزع سلاح روسيا.

اما فلاديمير لوكين ممثل حزب «يابلوكو» والسفير السابق في واشنطن فقال ان المعاهدة مطلوبة مع ضرورة اجراء بعض التعديلات. واشار الى ان المشكلة تتلخص في انها صارت تتسم بطابع أيديولوجي.

ومن جانبه قال نيكولاي ريجكوف زعيم كتلة «سلطة الشعب» ورئيس وزراء الاتحاد السوفياتي السابق انه على يقين من «استحالة التصديق على ستارت - 2 اذ انها لا تضر بالقدرة الدفاعية لروسيا وحسب بل بالاقتصاد الروسي أيضا».

# 5 حوادث للطيران العسكري الأميركي خلال 4 أيام

واشنطن - وكالات الأنباء: اصطدمت مقاتلتان اميركيتان من طراز «اف 16» مساء امس الاول قبالة اتلانتيك سيتي (ولاية نيوجيرسي بشمال شرق الولايات المتحدة) مما رفع عدد الحوادث التي وقعت لطائرات مقاتلة اميركية الى 5 خلال اربعة ايام. وتمكنت احدى الطائرتين من الهبوط على مدرج في مطار اتلانتيك سيتي بينما تحطمت الثانية فوق البحر على بعد نحو 100 كيلومتر قبالة الساحل الاميركي.

ويوم الاثنين تحطمت طائرة مقاتلة تابعة لمشاة البحرية من طراز «اف اي 18 دي» اثناء تدريبات في كارولاينا الشمالية مما ادى الى مقتل احد ركابها. وكانت الطائرة تقل ،اضافة الى طيارها، ضابط اتصالات وتحطمت بعيد منتصف الليل بتوقيت غرينتش فوق جزيرة بيكني.

كما لقي طيار اخر حتفه اثر سقوط طائرته الاحد في سلطنة عمان. وكان الطيار يستقل مقاتلة من طراز «اف اي 18 دي هورنيت» عندما تحطمت خلال تدريبات روتينية على بعد 120 كيلومترا شمال شرق مدينة ريسوت المطلة على بحر العرب.

من جهة ثانية اعلنت قيادة سلاح الجو الاميركي الاثنين انها علقت كل طلعات طائراتها من طراز «اف 117» المعروفة باسم «الشبح» اثر الحادث الذي وقع لإحداها الاحد. وكانت طائرة من هذا الطراز قد تحطمت الاحد فوق منطقة سكنية بعد ان فقدت جزءا من جناحها خلال عرض جوي قرب بالتيمور في ولاية ميريلاند.

واعلنت قيادة سلاح الجو الاميركي في بيان لها انها لم تكتشف وجود اي خلل يمكن ان يعيق تحرك الطائرات الاخرى الا انها قررت على سبيل الاحتياط تعليق كل الطلعات الروتينية على الاقل ذلك اليوم (الاثنين). ويملك سلاح الجو الاميركي 53 طائرة من طراز «اف 117».

وعلى المحققين ان يتاكدوا مما آن كان الحادث قد نتج عن خطأ في بنية الطائرة ام في طريقة صيانتها حسبما اوضح المتحدث باسم سلاح الجو الاميركي ويس ديفيس. وكانت سلسلة الحوادث المشؤومة هذه قد بدأت مع اختفاء طائرة شحن من طراز «ستار ليفتر سي 141» السبت قبالة الشواطئ الجنوبية الغربية لافريقيا.

واعلن المتحدث باسم البنتاجون، الكولونيل ريتشارد بريدجز، أمس الأول العثور على قطع من طائرة الشحن التي تحطمت قبالة الشواطئ الناميبية، موضحا انه عثر على هذه القطع في المنطقة نفسها التي تحطمت فيها طائرة عسكرية المانية. وكان قمر صناعي اميركي قد سجل بريقا خاطفا قبالة السواحل الافريقية في الموعد نفسه الذي سجل فيه فقد طائرة الشحن الاميركية السبت وفقد اخرى عسكرية المانية.

وسجل هذا البريق الخاطف السبت بعد ساعة تقريبا من اقلاع طائرة الشحن الاميركية من ناميبيا متوجهة الى جزيرة اسانشن البريطانية. ورجح مسؤولون في سلاح الجو الاميركي ان يكون اصطدام في الجو بين الطائرتين قد حدث.

# المصادقة على نص معاهدة حظر الألغام دون واشنطن

اوسلو - وكالات الأنباء: صادق المشاركون في مؤتمر اوسلو الدبلوماسي رسميا امس على نص المعاهدة بشأن حظر الالغام المضادة للافراد في المستقبل ولكن دون مشاركة الولايات المتحدة. وقال رئيس مؤتمر اوسلو الذي ناقش المشروع انه يعتقد ان واشنطن «ستنضم الى هذه المعاهدة بعد بضع سنوات».

وكانت هذه الاخيرة قد اعلنت انها ستنسحب من المؤتمر «آسفة بعدما تعذر تعديل النص المقترح». وقال مندوب غربي في اوسلو ان المحادثات الهاتفية بين الرئيس بيل كلينتون ورئيس الوزراء الكندي لم تتح تقريب وجهات النظر حول التوصل الى تسوية.

وقال اريك نيوسوم رئيس الوفد الاميركي انه شعر بخيبة امل لرفض المؤتمر الموافقة على «حل وسط حول الالغام تقدمت به واشنطن ويأخذ في الاعتبار متطلبات الامن الاميركي».

ومن المقرر ان يوقع نحو 100 بلد ابتداء من الثالث من ديسمبر (كانون الاول) المقبل في اوتاوا هذه المعاهدة التي تهدف الى خفض استخدام هذا النوع من السلاح الذي يقتل او يشوه كل عام 26 الف شخص. وكانت ديانا اميرة ويلز الراحلة قد ساهمت في حث الرأي العام الدولي على عدم استخدام الالغام المضادة للافراد.

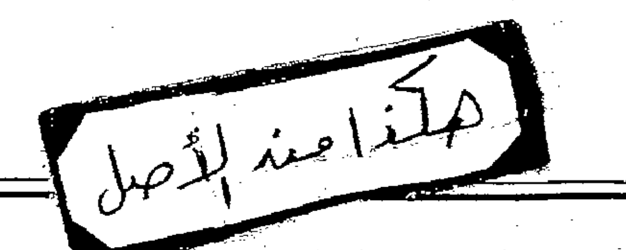
# محادثات أميركية ـ كورية تمهيدية في نيويورك

واشنطن - وكالات الأنباء: قالت وزارة الخارجية الاميركية ان ممثلي الولايات المتحدة وكوريا الشمالية اجتمعوا الليلة قبل الماضية في نيويورك قبل بدء محادثات تمهيدية اليوم للاعداد لمحادثات رباعية مقترحة تضم الكوريتين والولايات المتحدة والصين. ولم يعط جيمس فولي المتحدث باسم الخارجية الاميركية اي تفاصيل أخرى عن الاجتماع.

وقال مسؤولون ان وجود الوفد الكوري الشمالي في نيويورك زاد من احتمالات ظهوره في الموعد المقترح اليوم للمشاركة في الجولة الاخيرة من المحادثات التمهيدية قبل ان تبدأ رسميا محادثات السلام الخاصة بشبه الجزيرة الكورية. يذكر ان الاطراف المعنية اتفقت، خلال الجولة الاولى من المحادثات التمهيدية التي عقدت في نيويورك الشهر الماضي، على موعد ومكان محادثات السلام ومستوى التمثيل فيها. لكنها فشلت في الاتفاق على جدول المحادثات فاتفقت على الاجتماع مرة اخرى في نيويورك ايضا لحسم هذه القضية.

وقال فولي انه في اطار الاعداد للمحادثات التمهيدية لجتمع ممثلو الولايات المتحدة الليلة (قبل) الماضية مع ممثلي كوريا الشمالية وانهم كانوا يعتزمون الاجتماع مع ممثلي الصين وكوريا الجنوبية كل على حدة (أمس).





# حكومة باكستان تلاحق بنازير بوتو وتجميد الأموال تعقبه المصادرة والاعتقال

هدى الحسيني

> أقامت بنازير بوتو وعاصف زرداري ست شركات أوف شور، وهناك عملاء لهم يعملون في تلك الشركات، وهؤلاء فتحوا الحسابات الخاصة في المصارف الاجنبية حول العالم

منذ دخولها معترك السياسة في باكستان وبنازير بوتو تثير الكثير من التساؤلات حولها، حول سياستها وحول مفهومها للوضع الاقتصادي في باكستان. في بلادها يقولون عنها انها امرأة عنيدة وحاقدة ولا تحفظ خطا للعودة. عندما تزوجت عاصف زرداري فوجئ الذين يعرفونها بهذا الخيار الغريب، اذ اعتقدوا ان لا شيء يجمع بينهما. لكن بعد سنوات قليلة، تبين ان الزوجين يكملان بعضهما بعضا. فعاصف زرداري تزوج ابنة ذو الفقار علي بوتو الرجل الذي كان يحتقر والده، وهي تزوجت رجلا طموحا يستطيع كرجل في المجتمع الباكستاني ان يفتح الأبواب الصلبة، بعد ان تكون هي قد سهلت له فتحها ودفعته اليها.

عندما كنت في باكستان مؤخرا، لم يتردد بعض الدبلوماسيين من إخباري، ان عاصف زرداري وضع تسعيرات لكل باكستاني يرغب في نقله الى سفارة خارجية وكان الذي يدفع التسعيرة المطلوبة يحصل على المنصب. اطلقوا عليه اولا لقب «السيد عشرة بالمائة»، وفي اواخر ايام حكم بنازير تحول لقبه الى «السيد تسعين بالمائة» ومع الاطاحة ببنازير من الحكم، وضع زوجها في السجن، وبعد انتهاء التحقيق بمقتل شقيق بنازير ذو الفقار، ظل عاصف زرداري في السجن، لاتهامه بالمشاركة في التسبب بمقتل شقيقها. البعض في باكستان قال انه ينفذ كل طلباتها، والبعض الآخر قال انه طوعها.

ويوم الاثنين الماضي، اعلنت اربعة مصارف سويسرية انها جمدت اموال رئيسة وزراء باكستان السابقة، بنازير بوتو، وأموال زوجها ووالدتها، ووالد زوجها، بناء على طلب من الحكومة الباكستانية. والمعروف ان بنازير وزوجها منذ سنة يخضعان للتحقيق بتهمة الفساد، وكان اطيح بها من الحكم بتهمة سوء الادارة والفساد، ومنذ سنة تحاول السلطات الباكستانية تجميع ما لديها من ادلة واثباتات للتقدم برفع دعوى قضائية ضدها، ويبدو ان الحكومة وضعت يدها الآن على بعض المستمسكات مما اقنع البوليس السويسري بالموافقة على تجميد كل حساباتها وحسابات زوجها ووالدتها ووالد زوجها.

ويبدو ان الحكومة الباكستانية تريد ان تثبت ان بنازير وعاصف زرداري اقاما ست شركات اوف شور، وان هناك عملاء لهم يعملون في تلك الشركات وان هؤلاء العملاء فتحوا الحسابات الخاصة في المصارف الاجنبية حول العالم، وان اموال هذه الحسابات جاءت من اماكن مختلفة وهي عبارة عن عمولات ورشوات. حصل عليها زرداري وبوتو، عبر صفقات مالية مختلفة اثناء وجودها في الحكم.

المعنيون في التحقيق في اسلام اباد، ليسوا مخولين بالكشف عن المبلغ الذي تريد الحكومة استعادته من حسابات بنازير بوتو وعائلتها، لكن رئيس لجنة التحقيق قال ان المبلغ يتجاوز مئات الملايين من الدولارات، ولكن، اذا لم يكن هذا صحيحا، فإن اوراق الحسابات التي كشفت امام الصحفيين يوم الاثنين الماضي في باكستان، تظهر على الأقل، ان الحسابات تتضمن عشرات الملايين من الدولارات. لذلك فإن الكلام هو عن مبالغ كبيرة من الاموال والاتهام في الحصول عليها عبر الرشوة والعمولة والاختلاس، وصفقات متعلقة بوزارة الدفاع، ومشاريع طاقة ومشاريع اخرى تم التوقيع عليها في عهد بنازير بوتو.

حتى الآن لم ترفع الحكومة القضية امام المحكمة، وتقول انها سترفعها قريبا. وعندما تصبح القضية امام محكمة قانونية، ستبدأ المحاكمة الفعلية. ثم ان القوانين الباكستانية تسمح للمدعى عليه بأن يستمر في قضيته لسنوات طويلة، لهذا لا احد يعرف متى ستبدأ المحاكمة وكم ستطول لتقرر ما اذا كانت بنازير وزوجها مذنبين ام لا. الآن، الحملة ما زالت حملة اعلامية، كما يسمونها في باكستان، ضد الادارة السابقة وضد عائلة بوتو، وهذه المرة فإن الحكومة الباكستانية جاءت ببعض الوثائق وبعض الاثباتات، ويبدو انها نجحت في ما قدمته لتجميد اموال بوتو وزرداري، وهذا ما وصفته الحكومة الحالية، حكومة نواز شريف بانه نجاح كبير وخرق مهم.

وقد تحدثت الى مسؤول في اسلام اباد، فقال لي، ان الحكومة الباكستانية طلبت من المصارف الاربعة ان تجمد ارصدة حسابات الشخصيات الأربع في سويسرا، حتى ينتهي التحقيق. وقد تم تجميد هذه الحسابات في الثامن من ايلول (سبتمبر) وستظل مجمدة حتى الثامن من كانون الاول (ديسمبر). وخلال هذه المدة يجب ان تقتنع الحكومة السويسرية والمصارف السويسرية بأن ما ستقدمه حكومة باكستان من اثباتات، له علاقة حقيقية بهذه الحسابات. اذا لم يكن هناك اي اثبات يؤكد علاقة هذه الحسابات بالاتهامات الموجهة ضد بنازير بوتو وعائلتها، عندها سيرفع التجميد عن الأرصدة. لكن، اذا ثبت وجود علاقة بين الاتهامات والحسابات، عندها سيتم التصرف بهذه الاموال عبر القوانين.

ويقول المسؤول الباكستاني، ان الاثباتات التي تؤكد علاقة الاتهامات بالأرصدة، ربما، واصر على كلمة ربما، تشير الى اموال حصلت عليها بنازير وعائلتها عبر صفقات تم التوقيع عليها في اسلام اباد اثناء حكم بنازير. وإذا اكدت الحكومة او بالأحرى اثبتت بأن اموال العمولات والرشوة التي حصلت عليها بنازير من الصفقات هي الموجودة في الحسابات في سويسرا، تكون قد كشفت عن الربط بين الاموال المسروقة والحسابات المصرفية في سويسرا. وإذا اكتشفت الحكومة الباكستانية ان لا علاقة تربط بين حسابات عائلة بوتو في سويسرا مع الاموال المسروقة او المتهمة بنازير باخذها، عندها تسقط الدعوى.

ولا يعرف المسؤول الباكستاني ما اذا كان لبنازير وعائلتها حسابات اخرى في مصارف اخرى في العالم وقال، انه خلال السنوات العشرين الاخيرة، صارت سمعة المصارف السويسرية سيئة، واضاف ان الحكام الاغبياء يضعون اموالهم في حسابات في المصارف السرية.

ويوضح المسؤول الباكستاني، ان الخطوة التي اقدمت عليها حكومة باكستان كانت ضرورية، «فإذا سرق احد اموالا من بلادي، بغض النظر عمن يكون، ولننسى السيدة بوتو، لا يهم من يكون الشخص، فإن تلك الاموال يجب ان تعود الى باكستان والى شعب باكستان».

وأسأل المسؤول الباكستاني، عن اعتقاده، بإمكانية ان تعود بنازير بوتو الى الحكم، وما اذا كانت ستتخذ نفس الاجراءات بحق نواز شريف رئيس الوزراء الحالي؟ ويجيب: «اعتقد انها ستفعل مثله تماما. لكن من المستبعد ان تعود الى الحكم الآن، لكن، اذا عادت، عندها ستتبع نفس الخطى، لكنها تحتاج الى ايجاد اثباتات حول ذلك. فإذا لم يكن نواز شريف ارتكب اي شيء، عندها سيسقط في يدها.

ويضيف المسؤول الباكستاني: «لقد كانت في السلطة ثلاث سنوات، وحاولت بنازير بوتو جاهدة ان تثبت وجود سرقات مالية ارتكبها نواز شريف وعائلته في اشغالهم الى درجة انها اجبرت المصارف على الاقدام على اعمال لا تقبل بها المصارف، منها استرجاع القروض التي اعطيت لعائلة شريف، وتجميد رأس مال اعمالهم. لكنها لم تجد ما يشير الى سوء تصرف مالي. لذلك لتوقع اذا عادت ان تفعل الشيء نفسه، لكن عليها ان تجد ما يثبت اتهاماتها. المحاولة شيء والاثبات شيء اخر. لقد حاول الكثيرون في السابق، حتى نواز شريف نفسه في حكومته التي جاءت بعد حكومة بنازير الأولى، حاول ان يحقق في سوء الادارة والرشوة على زمنها، لكنه لم يجد شيئا. هذه المرة، يبدو، انه وجد شيئا ما».

لكن لماذا والدتها؟ «لأن الناس عندما يجمعون اموالا بهذه الطريقة، لا يضعونها باسمائهم، بل باسماء بعض القريبين منهم. اما بالنسبة لأولادها، فهم صغار ولا يمكنهم ادارة الحسابات، لا بد من وصي يدير لهم حساباتهم، وقد تكون هي الوصي على الاولاد.. لا احد يعرف. من الصعب القول».

ويقول المسؤول الباكستاني «ان الكثير من القصص حول بنازير وعائلتها تتردد في باكستان منذ عدة سنوات، وأغلب الباكستانيين يصدقونها. ولكن، يجب ايجاد اثبات على ذلك».

اما بالنسبة الى ردة فعل بنازير بوتو، فقد نفت ذلك على لسان الناطق باسمها الذي وصل صباح الثلاثاء من دبي الى باكستان، والذي كان برفقتها عندما توجهت لتضع اولادها في المدارس في دبي، لأسباب امنية.

الناطق باسمها نفى كل الاتهامات وتساءل، لماذا احتاجت الحكومة الباكستانية الى الانتظار عدة ايام لتعلن الامر، اذا كان اجراء التجميد اتخذ في الثامن من الشهر الجاري، فقد تم الاعلان عنه في الخامس عشر. وطلب الناطق باسم بنازير ارقام الحسابات التي تم تجميدها. ويقول احد الباكستانيين انه ليس من السهل على الحكومة ان تكشف عن الارقام، لأنها اتفقت على التجميد مع الحكومة السويسرية.

ويقول المسؤول الباكستاني، ان فريق التحقيق سيعمل بجهد كبير خلال الاشهر الثلاثة القادمة، كي يقدم الاثباتات التي تطالب بها الحكومة السويسرية.

ولكن، هل يمكن القول الآن: ان حكومة باكستان ضد بنازير بوتو في هذه القضية؟ يجيبني المسؤول الباكستاني: انها طريقة جميلة، حكومة باكستان ضد بنازير بوتو، لكن الحقيقة هي ان حكومة باكستان ضد اي شخص سرق اموالا من البلاد، بنازير بوتو او غيرها.

وهل هناك شهود تستعين بهم الحكومة؟ يقول المسؤول الباكستاني: يبدو ان لجنة التحقيق استمعت الى اقوال الكثير من الشهود، ومن بينهم اشخاص كانوا يعملون لدى عائلة بوتو.

ويعتقد المسؤول الباكستاني انه اذا وجد رابط ما بين الحسابات الموجودة في المصارف السويسرية والأموال التي كانت موجهة لباكستان، فإن الحكومة الباكستانية ستستعيد تلك الأموال.

ويضيف: لقد كانت بنازير امراة ثرية قبل ان تصبح رئيسة للوزراء، ولكن، ما اذا كان في استطاعة الحكومة الباكستانية الحالية استرجاع كل الاموال التي تزعم ان بنازير حصلت عليها بطريقة غير شرعية، لا احد يعرف.

«لقد حاولت حكومات اخرى مع اموال الرئيس الفيليبيني (الراحل) ماركوس ونجحت الى حد ما، ويعتقد المسؤول الباكستاني، ان حكومة باكستان قد تكون استعانت بالشركة الاميركية نفسها، «كرول كومباني» التي استعانت بها حكومة الفيليبين.

في النهاية، اذا صدقت اتهامات الحكومة الباكستانية عبر اثباتات لا غبار حولها، يمكن عندها استرجاع الاموال الموضوعة في الحسابات السرية في سويسرا، ويمكن ان يتم اعتقال بنازير نفسها، لأن زوجها موجود في السجن. ولا توجد اشارات حول اطلاق سراحه قريبا. وعندما سألت المسؤول الباكستاني ما اذا كان عاصف زرداري اصبح شخصا منسيا، ضحك وقال: «بالعكس، كلنا نتذكره جيدا ولا يمكننا ابدا ان ننساه. وهل يُنسى عاصف زرداري؟».

# مخاطر الإرهاب النووي

توماس أورزچلاند*

تسبب سباق نزع السلاح النووي بين الولايات المتحدة الاميركية وروسيا في نشوء مخاطر عالمية جديدة للارهاب النووي، ونسبة لاهمية هذه المسألة كان لا بد من ظهور جدل مستمر حول امكانية العالم في السيطرة على مبيعات المواد النووية في السوق السوداء التي اصبحت اكثر رواجا عقب انتهاء الحرب الباردة وتفكيك الترسانات النووية للدول التي كانت طرفا في تلك الحرب التي استمرت عقودا من الزمن.

ومع انتعاش هذه السوق تنوعت المواد و«السلع» المعروضة للبيع فيه، وتراوحت من المواد الطبية والصناعية المشعة، التي تبدو اقل براءة، الى مواد اساسية تدخل في دائرة المدخلات الرئيسية لعملية صناعة السلاح النووي.

ويتوقع ان يشهد اجتماع وكالة الطاقة الذرية في فيينا الشهر المقبل جدلا حاميا حول الضغط الاوروبي لتاسيس مستويات مختلفة ـ اعتمادا على درجة البلاتونيوم ـ لتنفيذ الاجراءات ذات الصلة بمكافحة التهريب. وترى كل من المانيا وفرنسا ان ذلك يوفر الزمن ويجنب الدخول في نفق البيروقراطية. الا ان الولايات المتحدة الأميركية تعارض هذه الفكرة بعنف بحجة ان البلاتونيوم الذي يتم انتاجه في المفاعلات التجارية يحتوي على نسبة اقل من المواد القابلة للانشطار المستخدمة في صناعة القنابل النووية، وترى الولايات المتحدة ان التعامل الحذر يجب ان يكون موجها نحو البلاتونيوم المستخدم في صنع الاسلحة.

ويذكر ان غالبية قضايا التهريب التي تحقق فيها الوكالة الدولية للطاقة الذرية خلال فترة السنوات الخمس الماضية تعلقت بشكل رئيسي بمبيعات مواد نووية استخدمت في المجالين الطبي والصناعي. والمعروف ان جملة قضايا التهريب التي تحقق فيها الوكالة وصلت الى 130 قضية، واثارت قضايا تهريب المواد الداخلة في صناعة السلاح النووي العديد من المخاوف تجاه احتمال وقوعها في يد الجماعات الارهابية او الدول المتهمة بممارسة ودعم الارهاب، علما بأن من السهل الوصول الى بقايا الترسانة النووية للاتحاد السوفياتي السابق.

ويتوقع ان يركز الدبلوماسيون في مؤتمر فيينا المقبل على ضرورة التاكيد على العمل بأحكام ميثاق السلامة النووية الذي يعتبر اول وسيلة دولية للسيطرة على سلامة وامن المفاعلات الذرية ومنتجاتها. ويشتمل الميثاق المذكور على اطار عمل للسلامة العامة للمفاعلات والحماية من خطر الاشعاعات والاستعداد لحالات الطوارئ، بالاضافة الى مجموعة من الاجراءات التي تقلل من المخاطر على الافراد.

يقول الدكتور هانز بلكس، المدير العام لوكالة الطاقة الذرية بفيينا، ان الميثاق يعتبر خطوة للامام في تعزيز التعاون العالمي في مجال السلامة النووية وتاكيدا على الاعتراف الدولي باهمية السلامة والامن في كل الجوانب ذات الصلة بالمجال النووي.

ويصف بلكس سباق نزع التسلح بين الولايات المتحدة وروسيا بانه ينطوي على مخاطر جديدة، مضيفا ان الاجراءات التي اتبعت في هذا الجانب لم تكن وفق خطوات محسوبة جيدا، مما اسفر عن صعوبات عملية ملموسة في عملية ادارة وتخزين البلاتونيوم الحر، واليورانيوم المشبع. واكد بلكس الاهمية القصوى لدور الوكالة الدولية في المساعدة على الحيلولة دون اعادة استخدام مثل هذه المواد في الاغراض ذات الصلة بتصنيع السلاح النووي.

ومن الجائز القول ان سباق نزع التسلح بين روسيا والولايات المتحدة حاليا يتخذ نفس قوة وانفعال سباق التسلح السابق بين البلدين، فقد حصلت وزارة الطاقة الذرية الروسية في الآونة الاخيرة على اجهزة كومبيوتر متقدمة ذات صلة بالاستخدام في مجال صناعات الطاقة الذرية، ويذكر ان هذا النوع من الاجهزة من الطراز الذي منع البيت الابيض الاميركي بيعه لموسكو التي اوضحت انها اشترته بالطرق القانونية من طرف ثالث بمبلغ سبعة ملايين دولار.

وتؤكد دراسة صادرة حديثا من مركز الدراسات الاستراتيجية العالمي ان عامل المخاطرة في سباق نزع السلاح الحالي بين الولايات المتحدة وروسيا يفوق كثيرا ما يمكن تصوره.

وتقول سارة مولين، المسؤولة في وكالة نزع السلاح التابعة لوزارة خارجية الولايات المتحدة، ان السبب في المخاوف الحالية يعود الى حقيقة ان روسيا أصبحت «دولة ذات نسبة جريمة مرتفعة» على حد تعبيرها. وتضيف مولين ان معنويات الضباط والجنود داخل الجيش الروسي متدنية للغاية وان فساد المسؤولين اصبح هو الواقع السائد حاليا.

وتثير اللجنة التي ترأسها مولين مخاوف متزايدة من الخطر النووي المتمثل في تهريب المواد النووية وبيعها في السوق السوداء بسبب ازدياد معدل الجريمة المنظمة في روسيا وتضاعف نشاط عصابات المافيا. وحذر تقرير صادر عن اللجنة المذكورة من مخاطر وقوع هذه المواد في يد الجماعات الارهابية او الدول المتهمة بدعم وايواء الارهاب، وتأتي هذه المخاوف رغم الاجراءات التي اتخذت لمكافحة هذا الخطر عقب قمة للسلامة النووية عقدت في موسكو العام الماضي.

وتشتمل البرامج الامنية التي تنوي وكالة الطاقة الذرية اتخاذها على ترقية عمليات المتابعة والمراقبة والتفتيش منعا لاخفاء اسلحة الدمار الشامل مثلما فعل العراق قبل حرب الخليج، الا ان بعض الدول مثل فرنسا والمانيا، اعتبرت هذه الاجراءات مكلفة للغاية وتدخلا في شؤون الدول في بعض الاحيان. وقدمت وكالة الطاقة الذرية اقتراحا بتصنيف مجموعات البلاتونيوم المختلفة المستخدمة للاغراض الاخرى المتنوعة. إلا ان هذه الخطوة قد تكون ايجابية اذا كان هناك اختلاف واضح في انواع واستخدامات البلوتونيوم التي تحتوي على نظائر قابلة للانشطار. فقد اظهر التصنيف الذي اجري على بعض الوثائق بواسطة الولايات المتحدة ان نوعي البلاتونيوم يمكن استخدامهما في اي سلاح نووي يحتوي على اكثر من نصف القوة التدميرية لقنبلة هيروشيما.

* كاتب متخصص في الشؤون الدولية، بالاتفاق مع «كريستيان سانيس مونيتور» خاص بـ«الشرق الأوسط»

## الى الشرق الاوسط — Letters To The Editor

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الاوسط» وتامل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او للبريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

### عباسي مدني يفنّد مقولات هويدي

● من صلاح قطب ـ القاهرة:

عندما اعلن عباسي مدني استعداده لتوجيه نداء لوقف اعمال العنف بالجزائر يكون ضمنيا اعترف بأن من يقوموا بتلك المجازر ممن يقفوا معه في صف واحد ضد الحكومة والعسكريين او على الأقل انهم ليسوا من الحكومة والعسكريين. وهذا يفند ادعاءات الكاتب فهمي هويدي بأن الحكومة والعسكريين والاجهزة الامنية وراء تلك المجازر للإساءة للإسلاميين. وذلك كما جاء في مقالته «دعوة الى تفكير آخر في المأساة الجزائرية» في العدد 6733 بتاريخ 1997/5/5. وكنت أود اعادة نشر المقالة كاملة لأنها كلها مغالطات ومحاولات لتعويم الأمور ولكن اذا لم يتيسر ذلك فهذه امثلة مما كتبه هويدي: «ان الذبح بالسكين هو عقاب ابتدعته الثورة الجزائرية في الماضي لعقاب الخونة، ومن الملاحظ ان الجرائم التي اصبحت تتحدث عنها البيانات الرسمية ترتكب بطريقة نمطية واحدة ووسيلتها المعلنة هي الفؤوس والسكاكين والمناشير»، يقول انه التقى ببعض المثقفين الجزائريين وبعض الزعماء الجزائريين التاريخيين ثم يقول «لذلك فإن كثيرين يتساءلون عما اذا كانت تلك المجازر قد وقعت حقا ام لا»!! ويضيف: «الذي لم يختلف عليه احد من المتحدثين هو حقيقة ان الكل مشارك في القتل»! نحن يا هويدي لم ننكر ان العسكريين والاجهزة الامنية مغتصبي السلطة في معظم دول العالم الثالث لهم انحرافات كثيرة وخطيرة وبطش يصل للقتل والتعذيب، لكن نحن نتكلم عن امر محدد وهو مذابح الابرياء للضغط على الطرف الآخر، فإذا بك تستعمل عبارة «الكل مشارك في القتل» وتعكس الامور فتنسب المجازر للعسكريين رغم ان المنطق ان هذه المجازر تضعف من هيبة السلطة وتتهم السلطة بالمبالغة في عدد الضحايا، والمنطق ان السلطة صارت متهمة بإخفاء حجم المجازر. وتشكك في حدوث المجازر من اساسه وتتساءل لماذا لم تنشر صور المجازر!! وتقول: «ان ما يدعو الى الارتياب والخجل حقا هو موقف بعض المثقفين الذين لا يريدون ان يفتحوا اعينهم على الحقائق المريبة الحاصلة في الجزائر». الحقيقة ان موقفك هو المثير للريبة وتعمدك لإغماض عينيك وتجميد ضميرك من اجل الدفاع عن جماعات بعضها سلم نفسه للشيطان، اكرر وأقول بعضها، فذبح الأبرياء للضغط على الخصوم او الاعداء امر لا يقبله الضمير.

أعود مرة اخرى لتصريح الشيخ عباسي مدني فهو يسمح لمرتكبي المجازر بتحقيق غايتهم وهي هدنة او حوار مع الحكومة وبالتالي فإن اسلوب ذبح الابرياء لإخضاع السلطة سيصبح الاسلوب الأسهل لجماعات كثيرة في بلاد كبيرة للضغط على السلطة، وقد سبق لبعض هذه الجماعات ان استباحت دم الأبرياء (كالسياح او الاقباط بمصر) (او اطلاق النار عشوائيا على قطار) لذلك اعتقد ان على الشيخ عباسي مدني ان يعلن تبرأه من مرتكبي المجازر واستعداده للتعاون مع اي جهود للقضاء على مرتكبيها ثم يعود لجهاده ضد العسكريين بأسلوب الشرفاء كما يروي لنا التاريخ الاسلامي عن الإمام احمد بن حنبل فقد تعرض لظلم وبطش الحاكم لكنه لم يخالف مبدأ حتى يأتي نصر الله على يديه او على ايدي من بعده فمخالفة المبادئ قد تخلصنا من ظلم ولكن بالتاكيد ستجلب مظالم اكبر وأخس.

### رحيل الأميرة والتفكير العربي

● من عبد الله فراج الشريف ـ جدة:

عندما قرأت مقال الكاتب احمد ابراهيم الفقيه المعنون «رحيل الأميرة ودعوة لبناء عالم افضل» يوم الاحد 1997/9/14م في «الشرق الأوسط» تذكرت على الفور مأساة اعلامنا العربي، الذي يشبه تلك المرأة الكسول التي اهملت تنظيف بيتها حتى تراكمت الاوساخ والاقذار فيه، فلما نشطت يوما بادرت لتنظيف الشارع والنادي. ثم عادت الى بيتها كسولة كما كانت تعيش فيه مع ما تراكم من الاوساخ. فاعلامنا العربي سباق الى تغطية كل احداث العالم من حولنا وتحليلها واستدعاء الخبراء والادعياء لابداء الرأي فيها، مهما كانت هذه الاحداث خطيرة ام لا يأبه بها الناس من موطن حدوثها، اما احداث الوطن العربي وقضاياه فنصيبها فيه التهميش وعدم الاهتمام، فإن تموت الأميرة البريطانية «ديانا» في حادث سيارة يحدث مثله كل يوم مئات الحوادث، فإنه يشغل هذا الاعلام اسابيع عدة، وأظنه سيشغله زمنا طويلا فهو مادة خصبة لتعليقاته وتحليلاته، واما مقتل المئات من البشر في ابشع صورة للجريمة في عصرنا الحديث في الجزائر فلا يشغله الا في حيز ضيق جدا، هو حيز الخبر الذي ينقله عن وسائل الاعلام الغربي ولا فضل له فيه، ويغيب عن الحدث الخبراء والادعياء فلا تحليل له ولا بحث فيه، وهكذا غالب الاحداث المأساوية التي يعيشها وطننا العربي اليوم، وكتابنا الافاضل حدث عنهم ولا حرج، فأنت تراهم نشطين بارعين وهم يناقشون كل القضايا، الجليل منها والحقير الا قضايانا، فقد اهمهم امر وفاة «ديانا» واخذوا يستنطقونه العبر، ويبالغون في ذلك حتى تصوروا ان مصرعها في الحادث مدبر للقضاء عليها، لانها اختارت صديقا عربيا ثريا، مستحضرين هاجس المؤامرة الذي يعشقونه، والذي عطل لديهم قوى التفكير المبدعة التي يحتاجونها لحل معضلات وطنهم، وحتى تصور بعضهم «ان وفاتها على هذه الصورة المأساوية قد وحد القلوب في جميع ارجاء العالم على الحق والخير والحب، فاذا بمئات الملايين من البشر من سكان كوكب الارض شماله وجنوبه شرقه وغربه تتحد مشاعرها وأحاسيسها نحو كل ما هو رقيق وجميل وشاعري في الحياة، فانقلبوا بفعل الحدث المعجزة الى حزب عفوي لا يشبه كل الاحزاب، يضم كل المحبين للخير والجمال والسلام، وهذا الحزب يرفض الصراعات والنزاعات التي تفجرها قوى الرعب والظلام والهيمنة والتسلط في مختلف اركان الارض» كما جاء في مقال احمد ابراهيم الفقي، وعجبا ان هذا الحزب العفوي لم يرفض هيمنة اسرائيل وتسلطها وقتلها الابرياء في جنوب لبنان هذه الايام بعد الحدث المعجزة، ولو علم الناس ان حدثا كهذا سيؤدي الى هذه النتيجة لسعوا الى اكبر عدد من مشاهير العالم رجالا ونساء الذين لهم نقائص كديانا لانهم بشر، ولكنهم في ذات الوقت يفعلون الخير ليقضوا عليهم ليكسبوا لعالمهم هذا الذي تتزايد كل يوم مآسيه وحدة قلوب كهذه الوحدة التي تصنع المعجزات، ولكن الواقع شيء والخيال المجنح شيء آخر. وقد ذكرني هذا بزعم كاتب آخر من كتابنا رأى في صداقة عماد الفايد ـ غفر الله له ـ للأميرة مشروع زواج مؤكدا وجنح خياله الى ان هذا الزواج لو تحقق سيديننا نحن العرب ممثلا في الاسرة المالكة البريطانية هو ابن عماد من الأميرة. والذي سيكون اخا لابني ولي عهد بريطانيا، وحلق في خياله حتى تصور انه الوحيد سيغير السياسة البريطانية لصالحنا، بخ بخ فما علينا الا ان نطلب من ابناء اثريائنا الذين يعيشون في الغرب ان يسعى كل منهم الى التزوج من قريبة ملك او رئيس دولة من دول الغرب وينجب منها ابنا لتتغير سياساتها لصالحنا. فلا نعود نشكو من انحياز بعضها ضدنا. ويا لهول المأساة لن يبلغ تفكيرنا هذا الحد، وخاصة تفكير من نعدهم قادة الرأي وحملة مشاعل النور، اللهم اوقظ منا العقول والقلوب لنرى الحقائق فنتعامل معها بعقل وحكمة فننجو.

كتابنا الافاضل.. ان حادث مصرع ديانا حادث كبقية الحوادث سينساه الناس بعد حين وأولهم البريطانيون. ولن يغير من صورة العالم شيئا، وهمومنا ومآسينا تحتاج منا الى جهد كبير مضاعف للسيطرة عليها ومن ثم القضاء عليها لتنعتق بلادنا وانساننا من ربقة التخلف والضياع. ولنحقق التقدم والازدهار ولنبني حضارة انسانية راسخة في بلادنا، واتركوا التخيل والاهتمام بأحداث الآخرين ومآسيهم فهم اقدر على تحليلها واخذ العبرة منها، واهتموا بقضايا وطنكم ومآسيه واشغلوا انفسكم بما وجب عليكم نحو وطنكم وانسانه فذلك اجدى لكم ولنا ولوطننا العربي.

• • •

### إنه جيش يهزم

● من مصطفى سراج ـ الدمام ـ المملكة العربية السعودية:

طالعتنا في جريدة «الشرق الأوسط» في العدد 6857 صفحة شؤون عربية صورة لأحد المجاهدين اللبنانيين وهو يرفع بيده رأسا مقطوعا لأحد الجنود الاسرائيليين والذي قتل في عملية الانزال بالكوماندوز في بلدة انصارية في جنوب لبنان.

لا اخفي عليكم انني قد سررت كثيرا لرؤية هذه الصورة التي شرحت صدري وشفت غلي كما هو الحال عند كثير من نبلاء هذه الامة، والذين تتقيح قلوبهم غيظا وحنقا على هذا العدو الحاقد المتربص بوطننا والذي دأب على ان يفجعنا بين الحين والآخر باعتداءاته الغادرة على اهلنا في فلسطين الحبيبة ولبنان الجريح.

نعم اقولها ملء صوتي انني سعدت كثيرا واظهرت الشماتة حال رؤيتي لتلك الصورة المفرحة وللهزيمة الشنعاء التي مني بها ذلك الجيش الاسطوري كما يروج له ويطبل اعلام الغرب ومن دار في فلكهم حيث زعموا انه جيش لا يهزم بأي حال من الاحوال.

وها هم رجال المقاومة الافذاذ يثبتون عكس ذلك بل ويمرغون انف هذا الغاصب في الوحل. فبالأمس دك هؤلاء الابطال حصون هذا الجيش وحصد رؤوس اثني عشر جنديا منهم يعدون من افضل ما لديهم خبرة وتدريبا. نعم لقد اثبت رجال المقاومة ان هذا الجيش بعدده وعتاده ما هو الا نمور من ورق يمزقهم ابطال المقاومة خير ممزق في كل مرة تراودهم انفسهم الرديئة بالغدر الذي هو ديدنهم. ربما هناك اناس لا يعجبهم مثل هذا الكلام او ربما يقول قائل ان مثل هذا الكلام لا يصح ان ينتشر في الصحف على الملأ حتى لا يوصمنا الغرب بالارهاب والأصولية فأقول له دعهم يقولون ما بدا لهم. ولنرجع بذاكرتنا قليلا الى الوراء.

ولنتذكر معا ما لقيه اطفال لبنان ونساؤه وشيوخه في مجزرة قانا المريرة! تلك المجزرة وغيرها الكثير التي قرحت قلوبنا بمناظرها المفجعة ومشاهدها المحزنة، فلم يرف لهم جفن ولم تذرف لهؤلاء دمعة ولم يرتفع لهم صوت ليطالب بمعاقبة الجاني او الاقتصاص منه وهم حماة حقوق الانسان اعني حماة حقوق الصهاينة.

### دفاع عن فدوى طوقان

● من الياس جورج صباغ ـ لندن:

أود ان ارد على من حاول تلطيخ اسم الشاعرة الكبيرة فدوى طوقان في العدد 6859 من «الشرق الأوسط» وردمها تحت انقاض بلد طالما ناضلت لاجله الا وهو فلسطين. فهو حكم على فدوى طوقان بالانحلال الاخلاقي والخيانة الوطنية والعائلية وهذا شيء كثير على انسانة مثل شاعرتنا. لقد بنى هجومه العدواني على تصريحات شخصية لا تتعلق بالوطن ولا بالأمة العربية وانما هي تصريحات امرأة مجروحة ومكسورة الجناحين منذ الطفولة. عندما كانت طفلة صدمت بأم قاسية حاولت حرمانها من لذة العلم وفرصة المساواة مع اشقائها الذكور، المساواة الثقافية اولا، لتصبح بعد ذلك مساواة على جميع الأصعدة والنواحي. كانت ازمتها كبيرة مع والدتها التي حرمتها منذ صغر سنها من عطفها وحنانها، فلم تجد غير ان تعزل نفسها وعقلها الواقعي واللاواقعي ونسجت لنفسها عالما جديدا كانت فيه سيدة نفسها الاولى والاخيرة. اذن هذه الحادثة طبعت في شاعرتنا التمرد والقساوة، وهي طباع ليست هي المسؤولة الأولى عنها.

يا سيدي لو كانت فدوى طوقان رجلا فهل كنت قلت عنها ما قلت؟

من منا يستطيع الادعاء بانه لم يخطئ يوما من الايام. فانا وبكوني رجلا مربيا اقول واصرح باننا، نحن الرجال نسمح لانفسنا بارتكاب الكثير من الاغلاط في الوقت الذي نلعن فيه كل هفوة تصدر من امرأة. المرشد التربوي ينسى بأن طه حسين عميد الأدب العربي كان متزوجا من امرأة فرنسية غير عربية، وهو ليس الأول ولا الأخير. وزواجه من غربية لم يغير شيئا في عروبته.

لقد نسي الصديق الفلسطيني بأن لكل زمن رجاله وظروفه.

### السودانيون و الشرق الاوسط

● من محمد علي المناوي ـ سوداني، مقيم في المملكة العربية السعودية:

هناك مقولة مشهورة تقول: السودانيون يجمعون على ركوب السيارات التويوتا وتدخين سجائر البنسون وشراب شاي المغرب بالحليب وقراءة جريدة «الشرق الأوسط».

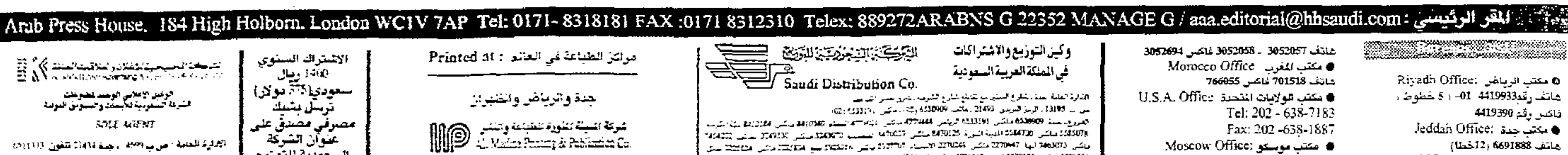
بالاشارة الى ما جاء بالعدد 6859 بتاريخ 1997/9/8 لجريدة «الشرق الأوسط» عن استنكار بعض القراء لكون اغلبية الفائزين بمسابقة «الشرق الأوسط» من السودانيين وعزوا ذلك الى امور السحر والشعوذة، اقول لهم استغفروا الله ربكم لأنه مجرد الاعتقاد في مثل هذه الاشياء يعد من الكبائر. حمانا الله.

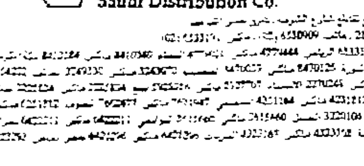
ان عشق السودانيين لجريدة «الشرق الأوسط» عشق قديم وتضاعف بعد ادخال المسابقة للجريدة، وليس وليد اليوم وينحرج ذلك تحت عشقهم العارم للقراءة عامة، كما يعلم المطلعون انهم يحبون القراءة حبا جما، فإذا اراد الاخوة المستنكرون الاجابة على سؤالهم: لماذا اغلبية الفائزين بالمسابقة من السودانيين، عليهم الاجابة على هذا السؤال، كم نسبة السودانيين المشاركين في المسابقة؟ (وأغمس في انفهم الاجابة لدى اماكن التوزيع والنشر)، فالاجابة الصحيحة تجعل السودانيين هم الذين يحتجون لدى جريدة «الشرق الأوسط» على ان نسبة الفائزين منهم قليلة اذا ما قورنت بعدد المشاركين، وأظن العملية حسابية وبسيطة لا تحتاج الى تبريرات اخرى يشمئز الانسان لمجرد ذكر اسمها. و

تكيداً لما تقدم الآن انا محتار في التخلص من اكوام جريدة «الشرق الأوسط» التي اخذت لدي بالمنزل حيزا كبيرا مثل ما سببت اكوام الورود في وداع «أميرة الشعب» ديانا، وخلقت مشكلة في طريقة التخلص منها.

فالأمران متشابهان وان كانت جريدة «الشرق الأوسط» لا تبلى. وأمامي الآن 93 عدداً من «الشرق الأوسط» اهم بتعبئة المسابقة وارسالها.

http://www.asharqalawsat.com
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com
المقر الرئيسي

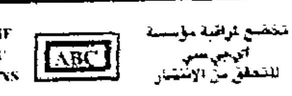






ASHARQ AL-AWSAT The International daily newspaper of the Arabs. H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited 184 High Holborn, London WC1V 7AP Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat, which is registered as a newspaper.

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS








## رؤية عربية

**عبد الرحمن الراشد**

### العرب يحترمون المرأة القوية

مادلين اولبرايت، وزيرة خارجية الولايات المتحدة، لم تعط اللبنانيين شيئا في زيارتها القصيرة لبيروت، لكنها منحتهم شعورا خاصا، لبنان دولة قائمة بذاتها وليس مجرد تابع سوري، كما يتهكم عليه الاسرائيليون.

واولبرايت سلبت من رئيس وزراء اسرائيل، بنيامين نتنياهو، خصوصية هامة. نتنياهو ليس الشخص الأوحد في الساحة الاسرائيلية، حيث افسحت لأرملة اسحق رابين مكانا في برنامجها القصير. ولم تبدد النمرة الجريحة وقتا في الهجوم على نتنياهو الذي تعتبره قاتل زوجها.

هاتان شكليتان في برنامج زيارة الوزيرة للتأكيد على جدية المحاولة دون ان تغير في الوضع المتوقف في مفاوضات السلام. يضاف اليهما التصريح الذي تجرأت الوزيرة على اعلانه امام الصحافيين من ان على اسرائيل ان تكف عن السياسة التوسعية الاستيطانية، مما اثار بعض اعضاء الكونجرس الامريكي الذين اعتبروها منحازة ضد اسرائيل، من دون ادنى اهتمام بما قالته ضد المعارضة الفلسطينية المسلحة ومطالبتها السلطة الفلسطينية بنزعها من جذورها.

الوزيرة الامريكية لم تحقق على الارض شيئا بعد، وهي معرضة للفشل خاصة ان مستشاريها ينصحونها بالا تقع في ورطة سلفها، وارن كريستوفر، الذي تحول الى كرة يلعب بها الطرفان حتى اصبحت زيارته محل سخرية الصحافة الامريكية. لماذا يبدد شخص مهم وقته فيزور المنطقة عشرين مرة في حين يهمل دولا اكثر تأثيرا مثل الصين وروسيا؟

وهكذا، ردد القول عشية زيارة اولبرايت للمنطقة: «لا تكوني كريستوفر آخر».

ومع ان تقييم الزيارة في هذه المرحلة المبكرة جدا يعد غير حصيف، الا انه لا بد من القول ان شكليات الزيارة هدأت من مخاوف الكثيرين. ولم يعد لاولبرايت الا ان تثبت شخصيتها كامرأة قوية.

والعرب اعتادوا على ان المرأة الغربية اكثر صلابة من السياسيين الغربيين الذكور. فقد كانت مارجريت تاتشر اكثر مصداقية وتأثيرا من جون ميجور الذي خلفها في المنصب.

واذا كانت اولبرايت تملك الجرأة على ادخال ارملة رابين في المناورة السياسية، وترفض صراحة الاستيطان الاسرائيلي، وتطير الى بيروت، فانها ستجد اصدقاء كثيرين بين المعتدلين العرب والاسرائيليين الذين كسرتهم عجرفة نتنياهو، وجرحتهم اللامبالاة الامريكية.

# الجيش اللبناني: مظلوم شاهدا مظلوم شهيدا

**سمير عطا الله**

خلال وجود المسز مادلين اولبرايت في بيروت، كان الجيش اللبناني يشيع في بلدات اخرى ضحاياه في الاعتداء الاسرائيلي الاخير. اما ماذا يربط زيارة وزيرة خارجية اميركا بضحايا الجيش، فهو وضع لبنان العام ضمن الصراع العربي الاسرائيلي. فالمسز اولبرايت هي اول وزير خارجية اميركي يطأ ارض العاصمة اللبنانية منذ ثلاثة عشر عاما. واما الجيش اللبناني فهل هو قادر على محاربة اسرائيل او مواجهتها؟

لا. ولا هو ادعى ذلك في اي وقت. هو غير قادر على محاربة اسرائيل، لكن الجيش اللبناني غير قادر ايضا على ان يرى جيش «الدفاع» الاسرائيلي فوق اراضيه وقرب ثكناته ويظل صامتا. والجيش اللبناني يعرف تماما الخطوط السياسية والخطوط العسكرية. ويعرف حدود ارضه وحدود قوته، ويعرف ابعاد كل شيء، لكنه يعرف في المقابل واجبه كجيش وطني مهمته الاولى الامن الوطني فوق ارضه.

لم يكن اقحام الجيش عبثا، خصوصا فيما الوزيرة الاميركية في المنطقة تتابع نبضها وليس فقط اخبارها. فاسرائيل تريد ان تقول للمجتمع الدولي ان الصراع ليس مع المقاومة وانما هو مع الدولة. وهذا يبرر ليس فقط الاعتداء على الجيش وانما ايضا على البلد ومقوماته الحياتية كما دعا الى ذلك وزير الامن الاسرائيلي افيغدور كهلاني، ايضا فيما كانت المسز اولبرايت في بيروت.

المؤسف في ذلك كله ان الجيش اللبناني مستهدف من اسرائيل، منتقد في الداخل، ومجروح احيانا كثيرة. فاذا لم يكن متهما في عداده فهو متهم في عتاده. وبعض السياسيين يحمل عليه منذ اكثر من ربع قرن، سواء حضرت المناسبة او غابت. وايا كانت قيادته. منقسما كان، كما في الحرب، ام موحدا ملتحما، كما كان دائما. ومن الصدف ان الضابط الذي سقط في العدوان الإسرائيلي الاخير كان من منطقة جزين الواقعة ضمن الاحتلال وتحت ادارته، لكنه كان هنا في الجيش يدافع عن ارض واحدة ونموذج واحد ووطن واحد. النموذج الذي يعمل السياسيون على هدمه كل يوم بكل الوسائل، من الفساد المالي الى الفساد الاجتماعي.

ارجو الا يفهم من هذا الكلام اننا مع حكم الجيش او مع الجيش في الحكم، او حتى مع الجيش في السياسة. نحن مع الجيش في الجيش، مؤسسة تصهر الناس وتعلم الشبان التربية الوطنية وتؤهلهم كمواطنين يعرفون معنى الارض ومعنى المشاركة في الدفاع عنها. ففي حين تهدف السياسة بطبيعتها الى الاحتكار في كل شيء، تشكل المؤسسة العسكرية نموذجا لروح المشاركة والموافقة واحترام المواقع والقانون والقواعد والضوابط الاخلاقية. وقد انشئ الجيش اللبناني واسس على كل ذلك، وفيما فسدت كل المؤسسات بقي محافظا على شرعة الامر وحكم القانون.

ومنذ نصف قرن والجيش هدف للمحاولات السياسية. مرة بالاغراء ومرة بالتهجم والنعوت. وحين طاب للسياسيين ان يكونوا طوع بنان العسكريين كان من الصعب او المستحيل ابعادهم عن استرخاء الثكنات والضباط. وروى زميل راحل انه دخل على رئيس المكتب الثاني ذات مرحلة فوجد سياسيا مرموقا يساعده على.. ارتداء سترته. وفي ذلك العهد ارتضى معظم السياسيين، ان يكونوا طوعا في «خدمة» النافذين من الضباط. اما السياسيون المعارضون، لاسباب مبدئية او خاصة، فقد ظلوا يعارضون حتى جردوا البلد من جيش قوي وادارة امن قادرة على ضبط بلد شديد الميل الى الانفلات والتفلت.

اشعر الجيش اللبناني منتقديه بالخجل مرتين في الاونة الاخيرة: مرة حين وقف الى جانب المقاومة في العدوان على ضواحي صيدا حيث قتل 12 جنديا اسرائيليا، ومرة حين فقد بعضا من خيرة جنوده في الرد الانتقامي. فالسياسيون اللبنانيون لا يقدرون مدى اهمية وقيمة ونموذجية الجيش الا حين يبرز دوره كمدافع اخير عن الوطن والمواطن. وفيما يتمترس السياسيون في خنادق الكلام والبيانات يسقط فجأة ضابط ما في الخندق الحقيقي وتقوم جنازة ملفوفة بالعلم. ولا يعود ثمة جدل. فالشهادة الوطنية لا تقبل الكلام.

ليس الجيش موضع جدل او نقد او تهجم في اي بلد في الارض الا في لبنان. مع العلم انه في اسوأ الحالات، او في افضلها، كان الجيش دائما يعمل بموجب القرار السياسي ويخضع له. وكانت المؤسسة العسكرية، في الحالات الصعبة، تعكس رغما عنها الحالة السياسية السائدة. ولم يحاول الجيش مرة واحدة ان يطلب السلطة او القرار السياسي، الا في الانقلاب التلفزيوني الذي قام به العميد عزيز الاحدب في ولاية الرئيس سليمان فرنجية. ولم يدم الانقلاب اكثر من مدة برنامج معد على عجل وغير مشوق وبلا جمهور. وبعد نهاية الانقلاب ذهب العميد الاحدب «وضباطه» الى قيادة الجيش لتقاضي رواتبهم كالمعتاد ولا يزالون جميعا يتقاضون تقاعدهم منها ايضا.

اين تقع الفترة التي ترأس فيها العماد ميشال عون الحكومة العام 1988؟ ليس في الخانة العسكرية. فقد عين الرئيس امين الجميل العماد عون رئيسا للحكومة بصفته قائدا للجيش. لكن نصف الحكومة العسكرية لم يحضر. وكان الجميل استند الى سابقة حدثت ايام بشارة الخوري الذي عين اللواء فؤاد شهاب رئيسا للحكومة بعد استقالته، خوفا من وقوع البلد في فراغ سياسي. اما العام 1988 فكان البلد واقعا في هاوية. وهي هاوية بلا قعر.

دائما كانت المؤسسة السياسية، او الفلتان السياسي، تنخر في الجيش ودائما كانت تعود فتحمله المسؤولية. دائما كانت تسن قوانينه ودائما كانت تعترض عليها او تنقضها. ودائما كانت تطلب منه المخالفات ثم تقاضيه. على ان الجيش هو المؤسسة الوحيدة حتى اليوم التي لم تذهب لحساب احد في هذا التقاسم العلني لاشكال السلطة. واذ يسقط في معركة «عرب صاليم» ضباط وجنود من كل الطوائف والمناطق والانتماءات يثبت الجيش في عفوية الموت والاستشهاد كم انه يعكس عندما يستطلع حقيقة الوطن لا حقيقة سياسييه وشهادة الوطن لا شهادة محتكريه.

يأتي حدث «حدودي» من هذا النوع لكي يؤكد اهمية الجيش في الداخل في بلد مثل لبنان ضعيف الامن قليل الاجهزة الامنية. اذ رغم كثرة انواع وفئات الاجهزة، فهو مثلا في حاجة عاجلة الى شرطة سير. وترى احيانا او دائما، رجال الشرطة وقد انتحوا جانب الطريق في ساعات الازدحام بعدما دب فيهم اليأس والتعب وهدتهم الفظاظة التي يمارسها مواطن لا يزال يتذرع بالحرب وسنوات الحرب من اجل ان يخالف القانون بكل اشكاله وبابسط ضوابطه واحكامه. فمخالفة القانون جزء من بطولة وهمية تشبه ركوب الحصان الخشبي، حيث يستطيع «الفارس» ان يسرع ما يشاء ما دام واقفا. و«الشخصية» اللبنانية لا تبرز الا بالانفراد. ممنوعة الجماعة. ممنوع عمل الفريق وممنوع الوحدة الا في الجيش وفي الزلازل!

وكان هذا التفرد في الشخصية اللبنانية شيئا فذا ونادرا. لكنه اليوم يبدو مضحكا ومثيرا لسخرية مؤلمة. لم يعد في لبنان سيارة بلا رقم «مميز» او لوحة ما. من لوحات النواب زرقاء اليمامة، الى جميع الالوان. كل نقابة لها لوحة اضافية. كل وزارة. كل جهاز. كل مدير ومساعد مدير ومساعد مساعد المدير. لا بد ان يكون اللبناني متميزا ومختلفا عن جاره في السيارة الاخرى. مشهد لا تراه في اي دولة من دول العالم. لا بد من فوقية ما. من امتياز. والنقص في رجال الشرطة لان هناك 3500 عنصر مفصولون لمرافقة الوزراء. ولكن ايضا تخيل وزيرا بلا مرافقين وزمامير، فهل يستطيع الوصول الى عمله؟ ان اللبنانيين - واقولها بالم - يرفضون ان يفتحوا الطريق لسيارة الاسعاف. واذا فعلوا تذمروا.

تناولت العشاء قبل ايام على مائدة وزير التربية الاستاذ جان عبيد. وكان بين مدعويه الجنرال منير رحيم. وكان لا بد من الحديث عن حال السير، فروى الجنرال رحيم انه شاهد ذلك النهار لوحة جديدة لم يلحظها من قبل: لوحة الطوبوغرافيين! اي المساحين!

نعود الى الجيش - لا طبعا الى العسكر - نعود فنراه وسط هذه الفوضى التي توافق عليها المدنيون، بمن فيهم السادة الطوبوغرافيون، مؤسسة وحيدة تصهر الفاعلين بخوف القانون ومحبة الارض.

# عقدة الخواجة

**خالد القشطيني**

«عقدة الخواجة» من المظاهر التي كانت معروفة وشائعة في عالمنا العربي ولا سيما في مصر. ويقصد بها النظر الى الاجنبي نظرة اعجاب ومهابة تؤدي بالبعض الى محاولة تقليد الأجنبي والتزيي بزيه والاندماج بمجتمعه. خسر كثير من الرجال اموالهم وكثير من النساء عفافهن في هذا المسعى الذليل.

اصبحت شخصية «المتفرنج» من الشخصيات التي هزت قرائح الشعراء والأدباء والمسرحيين في السخرية بها، كما فعل الأديب الساخر عبد الله النديم والشيخ عبد العزيز البشري والشاعر عبود الكرخي.

الخواجة القمة في نظر المتفرنجين هو الرجل الانجليزي. الاعجاب به لا ينحصر بالشرقيين فقط وانما يسري حتى على الأوروبيين وبصورة خاصة الألمان الذين انهزموا على يد الانجليز في حربين عالميتين مصيريتين. لقرون طويلة حاولت القوى الأوروبية عبثاً ان تنتصر ولو مرة واحدة على انجلترا.

اما بالنسبة لنا فقد كانوا سادة علينا وتحكموا بمصائرنا وعلمونا على كثير من نماذج العيش والحكم والادارة والمدنية. من طبع العبد ان يعجب بسيده. كثيراً ما سألوني لماذا يتهالك العرب على المجيء الى لندن والعيش فيها بدلاً من العواصم الأخرى.

هذا جزء من الجواب، الاعجاب بعاصمة تلك الامبراطورية التي حكمتهم والاستمتاع بمشهد الرجل الانجليزي الذي يخدمهم ويقدم لهم الشاي ويحمل حقائبهم، والمرأة الانجليزية التي تجري وراءهم وتتوسل بهم.

لي صديق اردني اهلك نفسه في الجري وراء سيدة انجليزية كلفته الكثير مالياً ونفسياً في حين كانت تعامله بكل احتقار وجفوة، حيرني امره حتى اكتشفت في الاخير انها كانت ارملة ضابط من ضباط الجنرال جلوب في الأردن.

ولكن التوله بالانجليز لا يتوقف عند مجدهم الامبراطوري والعسكري. لهم ايضاً اسهاماتهم الهائلة في ميادين الفكر والأدب والسياسة والعلوم. من منا لا يعجب بشكسبيرهم ولا يتذكر داروينهم، او يستطيع ان يتجاهل ديمقراطيتهم وبرلمانهم «ام البرلمانات» كما سمي؟ ومن بين كل الأقوام الأوروبية التي اختلطت بها وجدت الانجليز فعلاً من أرقهم واكرمهم وأرحمهم واصدقهم واعدلهم.

من عقدة الخواجة تفرعت عقدة «التنكلز» نراها في كثير من العرب الذين راحوا يدخنون البايب على طريقة الانجليز من زاوية الفم ويتمتمون من طرف لسانهم والبايب بين شفتيهم، وبالطبع يلبسون القبعة والسترة التويد ويجلسون امامك بعد ان يضعوا ساقاً على ساق، ويمدوا احذيتهم في وجهك، والمزعج المزعج المزعج، ان تسمعهم يحاولون التكلم بلهجة الطبقة الارستقراطية البريطانية فيرطنون بها رطناً اعجمياً ويقعون في ابسط الأخطاء اللغوية. لا شيء يثير الاعصاب كسماع هؤلاء الناس.

ولا شيء ازعج من كلامهم هذا، غير سلوكهم في تقليد الانجليز بكل شيء الا في الأخلاق. يستمرون على سابق شانهم في الكذب والتلفيق والتزوير والرشوة والاحتيال ونهب مال الغير واستغلال الضعيف وعدم المساهمة بأي شيء لا يعطيهم مكسباً.

اذا كنا ننظر في بلادنا للمتنكلز بسخرية، فالانجليز ينظرون اليه باحتقار مؤنب على طريقتهم، فمن مآسي المتنكلز انه لا يدرك ان الانجليز عرق قائم على الجينات والوراثة ولا يمكن الانتماء اليه بسترة تويد وبايب، ولا حتى بالفلوس، الأجنبي يبقى اجنبياً في بريطانيا وخارج النطاق.

انهم يملكون كلمتين مفتاحيتين في هذا الصدد: «الانجليزي» (English) والبريطاني (British). من الممكن للانسان ان يعيش في بريطانيا ويكتسب الجنسية البريطانية ويصوت في انتخاباتها وربما يصبح نائباً في البرلمان ولكنه يبقى بريطانياً ولا يصبح انجليزياً. كثيراً ما رايت الابتسامة تظهر على وجه ضابط السفر في المطار وضابط الشرطة عندما يقول له الهندي المتجنس «انني انجليزي». تراهم الى الآن لا يطلقون على اليهودي صفة «انجليزي» رغم عيشه وابائه في بريطانيا لعدة قرون. انه مجرد بريطاني.

انهم ينتظرون من الأجنبي والبريطاني ان يندمج بالمجتمع ولكنهم يستاؤون عندما يرونه يتنكلز، أو يحاول ان يصبح واحداً منهم. ينطبق هذا بصورة خاصة على «المؤسسة» والطبقة العليا التي يظهر انها وضعت على بابها لوحة «ممنوع الدخول». وقع في هذا المطب كثير من اليهود الذين وفدوا الى بريطانيا وكسبوا ثروات كبيرة واحتلوا مكانة عالية في المجتمع وغيروا اسماءهم. حتى الاشتراكي رشارد كروسمان سخر في منكراته من اليهود الذين يحاولون ان يعتبروا انفسهم انجليزاً.

المشكلة هي ان الأجنبي الذي يفد الى بريطانيا ويكسب الكثير ويندمج بالمجتمع لا يسهل عليه التخلي عن تراثه الاصلي واكتساب كل تفاصيل تراث مجتمعه الجديد، كثيراً ما اشاروا الى ساسون، اليهودي العراقي الذي نال ثروة ومكانة عظيمة في بريطانيا في اوائل هذا القرن وتغلغل في الشرائح العليا من المجتمع وتبرع بالكثير للمؤسسات الخيرية على نحو ما فعل محمد الفايد. كثيراً ما ضحكوا على تصرفاته «الشرقية» كما فعل عندما جاء بباقة نادرة من اوراد الكرستنفوم الى 10 داوننغ ستريت وقدمها لرئيس الوزراء لويد جورج، وقدم له الفلاح الذي زرعها!

من المؤسف ان هناك من اغنياء العرب من جاؤوا من بعض البلاد العربية حاملين معهم عقدة التنكلز. بالطبع اننا نعتز كعرب ومسلمين بمن استطاعوا ان يبنوا لانفسهم في الغرب امبراطوريات مالية ويبلغوا مكانة عالية في المجتمع، يعلم الله كم نحتاج الى المزيد من العرب والمسلمين الذين يحققون مثل ذلك. ولكنهم يا ليتهم اعتزوا بهويتهم وخلفيتهم وتراثهم وجادوا بنظرة او بيد بين الحين والآخر للأمة التي انشأتهم وثقفتهم وأعدتهم لما وصلوا اليه وزودتهم بالخميرة المالية التي مكنتهم من شق طريقهم. يا ليت ان بعضهم لم يذل نفسه وأمته في مسح جوخ الخواجات.

هناك ثلاث صفات يمقتها الانجليز في اي شخص، ولا سيما الشخص الأجنبي، الأولى صفة المتكبر (Snob) وهو من يتكبر على من دونه ويسعى لحك كتفه بكتف من هو فوقه. الثانية صفة المحرك (Manipulater) وهو من يسعى لتحريك الآخرين وتسيير الأمور نحو اغراضه الخاصة. الصفة الثالثة هي المحسب (Calculator) وهو من لا يخطو خطوة دون ان يخطط لها ويحسب لها بما يخدم اغراضه.

يبدو ان الكثير من الاجانب الذين حاولوا اختراق «المؤسسة» الانجليزية قد وقعوا في كل هذه الصفات الثلاث ولم يحاولوا مع الاسف التخلص منها كجزء من عملية التنكلز التام - على الاقل. لا شيء يزعج الانجليز كتقديم هبة او معونة مالية في اطار هذه المفاهيم الثلاثة. هناك نكهة من التراجيديا لا يملك المتتبع غير ان يشعر بها ازاء احدهم الذي ضحى بالقليل والكثير وتبنى ما يعجبه ولا يعجبه وجاد بالالوف والملايين جريا وراء كسب رضى الانجليز ومحبتهم. لو كان فعل كل ذلك من اجل الحصول على تداولات وامتيازات وملايين اضافية من الدولارات لهان الامر. هذا مجرد جشع وطمع، وهو نقيصة شائعة. ولكن ان يفعل كل ذلك لمجرد ان يطبطب الانجليز على كتف الواحد من افراد تلك النوعية، ويقولوا له انت واحد منا، شيء يثير العطف والشفقة. كنت ابكي شفقة على احدهم عندما سمعت كيف كان يقبض بيديه ويشد على بطاقات الدعوات الملكية عندما تصله.

في مواجهة هذه الحالة، ما الذي يمكن ان نشير به؟

اولاً وطالما كان الغرض هو ان يصبح مثل هذا الرجل انجليزياً اكثر من الانجليز فعليه ان يجتث تلك الرواسب السلبية من تراث عالمنا العربي. من الافضل التوقف عن محاولات رشوة المسؤولين، او الاحتفاظ بالادلة ضدهم، ثم تعمد فضحهم في ما بعد. هذه أساليب صغار السماسرة في مقاهي الشرق المبتذلة.

وطالما يسعى الواحد من هؤلاء لان يكون انجليزياً اكثر من الانجليز فليتحاش التبرع بما يعتبر جزءا من عملية التأثير والتحريك والتحسيب والكسب. كيف يتم ذلك؟ بالطبع يتم بتقليد الانجليز. كيف؟ بالتبرع مع كتم اسم المتبرع. هكذا يكون العمل الخيري المكرس للخير ولا شيء غير محبة الخير والقربى لله.

يتم ايضاً بتقليد الانجليز. فلو القى مثل هذا الرجل نظرة على الصحف المحلية لوجدها مليئة بالاعلانات للتبرع لجمعيات خيرية مثل: يونسيف واوكسفام وكرستيان ايد والصليب الأحمر ونحوها من المؤسسات العاملة على اغاثة الجائعين والمرضى والمحرومين في العالم الثالث. ولو نظر الواحد من اولئك الذين يعانون عقدة «التنكلز» حوله لوجد الانجليز وأبناء الذوات منهم ممن يسعى للاحتكاك بهم، يتبرعون سنوياً بالملايين لاغاثة الجائعين في كوريا الشمالية وافريقيا والهند... الخ. الأطفال الانجليز والأمريكان لا يحتاجون لتبرعاته، عندهم حكوماتهم ومؤسساتهم المسؤولة عنهم. مد يدك لمن لا معيل له. مد يدك للمشردين والمرضى والمقطوعين العرب في بريطانيا. استطيع ان أؤكد، لو ان الواحد من هؤلاء يبدأ بذوي القربى، ابناء قومه والمحتاجين في هذه البلدان البائسة، لضمن لنفسه تقدير الانجليز واعجابهم ومحبتهم، بدلاً من سخريتهم ونفورهم. فما من شيء يثير احتقار الانجليز للأجنبي اكثر من احتقاره لابناء قومه وانتقاصه لوطنه. هذا هو سر ذلك التقديس الذي ابدوه لغاندي وللأم تريزا.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عثمان العمير

Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

Managing Director:
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn,
London WC1V 7AP

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

## بارقة أمل في الصحراء

ربما وجد وزير الخارجية الاميركي الاسبق جيمس بيكر حلاً لواحدة من اقدم مشاكل افريقيا وأشدها تعقيداً، وهي مشكلة الصحراء، مستخدماً في ايجاد هذا الحل مهاراته الدبلوماسية الاستثنائية وخبرته الواسعة. امس، اعلن بيكر، الذي لا يتكلم ما لم يكن لديه شيء جوهري يقوله، التوصل الى «اتفاق عملي على سائر القضايا المعلقة» التي تحول دون اجراء استفتاء تنظمه الامم المتحدة حول مشكلة الصحراء.

وقد سبق ان تم الاتفاق على اجراء استفتاء وحدد موعده في بداية الأمر عام 1992. وكانت فكرة الاستفتاء تعكس المبدأ ذاته الذي قامت الامم المتحدة على اساسه وهو مبدأ تقرير المصير للشعوب كافة.

مع ذلك فإن اجراء استفتاء على خلفية نزاع محتدم منذ زهاء 15 عاما ليس بالمهمة السهلة.

وكان من الضروري حل اربع معضلات على الاقل.

المعضلة الاولى تتعلق بتسجيل الناخبين: من على وجه التحديد ينبغي ان يُسمح لهم بالتصويت؟ ذلك ان وجود سجلين للناخبين يمكن بكل سهولة ان يسفر عن نتيجتين متعارضتين.

المعضلة الثانية تتعلق بطبيعة ومدى السلطة التي يمكن ان تمارسها الامم المتحدة خلال الفترة الانتقالية وصولا الى الاستفتاء. وكان المطلوب تحديد ذلك بدقة لتفادي المساس بمصالح المغرب المتمسك بسيادته على الصحراء.

المعضلة الثالثة تتعلق بالجوانب الادارية للاستفتاء والقوى البشرية المطلوبة ونظام المراقبة الدولية المطلوبة لاعطاء العملية صدقية كافية.

والمعضلة الرابعة تتعلق بسلوك السلطات المغربية والبوليساريو طيلة العملية، من اعداد سجل الناخبين الى اعلان نتيجة الاستفتاء وانجاز الممارسة الفعلية ذاتها.

لقد اعلن بيكر ما اعتبره «اختراقاً» لحل هذه القضايا كلها. ولكنه كان حذرا بما فيه الكفاية للتحذير من امكانية نشوء مصاعب على الطريق.

الأمر المؤكد ان سكان الصحراء يتطلعون بلهفة، وعن حق، لوضع حقبة النزاع وراء ظهورهم وتكريس طاقاتهم للتنمية والازدهار الاقتصادي. يضاف الى ذلك ان انهاء النزاع حول الصحراء من شأنه ان يساهم في استقرار الحافة الافريقية الشمالية من البحر الابيض المتوسط بصفة عامة. وهذا بكل تأكيد هو خير ما يخدم ليس مصالح البلدان المعنية فحسب بل وسائر القوى الكبرى التي لديها مصالح حيوية في حوض المتوسط.

ولكن الاتفاقيات التي تم التوصل اليها في هيوستن لا تمثل الا البداية في عملية واعدة. لذلك، من الواقعية القول ان عقبات كثيرة ما تزال على الطريق، وانه من الحكمة عدم المغالاة في التفاؤل الى ان تزول كل الصعوبات والمخاطر المحتملة.

**«الشرق الأوسط»**

## مستقبل الأرض

الخبراء العالميون قلقون هذه الايام من شتاء يختلف جدا عما سبقه من الفصول الاخرى بعد مجيء صيف كان هو الآخر مختلفا عما اختبره الانسان في السابق.

ويعكس هذا القلق في الواقع خوفا مستترا مما سيؤول اليه حال كوكب الارض في المستقبل المنظور.

فقد لاحظ الجميع في السنوات الاخيرة تحولات خطيرة بدأت تحدث تباعا، كما لو انها سلسلة متصلة مترابطة بعضها ببعض.

وكانت اولى هذه التغيرات التنبه الى ارتفاع معدل حرارة جو الارض بفعل الدفيئة الزجاجية التي تكونت في الطبقات العليا نتيجة حرق المواد الهيدروكربونية على مدى السنين والحقب، كالحطب والوقود من نفط وفحم ومشتقاتهما، لاستخراج الطاقة الكامنة فيها، لاغراض التدفئة وادارة المصانع والمعامل والآليات من سيارات وطائرات وسفن.

والمعروف ان لهذه الظاهرة ذيولا خطيرة اذا ما استمرت، لعل ابرزها ذوبان الثلج في القطبين الشمالي والجنوبي، وارتفاع منسوب البحار والمحيطات وما يترتب على ذلك من فيضانات تكتسح جميع المناطق المنخفضة من اليابسة.

الظاهرة الاخرى الملموسة كانت عملية «التصحر» التي ضربت مناطق واسعة من افريقيا وحولتها الى اراض جدباء قاحلة.

وفي هذا الاطار يتوقع العلماء في السنوات المقبلة امتداد عملية زحف الصحراء لتصل الى مشارف مصر بالذات، حيث سيرافق هذه العملية انخفاض منسوب المياه في بحيرة ناصر وشحة مياه نهر النيل بالتالي بشكل لم يسبق له مثيل من قبل.

ولا ننسى هنا العملية المدمرة التي يساهم بها الانسان عن قصد، او بلا قصد، في القضاء على الغابات عن طريق قطع الاشجار لاستخدامها كوقود، مما يزيد من ظاهرة البيت الزجاجي من جهة، والقضاء على رئة الارض من جهة ثانية، وزيادة تعرية تربة الارض ثالثا، لتتحول مع الوقت الى اراض بور لا فائدة ترتجى منها.

ففي مناطق الامازون مثلا، تحرق يوميا مساحات واسعة من الغابات تقارب مساحتها مساحة نصف لبنان، رغم القانون الصارم الذي سنه البرلمان البرازيلي الذي يحظر قطع شجرة واحدة.

واظهرت الاحصاءات صعوبة التعويض عن الغابات التي تختفي. اذ ان ما يندثر منها لا يمكن زراعته ثانية بالاشجار.

وزاد من تفاقم الوضع ظهور ما يسمى بالمطر الحمضي، وهو ظاهرة تلوث جديدة جاءت مع الازدهار الصناعي والحضاري. اذ تتجمع غازات عوادم المعامل والمصانع والسيارات في طبقات الجو العليا لتذوب بعد ذلك مع قطرات المطر التي تسقط على اوراق الشجر لتقتلها وتحرق تربتها.

والمعلوم ان الغابات والاشجار هي المسؤولة عن توليد معظم اوكسجين الجو وامتصاص غاز ثاني اوكسيد الكاربون. فلولاها لاختفت الحياة عن وجه هذه الارض.

ورافق كل ذلك ظهور كارثة اخرى اتفق العلماء على تسميتها «ثقب الازون». والازون كما هو معروف، نوع من الاوكسجين الثقيل اخضر اللون، لكنه يحول دون وصول الاشعاعات الضارة الى سطح الارض كالاشعة ما فوق البنفسجية، التي تميت الاحياء النباتية والحيوانية على السواء، وتسبب مختلف الامراض.

وبامكان العلماء بعد ذلك تعداد مئات الكوارث الاخرى التي بدأت بالظهور، والتي لا يتسع المجال هنا لذكرها كلها. وهي مردها النشاط الانساني غير المسؤول في سعيه الدائم نحو الافضل. لكن ثمرة ذلك ستكون دمار هذا الكوكب، حيث لا ينفعنا عند ذاك لا تقنياتها ولا حضارتنا، وهنا المأساة.

**نديم نحاس**

### توصيات الدورة التدريبية لمديري المكاتب والمراكز الثقافية

# ضرورة التعريف بالإسلام في المجتمعات الأوروبية

روما: «الشرق الأوسط»

أصدرت الدورة التدريبية لمديري المكاتب والمراكز الثقافية الاسلامية التابعة لرابطة العالم الاسلامي في أوروبا توصيات تتعلق بمهامها في خدمة الاسلام والمسلمين وتطوير خدماتها وتحديثها في مجالات الدعوة والتعليم والاعلام والمجالات الاجتماعية والثقافية.

وقد اعرب المشاركون في الدورة عن شكرهم وتقديرهم لحكومة خادم الحرمين الشريفين على ما تقدمه من دعم ومساندة للمؤسسات الاسلامية العاملة في اوروبا بصفة خاصة والعالم بصفة عامة مما مكن هذه المؤسسات من الاستمرار في عطائها وتقديم خدماتها للجاليات المسلمة في البلدان الاوروبية وغيرها.

وأكدت توصيات الدورة التي عقدت في المركز الاسلامي في روما تحت رعاية رابطة العالم الاسلامي على ضرورة التعريف بالاسلام في المجتمعات الاوروبية واقامة التعاون المشترك مع مختلف المؤسسات الاسلامية، وقدم المشاركون في الدورة شكرهم للأمانة العامة لرابطة العالم الاسلامي على رعاية الدورة وما تقدمه من مساندة وتوجيه للعاملين في الحقل الاسلامي بالقارة الاوروبية.

وشارك في الدورة مديرو المراكز والمكاتب في كل من ايطاليا واسبانيا وبلجيكا وبريطانيا وسويسرا وفرنسا والدنمارك وهولندا.

وقد اوصى المشاركون في الدورة بالاهتمام في مجالات الدعوة والتعليم وفي المجال الاجتماعي والثقافي وفي مجال الاعلام.

كما اوصى المشاركون بضرورة قيام العاملين في المؤسسات الاسلامية في أوروبا بدراسة البيئة السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي يعملون بها وفهم الانظمة والقوانين المرعية والمطبقة في مناطق عملهم والعمل على الاستفادة من تلك القوانين في خدمة العمل الاسلامي، وكذا معرفة قوانين العمل والعمال التي تحدد ما للعاملين في هذه المؤسسات من حقوق وما عليهم من واجبات، بهدف حصول الجاليات المسلمة على الحقوق المدنية والدينية الكاملة من خلال الانظمة والدساتير المطبقة في دول القارة الاوروبية.

# نشاطات دعوية قام بها مركز الدعوة والإرشاد خارج السعودية

الرياض - واس: تبذل وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد السعودية جهودا كبيرة في خدمة المجال الدعوي والارشاد خارج المملكة من خلال مراكزها ومكاتبها الدعوية المنتشرة في مختلف انحاء العالم. ومن هذه المراكز التي تحظى بدعم واهتمام كبيرين من المسؤولين في الوزارة، مركز الدعوة والارشاد في امارة أم القوين في دولة الامارات العربية المتحدة الشقيقة.

وأوضح مدير المركز الشيخ عبد الاله بن مبارك الدوسري من خلال تقرير حول انجازات ومناشط المركز خلال الفترة من اول محرم الى نهاية ربيع الاول من العام الحالي 1418هـ انه على الرغم من تزامن فترة التقرير مع موسم الاجازات السنوية الصيفية للدعاة الا ان الموجودين منهم قد بذلوا جهدا كبيرا وسعيا مشكورا سواء في النشاط الصباحي او المسائي في داخل المركز وخارجه.

وبين ان نشاطات المركز التي نفذها الدعاة التابعون له شملت ثلاث امارات وملحقاتها وهي امارة أم القوين وامارة عجمان وامارة رأس الخيمة وقد بلغ عدد هذه المناشط 3631 منشطا دعويا منها القاء 3300 كلمة وعظية و142 خطبة جمعة بالتنسيق مع مكاتب الاوقاف بالامارات الثلاث و120 محاضرة دينية و36 درسا دينيا في السجن بامارتي رأس الخيمة وعجمان و33 جولة دعوية على المناطق النائية.

وبالاضافة الى تلك المناشط ذكر التقرير ان الدعاة قاموا باجراء عدد من الزيارات الميدانية للادارات والقطاعات الحكومية والمؤسسات الخاصة لالقاء بعض المحاضرات خاصة بعد صلاة الظهر.

كما شارك 20 داعية في حلقات تحفيظ القرآن الكريم الصيفية وبلغ عددها 16 حلقة الى جانب ارتباط 18 داعية باثنتي عشرة مدرسة خيرية اسلامية لتعليم أبناء المسلمين من الفقراء الوافدين على الامارات. كما يمد المركز هذه المدارس بالمصحف الشريف والكتب والرسائل اللازمة لها.

### «الدين.. معناه وشعائره» .. كتاب جديد لمؤلفين دنماركيين

# التنوع العرقي وليس الأديان سبب الصراع في المجتمعات الدولية

كوبنهاغن: «الشرق الأوسط»

هذا الكتاب يعد عرضاً موضوعياً موجزاً وشاملاً لمعاني وشعائر الأديان السماوية والمعروفة التي تعتنقها شعوب كثيرة وهي «الاسلام» و«المسيحية» و«اليهودية». فيه يتطرق الكاتبان بأسلوب مكثف الى السمات المشتركة بين الأديان، سواء في الفرائض او الأخلاقيات.

تطالعنا في البدء المقدمة التي ربطت بين الحياة والمعتقد حيث تحدث احد الكاتبين عند سفرته لافريقيا عندما كان شاباً ومعايشته لمختلف الأديان، ثم تم تبويب الكتاب حسب المعاني التالية:

- العقيدة، مفهومها وفق كل دين وتشمل العبادة والصلاة، والصيام.
- السلوك الديني والأخلاق.
- معنى الحياة. مشكلة المعاناة. هل كل شيء مقدر. الحوار بين الأديان.

والذي يهمنا من الكتاب على الرغم من حيوية المواضيع التي تناولها مسألتان تخصانا نحن المسلمين، الأولى: ان القارئ الدنماركي حين يقرأ عن موضوع ما مشترك بين اكثر من دين مثل الصوم وهو فريضة عند المسلمين وقد ورد في كافة الأديان يدرك ان الدين الاسلامي لم يأت لالغاء الأديان والأفكار الأخرى التي سبقته بل يثبت ما هو صحيح كما قال الله تعالى: «مصدقا لما بين يدي من التوراة» و«مصدقا لما بين يديه من الكتاب» ولعل اصدق مثال على كلامنا هو ان الدنماركي حين يقرأ عن طريقة الذبح عند اليهود حسبما يشير اليها المؤلفان بقولهما المنقول عن التوراة «ان دم الحيوان وفق الدين اليهودي يجب ان يسيل بعد الذبح لأن اليهود ظنوا أن الروح في الدم» وحين يقرأ عن الذبح عن المسلمين عبارة مثل «يجب ان يسيل الدم من الحيوان المذبوح لأن الدم بحد ذاته يعد نجساً» يدرك على سبيل المثال ان هناك معنى مشتركاً بين الديانتين: اليهودية والاسلام حول مسألة الذبح وهو اخراج الدم من الحيوان، في الوقت نفسه يدرك بعد الاكتشافات الحديثة للأمراض التي تنتقل عبر الدم - يدرك - ان الدين اوصى بالذبح بدل «الخنق» مثلاً لحكمة، وان تعبير الاسلام عن الدم «بالنجاسة» هو أقرب الى الواقع، وهذا يدل دلالة قاطعة على ان الاسلام جاء لتثبيت المعاني العظيمة التي جاءت بها الأديان، وليس هدفه الغاءها قط.

أما المسألة الثانية فهي الحديث عن الاسلام، ونعتقد ان الكاتبين تحدثا بشكل موضوعي بعيد عن الأهواء والدس الذي ألفناه عند كثير من المستشرقين اذ اولاً وقبل كل شيء حاولا ان يعرفا الاسلام: ما هو؟ وما هي شعائره؟

التعريف ورد بالشكل التالي: الاسلام هو المعتقد الذي يخص المسلمين. وهو تعريف لا بأس به الى حد ما، غير انه ناقص وفق التعريف المنطقي فقد تم تعريف المعرف بنفسه. ان ملاحظة الكاتبين التي جاءت مباشرة بعد التعريف سدت النقص، وذلك من خلال الحديث عن القرآن الكريم حيث وردت الاشارة الى ان القرآن هو كتاب المسلمين المقدس.

ومن أهم الملاحظات التي وردت في الكتاب هي ان المسلمين ينزعجون من كلمة «محمدي» او اطلاق تعريف «محمدي» على الاسلام، وتلك ملاحظة جديرة بالاهتمام لأنها تثير في الذهن اعتبارات سلبية منها أن الدين الاسلامي، والقرآن من تأليف النبي محمد صلى الله عليه وسلم وليس وحياً إلهياً، وهذا المعنى يقصد اليه كثير من المستشرقين.

الشيء الآخر ان كلمة «محمدي» قد توحي للعقلية الأوروبية بمفهوم التثليث الذي تعنيه كلمة «مسيحي» وهذا ما لا يرضاه المسلمون، لأن معنى «مسيحي» الذي ينسب الدين الى النبي عيسى المسيح عليه السلام الغرض منه الخلط بين «الاله» و«الانسان» جل الله وتعالى عن ذلك. ويمكن ان يعد التعريف والاشارة التي تلته مدخلاً مهماً في التطرق الى العقيدة عند المسلمين وفهم مبدأ التوحيد «اشهد ان لا إله إلا الله واشهد ان محمداً رسول الله» على المسلم ان ينطق هذه الجملة وهي تعني الأساس للدين الاسلامي:

● ليس هناك من آله غير الله، وان محمداً رسول من الله.

إنها النقطة الحاسمة في حياة المسلم كما يقول الكاتبان، ثم يتطرق الكتاب بعد الحديث عن التوحيد الى مسألة جوهرية أخرى ألا وهي السلوك والأخلاق كما أوصت بها وحثت عليها الأديان ومن اهم الأخلاقيات عند المسلمين تأتي مسألة النظافة عند المسلمين، والروابط العائلية والحث على التقارب الاجتماعي فالمسلم بحكم كونه يذهب الى المسجد للصلاة فانه يخالط الآخرين من اخوانه وهذا يعني ان الدين الاسلامي يوصي المسلم بسلوك بعيد عن الفردية والاثرة، وحب الذات.

أخيراً يأتي الحديث عن الحوار بين الأديان، لا شك، كما يقول المؤلفان، ان هناك اختلافات عرقية واقليمية، وهذا التنوع يمكن ان يؤدي الى نتائج سلبية قد تسعى الى هدم المجتمع الواحد، لأن التنوع في المجتمعات قد يستغل الدين فيجعله اداة من أدوات الصراع، مع العلم ان الأديان من الله جاءت لسعادة الانسان، وأحياناً يتم التمادي في حشر الدين بزاوية ضيقة وفق الأهواء ولدينا مثال على ذلك كما يقول المؤلفان «لبنان» و«ايرلندة الشمالية».

أما كيف يمكن لنا ان نستفيد من الطاقة الروحية الهائلة التي أعطانا اياها الدين، وزرعها فينا، فالأمر يتم بالتركيز على الحوار بين الأديان، والحث على التقارب، من اجل انقاذ البشرية، وهذا هو هدف الأديان ومن بينها الدين الاسلامي الحنيف التي شغل مساحة مهمة من الكتاب.

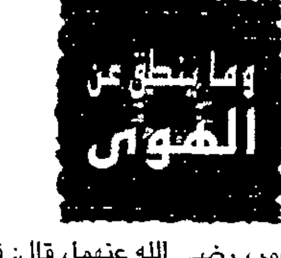
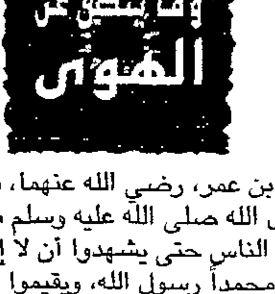
الله القرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

ٱلَّذِى خَلَقَنِى فَهُوَ يَهْدِينِ ﴿٧٨﴾ وَٱلَّذِى هُوَ يُطْعِمُنِى وَيَسْقِينِ ﴿٧٩﴾
وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ ﴿٨٠﴾ وَٱلَّذِى يُمِيتُنِى ثُمَّ يُحْيِينِ ﴿٨١﴾

الشعراء

صدق الله العظيم


عن ابن عمر، رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، ويقيموا الصلاة، ويؤتوا الزكاة، فإذا فعلوا ذلك، عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحق الإسلام، وحسابهم على الله» متفق عليه.

رواه البخاري ومسلم.

ربنا اغفر لي ولأمة نبينا سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم مغفرة عامة. وارحمني وارحم أمة نبينا سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم رحمة عامة. رب اغفر وارحم وانت خير الراحمين.

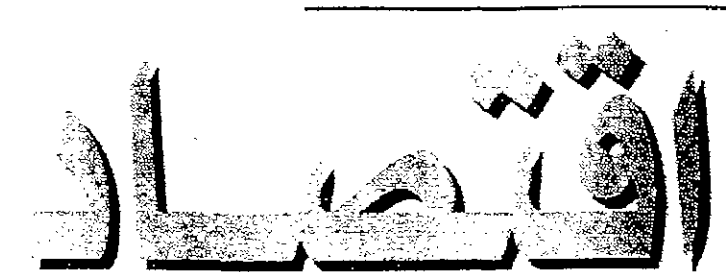
مواقيت الصلاة

| | الفجر | الشروق | الظهر | العصر | المغرب | العشاء |
|---|---|---|---|---|---|---|
| مكة المكرمة | 4.50 | 6.08 | 12.15 | 3.40 | 6.22 | 7.52 |
| المدينة المنورة | 4.48 | 6.09 | 12.16 | 3.43 | 6.23 | 7.53 |
| القدس الشريف | 4.03 | 5.24 | 11.35 | 3.04 | 5.44 | 7.00 |
| الرياض | 4.20 | 5.40 | 11.47 | 3.14 | 5.55 | 7.25 |
| القاهرة | 5.13 | 6.41 | 11.49 | 4.18 | 6.58 | 8.16 |
| الخرطوم | 4.20 | 5.50 | 11.44 | 3.04 | 5.56 | 7.00 |
| الرباط | 4.43 | 6.10 | 12.27 | 3.51 | 6.34 | 7.59 |
| تونس | 4.36 | 6.04 | 12.20 | 3.43 | 6.24 | 7.49 |
| الكويت | 4.14 | 5.34 | 11.42 | 3.11 | 5.50 | 7.07 |
| ابوظبي | 4.52 | 6.12 | 12.26 | 3.51 | 6.28 | 7.58 |
| المنامة | 4.07 | 5.24 | 11.32 | 3.00 | 5.39 | 6.54 |
| الدوحة | 3.51 | 5.21 | 11.39 | 3.05 | 5.44 | 7.14 |
| مسقط | 4.33 | 5.53 | 12.04 | 3.42 | 6.12 | 7.37 |

| | الفجر | الشروق | الظهر | العصر | المغرب | العشاء |
|---|---|---|---|---|---|---|
| صنعاء | 4.38 | 5.48 | 12.08 | 3.08 | 6.13 | 7.13 |
| عمان | 4.59 | 6.23 | 12.31 | 4.01 | 6.36 | 8.03 |
| بغداد | 4.14 | 5.44 | 12.01 | 3.38 | 6.08 | 7.27 |
| اسطنبول | 6.14 | 7.46 | 2.00 | 5.29 | 8.11 | 9.38 |
| نيقوسيا | 4.06 | 5.30 | 11.42 | 3.12 | 5.52 | 7.11 |
| اثينا | 5.41 | 7.08 | 1.21 | 4.50 | 7.31 | 8.54 |
| لندن | 5.10 | 6.40 | 12.56 | 4.20 | 7.09 | 8.39 |
| باريس | 5.52 | 7.30 | 1.46 | 5.12 | 8.01 | 9.33 |
| روما | 5.19 | 6.52 | 1.06 | 4.35 | 7.18 | 8.45 |
| بروكسل | 5.43 | 7.21 | 1.38 | 5.02 | 7.53 | 9.26 |
| مدريد | 6.26 | 7.57 | 2.10 | 5.40 | 8.22 | 9.47 |
| جينيف | 5.37 | 7.16 | 1.31 | 4.58 | 7.44 | 9.17 |
| فيينا | 4.56 | 6.34 | 12.50 | 4.16 | 7.04 | 8.37 |
| برلين | 5.06 | 6.44 | 1.02 | 4.25 | 7.18 | 8.50 |
| فرانكفورت | 5.26 | 7.04 | 1.21 | 4.46 | 7.36 | 9.08 |
| ستوكهولم | 4.45 | 6.22 | 12.43 | 3.59 | 7.03 | 8.34 |
| كوبنهاجن | 5.08 | 6.46 | 1.05 | 4.25 | 7.23 | 8.55 |
| امستردام | 5.40 | 7.15 | 1.36 | 4.59 | 7.52 | 9.24 |
| نيويورك | 5.07 | 6.38 | 2.52 | 4.21 | 7.03 | 8.29 |
| واشنطن | 5.22 | 6.51 | 1.04 | 4.33 | 7.15 | 8.39 |

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
مصارف• سيارات• كومبيوتر• عقارات• نفط وطاقة
•أجندة الأعمال• سياحة وسفر• حوار اقتصادي




## توقعات نمو منطقة الشرق الاوسط

(صندوق النقد الدولي)

| % | النمو 1996 | النمو 1997 | التضخم 1996 | التضخم 1997 |
|---|---|---|---|---|
| منطقة الشرق الاوسط | 4.8 | 4.6 | 24.8 | 22.1 |
| مصر | 4.3 | 5.0 | 7.2 | 6.2 |
| ايران | 5.1 | 5.2 | 23.2 | 16.2 |
| الاردن | 5.2 | 6.5 | 6.5 | 4.0 |
| الكويت | 1.6 | 1.2 | 1.8 | 1.2 |
| السعودية | 2.4 | 1.8 | 1.0 | 0.7 |
| تركيا | 7.1 | 5.4 | 82.3 | 78.6 |

ا ف ب - «الشرق الاوسط»

### أحمد السويدي ومانع العتيبة خرجا من التشكيلة

# إعادة تشكيل جهاز أبوظبي للاستثمار وتسمية الشيخ أحمد بن زايد عضوا منتدبا

ابوظبي: من تاج الدين عبدالحق

اعادت حكومة ابوظبي امس تشكيل مجلس ادارة جهاز ابوظبي للاستثمار «اديا» الذي يشكل الذراع الرئيسية للاستثمارات الاماراتية في الخارج. وبموجب التشكيل الجديد الذي كان منتظرا منذ عدة شهور، احتفظ ولي عهد ابوظبي ورئيس المجلس التنفيذي الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان برئاسته لمجلس ادارة الجهاز في حين تم تعيين الشيخ احمد بن زايد ال نهيان الذي يعمل في الجهاز منذ حوالي اربع سنوات والذي عين العام الماضي وكيلا لوزارة المالية الاتحادية عضوا منتدبا.

ويحل الشيخ احمد بن زايد بذلك محل محمد حبروش السويدي رئيس دائرة مالية ابوظبي الذي احتفظ بعضوية مجلس الادارة وإن كان قد تخلى عن منصبه كعضو منتدب في الجهاز.

وأبرز التغييرات في الجهاز خروج احمد خليفة السويدي الممثل الشخصي للشيخ زايد بن سلطان ال نهيان والذي كان نائبا لرئيس الجهاز في التشكيلة السابقة والذي كان يعد على نطاق واسع الأب الروحي للجهاز منذ انشائه في السبعينات. ولا يشكل خروج احمد خليفة السويدي من التشكيلة الجديدة اي دلالة على وجود خلافات بل ان ذلك يتفق مع الرغبة الشخصية للسويدي نفسه الذي يحاول تقليص دوره في العمل العام مكتفيا بدوره كاقرب مستشار لرئيس الدولة.

وكان السويدي الى جانب عمله في الجهاز قد عمل وزيراً للخارجية لفترة زادت عن 10 سنوات كما انه يعمل منذ تركه المنصب الحكومي ممثلا شخصيا للشيخ زايد بن سلطان آل نهيان.

ويعتبر السويدي من ابرز الذين عملوا من اجل قيام الدولة الاتحادية عام 1971، كما انه يعد من المقربين جداً لرئيس دولة الامارات بحيث انه يلازمه في جميع سفراته الرسمية والخاصة.

ومن ابرز التغييرات ايضاً خروج وزير النفط الاسبق والمستشار الخاص لرئيس دولة الامارات حالياً الدكتور مانع سعيد العتيبة، وكما هو الحال بالنسبة للسويدي فان العتيبة يعد من المقربين لرئيس دولة الامارات لكن دوره في العمل الحكومي تقلص كثيراً منذ خروجه من وزارة النفط في عام 1990.

ومن الذين خرجوا من تشكيلة مجلس ادارة الجهاز وزير التخطيط الاماراتي السابق محمد خليفة الكندي الذي كانت عضويته في مجلس ادارة «ادبا» بمثابة المنصب الحكومي الاخير له بعد ان شغل مناصب وزارية لاكثر من ربع قرن بالاضافة الى رئاسته لعدد من المؤسسات الحكومية والشركات العامة.

وفيما اعتبر انه اعتراف بدوره في الجهاز فقد حل محله في عضوية مجلس الادارة الجديد نجله خليفة محمد الكندي الذي اصبح الى جانب عضويته في مجلس الادارة نائباً للعضو المنتدب.

وقد خرج من التشكيلة ايضاً عدنان الباججي وهو وزير عراقي سابق جاء الى الامارات منذ ثلاثة عقود تقريباً وحصل على جنسية الدولة وعين وزيراً في الحكومة المحلية لامارة ابوظبي قبل ان تقوم الدولة الاتحادية كما عين عضواً في المجلس التنفيذي لامارة ابوظبي عدة دورات وهو يحظى باحترام الاوساط الإماراتية بالنظر لمواكبته ودوره الاستشاري في قيام الدولة الاتحادية وفي خطط التنمية التي نفذت على الصعيد المحلي لامارة ابوظبي او على الصعيد الاتحادي.

وقد دخل الى عضوية مجلس الادارة الجديد 4 اعضاء جدد هم محافظ مصرف الامارات المركزي محمد عيد المريخي، ووزير النفط السابق يوسف عمير بن يوسف الذي يشغل منذ تركه الحكومة منصب امين عام المجلس الاعلى للبترول ومدير عام شركة بترول ابوظبي الوطنية «ادنوك».

اما العضوان الجديدان الاخران فهما الشيخ احمد بن زايد ال نهيان وخليفة محمد الكندي.

ومن التشكيلة القديمة احتفظ ستة اعضاء بعضويتهم في التشكيلة الجديدة وهم الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان الذي يشغل منصب نائب رئيس مجلس الوزراء بالحكومة الاتحادية ونائب رئيس المجلس التنفيذي لامارة ابوظبي.

كما اعيدت عضوية الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس هيئة اركان القوات المسلحة والشيخ سرور بن محمد ال نهيان رئيس ديوان الرئاسة ومحمد حبروش السويدي رئيس دائرة مالية ابوظبي، وجوعان سالم الظاهري وكيل دائرة مالية ابوظبي، وغانم المزروعي الذي كان رئيساً للدائرة الخاصة لرئيس الدولة. وبموجب مرسوم التشكيل الجديد فان مدة العضوية في المجلس ثلاث سنوات قابلة للتجديد.

وتقول مصادر مالية مصرفية في ابوظبي انه رغم ان التغيير في تشكيلة مجلس ادارة «ادبا» هو تغيير محدود الا ان دخول بعض الاعضاء الشباب الى عضويته سيعطيه دفعة قوية خاصة ان الاعضاء القدامى الذين خرجوا من التشكيلة لديهم ارتباطات كثيرة منعتهم من التفرغ للمهام الكبيرة التي يضطلع بها الجهاز.

ولا يعرف حجم الاموال التي تدار بواسطة جهاز ابوظبي للاستثمار الا انها تقدر بعشرات المليارات من الدولارات موزعة في اسواق مالية واستثمارات حول العالم، ويملك جهاز ابوظبي للاستثمار شركة ابوظبي للاستثمار التي تعد قناته المحلية للاستثمار.

## البحرين توقع اتفاقية لمشروع خطوط نقل المياه

المنامة: من هناء بوحجي

وقعت البحرين امس على اتفاقية خدمات الأعمال الاستشارية للمرحلة الاولى من مشروع خطوط نقل المياه من محطة الحد لانتاج الكهرباء وتحلية المياه بكلفة تصل الى 945 الف دينار.

وسوف تقدم خدمات الاعمال الاستشارية التي تم توقيع اتفاقيتها امس شركة «بيني وشركاؤهم» البريطانية. وبموجب هذه الاتفاقية ستقوم الشركة الاستشارية باعداد التصاميم النهائية والمواصفات الفنية ووثائق المناقصة وتقييم العطاءات المقدمة من الشركات المؤهلة ومن ثم الاشراف على سير العمل في الموقع اثناء التنفيذ.

والمشروع الذي تصل تكلفته الاجمالية الى نحو 37 مليون دينار يشتمل على انشاء خزانات للمياه المحلاة بسعة اجمالية قدرها 30 مليون جالون لضخ المياه من محطة الحد لانتاج الكهرباء وتحلية المياه، بالاضافة الى تمديد ما يقارب من 45 كم من انابيب الحديد المطاوع باقطار تتراوح ما بين 600 ملم الى 1000 ملم لنقل المياه المحلاة من محطة الحد الى كل من المحرق والمنامة وكذلك انشاء محطة لخلط المياه في السبابس وتوسعة محطة الخلط في الرفاع الغربي.

وقال وزير الكهرباء والماء المهندس عبد الله جمعة الذي قام بالتوقيع على الاتفاقية ان هذا المشروع سوف لن يساهم من توفير المياه المحلاة وتلبية احتياجات الطلب على المياه فقط وانما سيساهم ايضا في التقليل من استنزاف المياه الجوفية للحفاظ عليها وعلى نوعيتها.

وقال انه سيتم البدء من الأعمال الانشائية للمشروع في منتصف العام المقبل 98 ويستغرق العمل به 18 شهرا تنتهي في نهاية العام التالي، 1999.

### بتكلفة 200 مليون ريال

## افتتاح أحدث مشروع استثماري للأوقاف في السعودية

الرياض: من بدر الخريف

يفتتح الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي يوم السبت المقبل مجمع وقف البوصة والنشير التجاري والسكني في المدينة المنورة، الذي تشرف عليه وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد السعودية، وبلغت تكلفته 200 مليون ريال.

وقال الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي وزير الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد بأن المشروع يأتي ضمن برنامج الوزارة لتطوير ودعم الاوقاف الخيرية واستثمارها في مختلف مناطق السعودية بالطرق المتاحة، مشيرا الى ان المشروع يأتي ضمن اهتمام الحكومة السعودية بالاوقاف وتنمية مواردها وتطويرها تمشيا مع شروط الواقفين.

وأوضح بأن المجمع يعتبر واحدا من المعالم الحضارية في المنطقة المركزية المحيطة بالحرم النبوي الشريف، ويتميز بطابع عمراني نابع من التراث والبيئة من خلال مبناه الذي يرتفع الى اكثر من 14 طابقا تطل جميعها على المنطقة المركزية بجوار الحرم النبوي الشريف ومعظم احياء المدينة المنورة.

## شركة جديدة بين الوليد بن طلال وسوني ومايكل جاكسون

الرياض: «الشرق الأوسط»

تم الاعلان عن تاسيس شركة جديدة لانتاج الموسيقى بين الأمير الوليد بن طلال وتوماس موتولا رئيس شركة «سوني ميوزيك» والمغني الأميركي مايكل جاكسون.

وتهدف الشركة الجديدة التي تملكها «MJJ MU-SICâ» التي تاسست عام 1994 بين «سوني - ميوزيك» ومايكل جاكسون الى زيادة حجم اصدارات الشركة وتوسيع رخصة انتاجها على المستوى العالمي.

وقال الأمير الوليد بن طلال بان الشركة الجديدة من شانها ان «توطد العلاقة القائمة بين الشركة التي املكها ومايكل جاكسون والتي بدأت بتاسيس شركة المملكة للترفية قبل عام، ولقد قمت بدراسة عدد من شركات الموسيقى وخلصت الى ان شركة سوني هي الافضل» معرباً عن اعتقاده بان الشركة الجديدة ستشهد نمواً ضخماً في السنوات الخمس المقبلة.

وحسب العقد الجديد الذي لم يتم الكشف عن تفاصيله ستقوم مجموعة «WORKâ» بالتسويق والاعلان والترويج لمنتجات الشركة. بينما تتولى شركة سوني عملية التصنيع والتوزيع.

وعلق موتولا قائلاً «تجمع هذه الشركة الجديدة بين قدرات شركة عالمية لانتاج الموسيقى وفنان كبير ذي شهرة عالمية ومستثمر دولي». وأضاف ان «هذا استثمار استراتيجي وطويل الأمد لجميع الأطراف المعنية، وأنا مسرور لتقدير الأمير لنشاطات إم جي جي للموسيقى وامكانية تطورها».

وقال مايكل جاكسون «ان هذا الاتحاد الجديد سيسمح للشركة بالتوسع بشكل لم اكن احلم به». مضيفاً بأن النجاح الذي شهدته الشركة خلال الثلاثة اعوام الأخيرة «دليل على التزامنا مع شركائنا على انجاح الشركة ليصبح لاسمها مكانة عالمية».

ويقول رئيس مجموعة «إيبيك ريكورد» ديفيد جلو «ان جهود مايكل المكثفة مع شركة إم جي جي ستساعد على التركيز للمرحلة المقبلة من التطوير. وبخبرة ومدى انتشار كل من SONY MUSIC، ومجموعة WORK مع رئيس MJJ جيري جرينبرج، بالاضافة لتوجيهات مايكل الفنية، فانه لا حدود لما يمكن ان تقوم به MJJ MUSICâ».

ويذكر ان شركة المملكة القابضة هي شركة استثمارية يمتلكها الأمير الوليد بن طلال بن عبد العزيز، والتي تملك استثمارات وحصص في شركات عالمية مثل سيتي كوربه وديزنيلاند - باريس، وAPPLE، وشركة الطيران TWA، وساكس فيفث افينيو، وبلانيت هوليوود، وفندق الفيرمونت، وسلسلة فنادق ومنتجعات فورسيزنز - ريجينت، وخط الملاحة السياحي NORWEGIAN CRUSE CRUISE بالاضافة لاستثمارات عديدة اخرى.

# قمة للمياه في دبي لتمويل مشاريع بقيمة 45 مليار دولار في الشرق الأوسط

دبي: «الشرق الأوسط»

بمشاركة وزارية واسعة من الشرق الاوسط وشبه القارة الهندية يعقد في دبي اواخر العام الحالي قمة عالية المستوى لمناقشة قضايا مشاركة القطاع الخاص في تطوير مشاريع قطاع المياه في الشرق الاوسط.

وستعقد قمة تنمية المياه ومشاريع التحلية كجزء من مؤتمر تنمية البنى التحتية في الشرق الاوسط (ميديك) في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، خاصة ان قطاع المياه يعتبر اسرع قطاعات البنية التحتية نموا في العالم بالنسبة للاستثمارات الخاصة وخطط التنمية.

وقال فيكتور هوكن مدير المشاريع في «ميديك»: «من المداولات المهمة الدائرة حاليا توفير 45 مليار دولار اميركي اخرى لمشاريع المياه التي يتم دراستها حاليا في الشرق الاوسط، وكان قد تم اخيرا استكمال 150 مشروعا في انحاء المنطقة بكلفة بلغت 45 مليار دولار وفرها القطاع الخاص لوحده».

واضاف انه يوجد حاليا اكثر من 40 محطة لتحلية المياه في دول مجلس التعاون الخليجي، اكثر من نصفها يتركز في السعودية. وتعتبر السعودية حاليا اكبر منتج في العالم لتحلية المياه حيث تصل حصتها العالمية الى 30 في المائة من اجمالي الانتاج العالمي. ويأتي حوالي 70 في المائة من مياه الشرب في دول مجلس التعاون الخليجي حاليا من محطات التحلية التي انفقت عليها حوالي 150 مليار دولار.

وسيناقش وزراء ومسؤولون حكوميون وشركات التنمية والممولون الفرص والمعوقات التي تواجه تطوير وتملك وتشغيل موارد المياه ومحطات التحلية ومرافق الصرف الصحي خلال قمة ميديك للمياه ومحطات التحلية التي ستعقد في فندق البستان روتانا في دبي.

واشار هوكن قائلاً: «ستركز المناقشات على المشاريع المبتكرة والشراكة بين القطاعين العام والخاص لتلبية الاحتياجات المتنامية للخدمات الاساسية بتكاليف معقولة. وسيسمع المستثمرون الاجانب والقطاع الخاص آلية التخطيط الحكومي لموازنة الحاجة العامة للمياه بمستويات تعرفة معقولة سياسيا وماليا».

وستشهد القمة عقد حلقات بحث حول الطاولة المستديرة تركز على مشاكل واحتياجات كل بلد على حدة.

واضاف هوكن قائلا: «ستوفر مداولات الطاولة المستديرة للوفود المشاركة امكانية التحاور مباشرة مع الوزراء والمسؤولين الحكوميين والمستشارين من الامارات العربية المتحدة والسعودية واليمن والاردن وعمان وباكستان».

وسيشارك في المداولات حميد بن ناصر العويس وزير الكهرباء والمياه الاماراتي والدكتور جواد عناني نائب رئيس مجلس الوزراء للتنمية وخاجة محمد عاصف رئيس لجنة التخصيص في باكستان.

وسيتحدث في القمة ويرأس جلساتها جميل العلمي رئيس مركز الترويج التجاري في البحرين وايريك جانكل مدير شركة ابحاث تحلية المياه في الشرق الاوسط العمانية وليون افيربوخ نائب الرئيس والممثل الاقليمي الرئيسي في بيكتل الدولية في مصر، وديكلان دوف مدير الاتصالات والنقل والمرافق بمؤسسة التمويل الدولية في مجموعة البنك الدولي الاميركية والدكتور مايكل بيكر رئيس العمليات المصرفية التجارية في البنك السعودي الاميركي في السعودية والمستشار السابق لهيئة تخصيص المياه في المملكة المتحدة.

واشار هوكن الى ان موضوع المياه يعتبر مسالة مهمة وحيوية على النطاق العالمي حيث تبرز الحاجة الى تشارك المصادر وعقد اتفاقيات دولية بشانها. وقال: «نتوقع ان تعزز القمة من التعاون السياسي حول التشاور في مصادر المياه وخاصة في الشرق الاوسط».

**ستيف جوبز رئيسا «مؤقتا» لـ«آبل كومبيوتر»**

ستيف جوبز احد مؤسسي شركة «ابل كومبيوتر» الاميركية تقرر تعيينه رئيسا مؤقتا للشركة بعد نحو شهرين من استقالة جيل اميليو (رويتر)

مسؤول في شركة أرامكو:

# السعودية تحتل المرتبة الخامسة في احتياطات الغاز الطبيعي

الظهران: من وليد بو علي

اكد نائب الرئيس للتخطيط في شركة ارامكو السعودية ابراهيم المشاري على ان انتاج الغاز غير المرافق سيسهم بدور اكثر في جهود التسويق التي تضطلع بها ارامكو السعودية. وقال ان تطوير شبكة الغاز ستلعب دورا اساسيا في جعل السعودية في طليعة الدول المنتجة للغاز المرافق، مشيرا الى ان السعودية تحتل المرتبة الخامسة في احتياطات الغاز في العالم، كما انها احتلت المرتبة التاسعة في انتاج الغاز في العام الماضي 1996.

واضاف المشاري الذي كان يتحدث في الاجتماع الافتتاحي للجمعية السعودية لاقتصاديات الطاقة في الظهران بالمنطقة الشرقية: لقد كانت السعودية تعد شركة زيت متكاملة غير ان الخطوات التي قطعتها خلال السنوات القليلة الماضية قد حولتها الى شركة زيت وغاز متكاملة. فيما القى النائب الاعلى للرئيس للاعمال الدولية في ارامكو السعودية سعود الاشقر كلمة اكد فيها اهمية اقتصاديات الطاقة بالنسبة لاعمال ارامكو السعودية، موضحا ان اقتصاديات الطاقة بالنسبة لاعمال ارامكو السعودية تتطلب اجراء تقويم عدد من العوامل كالامدادات والطلب والنمو الاقتصادي واستخدامات الطاقة من قبل القطاعات المختلفة والبدائل المتاحة لكل قطاع.

وذكر الاشقر انه حدثت تطورات تقنية مهمة خلال السنوات الماضية في مجالات اكتشاف وانتاج ومعالجة واستخدام الطاقة والمواد الخام والوعي البيئي والانظمة الحكومية والسياسات الضريبية، واشار الى ان اقتصاديات الطاقة من الموضوعات المتشعبة ولا يستطيع فرد واحد الالمام بجميع جوانبها غير انه بوسع فريق يضم تخصصات مختلفة كهذه الجمعية ان ينجح بصورة جماعية في فهمه بصورة كاملة.

وكان المهندس علي النعيمي وزير البترول السعودي قد كشف في وقت سابق على ان ارامكو السعودية ستستثمر ما يربو 15 مليار ريال سعودي لمشروع توسعه شبكة الغاز الرئيسية والتي تغطي جميع مراحله واجزائه خلال خمس سنوات، حيث ان الشبكة الحالية لا تستطيع تلبية السعودية من الغاز الطبيعي والذي ينمو بمعدل 08% سنويا، وبانتهاء المشروع ستلبي حاجة الصناعات البتروكيماوية من الوقود والمواد الخام وتدعم نموها، كما ستؤدي الى استخدام الغاز بدلا عن الزيت الخام او زيت الوقود في محطات الكهرباء ومعامل التحلية مما سيوفر جزءا اكبر من الزيت الخام والمنتجات البترولية لتصديرها للخارج والحصول على عوائد اضافية.

وتجدر الاشارة هنا الى ان ارامكو السعودية استطاعت ان تدخل مرحلة التكامل في الصناعة البترولية السعودية على المستويين المحلي والدولي، فمحليا اتجهت الشركة في التوسع في استكشاف البترول والغاز حيث تم اكتشاف مخزونات جديدة ذات جودة عالية من البترول والغاز.

واختتم الاجتماع بايجاز اعضاء الجمعية اللائحة الداخلية للجمعية واعلنت اسماء الاعضاء الذين تم انتخابهم لادارة الجمعية للدورة القادمة وقد تقدمت الجمعية بطلب الى الجمعية الدولية لاقتصاديات الطاقة لتسجيلها كفرع للخليج العربي والجمعية الدولية هي منظمة لا تهدف الى الربح تم تاسيسها في الولايات المتحدة في عام 1977 وهي تركز على موضوعات متنوعة تتعلق بالطاقة منها عمليات الطاقة وانتاج الطاقة الكيميائية والكهربائية والنووية.

توقع وصول الحجم إلى 68 ألف طلب سكن

# 35 مليار دولار تكلفة طلبات السكن في الكويت حتى عام 2000

الكويت: من قاية الزعبي

قدرت مصادر حكومية كويتية ان يصل حجم التكلفة الاقتصادية للوفاء بنحو 34 الف طلب سكن قائم حاليا الى اكثر من 68 الف طلب حتى عام 2000 بنحو 10,5 مليار دينار كويتي (حوالي 34,965 مليار دولار).

وقال بيان صادر عن شركة معرض الكويت الدولي بمناسبة تنظيمها معرض للهندسة والبناء وخدمات البلدية في مطلع شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل ان عدد الشركات المشاركة بالمعرض تزيد على 40 شركة ومصنعا محليا متخصصا في لوازم البناء.

وسيشتمل المعرض على الاستشارات والتخطيط والتصميم والابحاث الهندسية واعمال المقاولات والتركيبات الهندسية الانشائية والميكانيكية ومواد البناء والمعدات وخطوط الانابيب وانظمة العزل والتكييف والتدفئة والزجاج ومستلزمات الديكور والتمديدات الصحية.

ويأتي ذلك وسط شعور عام بالتفاؤل نحو انتعاش السوق العقاري في البلاد خلال الفترة المقبلة ووسط الاهتمام المتزايد بالقطاع الاستثماري وضخ الاستثمارات الكبيرة في هذا القطاع والقطاع التجاري، وايضا بعد انتشار عمليات التشييد والبناء الضخمة في المناطق السكنية القديمة والجديدة.

وذكرت الشركة في بيانها ان خبراء سوق البناء في الكويت يعولون كثيرا على الخطة الاسكانية التي اقترحتها وزارة الاشغال العامة وسبل تنفيذها حيث تعتمد على تقليص فترة انتظار المواطن للحصول على السكن واستغلال الكثير من الاراضي لاقامة مشاريع اسكانية عليها.

واضاف ان الخطة الاسكانية تقضي بافساح المجال امام شركات القطاع الخاص المحلية والعالمية لبناء مساكن المواطنين وتقسيط اثمانها على الدولة.

وقد ابدى المتعاملون في سوق البناء ترحيبهم بتوصيات اللجنة الفنية في المجلس البلدي بموافقتها على تقرير الجهاز الفني في البلدية المتعلق بتحويل مناطق الكثافة المتوسطة في السكن الاستثماري الى كثافة عالية بعد توحيد نسب البناء.

وتشير كل القرارات التنظيمية والخطط الاسكانية الى ان السوق العقاري سيشهد حركة بناء هائلة في المستقبل القريب.

بروكسل هددت قبل اسبوع بتجميد اتفاقية الشراكة مع إسرائيل

# تراجع الغضب الأوروبي في أعقاب فك إسرائيل لجزء من مستحقات مالية فلسطينية

بروكسل: من عبد الحميد البجياوي

تراجعت موجة الغضب الاوروبي المتصاعد تجاه اسرائيل الذي عاشته بروكسل طيلة الاسبوع المنصرم الى حد التهديد بتجميد اتفاقية الشراكة المتوسطية الاوروبية الاسرائيلية الموقعة في اطار اتفاقية برشلونة. وذلك بعد اعلان الحكومة الاسرائيلية عن قرارها بفك التجميد عن جانب من المستحقات الضرائبية الفلسطينية وطال ذلك التراجع في الموقف الاوروبي حتى حجم المساعدة المالية التي طلبتها السلطة الوطنية الفلسطينية لمساعدتها في تحمل اعباء الحصار الاقتصادي الذي تفرضه عليها اسرائيل وانحصرت المعونة الاوروبية في (4 ملايين ايكو) 4 ملايين ونصف المليون دولار لا غير لسد الاحتياجات المالية الهائلة التي تتطلبها السلطة.

وكان المجلس الوزاري الاوروبي قد خصص حيزا مهما لبحث تطورات العلاقات الاوروبية مع ايران وكلف الرئاسة اللوكسمبورجية بفتح قنوات الاتصال مع طهران للوصول الى مرحلة التطبيع في المستقبل الى جانب التركيز على مطلب عودة جماعية لكافة السفراء الاوروبيين وبدون استثناء السفير الالماني وتاكيد امكانية عقد لقاء بين كمال خرازي مع الترويكا الاوروبية على هامش اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة في نيويورك والسير مع طهران نحو تسوية ازمة صادرات الفستق الايراني الى اوروبا. كما كلف رؤساء الدبلوماسية الاوروبية في ختام اجتماعهم مفوضية بروكسل (الجهاز التنفيذي الجماعي الاوروبي) بدفع مفاوضات الشراكة المتوسطية المتعطلة حاليا مع كل من مصر ولبنان وسورية والجزائر. وكشف جاك بوس عن نقاب اتفاق شامل توصل اليه الاتحاد الاوروبي مع الاردن لابرام اتفاقية متوسطية اوروبية اردنية على غرار ما تم فعله مع تونس والمغرب واسرائيل موضحا ان التوقيع النهائي على تلك الاتفاقية سيتم يوم 6 اكتوبر (تشرين الاول) القادم في لوكسمبورج على هامش اجتماع مجلس وزراء خارجية الاتحاد المقبل. واكدت المفوضية الاوروبية من جهتها انها قد توصلت يوم السبت الماضي على اثر اجتماع عقدته الرئاسة الاوروبية مع نائب رئيس الحكومة الاردني جواد العناني الى حل وسط للخلاف الاوروبي الاردني حول حجم صادرات الطماطم المعجونة الاردنية الى الاسواق الاوروبية. كما صادق في نفس الوقت البنك الاوروبي للاستثمارات على تخصيص قرض جديد بفوائد منخفضة الى الاردن بقيمة 10 ملايين وحدة نقدية اوروبية (ايكو) كما تعهدت اوروبا بتقديم قرض مماثل الى الاردن مع بداية عام 1998. كما وجه مجلس وزراء الخارجية الاوروبية رسالة الى العاهل الاردني الملك حسين تعرب عن تعهد اوروبا بالوقوف اقتصاديا الى جانب الاردن الذي يعيش ظروفا اقتصادية صعبة لها تاثيرها المباشر على استمرارية عملية السلام في المنطقة.

من جهته اكد ابل ماتوتس وزير خارجية اسبانيا في بروكسل انه لا يعقل ان يطلب من الفلسطينيين المزيد من توفير الاجراءات الامنية ما لم تفك اسرائيل كليا حصارها الاقتصادي على اراضي الحكم الذاتي واعلن ان اوروبا قد خلقت صندوقا لتمويل حالات الطوارئ لفائدة الفلسطينيين للوقوف في وجه تلك السياسة الاسرائيلية. واكد ان بلاده ستكون الاولى بين الدول الاوروبية في تمويل ذلك الصندوق.

وكان البيان الختامي الاوروبي الذي كان في البداية صارما تجاه اسرائيل قد عرف تنقيحات عدة افقدته حدته بعد الاعلان عن قرار الحكومة الاسرائيلية بفك الجمود عن جانب المستحقات المالية الفلسطينية وهو ما دعا احد الدبلوماسيين الاوروبيين الى القول ان اسرائيل متمرسة بحق في فن سحب البساط من تحت اقدام من يعارضها.

# مسقط: لجنة وزارية لدراسة معوقات عمل الكوادر العمانية في القطاع الخاص

مسقط: «الشرق الأوسط»

اعلن احمد بن عبد النبي مكي وزير الاقتصاد نائب رئيس مجلس الشؤون المالية ورئيس اللجنة العليا للتدريب المهني والعمل في سلطنة عمان تشكيل لجنة وزارية لدراسة المعوقات التي تحد من عمل الكوادر العمانية في القطاع الخاص وتحقيق النسب المستهدفة من التعمين في كافة قطاعات العمل.

وقال مكي ان اللجنة سترفع مقترحاتها الى مجلس الوزراء لاتخاذ قرارها في هذا الشأن.

وشدد عقب رعايته حفل تخريج دفعة جديدة من الملتحقين بالبرنامج الوطني لزيادة دخل الاسرة انه من غير المنصف ان يقال انه لا تتوفر للشباب العماني فرصة عمل وهناك اكثر من 500 الف وافد يعملون في المنطقة.

واكد ان هذا المشروع جاء ليدعم توجيهات السلطان قابوس بن سعيد بتوفير فرص العمل للراغبين والقادرين من العمانيين الذين اثبتوا دوما مقدرة فائقة على مزاولة كافة الاعمال الشريفة.

من جانب آخر اكد الشيخ احمد بن محمد العيساني وزير الشؤون الاجتماعية والعمل ان البرنامج يخرج 600 فتاة و64 شابا يمثلون المرحلة الاولى من هذا المشروع الطموح في مجال التعمين في مهنتي الخياطة والتفصيل والتطريز، وان الوزارة تشجع الشباب العماني على الدخول في سوق العمل.

واكد انه تم منع تراخيص استخدام العمالة الوافدة من الخارج في مجال الخياطة والتطريز والتفصيل في الولايات التي نفذ بها المشروع.

والجدير بالذكر ان وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل قد اعدت خطة لتدريب 3000 فتاة وعدد غير محدود من الشباب حتى نهاية عام 2000.

# مجلس الوزراء اليمني يدرس مشروع ميزانية 1998

صنعاء: من حسيب الجرباوي

عقدت اللجنة العليا للموازنة العامة لليمن لعام 1998 اجتماعا لها امس في مبنى رئاسة الوزراء بصنعاء. وفي هذا الاجتماع استعرضت اللجنة برئاسة رئيس الوزراء ورئيس اللجنة الدكتور فرج بن غانم الاسس العامة لاعداد مشروع الاطار العام لمشروع الموازنة العامة للدولة للسنة المالية 98م وهو المشروع المقدم من وزارة المالية والبدائل المطروحة للمشروع. واكدت اللجنة العليا للموازنة ضرورة ان يؤخذ في الاعتبار التركيز على احداث نمو حقيقي وازالة ما تبقى من العوائق التي تواجه الاستثمار واستهداف زيادة الانتاج. واكدت الملاحظات التي ابداها اعضاء اللجنة على العمل من اجل تطوير الايرادات وخفض الانفاق وزيادة مخصصات الخدمات الاساسية في التعليم والصحة والمرافق العامة ومشاريع البنى الاساسية. وان يكون مشروع الميزانية العامة متوافقا مع القرارات الاقتصادية التي اتخذت في الاونة الاخيرة وان تكون منسجمة مع اهداف برنامج الاصلاح الاقتصادي والمالي والاداري حتى يؤدي ذلك الى تنشيط العملية الاقتصادية وتحقيق الانطلاقة المرجوة للاقتصاد الوطني في اليمن وتضم اللجنة وزير المالية علوي صالح السلامي ومحمد الخادم الوجيه وزير النفط وصادق امين ابو راس وزير الادارة المحلية ووزير الخدمة المدنية محمد الجنيد واحمد عبد الرحمن السماوي ووزير الصناعة احمد محمد صوفان ورؤساء القطاعات الخدمية والادارية في الحكومة اليمنية.

# وفد تجاري بريطاني يزور السعودية الثلاثاء المقبل

الرياض: «الشرق الأوسط»

يبدأ وفد تجاري بريطاني يمثل غرفة «بدفوردشير» التجارية الصناعية يوم الثلاثاء المقبل زيارة للسعودية تستغرق 12 يوما يزور خلالها ثلاث مدن سعودية.

وسيقوم الوفد الذي يضم 18 شركة تجارية بزيارة للظهران المحطة الاولى في برنامج الزيارة في الفترة من 23 - 25 من شهر سبتمبر (ايلول) الحالي، ثم مدينة الرياض في الفترة من 27 - 29 من الشهر نفسه. ويختتم الوفد جولة بزيارة مدينة جدة في الفترة من 30 سبتمبر الحالي - 4 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

وسيقابل اعضاء الوفد الذي يعتبر واحدا من اكبر البعثات التجارية البريطانية التي تزور السعودية عددا من وكلاء وموزعين محتملين للشركات البريطانية للترويج لمنتوجاتهم. وتضم البعثة ممثلين عن 18 شركة بريطانية في تخصصات مختلفة.

# 71.6% اكتتابات القطاع المصرفي في سندات الخزينة اللبنانية

بيروت: «الشرق الأوسط»

ما زال القطاع المصرفي اللبناني الممول الاساسي للدين العام ولخزينة الدولة، وذلك عبر اكتتاباته الكبيرة في سندات الخزينة المحلية. فقد شكلت اكتتابات المصارف اللبناني في اغسطس (آب) الماضي في سندات الخزينة ما نسبته 71,6 في المائة من مجمل الاكتتابات، مقابل 5,5 في المائة للقطاع العام و22,8 في المائة للحساب العام والافراد.

واظهرت الارقام الصادرة عن مصرف لبنان استمرار تدفق الاكتتابات في السندات طويلة الاجل (فئة سنتين) والتي شكلت ما نسبته 59,1 في المائة من اجمالي السندات مقابل 57,5 في المائة في يوليو (تموز) الماضي و51,8 في المائة في ديسمبر (كانون الاول) 1996.

وشكلت الاكتتابات في سندات الخزينة، فئة السنة ما نسبته 26.4 في المائة من المجموع العام في اغسطس الماضي مقابل 26.11 في المائة في ديسمبر 1996.

واشارت مصادر الى ان من شان هذا التوجه ان يعكس الثقة بالوضع النقدي في لبنان، وذلك على رغم توجه المصرف المركزي نحو تثبيت معدلات الفوائد على سندات خزينة من فئة 12 و24 شهراً. فمنذ مارس الماضي استقرت معدلات فوائد سندات الخزينة فئة السنتين على 16,73 في المائة مقابل 20,54 في المائة في ديسمبر 1996.

اما فائدة سندات فئة السنة فبقيت مستقرة منذ مارس الماضي على معدل 15.20 في المائة، مقابل 17,02 في المائة في ديسمبر 1996.

الا ان معدلات فوائد سندات فئة 3 و6 اشهر تابعت تراجعها البطيء. وسجلت فائدة سندات من فئة 3 اشهر 13.09 في المائة حتى آخر اغسطس الماضي مقابل 13,75 في المائة في مارس الماضي.

## اخبار شركات

### «الفنار» تفوز بعقد كهربة وادي جليل بمكة المكرمة

الرياض: «الشرق الأوسط»

فازت شركة «الفنار» ومقرها العاصمة السعودية بعقد تصميم وتوريد وانشاء الجزء الاول والرابع من محطة التحويل الخارجية بوادي جليل بالعاصمة المقدسة التي تقوم بانشائها الشركة السعودية الموحدة للكهرباء في المنطقة الغربية بقيمة بلغت 174 مليون ريال.

ويشمل العقد انشاء جميع الاعمال المدنية وتوريد وتركيب الخلايا الكهربائية ومعدات الحماية والتحكم وانظمة التكييف والتهوية وانظمة مكافحة الحريق والانظمة المساندة شاملا 120 كيلومترا من كابلات الضغط العالي جهد 110 ك.ف. و35 كيلومترا من الكابلات الدليلية.

ويأتي هذا المشروع ضمن كهربة المدينتين المقدستين مكة المكرمة والمدينة المنورة والمشاعر المقدسة ضمن اهتمام الحكومة السعودية بايصال الكهرباء الى جميع المناطق. ويشار الى ان شركة «الفنار» التي فازت بعقد المشروع تقوم بادارة مجموعة من الانشطة المتعلقة بقطاع الكهرباء من تصنيع وتوزيع المعدات الكهربائية وتنفيذ مشاريع كهرباء، وتنفيذ مشاريع كهرباء الضغط وسوف يعزز هذا المشروع مكانة الشركة وخبرتها الممتدة لاكثر من عشرين عاما في تنفيذ مشاريع الكهرباء ومحطات التوليد والتحويل وانظمة التحكم والتوزيع والنقل.

### الشركات الكويتية تقدم 52 عرضا للتنزيلات خلال الشهر الماضي

الكويت: «الشرق الأوسط»

ذكرت ادارة حماية المستهلك بوزارة التجارة والصناعة امس ان اجمالي عروض التنزيلات التي نظمتها الشركات والمؤسسات التجارية المحلية خلال الشهر الماضي بلغ 52 عرضا.

وبينت احصائية الادارة لشهر اغسطس (آب) الماضي ان قسم الاسعار والتنزيلات رصد 33 عرضا خاصا و17 بطاقة خصومات وبليلا ونحو 100 جائزة وهدية مجانية متنوعة خصصت لسحوبات الكوبونات، كما تم ضبط ثلاثة اعلانات يومية مخالفة.

واشارت الى ان اجمالي كميات الذهب التي تم دمغها خلال الشهر بلغ ثلاثة اطنان و196 كيلوجراما و900 جراما والفضة 23 كيلوجراما و515 جراما وان اجمالي رسوم دمغ الذهب بلغ حوالي عشرة ملايين دينار في حين بلغت رسوم دمغ الفضة 23 الفا و515 دينارا.

وذكرت ان كميات الاحجار ذات القيمة التي تم فحصها وتقييمها بلغت 282 طقما والسبائك 36 كيلوجراما و108 جرامات في حين بلغت كمية المصوغات غير المطابقة والمصنعة محليا ثمانية مصوغات وزنها ثلاثة كيلوجرامات و505 جرامات.

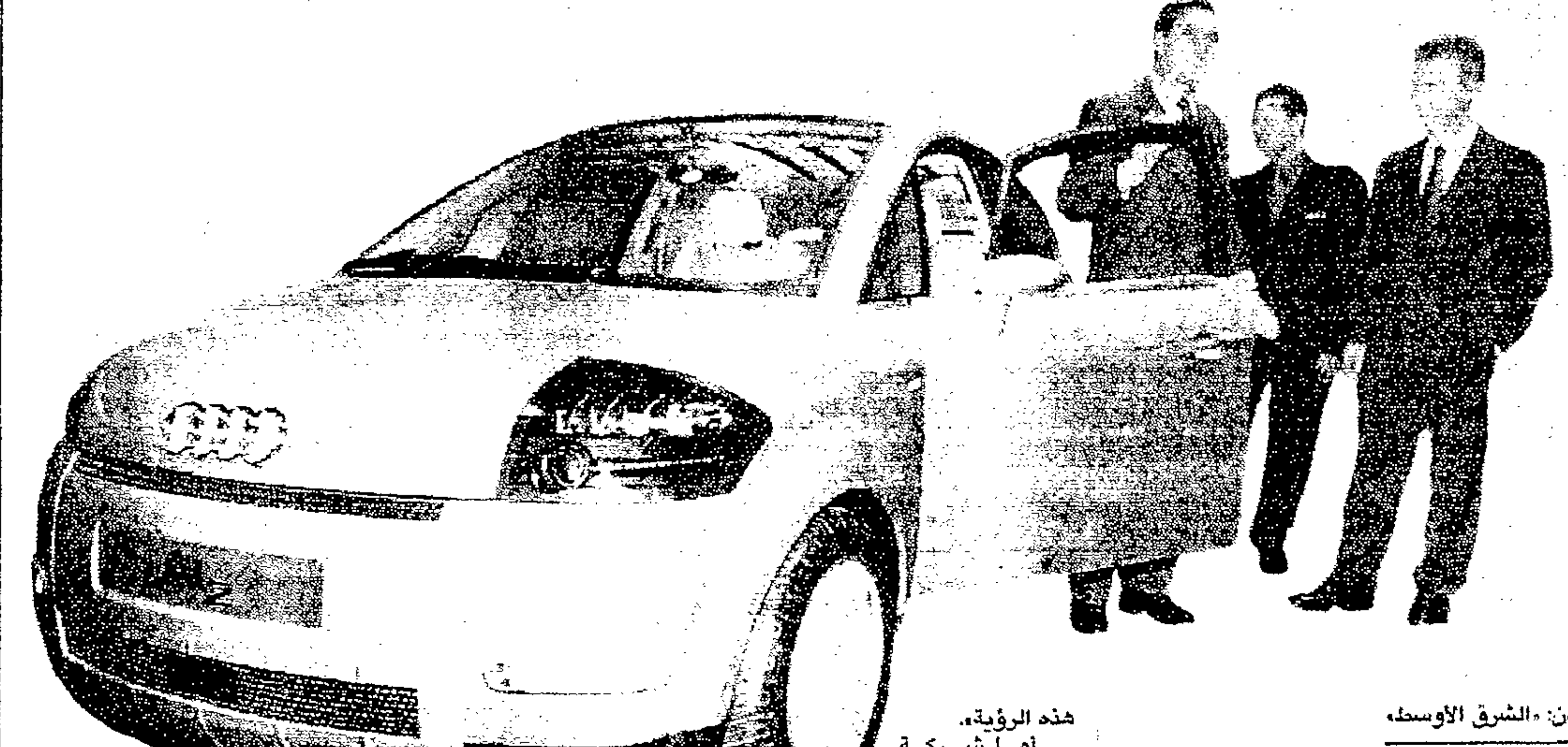
### شركة المطلق تفتتح معرضها الأول في الشارقة

الدمام: «الشرق الأوسط»

افتتحت شركة المطلق المحدودة اخيرا فرعها الجديد في مدينة الخبر، وهو الاول بالمنطقة الشرقية والثالث بالسعودية، وكانت التحضيرات والدراسات لاقامة هذا المركز قد بدأت منذ اربع سنوات ليلبي كافة الاحتياجات من المفروشات الراقية بمختلف انواعها.

وقال ثامر محمد المطلق مدير عام المنطقة الشرقية بشركة المطلق المحدودة ان هذا المعرض يعتبر الاكبر على مستوى معارض المفروشات بالمنطقة الشرقية، وقد تم اختيار موقعه بين الخبر والدمام ليناسب الجميع من حيث سهولة الوصول. واضاف ان تكلفة انشاء المعرض بلغت 18 مليون ريال سعودي، وقد قام على مساحة من الارض بلغت 5500 مترا مربعا، وصالات عرض مساحتها 6500 متر، حيث روعي في التصميم المزج بين الطابعين العصري والاوروبي.

# العاطفة تفوز على العقل.. في حملات ترويج السيارات



فرانتز جوزيف رئيس اودي (يسار) مع اثنين من مصممي طراز AL2 الجديد خلال تدشينه في معرض فرانكفورت في محاولة لاستقطاب عواطف العملاء
(أرشيف «الشرق الاوسط»)

لندن: «الشرق الأوسط»

يبدو ان صناعة السيارات العالمية بدأت تتعرف على أن الطريق الى قلوب العملاء لم يعد بعد منصباً على عقولهم فقط. وفي هذا السياق اعترف رؤساء شركات عملاقة من بينها «فولكسفاجن» و«مرسيدس ـ بنز» و«فورد» وشركات صغيرة مثل «أودي» في معرض سيارات فرانكفورت الدولي الذي سيغلق ابوابه غدا، ان سياستهم التسويقية اصبحت الآن «تخاطب العواطف» تجاوبا مع اتجاهات الأسواق.

وهنا يقول خوان خوسيه دياز ريوز مدير ادارة التسويق الدولي في شركة «أودي» الالمانية «لا توجد اية شكوك حول قدراتنا التقنية لكننا في الماضي لم نعط الاهتمام الكافي للجوانب العاطفية».

أما رولف كوتزيرا مستشار شركة «أودي» في وكالة «يونج فون مات» للاعلان الالمانية فيقول «علينا ضرب المستهلك في البطن لدفعه الى التعلق بعلاماتنا التجارية» مضيفا «الأرقام والمواصفات المجردة مهما كانت اهميتها لا تكفي الآن».

وان لم يكن ذلك كافيا يقول ايضا جيورج فسترار مدير التسويق في فرع المانيا لشركة «فورد» الأميركية «السيارات تباع الآن كمكملات لأساليب الحياة اكثر منها أدوات عملية مما يزيد بشدة من اهمية السمعة الايحائية والعواطف التي تنقلها موديلات السيارات» لكنه يضيف «لاحظنا ان المعلومات التي نبثها عن امور السلامة مهمة لكننا لاحظنا ايضا ان الأهم هو نقل شعور الأمان الى المستهلك».

وهنا يقول ريوز مرة أخرى «مفتاح الحملات التسويقية الهادفة الى سياسات هادئة ورقيقة يكمن في قلب الانطباع السائد حول الصورة الايحائية لشركات السيارات رأسا على عقب» مضيفا «المطلوب الآن رؤية اكثر انسانية وعاطفية وتخيلية».

ويقول ايضا أودي حاولت في حملاتها الاعلانية في السنوات الثلاث او الاربع الماضية نقل هذه الرؤية».

أما شركة «ديملر ـ بنز» الألمانية للسيارات الفاخرة فلديها محاولات هي الأخرى لعمل ذلك في حملة تسويق احد موديلاتها الرخيصة من خلال «رحلة متحركة» لترويج موديل «بابي ـ بنز» الجديدة المتدرجة تحت سلسلة فئة «A» بنشر اعلانات في الصحف تخاطب عواطف العملاء المحتملين وبفتح خطوط هاتف خاصة تعكس «اللمسة الانسانية» للعملاء.

وهنا يقول يوخين بليكنج رئيس التسويق في شركة «ديملر ـ بنز» ان الشركة قامت بجمع عناوين نحو 400 ألف شخص من العملاء المحتملين وأرسلت اليهم معلومات واستبيانات تنصب على مخاطبة العواطف» مضيفا ان «نحو 195 الفاً منهم تجاوبوا مع الحملة باعادة الاستبيانات مستوفاة».

لكن ما هو هدف مثل هذه الحملة التي تتطلب بالطبع جهودا مضنية وتكاليف مرتفعة؟ يرد بلكنج قائلا: «نريد التعرف على المزيد حول كل عميل على انفراد للتجاوب معه على انفراد لأننا نسعى الى حوار معه».

وتامل «اودي» في كسب العملاء في معركة العواطف بتدشينها وسيلة اعلانية جديدة تماثل الاقراص المدمجة «سي دي» الفضية تحتوي على نصوص وصور ثابتة ومتحركة وأصوات «توفر ابعادا جديدة» لا توفرها كتيبات ترويج السيارات التقليدية.

وهنا يقول ريوز «هذه الوسيلة تمكن العميل من الجلوس في منزله أمام شاشة كومبيوتر والتجول بنفسه في محتويات القرص المدمج واختيار اي معلومات يريدها منه» مضيفا «يوفر ذلك اسلوبا رقيقا يعتمد على الاتصال الشخصي مع الموديل بشكل لا توفره صالات عرض السيارات».

وتخطط شركة «ديملر ـ بنز» لتوفير اجهزة كومبيوتر في صالات العرض لتمكين العملاء من «جمع قطع سيارة أحلامهم» و«اختيار الألوان والاضافات التي تروق لهم».

أما برتهولد كروجر مدير التسويق في شركة «فولكسفاجن» فيقول ان الشركة «تختبر الآن أساليب شاشات وسائل الاعلام المتعدد في صالات العرض التي لا توفر فقط تمكن الموردين والعملاء من تصميم المواصفات التي يتطلبها كل عميل على حدة وانما ايضاً توفير فرص التحويل المتاحة».

ويقول كروجر ان الشركة تخطط ايضاً لتدشين موقع على شبكة «انترنت» الدولية للمعلومات قبل نهاية العام الحالي يسمح باجراء العملاء لاتصالات شخصية مع نجوم المجتمع حول العالم حول سيارتهم المفضلة من خلال نظم البريد الالكتروني.

وهنا يؤكد بليكنج رؤية كروجر قائلاً «الاتصال الشخصي مع العميل باستخدام وسائل الإعلام المتعدد يمثل الموجة الجديدة في مستقبل تسويق السيارات».

ويضيف «الاتصال الشخصي يحول الأعمال الى عواطف» لكنه يحذر من اغفال اهمية مواصفات السيارة بالتركيز على العوامل الايحائية والتسويقية، قائلاً «بدون مواصفات جيدة لا تعمل العواطف».

# منافسة شرسة بين السيارات الألمانية والأميركية في معرض فرانكفورت

فرانكفورت:
من أحمد كمال حمدي

الاسم الذي اطلقه المعلقون الالمان على معرض السيارات الدولي في فرانكفورت هذا العام هو «قمة السيارات العالمية» اشارة الى العدد الكبير من السيارات الجديدة التي عرفت لأول مرة والتي زاد عددها على 30 سيارة جديدة، وبسبب المشاركة الكبيرة لصانع السيارات الاجنبية التي جاءت الى هذا المعرض الدولي الكبير كي تنافس السيارات الالمانية، باختلاف انواعها، في عقر دارها. في نفس الوقت الذي اجتذب فيه معرض العام الحالي 1997، مئات الالوف من الزوار الذين جاءوا خصيصا للتمتع بمشاهدة آخر ما انتجته مؤسسات السيارات في العالم من سيارات انعكست عليها اضواء المعرض الساطعة التي اضاءت الالوان الجذابة لهذه السيارات وابرزت تقنية صناعة السيارات في العالم.

وعلى الرغم من ان السيارات الالمانية قد احتلت معظم قاعات معرض فرانكفورت الدولي الواسعة، حيث افردت مصانع مرسيدس ـ بنز وفولكس فاجن وبي. ام. دبليو واوبل وفورد الالمانية اجنحة واسعة فخمة لها، فقد بذلت مؤسسات السيارات الاوروبية والاميركية واليابانية والكورية جهدا كبيرا لابراز وجودها وتلميع صورتها في سوق السيارات العالمية هذه لاجتذاب اكبر عدد من الزوار، وزبائن السيارات الاوروبيين والالمان.

ومن ابرز السيارات الاجنبية، غير الالمانية، التي عرضت في معرض السيارات الدولي السابع والخمسين في فرانكفورت هذا العام، التي تحاول تثبيت اقدامها في «بلاد الفولكس فاجن» هي سيارة ميتسوبيشي GDI اليابانية، ذات المحرك الذي يستخدم طريقة «البخ المباشر» وذات الحجم المتوسط الفخم الذي تسعى هذه المصانع الالمانية الى منافسة السيارات الالمانية الفخمة من طراز مرسيدس ـ بنز M وبي. ام. دبليو من الفئة الخامسة.

كذلك عرضت مصانع «هوندا» اليابانية جيلا جديدا من سياراتها من طراز «سيفيك» عبارة عن سيارة جديدة «كومبي» ذات محرك قوي يصل الى 190 حصانا بخاريا وخمس اسطوانات تامل المؤسسة به تاكيد وجودها في الاسواق الاوروبية في مطلع القرن الحادي والعشرين القادم.

ومن السيارات الاجنبية الجديدة التي عرضت في فرانكفورت ايضا هذا العام سيارة هيونداي الصغيرة القريبة الشبه بسيارة مرسيدس ـ بنز الصغيرة من طراز A، سوف تطرح في اسواق القارة الاوروبية في مطلع العام القادم 1998 بسعر متهاود جدا لا يزيد على 16 الف مارك الماني (9 آلاف دولار اميركي)، جنبا الى جنب مع سيارة «مازدا» الجديدة من طراز كومبي (6,6)، ذات الشكل الرياضي الانيق الذي صممه مهندسون يابانيون والمان. في نفس الوقت الذي تسعى فيه مؤسسة نيسان اليابانية المنافسة ان تكون اكثر «اوروبية» من السيارات الاجنبية الاخرى. حيث اطلقت على سيارتها الجديدة من طراز «بريميرا» اسما جديدا هو «ترافلر» بدأ انتاجها حاليا في مصانع هذه الشركة اليابانية في بريطانيا. بالاضافة الى سيارتها من طراز «جيب» التي تحمل اسم «باترول»، وسيارة «ترانو» التي تنتج حاليا في اسبانيا.

وكما فعلت مصانع دايهاتسو اليابانية، عمدت مصانع سوزوكي الى عرض سيارتها الجديدة التي طرحتها في الاسواق اليابانية في معرض فرانكفورت الدولي من طراز «Rå» التي هي عبارة عن «ميني ـ فان» قصيرة الطول وضيقة العرض، الى جانب محرك جديد سوف تقوم بتطويره في المستقبل عبارة عن محرك V8، باسطوانات ذات سعة 1,6 متر.

ولم تتخلف المصانع الفرنسية عن تاكيد وجودها في اكبر معرض للسيارات في العالم، اذ احتفلت هذا العام بولادة جديدة لسيارتها من طراز «R4å» وذلك باسم جديد هو «كانجو» التي سوف تطرحها في الاسواق الاوروبية والعالمية في مطلع عام 1998 القادم، بأربعة محركات مختلفة منها محركان يعملان بالبنزين بسعة 1,2 و1,4 ليتر وقوة 60 و75 حصانا بخاريا، وآخران يعملان بوقود الديزل بقوة 55 و65.

اما مصانع فيات الايطالية، فقد عمدت ايضا الى تجديد سياراتها القديمة، وخاصة سيارتها من طراز «باليو» التي تنتج في البرازيل، والتي هي عبارة عن سيارة كومبي ذات الحجم المتوسط التي سوف تنتجها، ايضا، في تركيا. الى جانب سيارة فيات / بونتو الاقتصادية الجديدة التي لا يزيد استهلاكها من الوقود، اكثر من 3,8 ليتر لكل مائة كيلومتر.

وقد سلطت مصانع بي. ام. دبليو الالمانية الاضواء على «سيارتها البريطانية» اي سيارة «روفر» التي تتخذ اليوم شكل سيارات بي. ام. دبليو من الفئة الخامسة والسادسة، والتي تزداد مبيعاتها في الاسواق الاوروبية والالمانية يوما بعد يوم، والتي دخلت بطولها البالغ 4,30 متر منافسة شديدة من السيارات الالمانية واليابانية، وخاصة تويوتا RAV4 وهوندا CRV.

ومع افتتاح معرض السيارات الدولي في فرانكفورت بدأت مصانع «ساب» السويدية في بيع سيارتها الجديدة الفخمة من طراز 9/5، بثلاثة محركات مختلفة تتراوح قوتها ما بين 150 و200 حصان بخاري، ويبلغ متوسط سعرها حوالي 50 الف مارك الماني (30 الف دولار اميركي). في نفس الوقت الذي تابعت فيه مصانع سيات الاسبانية، العائدة لمؤسسة فولكس فاجن الالمانية في عرض نماذج متطورة من سياراتها من طراز «كومبي» وهما «كوردوبا» و«فاريو» التي هي شقيقة سيارة فولكس فاجن / بولو الصغيرة.

ولم تتخلف مصانع السيارات الاميركية: كرايسلر وشفروليه وكاديلاك، عن الحضور الى فرانكفورت للمشاركة في معرضها الدولي للسيارات 97. فقد عرضت مصانع كرايسلر سيارة جديدة فخمة من طراز «جراند شيروكي» التي تحمل محركا من طراز V8 ـ بسعة 5,7 ليتر وبقوة اكبر من النموذج السابق من هذه السيارات ذات الحجم الكبير الصالح للرحلات البعيدة والمناطق الوعرة، تصل الى 455 حصانا بخاريا. تولدها عشر اسطوانات ضخمة.

اما مصانع شفروليه، فقد عرضت في فرانكفورت نموذجين جديدين انتجتهما مؤسسة جنرال موتورز احدهما مقفلة والاخرى مكشوفة، من نفس طراز «كورفيت» السابق، ولكن بطاقة اكبر تصل الى 5,7 ليتر وقوة كبيرة تبلغ 344 حصانا بخاريا.

واحتفلت مصانع سيارات كاديلاك الاميركية الفخمة في فرانكفورت بولادة سيارتها الجديدة من طراز «سيفيل» التي تعتبر الجيل السادس لهذه السيارة، تحمل واحدا من محركين من طراز V8 بقوة 275، و300 حصان بخاري.

## المصانع الألمانية واليابانية تزحف على السوق الأميركية الواسعة

# «جراند شيروكي» تحتل مقدمة سيارات الجيب

بون: «الشرق الأوسط»

تحولت المنافسة في اسواق السيارات الكبيرة الضخمة الخاصة بالاسفار البعيدة والمناطق الوعرة والرحلات السياحية، خلال السنوات القليلة الماضية، الى حرب حقيقية بين مصانع السيارات الاميركية والالمانية واليابانية، على الرغم من انها انطلقت اصلا من الولايات المتحدة وبروح اميركية صرفة، تذكر بروح المغامرة ومظاهر القوة والاندفاع.

وبعد ان ظلت السوق الاميركية، وخلال سنوات طويلة، تحتكر هذا النوع من السيارات القوية ذات الهيكل الضخم والمحرك القوي، وظلت المنافسة فيها تقتصر على مصانع مؤسستي جنرال موتورز وفورد الاميركية، زحفت المصانع اليابانية والالمانية على هذه السوق الواسعة والمهمة، من خلال سيارتي ميتسوبيشي اليابانية ومرسيدس ـ بنز الالمانية من طراز (M)، ومع ذلك فإن سيارات جنرال موتورز من طراز كرايسلر/جراند شيروكي، ما زالت هي القدوة التي تنشدها مصانع السيارات العالمية الاخرى.

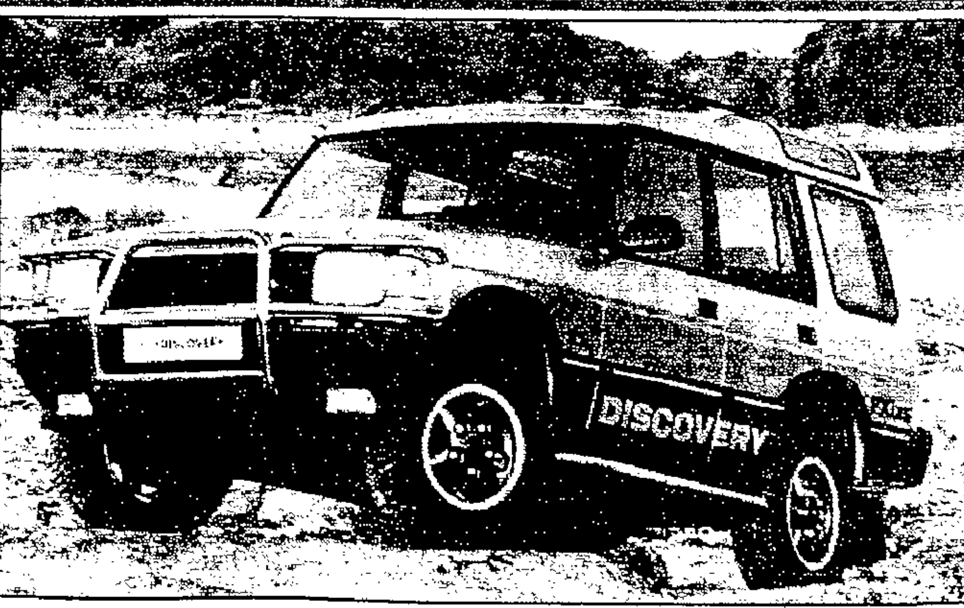
وتتميز سيارة جيب/جراند شيروكي الاميركية الجديدة من طراز «LXå» بشكلها الضخم وتجهيزاتها الداخلية الانيقة الفخمة، ومحركها القوي الذي زودت به، من سعة 5,9 ليتر وقوة 237 ليتر، من طراز V8 بثماني اسطوانات الذي اثبت وجوده في سيارات «دودج» وسيارات «دودج/دور انجو XXL» الخاصة بالاراضي الوعرة والمناطق الجبلية الصعبة، والذي اشتهر بـ«زئيره» القوي عند انطلاقه بسرعة كبيرة تصل الى 200 كم في الساعة.

وقد زودت مصانع كرايسلر الاميركية سيارتها الجديدة من طراز جراند شيروكي، بكافة تجهيزات الامن والسلامة العامة والمقاعد الفخمة المريحة والواجهة المصنوعة من الخشب المصقول، مما حولها الى «سيارة صالون» من الدرجة الاولى، لذلك فإن سعرها لا يقل، في الاسواق الاوروبية والالمانية، عن 100 الف مارك الماني (حوالي 60 الف دولار اميركي)، مما يجعل الكثيرين يترددون في شرائها على الرغم من اعجابهم الكبير بها، مفضلين اقتناء السيارات الالمانية واليابانية المنافسة التي يقل سعرها بحوالي 20 في المائة عن هذه السيارة الاميركية المميزة.

والسيارة الاولى التي تنافس سيارة كرايسلر/جراند شيروكي الاميركية، هي سيارة «ميتسوبيشي/باجيرو» التي تسعى الى تحقيق «الحلم الاميركي» بسعر اقل ومواصفات تقنية اقل تواضعا، اذ زودت بمحرك من طراز V6، بسعة 3,5 ليتر وقوة 194 حصانا بخاريا، الامر الذي اتاح لها مكانا بارزا في الاسواق الاوروبية، بل تعتبر اكثر سيارات المناطق الصعبة والجبال بيعا في السوق الالمانية في الوقت الحاضر.

وقد اعلنت مؤسسة مرسيدس ـ بنز، في اطار معرض فرانكفورت الدولي للسيارات هذا العام، بأنها سوق تخفض من سعر سيارتها من طراز مرسيدس ـ بنز (M) المنافسة لسيارتي جراند شيروكي وميتسوبيشي/باجيرو، بنسبة كبيرة،

فخرج عن تقاليد المؤسسة الالمانية العريقة ذات الاسعار المحدودة، معلنة بانها سوف تطرح سيارتها من فئة (M) بسعر لا يزيد على 65 الف مارك الماني (حوالي 39 الف دولار اميركي) للوقوف في وجه المنافسة الاميركية واليابانية في هذا الميدان الجديد الذي يجتذب المزيد من المشترين وعشاق المغامرة والرحلات البعيدة، ويجمع بين القوة والطاقة والرفاه في نفس الوقت.




# أكثر من ربع مليون سيارة مبيعات روڤر في العالم

جدة: «الشرق الاوسط»

قالت مجموعة سيارات روفر ان مبيعاتها في منطقة الشرق الاوسط سجلت تطورا ملحوظا بلغ 22% خلال النصف الاول من العام الجاري، وذلك مقارنة مع نفس الفترة من العام الماضي 1996.

وقد تزامن ذلك ـ وفقا لتقرير المجموعة ـ مع زيادة في المبيعات العالمية، حيث بلغ عدد اجمالي سيارات لاند روفر المباعة 250382 سيارة، بزيادة بلغت 5% مقارنة مع نفس الفترة من العام الماضي ايضا.

وتعليقا على هذه الاحصائية قال كين جيمس المدير الاقليمي في روفر العالمية: ان هذه الزيادة في حجم مبيعات المجموعة تؤكد المكانة والسمعة لاسم روفر في المنطقة، الامر الذي يدفع نحو تطوير وترقية مكانة المجموعة والعملاء والموزعين بالمنطقة ويؤدي بالضرورة لبذل المزيد من الجهد والنجاح.

# الجميح تعرض سيارات كاديلاك بنظام الإيجار المنتهي بالتملك

جدة: «الشرق الأوسط»

اعلنت شركة الجميح للسيارات بالمنطقة الشرقية عن تقديم فرصة كبيرة للعملاء من الراغبين في شراء سيارات جديدة من موديلاتها المختلفة كاديلاك سيفيل إس تي إس او كاديلاك كاتيرا.

وذلك من خلال نظام الايجار المنتهي بالتملك، ووفقا لهذا النظام الجديد حددت الشركة اسعارا خاصة تبدأ من 35000 ريال كدفعة اولى مع قسط شهري 3/468 ريال للكاديلاك سيفيل إس تي إس و20 الف ريال دفعة اولى للكاديلاك كاتيرا وقسط شهري يبلغ 2/622.

وقد حددت الشركة اسعارا خاصة للدفع النقدي تبدأ من 179000 ريال للكاديلاك سيفيل إس تي إس و115,999 للكاديلاك كاتيرا.

## مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات

**النفط** — خام برنت تسليم

+ 0,24

| امس | السابق |
|---|---|
| 18,58 | 18,34 |

**الذهب**

- 1,85

| امس | السابق |
|---|---|
| 319,95 | 321,80 |

**الأسهم العالمية**

| طوكيو | نيويورك | لندن | فرانكفورت |
|---|---|---|---|
| نيكاي | داو جونز | فوتسي | داكس |
| - 291,2 | + 14,71 | + 40,7 | + 111,53 |
| 17,683 | 17,683 عند الافتتاح | 5017,1 | 4010,48 |

**العملات الرئيسية**

| DM | £ | ¥ | $ |
|---|---|---|---|
| الين 75,66 | الين 194,44 | الاسترليني 0,00514 | الين 121,36 |
| الدولار 0,6237 | الدولار 1,683 | الدولار 0,0082 | الاسترليني 0,6238 |
| الاسترليني 0,3525 | المارك 2,8366 | المارك 0,8133 | المارك 1,7731 |

### أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

| العملة | 3 شهور | 6 شهور |
|---|---|---|
| ريال سعودي | 5,6875 | 5,813 |
| درهم اماراتي | 5,3750 | 5,5000 |
| دينار بحريني | 5,5000 | 5,6250 |
| ريال قطري | 5,6250 | 5,7500 |
| دينار كويتي | 6,7500 | 6,8750 |

### أسعار صرف العملات العربية

| العملة | دولار | استرليني |
|---|---|---|
| ريال سعودي | 3,7510 | 5,9641 |
| ريال قطري | 3,6405 | 5,7884 |
| ريال عماني | 0,3850 | 0,6122 |
| درهم اماراتي | 3,6730 | 5,8401 |
| دينار بحريني | 0,3770 | 0,5994 |
| دينار كويتي | 0,3045 | 0,4842 |
| دينار اردني | 0,7090 | 1,1273 |
| جنيه مصري | 3,3900 | 5,3901 |

### أسعار صرف العملات الأجنبية

| العملة | دولار |
|---|---|
| فرنك بلجيكي | 36,5300 |
| شلن نمساوي | 12,47 |
| فرنك فرنسي | 5,9500 |
| فلورين هولندي | 1,9960 |
| ليرة ايطالية | 1728,00 |
| ايكو | 1,1050 |
| دولار كندي | 1,3875 |
| بيزيتا اسبانية | 149,4 |
| فرنك سويسري | 1,4515 |
| دراخما يونانية | 279,70 |
| كرونة دنماركية | 6,744 |

# استمرار صعود الأسهم الأوروبية والاسترليني يعاود ارتفاعه أمام الدولار والمارك

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

واصلت الاسهم الاوروبية اداءها الجيد في تداولات امس، وفتحت يوم امس التداولات على ارتفاع بعد صعود وول ستريت الليلة قبل الماضية اثر تقارير اوضحت ان التضخم الاميركي قيد السيطرة والنمو الاقتصادي قوي.

وفتح مؤشر فايننشال تايمز للاسهم البريطانية الممتازة مرتفعا واحدا في المائة وتخطى حاجز 5000 نقطة لأول مرة منذ شهر متشجعا بصعود مؤشر داو جونز الصناعي الاميركي (2,26 في المائة) امس والارتفاعات القياسية لمؤشر ناسداك ليقفل مرتفعا اكثر من 50 نقطة.

وتوقع مراقبون تقلص مكاسب بورصة لندن خلال الايام المقبلة بعد ظهور بيانات حول عدد العاطلين عن العمل الذي انخفض 48600 شخص في اغسطس (آب) الماضي ليصل الى حوالي 1,5 مليون عاطل وهو ادنى مستوى منذ عام 1980 بينما قفزت مبيعات التجزئة بنسبة 0,4 في المائة مما عزز التكهنات بزيادة جديدة في اسعار الفائدة البريطانية.

وكان المحللون يتوقعون انخفاض عدد العاطلين عن العمل بين 25 الفا و35 الف عاطل وثبات مبيعات التجزئة دون تغيير.

وقال جيمس بارتي في مؤسسة دويتشه مورجان جرينفل في لندن «كل البيانات التي اعلنت جاءت اقوى من المتوقع. وهذا يظهر ان التوقعات بتباطؤ النمو مبالغ فيها. والاتجاه الاساسي هو اننا سنشهد زيادة اخرى في اسعار الفائدة بواقع ربع نقطة هذا العام وسنرى زيادة اكبر العام المقبل».

وتجاوز مؤشر داكس الالماني مستوى 4000 نقطة في المعاملات الالكترونية المبكرة ولكن بعض المتعاملين شعروا بالاحباط لعدم ظهور عمليات شراء لاحقة في الجلسة الصباحية.

ولم يفاجأ المتعاملون عندما بدات المعاملات داخل المقصورة بقفزة كبيرة. وكانت البنوك من اكبر القطاعات الصاعدة في المانيا مع تراجع التكهنات بعمليات اندماج.

وفي باريس حذا مؤشر البورصة بدوره حذو وول ستريت وفتح على ارتفاع. ووجدت البورصة لاحقا دعما من اسهم مجموعة بيشيني للالومنيوم التي قفزت 3,04 في المائة الى 294,80 فرنك للسهم بعد ارتفاع كبير في ارباح المجموعة في النصف الاول من العام وتكهن رئيس مجلس ادارتها بان نتائج العام باكمله ستتجاوز توقعات المحللين.

ورغم ان كبرى البورصات الاوروبية تشجعت بالاداء المتميز لوول ستريت إلا ان رد فعل الدولار كان فاترا. ففي اسواق العملات ظل الدولار محصورا في نطاق ضيق امام الين وتحسن قليلا امام المارك. وصعد الدولار فوق 1,77 مارك ولكن ظل محصورا بين 120 و121 ينا رغم ارتفاع الفائض التجاري الياباني مع الولايات المتحدة للشهر الخامس على التوالي.

وكان اعتقاد السوق بان الولايات المتحدة ستؤيد ارتفاع الين امام الدولار كوسيلة لارغام اليابان على فتح اسواقها كفيلا بدفع الدولار الى النزول الى مستويات قياسية امام الين. وفي بورصة طوكيو اوقفت التداولات نتيجة لبقاء السوق في حالة تردد تحسبا لانباء من المتوقع ظهورها عقب انتهاء جلسات سلسلة من الاجتماعات الدولية ذات العلاقة بالاقتصاد والاسواق.

ارتفع الجنيه الاسترليني امام المارك والدولار في المعاملات الاوروبية مدعوما بالبيانات الاقتصادية البريطانية الجيدة بعد هبوطه في وقت سابق اثر تصريحات من البوندسبنك عن التضخم في المانيا.

وكان الاسترليني انخفض في وقت سابق اثر تصريحات لارنست فيلتكه عضو مجلس البنك المركزي الالماني البوندسبنك التي قال فيها ان كل مؤشرات التضخم الالمانية تسير في الاتجاه الخاطئ وان من الضروري بحث البيانات الالمانية المقبلة بدقة. واضاف فيلتكه انه اكثر تفاؤلا الآن بشأن استقرار اسعار الاستيراد الالمانية.

## موجز

### روسيا توقع اتفاق انضمامها إلى نادي باريس

● قال اندريه ترابيزنيكوف المتحدث باسم اناتولي تشوبايس وزير المالية الروسي ان تشوبايس وقع يوم امس اتفاق انضمام روسيا الى عضوية نادي باريس للحكومات الدائنة. وقالت «رويتر» نقلا عن المتحدث ان روسيا ستوقع اتفاقا مع نادي لندن للبنوك التجارية الدائنة في موسكو في السادس من اكتوبر (تشرين الاول) المقبل، لكنه لم يذكر تفاصيل أخرى. وقام تشوبايس بزيارة تستغرق يوما واحدا لباريس ليوقع الاتفاق الذي تتمتع روسيا بموجبه بالعضوية الكاملة في النادي.

### زيادة حالات الإفلاس التجاري في سويسرا

● اعلنت مؤسسة «شفايتسريشر فيرياند كريدت ريفورم» السويسرية ان عدد حالات الافلاس التجاري زاد بنسبة 7,5 في المائة خلال الثمانية اشهر الاولى من عام 1997 مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي. وتتخصص المؤسسة حسب «رويتر» في امداد البنوك بالمعلومات عن وضع المدينين الائتماني. واضافت ان اجراءات الافلاس التجاري سجلت 2958 حالة خلال الثمانية اشهر الاولى من العام الجاري. وفي اغسطس (آب) وحده انخفض عدد الحالات بنسبة 10,3 في المائة لتصبح 330 حالة.

### في أول تعاقد أفريقي

# «ورلدسبيس» للبث الرقمي توقع عقدا مع إذاعة سنغالية

لندن: «الشرق الأوسط»

وقعت «سود إف إم» مع ورلدسبيس عقداً تبث بمقتضاه على مدار الساعة نشرات الاخبار والبرامج الثقافية والترفيهية عبر نظام ورلدسبيس الفضائي الرقمي المباشر. ويقع مقر الشركة في داكار بالسنغال وهي اول اذاعة افريقية فرانكوفونية تنضم الى فريق ورلدسبيس. وستبث الاذاعة برامج باللغة الفرنسية على الحزمة الغربية لقمر «افريستار» الذي سينطلق في يونيو (حزيران) 1998، والذي سيقدم اولى خدماته في الربع الثالث من عام 1998.

وتمتلك الشركة ثماني محطات اذاعية في السنغال وتبث باقة من الاخبار، والمعلومات العامة، والموسيقى، والثقافة والتقارير البيئية، والمسائل التي تتعلق بالجنسين اضافة الى تغطية حقوق الانسان، والصحة. كما تبث ايضا على مدار الساعة على الانترنت. وقال نوح سمارة رئيس مجلس ادارة ورلد سبيس ومديرها التنفيذي ستوصل تقنية اذاعة ورلدسبيس صوت اذاعة «سود إف إم» الى عدد ضخم من المستمعين الجدد. وعبر عن سعادته باختيار «جروب سود» لنظام ورلد سبيس.

وتاتي الاتفاقية مع «سود إف إم» على اعقاب اتفاقية يوليو (تموز) مع «بلومبرج» لجبه التي ستبث الاخبار والمعلومات على اقمار ورلدسبيس الرقمية الثلاثة. وكان مشروع نظام ورلدسبيس الفضائي الرقمي قد قطع شوطاً مهماً في شهر يونيو الماضي عندما تم توقيع اتفاقية انتاج راديو الاجيال الجديدة بالجملة مع قادة مصنعي الاجهزة الالكترونية الاستهلاكية في العالم «هيتاشي المحدودة» وميتسوشيتا (باناسونك) وسانيو، وجي في سي، مدشناً بذلك عهداً جديداً من البث الكوني للمعلومات والثقافة والترفيه والتعليم.

### مواصلا ارتفاعه للشهر الخامس على التوالي

# 6.1 مليار دولار الفائض التجاري الياباني في أغسطس

طوكيو ـ رويتر: ارتفع الفائض التجاري الياباني في اغسطس (آب) للشهر الخامس على التوالي، الامر الذي يضع طوكيو في موقف حرج قبل اجتماع مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى الذي سيعقد في مطلع الاسبوع المقبل. واعلنت وزارة المالية اليابانية امس الاربعاء ارتفاع الفائض التجاري 113,6 في المائة في شهر اغسطس عما كان عليه قبل عام ليبلغ 742,06 مليار ين (6,13 مليار دولار).

وقالت الوزارة ان الفائض مع الولايات المتحدة قفز 59,8 في المائة الى 350,60 مليار ين (2,90 مليار دولار). وازداد الفائض مع اوروبا 96,2 في المائة. ومن المتوقع ان تذكي الزيادة الكبيرة في الفائض التوتر التجاري مع واشنطن في الوقت الذي ابدى فيه مسؤولون اميركيون قلقهم من الاختلال المتزايد في التجارة بين البلدين قبل الاجتماع المقرر أن تعقده مجموعة السبع في هونغ كونغ يوم السبت المقبل.

وسيعقب اجتماع المجموعة التي تتالف من المانيا والولايات المتحدة واليابان وايطاليا وبريطانيا وفرنسا وكندا اجتماعات صندوق النقد الدولي والبنك الدولي. وصرح مسؤول كبير بوزارة المالية اليابانية بان وزير المالية هيروشي ميتسوزوكا ووزير الخزانة الاميركي روبرت روبن سيتناولان الاوضاع التجارية والاقتصادية اليابانية في محادثات تسبق اجتماع مجموعة السبع.

وقال بيلهام سميثرز الاستراتيجي بمؤسسة اي.ان.جي بارينجز طوكيو «ان الفائض كبير تماما لكنه حسب اعتقادي متوقع الى حد ما. ومع بلوغ الين 120 ينا للدولار فستزى الصادرات وهي تزداد قوة». وفاق الفائض توقعات الاقتصاديين التي دارت حول 600 مليار ين.

وهبط الدولار مقابل الين لفترة وجيزة اثر اعلان بيانات التجارة وسط توقعات بان المسؤولين اليابانيين والاميركيين سيحبذون ينا اقوى للحد من العجز التجاري. وكلما ازداد الين قوة زادت قيمة السلع اليابانية في الخارج ومن ثم تراجع حجم الصادرات من اليابان. ومما ساهم في زيادة الفائض ايضا ضعف الطلب على المنتجات المستوردة بعد زيادة في ضريبة الاستهلاك باليابان في ابريل (نيسان) الماضي بالاضافة الى ضعف الين الذي يترتب عليه ارتفاع قيمة الواردات. وزادت الصادرات في اغسطس 14,4 في المائة عنها قبل عام وجاءت السيارات واشباه الموصلات والاجهزة البصرية في مقدمتها. وزادت الواردات 3,4 في المائة. وقال كينجي اراتا الاقتصادي بشركة امسي.ام ايشيا باسيفيك «ان ركود الطلب المحلي في اقتصاد ضعيف يشجع المصنعين اليابانيين على زيادة الصادرات».

وفي الاسبوع الماضي قال لورانس سمرز نائب وزير الخزانة الاميركي انه قلق من ان تهمل اليابان التزامها الاساسي المتمثل في تحفيز الانفاق المحلي وتجنب الاعتماد على التصدير في الخروج من ركودها الاقتصادي العميق. ويقول المسؤولون اليابانيون أن الطلب المحلي سينتعش اواخر عام 1997 وسيساعد في تعزيز الواردات في نهاية الامر. وأعلنت اليابان الاسبوع الماضي ان النمو الاقتصادي في الفترة من ابريل الى يونيو (حزيران) سجل اكبر تقلص منذ 23 عاما.

## جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

| سهم | القيمة افتتاح | اعلى | ادنى | آخر | كمية الأسهم المتداولة | افضل سعر طلب 1 | عرض 1 | افضل كمية طلب 1 | عرض 1 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| بنك الرياض | 324 | 327 | 321 | 324 | 318274 | 323 | 324 | 13632 | 40546 |
| بنك الجزيرة | 209 | 212 | 204 | 208 | 60100 | 208 | 209 | 1390 | 1234 |
| بنك الاستثمار | 337 | 337 | 330 | 334 | 7761 | 322 | 334 | 5000 | 1868 |
| البنك الهولندي | 698 | 650 | 650 | 650 | 500 | 649 | 690 | 500 | 250 |
| البنك الفرنسي | 339 | 341 | 338 | 339 | 29797 | 339 | 340 | 748 | 3291 |
| البنك البريطاني | 700 | 699 | 695 | 695 | 1500 | 695 | 700 | 1010 | 1702 |
| البنك العربي | 580 | 584 | 573 | 580 | 8705 | 576 | 582 | 300 | 507 |
| البنك الاميركي | 675 | 680 | 674 | 676 | 8632 | 676 | 677 | 50 | 500 |
| الراجحي | 1392 | 1393 | 1388 | 1390 | 6896 | - | - | - | - |
| البنك المتحد | 399 | 438 | 387 | 427 | 92504 | - | - | - | - |
| سابك | 479 | 482 | 477 | 478 | 51767 | - | - | - | - |
| الاسمدة | 708 | 703 | 701 | 701 | 1167 | 699 | 701 | 50 | 500 |
| المصافي | 411 | - | - | - | - | 341 | 449 | 500 | 41 |
| الخزف | 308 | - | - | - | - | 295 | 307 | 100 | 222 |
| صافولا | 587 | 590 | 578 | 578 | 7447 | 577 | 587 | 400 | 495 |
| التصنيع | 95 | 95 | 94 | 95 | 25016 | 95 | 96 | 5458 | 20442 |
| الدوائية | 195 | 196 | 195 | 195 | 16133 | 195 | 196 | 5440 | 8748 |
| الغاز والتصنيع | 156 | 151 | 151 | 151 | 100 | 151 | 155 | 100 | 1120 |
| الجبس | 407 | - | - | - | - | 386 | 420 | 100 | 300 |
| الغذائية | 124 | 124 | 123 | 123 | 21483 | 122 | 124 | 3000 | 4603 |
| الكابلات | 151 | 152 | 150 | 152 | 26919 | 152 | 153 | 306 | 1800 |
| المتطورة | 102 | 102 | 102 | 102 | 100 | 102 | 104 | 900 | 250 |
| صدق | 107 | 107 | 105 | 106 | 61496 | 106 | 107 | 1837 | 17540 |
| الاحساء للتنمية | 133 | 134 | 132 | 134 | 8403 | 134 | 135 | 1000 | 900 |
| زجاج | 169 | - | - | - | - | 153 | 179 | 50 | 1405 |
| اميانتيت | 134 | 133 | 133 | 133 | 1150 | 133 | 134 | 125 | 200 |
| اللجين | 175 | 176 | 175 | 175 | 1342 | 174 | 175 | 730 | 58 |
| الاسمنت العربية | 158 | 159 | 158 | 158 | 4175 | 158 | 159 | 9413 | 20276 |
| اسمنت اليمامة | 394 | 395 | 393 | 393 | 3504 | 393 | 395 | 2150 | 3131 |
| اسمنت السعودية | 223 | 224 | 223 | 223 | 7064 | 223 | 224 | 8965 | 35650 |
| اسمنت القصيم | 394 | 393 | 390 | 390 | 2135 | 391 | 394 | 2250 | 1880 |
| اسمنت الجنوبية | 390 | 392 | 390 | 391 | 3150 | 391 | 393 | 1210 | 1350 |
| اسمنت ينبع | 278 | 278 | 278 | 278 | 1865 | 277 | 278 | 2200 | 135 |
| اسمنت الشرقية | 394 | 394 | 390 | 392 | 6000 | 391 | 394 | 500 | 500 |
| اسمنت تبوك | 145 | 145 | 145 | 145 | 1176 | 145 | 146 | 26540 | 40407 |
| السعودية للفنادق | 158 | 154 | 154 | 154 | 1000 | 150 | 157 | 7504 | 1000 |
| العقارية | 163 | 162 | 162 | 162 | 1000 | 154 | 166 | 3000 | 250 |
| النقل البحري | 63 | 63 | 63 | 63 | 51596 | 63 | 64 | 1500 | 98843 |
| النقل الجماعي | 119 | 119 | 119 | 119 | 2200 | 118 | 119 | 64472 | 72 |
| خدمات السيارات | 46 | 47 | 46 | 46 | 17500 | 46 | 47 | 49400 | 46920 |
| المواشي المكيرش | 95 | 96 | 95 | 95 | 6865 | 95 | 96 | 31885 | 66075 |
| تهامة للاعلان | 74 | 74 | 74 | 74 | 7950 | 74 | 75 | 2050 | 50 |
| عسير | 94 | 93 | 92 | 92 | 24020 | 92 | 93 | 15600 | 3757 |
| طيبة للاستثمار | 50 | 51 | 50 | 50 | 68542 | 49 | 50 | 177610 | 5218 |
| مكة للانشاء | 283 | 286 | 283 | 284 | 44418 | 284 | 285 | 2452 | 2800 |
| مبرد | 72 | 73 | 72 | 72 | 18894 | 72 | 73 | 28490 | 36877 |
| العزيزية بندة | 162 | 166 | 160 | 163 | 6150 | 161 | 164 | 1000 | 580 |
| الباحة | 72 | 72 | 72 | 72 | 628 | 71 | 72 | 24644 | 3560 |
| الصادرات | 198 | - | - | - | - | 150 | 179 | 500 | 210 |
| التعمير | 89 | 89 | 88 | 89 | 35252 | 88 | 89 | 127541 | 13181 |
| ثمار | 100 | - | - | - | - | 86 | 90 | 200 | 100 |
| كهرباء الوسطى | 110 | 110 | 110 | 110 | 17192 | 109 | 110 | 16421 | 368 |
| كهرباء الغربية | 110 | - | - | - | - | 109 | 110 | 16589 | 4808 |
| كهرباء الشرقية | 110 | 110 | 110 | 110 | 1200 | 110 | 111 | 4154 | 1616 |
| كهرباء الجنوبية | 106 | - | - | - | - | 106 | 111 | 235 | 260 |
| كهرباء تبوك | 98 | - | - | - | - | 97 | 105 | 1200 | 18 |
| كهرباء عرعر | 55 | - | - | - | - | - | - | - | - |
| كهرباء الجندل | 110 | - | - | - | - | - | - | - | - |
| كهرباء تيماء | 100 | - | - | - | - | - | - | - | - |
| كهرباء حقل | 100 | - | - | - | - | - | - | - | - |
| كهرباء رفحة | 50 | - | - | - | - | - | - | - | - |
| نادك | 115 | 115 | 115 | 115 | 6830 | 115 | 116 | 477 | 1709 |
| القصيم الزراعية | 25 | 25 | 24 | 24 | 16934 | 24 | 25 | 66594 | 36531 |
| حائل الزراعية | 67 | 66 | 66 | 66 | 2100 | 65 | 66 | 6161 | 7904 |
| تبوك الزراعية | 98 | 100 | 98 | 98 | 2490 | 97 | 98 | 4000 | 712 |
| الاسماك | 230 | 230 | 220 | 225 | 1566 | 220 | 224 | 200 | 100 |
| الشرقية الزراعية | 27 | 27 | 26 | 27 | 21250 | 26 | 27 | 45646 | 27609 |
| الجوف الزراعية | 75 | 77 | 75 | 75 | 13222 | 75 | 76 | 1700 | 5288 |
| بيشة الزراعية | 51 | 54 | 49 | 49 | 15336 | 49 | 50 | 1872 | 3000 |
| جازان الزراعية | 75 | 77 | 75 | 77 | 11570 | 74 | 76 | 3430 | 500 |

المصدر: البنك السعودي للاستثمار، اغلاق الساعة 12,00 بتوقيت السعودية ليوم امس

## تقدير نمو الناتج العالمي

اكد صندوق النقد الدولي ان معدلات نمو الناتج على المستوى العالمي تعتبر الاعلى خلال عقد. ورغم وجود بعض العقبات الا انه يتوقع استمرار النمو على نفس الوتيرة.

نسبة النمو السنوية

-1 0% 1 2 3 4 5 6 7 8 9

1995
1996 تقديرات
1997–2006 توقعات

العالم
الدول الصناعية
مجموعة السبع
الدول ذات الدخل المتدني والمتوسط
آسيا
أميركا اللاتينية والكاريبي
أوروبا وآسيا الوسطى
الشرق الاوسط وشمال أفريقيا
أفريقيا ـ جنوب الصحراء

المصدر: البنك الدولي، آفاق الاقتصاد العالمي والدول النامية.

رويتر ـ «الشرق الاوسط»

### رغم التقرير المتفائل حول أداء الاقتصاد العالمي

# صندوق النقد الدولي يدعو لتعزيز الإصلاحات الهيكلية وتخفيف مديونية الدول النامية

لندن: «الشرق الأوسط» هونغ كونغ: رويتر

رسم صندوق النقد الدولي امس صورة مشرقة للاقتصاد العالمي عند بدء اجتماعاته السنوية المشتركة مع البنك الدولي بتقرير متفائل حول اتجاهات الاقتصاد العالمي في العامين الحالي والمقبل، لكنه حذر من ان ازمة العملات في جنوب شرقي آسيا «ستحد من فرص المنطقة في النمو الاقتصادي». وقال في تقرير «مستقبل توقعات الاقتصاد العالمي» ان الاقتصاد العالمي «يتمتع برابع دورة من النمو السريع منذ مطلع السبعينات واعلى اداء منذ نحو 10 اعوام» وتكهن بنمو عالمي قدره 4,2 في المائة في العام الحالي.

وقال «لا توجد بوادر تنكر تفيد بتباطؤ النمو العالمي او حدوث كساد» واضاف: «رغم ان النمو العالمي سيهدأ على الارجح في وقت ما توجد اسباب للاعتقاد بان النمو الحالي قابل للاستمرار حتى العقد المقبل».

لكنه حذر من ان النمو في جنوب شرقي آسيا سيتباطأ فيما سينمو اقتصاد اليابان بنحو 1,1 في المائة فقط وحول الاتحاد الاوروبي قال الصندوق ان اقتصاده يمكن ان يحقق نموا اقوى وانه يسير نحو طرح العملة الاوروبية الموحدة «يورو» في موعدها المقرر في مطلع 1999 لكنه قال انه بحاجة لاصلاحات هيكلية.

وحث الصندوق المانيا وفرنسا على الحذو حذو بريطانيا وهولندا باتخاذ اجراءات عاجلة لاخضاع هياكلها الاقتصادية لاصلاحات شاملة.

وقال ميشيل موسى رئيس البحوث في الصندوق في مؤتمر صحافي لتدشين تقرير الصندوق امس في هونغ كونغ «من الواضح ان هذه تعتبر اهم قضية تواجه الاتحاد الاوروبي الآن سواء وقع اتفاقية نقدية ام لا».

واضاف «انتقادنا الاساسي للمشروع (الوحدة النقدية الاوروبية) انه لم يؤكد بشكل كاف ضرورة جعل اسواق العمل اكثر مرونة».

وتوقع الصندوق ان ينمو اقتصاد المانيا وهو اكبر اقتصاديات اوروبا بنحو 2,3 في المائة في العام الحالي ونحو 2,8 في المائة في العام المقبل وهي تقل قليلا عن توقعات نمو حكومية المانية.

وقال التقرير ان اقتصاد فرنسا سينمو بنحو 2,2 في المائة في العام الحالي و 2,8 في العام المقبل في الوقت الذي سينمو فيه اقتصاد ايطاليا بنحو 1,2 في المائة و2,1 في المائة على التوالي.

اما بريطانيا التي ادخلت في الثمانينات اصلاحات هيكلية تجني ثمارها الآن فمن المتوقع ان تشهد وضعا مختلفا بتحقيق نمو قوي قدره 3,3 في المائة في العام الحالي يتراجع الى 2,6 في المائة في العام المقبل. وأشار الصندوق الى ان قطاع التصدير يتصدر النمو حتى الآن مع استمرار ضعف الطلب المحلي في المانيا وفرنسا خاصة في اعمال التشييد والبناء.

واتسم تقرير الصندوق بالتفاؤل بشكل عام حول خطط اوروبا لطرح عملة موحدة اعتبارا من مطلع عام 1999، مشيرا الى تقارب المعايير بين الدول الاساسية المتوقع مشاركتها في الوحدة النقدية وقال ان الزيادة الطفيفة في العجز المستهدف في الميزانيات لن يعرقل طرح «يورو».

وحث الصندوق دول اميركا اللاتينية على اتباع مزيد من الاصلاحات الهيكلية حتى تتمتع بانتعاش اقتصادي متواصل بعد الانتعاشات القصيرة التي شهدتها من قبل.

# ألمانيا تحذر من مخاطر التضخم وتؤكد الانضمام لـ«اليورو» في الوقت المحدد

فرانكفورت ـ بون ـ رويتر: حذر البنك المركزي الالماني من ان مخاطر التضخم تتنامى ولكن شدد على انه سيراقب اي عوامل تهدد التضخم المنخفض الذي تنعم به المانيا حاليا، مشددا على ان اليقظة هي شعار البوندزبنك للمرحلة المقبلة.

في تقريره لشهر سبتمبر (ايلول) قال البنك المركزي الالماني انه رغم تزايد مخاطر التضخم في الشهور الاخيرة فليس هناك ما يدعو لتضخيم الموقف. وقال البوندزبنك انه يراقب عن كثب اسواق الصرف الاجنبي المتقلبة ومجموعة واسعة اخرى من المؤشرات المستقبلية بحثا عن اي مؤشرات عن مخاطر محتملة. واضاف ان ارتفاع الاسعار في الشهور الاخيرة يرجع الى مزيج من ارتفاع النفقات الادارية وتطورات اسعار الصرف. وتمتد يقظة البوندزبنك ايضا الى الاستقرار النقدي فيقول ان من المهم التحرك مبكرا لمواجهة اي مخاطر تهدد الاستقرار النقدي خاصة عندما تعطي مؤشرات السياسة صورة متباينة وغير مؤكدة.

وقال البنك المركزي «الظروف النقدية للانتعاش الاقتصادي في المانيا لا تزال مواتية».

وفي ما يتصل بالتراجع الاخير للمارك امام الدولار قال البوندزبنك ان المارك صحح جزئيا تراجعه امام العملات الرئيسية خلال شهور الصيف. وقال البنك انه بينما استفادت الشركات الالمانية من انخفاض العملة الالمانية فان المارك الضعيف عزز مخاطر التضخم المستورد الذي يرجع في جانب منه الى ارتفاع اسعار الطاقة. من جهة ثانية قال وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل يوم امس الاربعاء ان العملة الاوروبية الموحدة ستطرح في الوقت المحدد في فرنسا والمانيا حتى اذا ظل العجز في ميزانيتي البلدين مرتفعا عند 3,2 في المائة من اجمالي الناتج المحلي. واضاف كينكل ردا على سؤال عما اذا كان اليورو سيخرج الى حيز الوجود في الاول من يناير (كانون الثاني) عام 1999 حتى ان كانت معايير العجز عند ثلاثة او 3,1 او 3,2 في المائة «بالطبع هذا ما سيحدث»، مؤكدا ان اليورو سيطرح وفقا للجدول الزمني مع الالتزام بمعايير الاستقرار وهو ما يشمل ايضا هامش العجز المطلوب.

الشرق الأوسط 3
تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

## 52% من نزيلات السجون العربية خادمات

● يعد نصف النزيلات في سجون النساء العربية من الاميات 49,3% بينما يحمل ربع عددهن 24% الشهادة الابتدائية، ولا يوجد بين النزيلات من تحمل شهادة جامعية أو فوق الجامعية.

وأوضحت دراسة ميدانية أجريت في 33 سجناً للنساء في العالم العربي أن 30% من النزيلات عدن إلى الجريمة وإلى السجن وأن 70% منهن دخلن السجن لأول مرة. وأظهرت الدراسة أن المساحة المخصصة للنزيلات داخل هذه السجون غير ملائمة في 48,5% من هذه السجون.

وتبين أن أصغر سجينة عمرها 14 عاماً وأكبرهن 76 عاماً وبلغت نسبة المتزوجات منهن 42,7% والمطلقات والعازبات 51,3%. (عالم الشرق الاوسط)



**تؤدي الملاريا إلى اختلاطات خطيرة في الأبدان القليلة المقاومة، أو السيئة التغذية، أو المصابة بما يضعف مقاومتها، أو المعرضة لتكرر الإصابة في المناطق الموبوءة، أو التي لا تعالج جيداً. ويحدث الازمان في أغلب الحالات حيث يترافق بضخامة مفرطة في الطحال ولكبد. ويؤدي انفجار الكريات الحمراء إلى فقر دم شديد، مع تعب الشخص وتأخر نمو الأطفال الجسمي والعقلي والتعطيل عن العمل. ويؤدي ذلك في النهاية إلى الدنف الملاري وتجمع السوائل في البطن. وغالباً ما تنتهي هذه الإصابة المزمنة بنوبة خبيثة تقضي على المريض**

قرن على اكتشاف انتقال عدواه عبر البعوض (3-4)

# إصابة الدماغ بالملاريا تؤدي إلى السبات ونوبات قلبية ورئوية والجنون

تنتج الاختلاطات لدى الإنسان نتيجة انحلال الكريات الدموية الحمراء وما يخلفها من اضطرابات (أرشيف «الشرق الاوسط»)

لندن: من اسماعيل الخطيب

هناك مجموعة من الأشكال السريرية للإصابة بالملاريا لدى الإنسان، لكن أكثرها خطورة هو البرداء الخبيثة التي يمكن أن تقلد جميع الأمراض وتؤدي إلى نوب نزفية، أو كلوية، أو قلبية، أو رئوية، أو دماغية. ويحدث انحلال فجائي في دم المريض أو ما يدعى بحمى الماء الأسود.

وسوف نتناول في هذه الحلقة مجموعة من الأشكال السريرية واختلاطاتها.

### الأشكال السريرية

I - البرداء الحميدة: حينما لا تخرج شدة أعراض النوب البردائية عن وصفها النموذجي المتقدم ولا يحدث بها اختلاط فإنها تدعى بالبرداء الحميدة، والعوامل المسببة لها هي المصورات النشيطة والبيضاوية والوبالية.

II - البرداء الخبيثة: تحدث أشكال شديدة وحتى صاعقة من النوب البردائية تسمى بالبرداء الخبيثة. وهذه الأشكال نادراً ما تظهر في النشيطة والوبالية ولكنها تظهر عادة في المصورات المنجلية. ولكثرة ما تحدث، في الاحشاء، من احتشاءات مختلفة السعة تحيط بها احتقانات مختلفة الشدة، لذا يمكن للبرداء الخبيثة أن تقلد جميع الامراض والأشكال الحموية الخطرة. وتسمى النوب بحسب توضع الآفة والأعراض المتغلبة كما يلي:

1 - النوبة الدماغية: التي تترافق بالسبات أو بالهيجان أو الجنون وغير ذلك من اضطرابات نفسية ووظيفية. وهي أخطر النوب الخبيثة وقد تصل بها نسبة الوفاة إلى 25 - 50%.

2 - النوب المعدية المعوية: تترافق بفواق وإقياء عنيد وآلام معدية معوية وإسهالات دموية سوداء أو هيضية أو زحارية.

3 - النوبة الصفراوية: تترافق باحتقان الكبد وضخامتها، وبالإقياء الصفراوية، وبيرقان خفيف أو شديد.

4 - النوبة النزفية: تترافق بنزف الأغشية المخاطية والجلد.

5 - النوبة القلبية: تتغلب فيها الأعراض القلبية، ألم، تسرع قلب، ضيق تنفس.

6 - النوبة الرئوية: تتغلب فيها الأعراض الرئوية، سعال، ألم صدري... إلخ.

7 - النوبة الكلوية: تتغلب فيها أعراض العضو المصاب وكذلك.

8 - النوبة الصفاقية و

9 - النوبة الزائدية.

وفي جميع هذه النوب الخبيثة ترتفع الحرارة ارتفاعاً كبيراً قد يتجاوز 41,5 درجة مئوية (الأشكال الملهبة)، وقد يصاب المريض بصدمة، فتهبط حرارته المحيطية، ويتقطع نبضه، ويغيب عنه وعيه (الشكل الجليدي).

III - البرداء المزمنة: يحدث الإزمان في الأبدان القليلة المقاومة، أو السيئة التغذية، أو المصابة بما يضعف مقاومتها، و المعرضة لتكرر الإصابة بسبب كون المنطقة موبوءة، أو التي لا تعالج جيداً.

ويكون الإزمان بأن تنكس (تعاود) البرداء نكساً يختلف في أعراضه بين البوادر والنوب الخبيثة.

ويترافق هذا الإزمان بضخامة مفرطة في الطحال فالكبد تنتهي بتليفها، مع فقر دم، وتعب الشخص وتأخر نمو الأطفال الجسمي والعقلي والتعطيل عن العمل. ويؤدي ذلك في النهاية إلى الدنف البردائي والحبن (تجمع السوائل في البطن) والأخزاب المختلفة. وغالباً ما تنتهي هذه البرداء المزمنة بنوبة خبيثة تقضي على المريض.

IV - حمى الماء الأسود: وفي البلاد الحارة يحدث شكل خطير، لأسباب غير معلومة ربما كانت تحاوبية، يسمى حمى الماء الأسود (Black water fever) وهذا ما يظهر في البرداء المزمنة بالمصورات المنجلية، أو الإصابة المتكررة، وغالباً ما يعقب مداواة ناقصة بالكينين.

فيحدث انحلال فجائي في دم المريض، يشمل الكريات المصابة وغير المصابة، ويتدنى عدد الكريات الحمر إلى مليونين أو اقل، وينطلق الخضاب بشكل فجائي في الدورة الدموية.

ويؤدي استقلاب الخضاب إلى ازدياد مادة البيليروبين Bi-lirobin الذي يطرح بواسطة الكبد فيزيد من لزوجة الصفراء، مما يمنع تدفقها الطبيعي فيرتفع مقدار الحموض الصفراوية، ويتوضع في النسج ومنها الجلد، وهكذا يتم الثالوث العرضي لحمى الماء الأسود، بيلة الخضاب واليرقان والحمى. وتكون الوفيات كثيرة، وإذا نجا المريض من النوبة يصبح مستعداً للنوب الأخرى، وينتج الموت عادة باسترخاء الكلية وانقطاع البول نتيجة انسداد الأقنية الكلوية.

V - البرداء الولادية Congen-tial: قلما تعبر المصورات عبر المشيمة لتصيب الجنين، ولا تتجاوز نسبة إصابة الجنين 1% من إصابة الحوامل، وكثيراً ما تجهض الحامل وتسقط حملها نتيجة الإصابة.

### التشخيص

إذا كانت هناك نوب وصفية تميز الملاريا في منطقة موبوءة، فيمكن وضع تشخيص بناء على الأعراض السريرية. ووجود الثالوث العرضي: الحرارة، وفقر الدم، وضخامة الطحال أيضاً بالبرداء المزمنة.

ولكن التشخيص الأكيد يكون برؤية المصورات الدموية (طفيليات الملاريا) في لطخات الدم المحيطي أو النزفي أو النقي وفي الطحال. ويجب أخذ الدم للفحص قبل تناول أي دواء أو بعيداً عن تناول الأدوية.

ويكون التفتيش عن المصورات بأن يفحص الدم طازجاً أو بعد التلوين. وفحص الدم الطازج قليل الاستعمال، لكونه غير عملي في الأماكن البعيدة، لذلك تؤخذ لطاخات وقطرات كثيفة على صفائح نظيفة جداً وتلون بملونات خاصة تدعى غمزاً. واللطخات قيمة في تعيين النوع، ولكن قد يغفل الفاحص عن المصورات إذا كانت نادرة. إن سلبية الفحص لا تستبعد تشخيص البرداء المزمنة إلاّ إذا كرر الفحص صباح مساء ثلاثة ايام متوالية.

ويجب أن لا ننسى مطلقاً أن عدد المصورات يكون أكثر ما يكون أثناء الدور الحمي حتى بعد ست ساعات، وأن الأشكال المتحولية للمصورات المنجلية تغيب من الدم المحيطي بعد هذا الدور ولا يبقى غير الأشكال التي على شكل الخاتم.

وفي الشك بالبرداء المزمنة يمكن تحريض النوبة بإجهاد المريض أو حقنه بالأدرينالين، أو اخذ لطخات الطحال إذا لم يكن رخواً ولم يكن هنالك احتمال لحدوث نزف، لأنه إذا حدث قد يكون مميتاً ويفيد جداً أخذ عينات من نقي العظام.

وفي فتح الجثة تؤخذ لطاخات من الدماغ خاصة. والكبد والطحال.

وفي دراسة الهجمات قد يكتفي بالمشعر الطحالي وهو رؤية النسبة المئوية للأطفال المتضخمة أطحلتهم.

### الإنذار

تنعدم الوفيات في الإصابة بالمصورات النشطة والبيضاوية والوبالية، عند الأشخاص الحسني التغذية إذا لم يختلط المرض بإصابة جرثومية أو طفيلية أخرى. أما المنجلية فإنها خطرة، ومعظم وفيات البرداء ناجمة عنها، ولا تقل نسبة الوفيات في إصاباتها عن 3 إلى 5% ولا سيما في الأشكال الدماغية والانحلالية.

### الفيزيولوجية المرضية

لا يحدث الطور الخفي، ولا بدء الطور التزاوجي أية أعراض مرضية، بل المسؤول عن الأعراض هو الطور الانقسامي الذي يحدث في الدم.

والوقت الذي ينقضي بين لدغ البعوضة والإنسان بالبويغيات، وبين ظهور النوب، يدعى دور الحضانة الداخلي تفريقاً له عن دور الحضانة الخارجي.

وفي الجزء الأول من دور الحضانة الداخلي، تتكاثر الطفيليات (المصورات) في خلايا الكبد، ولا تظهر المصورات في الدم إلاّ بعد (6 - 9 أيام) (دور الحضانة الكامن). وعند ظهور المصورات في الكريات الحمر، يلزمها أن تتكاثر ما بين مرة إلى ثلاث مرات على الأقل أي ينبغي أن يمضي 2 - 6 أيام (دور الحضانة الظاهر) حتى تصل إلى عدد كاف لإحداث نوبة السخونة. وهذا العدد الكافي يختلف حسب الأنواع والسلالات وحسب تحمل الشخص، بين (20 - 2500) طفيلي في كل ملليتر مكعب وهنا ينتهي دور الحضانة ليبدأ دور النوب البردائية. ففي كل مرة ينتهي دور الانقسام أو تتفجر الكريات الحمر يلقى بمجرى الدم بأشلاء الكريات المصابة، والخضاب المؤكسج Oxyhae-moglobin ومستقلبات الطفيليات، فتحصل نوبة اضطراب دموي، تتلوها تغيرات مرضية في الجملة الدموية، والجملة المناعية الدفاعية، وفي جهاز الدوران هذه التغيرات تؤثر على جميع الأحشاء وتختلف درجة هذا التأثر حسب نوع المصورات المسببة، وسلالاتها، وعددها، وحسبما تكون الحالة حادة أو مزمنة:

1 - إن إلقاء مواد غريبة في مجرى الدم (الخضاب المؤكسج وأشلاء الكريات الحمر ومستقلبات الطفيلي) يسبب ما يشبه نوبة تزعزع الدم، فتحدث نوبة البرداء التي قد ترافقها أعراض تحسسية عامة.

2 - في نهاية كل نوبة يتلف عدد كبير من الكريات الحمر. وينشأ عن هذا التلف تحريض للأعضاء المولدة للدم. وهذا التحريض قد يعاوض النقص مدة من الزمن، ولكن المعاوضة تنهار في الحالات المزمنة، فيحدث فقر دم صريح.

ويختلف فقر الدم هذا بحسب الأنواع: فالمصورات الوبالية تنتخب الكريات الحمر الشائخة (الكهلة)، ولا يتجاوز عدد الكريات المصابة بها (6 - 20) الفاً في الملليتر، لذلك قلما يظهر فقر الدم في حالة الإصابة بها.

والمصورات البيضاوية تصيب الكريات الفتية، وقلما يتجاوز عدد الكريات الحمر المصابة بها (10 - 30) الفاً ونظراً لعدم معاوبتها فإن فقر الدم يبقى كذلك غير ملحوظ.

أما المصورات النشيطة، فإنها تنتخب الكريات الحمر الفتية، ولا يتجاوز عدد الإصابة (20 - 50) الفاً. ونظراً لنكسها، يظهر فقر دم متوسط في الحالات المزمنة.

أما المصورات المنجلية، فتصيب جميع الكريات الحمر، ولا توجد حدود للإصابة بها، ولذلك يكون فقر الدم الناتج عنها كبيراً، حتى قد يصل عدد الكريات الحمر إلى أقل من مليون. الطبيعي (4 - 5) ملايين.

3 - يرافق كل نوبة إلقاء انسال جديدة من الأقاسيم، عددها أضعاف أضعاف الأقاسيم الأصلية، وعلى ذلك فالكريات الحمر المصابة يزداد عددها - نظرياً - بنسب هندسية في كل نوبة، مما ينجم عنه حتماً وفاة المصاب في مدة وجيزة. وتزداد فعالية الكريات البيضاء البالية، خاصة في الطحال والكبد والنقي والعقد اللمفية.

وينشأ عن ازدياد عدد الكريات البيض المطلق أثناء النوبة، ثم نزولها بعد النوبة، مع ازدياد مضطرد في الخلايا البيضاء وحيدة النوى. وفي البرداء المزمنة ينخفض عدد الكريات البيض وتبقى وحيدات النوى مزدادة بنسبة 15 - 50% وبالإضافة إلى ذلك يحتقن الطحال والكبد ويتضخمان.

4 - إن خراب كمية كبيرة من الكريات الحمر، ينجم عنه انطراح كمية كبيرة من الخضاب الدموي والأقاسيم الطفيلية في الجريان الدموي العام، فالخضاب يتحول إلى هيموزيديرين (Haemosiderin) ثم إلى بيليروبين (Bilirobin) وهذا ما يزيد من ضخامة الكبد واحتقانه ويتم طرح المواد الصفراوية فيبدو اللون اليرقاني في الجلد والعينين. أما الطفيليات فتلتهمها البلعمات الجوالة (الخلايا البيضاء البالعة)، وتوصلها إلى البلعمات الثابتة في الجملة الشبكية البطانية بجميع الأحشاء، فيزداد نشاطها Hyperfunction وقد يضطرب عملها Dysfunction أيضاً. ولا يتم التخلص من الطفيليات التي انطرحت في الدم إلاّ بعد أسابيع عدة، ويؤدي تراكمها في الجملة الشبكية إلى اسمرار أو أسوداد الأعضاء التي تراكمت فيها، وخاصة الطحال والكبد والدماغ والكظر حتى أن أول ما يلفت نظر الخبير حين فتح الجثة هو هذا اللون الرصاصي المسود ويزيد تراكم هذه المواد من ضخامة الطحال والكبد.

وحين الأزمان: ينضم عامل التليف، حيث يتضخم الطحال ضخامة قاسية ثابتة، ويتليف الكبد، فيضطرب الاستقلاب الخلوي، مما يؤدي إلى الدنف البردائي والخزب (الوذمة).

### دورة حياة الطفيلي المسبب لمرض الملاريا (البرداء)

ينتج مرض للملاريا عن اربعة انواع من المصورات النشطة (نوع من الطفيليات وحيدة الخلية التي تتكاثر بالابواغ). واشدها خطرا الملاريا المنجلية الخبيثة (Falcipzrum).

خلايا كبدية
الاشكال الجنسية الذكرية (الاعراس الذكرية)
الاشكال الجنسية الانثوية (الاعراس الانثوية)
الخلايا الدموية الحمراء

(1) تقوم البعوضة بافراغ البويغات (Sporozoites بوض تحمل المادة الوراثية للطفيلي) الموجودة في لعابها في الجسم عن طريق اللسع

(2) تدخل البويغات الخلايا الكبدية

(3) تتطور البويغات الى طفيليات نشيطة (قواسم Merozoites)

(4) تنطلق الطفيليات النشطة الى الدم

(5) تقوم الطفيليات بغزو الكريات الدموية الحمراء

(6) تكاثر الطفيليات

(7) تتمزق اغشية الخلايا الدموية الحمراء حيث تنطلق الطفيليات في الدم مرة ثانية لتقوم بغزو خلايا دموية اخرى. وينتج عن ذلك نوبات من البرداء (حرارة وبرودة)

(8) تتحول مجموعة من الطفيليات الى بويغات ذكرية واخرى انثوية لكي تتزاوج في لعاب البعوض مرة اخرى

«الشرق الاوسط» - أ ف ب

## الملاريا تؤدي إلى انفجار الكريات الحمراء ونزف دموي قاتل • الملاريا في البلاد الحارة تؤدي إلى حمى الماء الأسود • إصابة الجنين بالملاريا عن طريق المشيمة

### الملاريا الثلاثية الخبيثة

من الصفات الخاصة بالمصورات المنجلية، أن الكريات الحمر المصابة تصبح بعد 6 ساعات لزجة سريعة العطب، فيلتصق بعضها ببعض، ثم تلتصق بجدار الأوعية الدموية للأحشاء، مؤلفة خثرات وصمامات مختلفة، ينشأ عنها مواد سامة، واضطرابات دورانية خطرة كالاحتشاءات (موت النسج) والانزفة، مما يسبب فاقة أوكسيجينية موضعية في النسيج المصاب، يحيط بها احتقان وزرب والتهاب حبيبي مختلف الشدة ينتهي بالتندب أو بالتليف، مما يزيد من وخامة ضخامة الطحال والكبد، فتصبح الضخامة كبيرة صلبة ودائمة. وتؤدي إصابة أوعية الدماغ إلى السبات والهذيان والكساحة والفالج النصفي والاختلاجات تبعاً لتوضع الآفة، واضطراب الكلام... إلخ.

وتحدث إصابة أوعية الأمعاء موتاً في الطبقة المخاطية، ومنه حدوث إسهال قد يكون شديداً، يؤدي الى تجفاف، ومنه عدم ارتفاع الحرارة، وهو ما يسمى الشكل الصقعي أو الجليدي Algide للبرداء، وينجم عن احتشاء الطبقة المخاطية للقولون الزحار البردائي.

وقد تحدث أنزفة كلوية والتهاب حاد أو مزمن في الكلية أو أنزفة في الكظر أو احتشاء في العضلة القلبية.

وبما أنه لا حدّ للإصابة بهذه المصورات، فإنها تجتاح أعداداً هائلة من الكريات الحمر، ومتى تجاوزو اجتياحها (200) الف أصبحت الحالة خطيرة، ومتى تجاوزت نصف المليون أصبحت يائسة، وتقود إلى الموت.

## فصل من «الشميسي» الجزء الثاني من ثلاثية تركي الحمد الروائية

# محطات على دروب المعرفة

**أخذت «العدامة» الجزء الأول من ثلاثية تركي الحمد الروائية اسمها من حي في الدمام أما الجزء الثاني «الشميسي» الذي صدر قبل أيام عن مكتبة الساقي في لندن فهو حي في الرياض، ومن الدمام عبورا بالعاصمة السعودية سوف يحمل الجزء الثالث اسم حي في جدة أيضاً وبذلك يغطي الروائي والمفكر السعودي تركي الحمد فترة ثرية من حياته، وحياة البلد الذي نشأ ودرس فيه خلال واحدة من أبرز حقب التحولات في الخليج العربي. ويواصل الروائي في «الشميسي» التي تنشر «الشرق الأوسط» فصلها الأول اليوم سرد محطات مؤثرة في حياة بطله هشام العابر الذي انتقل من الدمام للدراسة في الرياض دون أن يتخلى عن هواياته في ممارسة السياسة، واقتناء الكتب الممنوعة، وفي ذلك الحي القديم في العاصمة السعودية بدأ البطل يتفتح على الدنيا وساورته الشكوك حول معلومات كثيرة كان يضعها في مرتبة اليقينيات قبل أن يكتشف تلك الحياة التي تختلف جذريا عما عهده في بلدته الساحلية الهادئة.**

تركي الحمد

غلاف الرواية

قبل بدء الدراسة بيومين، وتحديداً يوم خميس، كان على موعد مع مفاجأة جعلت الام المعدة تعود إليه من جديد. كان يسترخي وعبد الرحمن في غرفته بعد الغداء، وهو يحاول أن يضيع بين أسطر مجلة كان يتصنع قراءتها، في محاولة للهرب من شكاوى عبد الرحمن التي لا تنتهي من أبيه ومشاويره وصلاة الفجر، ومن أخيه احمد وبخله الذي زاد عن حده. وعرف أن عبد الرحمن في غاية الضيق والغضب فعلاً، عندما بدأ كلامه يخرج من أنفه وهو ينخر ويشد أنفه بين الفينة والفينة، وهو يسترجع سلوك أحمد على الغداء. فعندما انتهى الوالد وغادر كعادته، أخذ احمد قطع لحم «الحاشي» الباقية، وأخذ يلوكها بسرعة ثم يعيدها إلى «التبسي». كان محمد قد غادر بعد الوالد مباشرة، فهو لا يأكل إلاّ قليلاً لعلمه أن العنود تنتظره على غداء خاص بعائلته الصغيرة. أما حمد، فهو الغائب الحاضر دائماً، فقد ترك المائدة دون أية مشاعر، فهو عادة لا يأكل جيداً إلاّ بعد القيلولة التي يعوض بها ما فاته من نوم الأمس.

لم يبق على السفرة إلاّ احمد وعبد الرحمن وهشام الذي فوجئ بهجوم احمد على اللحم ومضغه ثم إرجاعه. غير أن عبد الرحمن لم يستسلم فقد اخذ قطعة من اللحم الممضوغ وبدأ يلوكها بسرعة، فما كان من احمد إلاّ أن اخذ يعبث بأنفه ثم يمسك قطعتي اللحم الباقيتين. فنهض عبد الرحمن من على المائدة وهو ينجز قائلاً: «لعنة الله عليك يا أحمد... كل شيء عندك حلال... ما تحترم نعمة ولا ناس»، وسط ضحكات أحمد الذي أخذ بعدها يأكل بهدوء، وقطرات من الدهن تنساب من بين أصابعه وهو يجبل لقمة ضخمة من الارز بعد أن اطمأن على سلامة اللحم.

كان عبد الرحمن «يبرطم» عندما دخلت موضي فجأة وهي تقول لهشام: «هناك شخصان يسألان عنك عند الباب...» شعر وكأن رصاصاً ثقيلاً استقر في معدته، وخطر السجن على باله مباشرة... لقد جاء دوره الآن لا محالة. لا بد أنهم من الجهاز... نهض من السرير بتثاقل وقلبه يخفق بشدة، وقد ابتلت خصلات شعره تماماً في زمن قصير جداً، ومع ذلك فهو يشعر ببرودة شنيعة، وقشعريرة تسري في جسده، رغم أنهم في آب. هبط الدرجات المؤدية إلى الخارج، وهو يجر خطاه جراً في غاية الاضطراب، فيما كانت موضي تسير وراءه دون أن يحس بها.

كان الباب مغلقاً نصف إغلاقة، أو هو مفتوح إلى نصفه ففتحته بيد مرتعشة غاية في البلل، وكاد أن يغيب عن الوعي وهو ينظر إلى منتظريه، متوقعاً أن يمسكا به من تلابيبه بمجرد رؤيته، غير أن عينيه اتسعتا على أشدهما وهو يتبين ملامح الشخصين... لقد كانا عبد المحسن التغيري ومحمد الغبيرة... وأحس كأن كل صبا نجد قد تجمع تلك اللحظة ليحاصره في نشوة لا توصف. وبدون شعور، اندفع نحوهما وهو يعانقهما بعنف قائلاً: «كم أنا سعيد برؤيتكما...» ثم يضحك ويعانقهما من جديد وقد افتر ثغره عن تلك الأسنان البيضاء الدقيقة، وهما في غاية الاستغراب من كل هذا الشوق الذي يبديه هشام، وهذه العاطفة المتدفقة التي لم يلحظاها في سلوكه عندما كانوا في القصيم.

دعاهما للدخول، وصعد الجميع إلى غرفته. وهناك عرّفهما على عبد الرحمن، وأراد أن يعد بعض الشاي، إلاّ أن موضي كانت أسرع، إذ ما هي إلاّ لحظات، وكان سعيد قادماً بالشاي، وإلى جانبه طبق صغير به بعض البسكويت المملح الذي لا يقدم عادة إلاّ للضيوف الغرباء، وخاصة «الحريم». وما أن استقر المجلس بالجميع على الأرض، حتى ناول عبد المحسن هشام كيساً ورقياً صغيراً كان يحمله، وهو يقول مبتسماً:

ـ لم أشأ أن آتي بيد خالية... فجلبت لك شيئاً مما زودتني به الوالدة لهذه الغربة...

ثم وهو يضحك:

ـ إنها تعتبر الرياض والإقامة فيها غربة ما بعدها غربة...

وابتسم هشام وهو يتناول الكيس ويفتحه على عجل، فإذا في داخله بعض أقراص الكليجا. أخرج قرصين من الأقراص الأربعة الموجودة في الكيس، ووضعهما في صينية الشاي، ثم لف القرصين الآخرين بعناية ووضعهما في مخزنه الصغير على النافذة، وكان عازماً على تغيير مكانهما لاحقاً خشية هجوم احمد في أنصاف الليالي. ثم عاد إلى مجلسه وهو يقول بدعابة:

ـ يا لها من مفاجأة سارة... أنتما والكليجا.

ثم ابتسم برقة وهو يصب الشاي ويقدمه للضيوف فيما كان عبد المحسن يقول بحماس:

لا... وليس أي كليجا... إنها صنع يدي الوالدة... كل شيء فيها أصلي، الهيكل والسكر والدبس والدقيق والودك... كل شيء.

تناول هشام قرص كليجا واقتطع لنفسه جزءاً منه أخذ يلوكه بهدوء ولذة، وهو يرتشف رشفات سريعة من الشاي الساخن، ثم قدم باقي القرص لعبد الرحمن وهو يقول، وقد تناثرت بقايا الكليجا من فيه:

ـ ولكن لم تقولا لي... كيف عرفتما أين أقيم؟

ـ المسألة بسيطة.

ـ أجاب محمد:

ـ لقد أخبرتنا في القصيم أنك سوف تعيش عند خالك في الشميسي، سألنا عنه في الحي، فدلنا على منزله أكثر من واحد... هذه هي القصة.

وعلق عبد المحسن قائلاً وهو يضحك:

ـ وعلى أية حال، فالبدوي يمشي ويسأل... أليس كذلك؟

وضحك الجميع، فيما كان هشام يسأل:

ـ منذ متى وأنتما في الرياض؟

ـ لنا أكثر من أسبوع...

أجاب محمد وهو يقضم بسكويتة مملحة. وهنا قال هشام بلهجة عتاب:

ـ أسبوع يا يهود!... أسبوع ولا تسألان عني إلاّ اليوم، والدراسة توشك أن تبدأ!

ـ كنا مشغولين،

قال عبد المحسن:

ـ بحثنا عن منزل مناسب للإقامة أولاً، ثم اثثناه، وكان علينا قبل ذلك تقديم أوراقنا للجامعة، وكدنا ألاّ نقبل، كنا متأخرين عن موعد التقديم، ولكن الله قيض لنا واسطة من معارف والد محمد سهلت الأمر، ولم نرتح قليلاً إلاّ يوم أمس... وبحثنا عنك اليوم.

وران صمت لا يقطعه سوى صوت ارتشاف الشاي، وقضم البسكويت المملح، فيما كان عبد الرحمن يلقي في فمه آخر قطعة من الكليجا، ثم قطع هشام الصمت قائلاً:

ـ لم تقولا لي بعد... أين أقمتما؟

ـ في منزل ليس بعيداً من هنا،

أجاب محمد، فيما قال عبد المحسن:

ـ بيت نظيف وواسع، بأربع غرف وصالة فسيحة وسطح كبير، وإن كان مرتفع الإيجار قليلاً... أربعة آلاف ريال في السنة، فأصحاب المنازل الرخيصة يرفضون تأجير العزاب... ولكن لا بأس، فنحن أربعة أشخاص نتقاسم الإيجار.

ـ أربعة أشخاص؟

تساءل هشام بعفوية...

ـ نعم.

أجاب عبد المحسن:

ـ فبالإضافة إلينا، هناك دعيس الدعيس ومهنا الطعيري... أنت تعرفهما.

وتبادل عبد المحسن ومحمد نظرات خاطفة وهما يذكران اسم مهنا الطعيري، فيما شعر هشام ببعض الامتعاض عند ذكر الاسم، ولكنه حاول ألا يبدو ذلك على تعابير وجهه، فتشاغل بصب الشاي، فيما كان محمد يقول:

ـ لمَ تأتي معنا لتريك المنزل... إنه غير بعيد عن دوار أم سليم.

وابتسم هشام عند ذكر دوار أم سليم... وتذكر رقية، ثم نظر إلى عبد الرحمن وهو يبتسم، الذي ابتسم بدوره قبل أن يلقي بما تبقى من الشاي في جوفه.

ـ لمَ لا... هيا بنا.

قال هشام وهو ينهض وفي أثره الآخرون. خلع هشام ثوب المنزل وارتدى ثوب الخروج، ولبس الغترة والطاقية، ودس قدميه في الحذاء النجدي الثمين، ثم انطلق إلى الخارج حيث كان الجميع ينتظرون. كان عبد الرحمن يلح على الشابين بضرورة تناول الغداء سوياً في اليوم التالي، وأمام إصراره قبلا الدعوة، ودعياه لمرافقتهما إلى منزلهما، ولكنه اعتذر ببعض المشاغل، وهو ينظر إلى هشام بطرف عينه ويبتسم. وانطلق الثلاثة باتجاه شارع الشميسي الجديد، وهم يتحدثون بحبور عن ذكريات القصيم وكشتاته.

●●●

كان المنزل يقع في زقاق ضيق متفرع من أحد الشوارع المتفرعة من دوار أم سليم. منزل طيني، ببوابة حديدية ضيقة، يعلو الصدأ بعض أطرافها، تقود مباشرة إلى ممر قصير وضيق، تقع أوسع غرف المنزل على الجانب الأيسر للداخل، وعلى الجانب الأيمن يقع حمام صغير. وينتهي الممر إلى باب صغير يفضي إلى صالة تحتل معظم مساحة المنزل، وتقع على جانبها الأيسر غرفتان أصغر مساحة من الأولى.

وتنتهي الصالة بباب يؤدي إلى المطبخ وغرفة في غاية الضيق متصلة بالمطبخ مباشرة. وعلى الجهة الأخرى من الصالة، يقع مدخل الدرج المؤدي إلى السطح. وفي المطبخ، كان هناك موقد غاز صغير، وزير فخار كبير غطي بلوح من الخشب، فوقه مغراف ماء كبير من الألمنيوم اللامع، وقدر طبخ متوسط الحجم وتبسي كبير، بالإضافة إلى إبريق لغلي الماء، وإبريق شاي، وبعض البيالات والملاعق ملقاة في حوض الغسيل دون ترتيب. وبالقرب من الغرفة الضيقة، كان هناك كيس أرز وكيس سكر، وكيس ملح خشن صغير، وصندوق شاي، وبعض علب معجون الطماطم، وكيس بصل، وعلبة سمن نباتي، ملقاة دون عناية، وبعض الصراصير تبحث عن قوتها، اختفت في الجحور الكثيرة المنتشرة حالما دخلوا. أما السطح، فقد كان واسعاً حقاً، ويطل على الزقاق وبقية أسطح الجيران، التي كانت لا تخلو من امرأة أو فتاة تنشر الغسيل، أو تعد فراش النوم، وقد غطت وجهها بغدفة رقيقة تظهر أكثر مما تخفي.



الرياض القديمة موقع أحداث رواية الشميسي (أرشيف «الشرق الأوسط»)

كان عبد المحسن يريه المنزل، ثم عادا إلى الغرفة الواسعة، حيث كان محمد يجلس هناك وقد أعد الشاي. كانت أجمل الغرف وأوسعها، بمروحة بيضاء تتدلى من السقف، ونافذة كبيرة تطل على الزقاق، وحنبل أحمر اللون غطى أرضيتها بالكامل، بالإضافة إلى سرير معدني من نوع سريرم، ومكتب للدراسة مع كرسي خشبي قاتم اللون، أما بقية الغرف فقد كانت بلا مروحة أو نوافذ. أما الغرفة التي تقع بجانب المطبخ فقد كانت فعلاً لا تطاق، شديدة الحرارة والرطوبة والعفونة والعتمة. وأخبره عبد المحسن وهم يحتسون شاياً داكن اللون وشديد المرارة والحلاوة معاً، إنه قد احتفظ بهذه الغرفة لنفسه، نظير دفع جزء من الإيجار أكبر مما يدفعه محمد ودعيس، وأن مهنا اختار الغرفة الصغيرة نظير جزء أقل من الإيجار.

وتحت نسمات حالمة من المروحة الدائرة بتكاسل وأنين، قال هشام بعفوية:

ـ غريب أمر الزير... لمَ لم تشتروا ثلاجة. أليست أفضل من الزير؟

وتبادل محمد عبد المحسن نظرات خاطفة، قبل أن يجيب هذا الأخير قائلاً:

ـ نعم... معك حق... كانت هذه هي فكرتنا في البداية، ولكن مهنا أقنعنا بالا ضرورة لذلك، طالما أننا نشتري حاجياتنا يوماً بيوم... ثم تدخل محمد قائلاً:

ـ من يكون مسؤولاً عن «العزبة» ذلك اليوم، يشتري ربع كيلو لحمة غنم بريال ونصف، أو نصف كيلو لحمة جمل بالمبلغ نفسه، وبعض حبات الطماطم، ثم يعد الكبسة... وأكثر الأحيان نعدها دون طماطم، بمعجون الطماطم فقط. وكما ترى، فإنه لا حاجة فعلاً للثلاجة، وليس هناك ما يمكن أن يوضع بها.

ـ وماذا بشأن الإفطار والعشاء؟

ـ كل واحد يدبر نفسه، هكذا اتفقنا... إلاّ في المناسبات.

أجاب عبد المحسن.

ـ ولكن أليس من الأريح أن تشتروا الحاجيات أسبوعياً، وتحفظونها في الثلاجة، بالإضافة إلى الماء البارد؟

تساءل هشام دون اكتراث، فيما قال عبد المحسن بحماس:

ـ طرحنا هذا الموضوع فعلاً عندما استأجرنا المنزل، ولكن مهنا قال إن ذلك سوف يخلق لنا مشاكل نحن في غنى عنها.

ـ مثل ماذا؟

قال هشام.

ـ لو افترقنا مثلاً، من تكون الثلاجة من نصيبه؟ وما هو العمل إذا لم يردها أحد منا؟... مشاكل من هذا النوع.

قال عبد المحسن، ثم أردف بعجل:

ـ ثم إن الماء في الزير بارد مثله مثل الثلاجة.

وهب عبد المحسن واقفاً فجأة، وخرج من الغرفة، ثم لم يلبث أن عاد وهو يحمل مغراف الماء وقد امتلأ إلى نصفه، ودفعه إلى هشام قائلاً:

ـ تفضل... ذق... واحكم بنفسك.

ودون حماس، تناول هشام المغراف، وأخذ رشفة سريعة من الماء، ثم أعاده إلى عبد المحسن الذي كان لا يزال واقفاً، وهو يقول:

ـ معك حق... إنه بارد جداً. لم أكن أعلم أن للزير كل هذه القدرة على التبريد.

وابتسم عبد المحسن، وعاد إلى مجلسه، وصب لنفسه بيالة شاي كان قد تحول إلى اللون الأسود تماماً، وأخذ يرتشفها بلذة وسرعة. لم يكن الماء بارداً على الإطلاق، ولكن هشام كان يجامل عبد المحسن، أما محمد فقد كان صامتاً طوال الوقت، وعلى فيه ظل ابتسامة. كان هشام يفكر طوال الوقت بهذا النفوذ الذي لمهنا عليهم، فلم يستطع أن يمنع نفسه من التعجب وهو يقول:

ـ ما هي حكايتكم مع مهنا؟... هل تطيعونه في كل ما يقول؟

وتبادل عبد المحسن ومحمد النظرات، قبل أن يقول محمد، وكأنه يعتذر:

ـ الحقيقة أنه أكبر منا سناً بكثير، وقد حصل على التوجيهية من المدارس الليلية، فهو يعمل نهاراً، وقد استقال من عمله من أجل الالتحاق بكلية الطب، ولذلك فأهلنا يثقون به كثيراً، وقد كانوا في غاية الاطمئنان عندما علموا أننا سنعيش معاً في عزبة واحدة... لذلك ترانا قد تركنا له مقاليد الأمور في العزبة.

هز هشام رأسه دلالة الاقتناع، وإن لم يكن مقتنعاً في أعماقه، وأخذ يرتشف الشاي الأسود البارد بهدوء وعفوية دون لذة، وصمت الجميع فيما كان أنين المروحة وأنفاسها يبعثان على النعاس. استند بظهره إلى الحائط، ومد رجليه إلى الأمام، بعد أن استأذن رفيقيه، اللذين فعلا الشيء نفسه، وأخذته إغفاءة سريعة استفاق منها جفلاً على صوت الباب الخارجي وهو يفتح. واعتدل في جلسته، فيما كان دعيس يلج الغرفة بقامته المديدة، وجسده النحيل، وهو يتأبط كتاباً. نهض هشام للقادم، تصافحا وتعانقا، وتبادلا القبلات والتحيات التقليدية، ثم جلسا ودعيس يحاول أن يستخرج آخر قطرات الشاي من الإبريق وهو يقول بحماس ظاهر:

ـ إني قادم لتوي من حراج «ابن قاسم»، بجانب المسجد الجامع الكبير... يا له من مكان!

وألقى بقطرات الشاي التي وجدها في جوفه، ثم واصل قائلاً:

ـ تجد هناك أشياء لا تخطر لك على بال... حتى الكتب الممنوعة والمحرمة تجدها هناك برخص التراب.

وأخذ يعبث بإبريق الشاي مرة أخرى وهو يقول:

ـ هل تصدقون؟... لقد وجدت هذا الكتاب هناك، واشتريته بريال واحد فقط، ولو طلب البائع ريالين لأعطيته.

ثم ألقى الكتاب في الوسط بين الجالسين، حيث تناوله محمد وأخذ يقرأ العنوان بصوت عال: «فلسفة الثورة» جمال عبد الناصر... ثم تناوله هشام وأخذ يقلب صفحاته، وقد عزم على الذهاب إلى الحراج مرة أخرى. فقد سبق له أن ذهب هناك عندما كان يؤثث غرفته، ووجد فعلاً الكثير من الكتب التي لم يكن يتوقع وجودها، مثل «في سبيل البعث» لعفلق، و«معالم الحياة العربية الجديدة» لمنيف الرزاز، ونسخة مهترئة جداً من الجزء الأول من «رأس المال» لماركس، وروايتين لمكسيم غوركي وفيدرو دوستويفسكي، «طلاب الليل»، و«مذلون مهانون»، كما وجد المجموعة الكاملة لسلسلة «أعلام الحرية»، لقدري قلعجي.

ـ سوف يكون مهنا مسروراً جداً للحصول على مثل هذا الكتاب...

قال دعيس بحبور وهو ينظر إلى محمد وعبد المحسن، اللذين كانا ينظران إلى هشام ويبتسمان باقتضاب... يا لهذا «المهنا» الحاضر الغائب في كل ما يقولون ويفعلون، شعر بالضيق من تكرار اسمه في كل حين، فنهض وهو يقول:

ـ بعد إذنكم... لدي بعض الأعمال التي يجب أن أؤديها قبل بدء الدراسة... في أمان الله.

واتجه إلى باب الخروج وصوت الجالسين يلاحقه:

ـ في أمان الكريم... في أمان الكريم.

وقبل أن يبتلعه الزقاق، أطل عبد المحسن من النافذة وهو يصيح:

ـ هشام... هشام.

فاستدار عائداً وهو يردد: «خير... خير إن شاء الله؟».

ـ أبداً.

قال عبد المحسن:

ـ سوف يسهر عندنا بعض الشباب الليلة... لمَ لا تأتي؟... سوف تكون سهرة وداع للإجازة.

ـ يكون خير إن شاء الله... يكون خير.

قال هشام وهو يعود أدراجه متجهاً إلى الدوار... وقبل أن يصل إلى نهاية الزقاق، التفت وراء إلى منزل الشباب، فرأى عبد المحسن وهو لا يزال يستند على حافة النافذة بمرفقيه، فيما كانت فتاة تقف أمام باب البيت المقابل وقد غطت وجهها بتلك الغدفة الرقيقة، وكانت تلقي بعض القمامة بجانب الباب بشكل بدا له بطيئاً بعض الشيء، ولكنه لم يكترث للأمر، وواصل طريقه وقد أوشك المؤذن أن يدعو لصلاة المغرب.

●●●

عندما عاد إلى منزل الشباب تلك الليلة، وجدهم مجتمعين في الصالة يتوسطهم إبريق الشاي. وبالإضافة إلى أفراد العزبة، كان هناك ثلاثة أشخاص جدد، عرف منهم سليم السنور وصالح الطرثوث، اللذين سبق له أن قابلهما في القصيم. أما الثالث فقد عرفه الشباب عليه ولكنه لا يتذكر الاسم، ولم يكن مهتماً بالتعرف إليه على أية حال. كان مهنا الطعيري يتصدر المجلس والجميع متحلقون حوله، وهو يتحدث عن مبادرة روجرز الأخيرة للسلام، والأسباب التي دعت جمال لأن يقبل بها. لم يكن مهنا متحمساً لمجيء هشام، إذ نظر إليه شزراً عندما دخل، ونهض بتثاقل للسلام عليه وهو يقول، وقد علت فاه ابتسامة كان واضحاً أنها مغتصبة اغتصاباً:

ـ حيا الله من جاء... حيا الله راعي ماركس.

وبادله هشام ابتسامة مقتضبة أيضاً، وتبادلا قبلات باردة، ثم قال هشام ببرود:

ـ ومن قال... عاش من شافك يا أخ مهنا.

ـ شافتك العافية يا أخ هشام... أم هل أقول الرفيق؟

قال مهنا ذلك وهو يطلق ضحكة صغيرة، بصوت كأنه صوت فأرة محاصرة، وهو يتنقل بنظره بين الجميع، ثم عاد إلى مجلسه، فيما انتقى هشام مكاناً في الحلقة بين عبد المحسن ومحمد. وقبل أن يواصل مهنا حديثه للمتحلقين، نظر إلى هشام قد زوى ما بين عينيه وهو يقول:

ـ على فكرة يا أخ هشام... أما زلت شيوعياً؟

قال ذلك وأخذ يدور بعينيه بين الجالسين مرة أخرى، ثم عاد بهما إلى هشام الذي أجاب بهدوء حاول أن يغطي به ذلك الغليان الذي يحرقه من الداخل:

ـ ومن قال لك أني شيوعي؟... أنا اشتراكي. أليس جمال عبد الناصر كذلك؟

ـ نعم... ولكنه ليس ملحداً مثلكم... أقصد مثل الشيوعيين.

ـ ومن قال لك أني ملحد. أم هي تهم تلقى فقط؟

قال هشام بحدة. وصمت مهنا لفترة وجيزة، ثم عاد إلى الحديث عن مبادرة روجرز وحكمة جمال في قبولها في هذا الوقت بالذات، وقد حققت حرب الاستنزاف أهدافها المخطط لها. وبقي هشام صامتاً يستمع وقد عادت به الذاكرة إلى أيام التنظيم. كان ساهماً لا يسمع كلمة مما يدور، ولا يهمه أن سمع، عندما أخرجه عبد المحسن من صمته ووجومه قائلاً بهمس:

ـ هشام... هل أنت شيوعي حقاً؟

ـ لقد سألتني سابقاً وأجبتك.

ـ كان جوابك غير دقيق... أريد جواباً محدداً. نعم أو لا.

ـ ليس هناك نعم أو لا حاسمة هنا... وعلى أية حال، نعم. أنا أميل إلى الماركسية، ولكني لست شيوعياً.

ـ ما الفرق؟... هذه أم تلك، وتلك بنت هذه.

ـ ليس بالضبط... إنها قصة طويلة. سوف نتناقش فيها لاحقاً.

وهنا جاء صوت محمد، الذي كان يستمع لهمسهما، هامساً هو الآخر:

ـ هل حقاً أنك لا تحب جمال يا هشام؟

ـ ليست المسألة في حب أو كره، ولكنها مسألة مبادئ... أنا لا أكره جمال شخصياً، بل على العكس أحبه، وأحمل له كل إعجاب. ولكنه لا يرضيني فكرياً... هذا كل ما في الأمر.

كان هشام يحس بتلك غير منتبه لنظرات مهنا النارية التي كانت مسلطة عليه، وتكاد تحرقه، والتي ما لبثت أن انفجرت حين قال مهنا بصوت كان الغضب الشديد واضحاً في رنته:

ـ ما هذا الهمس يا جماعة... هذا لا يجوز. إذا أردتم عدم المشاركة في الحديث العام فلمَ لا تبحثون عن مكان آخر؟

صمت محمد وعبد المحسن بعد ثورة مهنا، وأحنيا رأسيهما وهما ينظران إلى الأرض، فيما أحس هشام أنه غير قادر على تحمل كل هذه الإهانات، ولم يستطع كبح جماح نفسه، فقال بصوت مرتعش، وقد احمرت وجنتاه قليلاً، واتسعت عيناه الواسعتان إلى أقصى مدى:

ـ يا أخ مهنا... لا أرى إلاّ أنك أنت الذي يتحدث وحده. بل إنك تحاضر... وعلى أية حال، أنا لست ملزماً بسماع محاضرتك.

ونهض يريد ترك الجلسة، إلاّ أن عبد المحسن شده من أسفل ثوبه وهو يقول برجاء:

ـ أرجوك أن تبقى. لا زال الوقت مبكراً على المغادرة.

ثم نظر إلى مهنا قائلاً بصوت ضعيف:

ـ إنه ضيفنا يا مهنا... إنه ضيفي على الأقل.

وردد محمد ودعيس: «نعم... نعم... إنه ضيف يا مهنا». فزفر مهنا بشدة وهو ينظر إلى هشام الذي عاد إلى مجلسه وهو يبتسم بخبث ولذة. لم يستطع مهنا مواصلة حديثه، إذ أخذ يقف كثيراً عند مقاطع الحديث، ثم نهض فجأة واتجه إلى غرفته وهو يقول بلهجة حاول أن يجعلها ساخرة قدر الإمكان:

ـ على أية حال، القراءة أفضل من مضيعة الوقت هذه... سوف أعيد قراءة بيان 30 مارس. أفضل وثيقة سياسية في هذا العصر.

قال ذلك وهو ينظر بطرف عينيه إلى هشام. وما أن أغلق مهنا باب غرفته عليه، حتى صاح صالح الطرثوث: «بلوت... بلوت... من يتحدى؟» وسرت الحرارة في الجالسين، الذين أخذوا يتصايحون، فيما نهض محمد لجلب ورقة اللعب من غرفته، ودعيس قد المطبخ لإعداد الشاي.

●●●

وابتدأت الدراسة. ذهب يوم السبت إلى الكلية، التي كانت غاصة بالطلاب، وليس كيوم زارها أول مرة. إنه يشعر بالرهبة والتوتر، وهو مقبل على مرحلة جديدة من حياته، لا ريب أن كل شيء فيها سوف يكون مختلفاً عما ألفه في السابق، فهنا يقوم بالتدريس «دكاترة»، وليس مجرد مدرسين، وقد كان مجرد ذكر كلمة «دكتور» يثير الرهبة والتبجيل، فكيف إذا كانوا يرونهم ويتعاملون معهم كل يوم. وهنا «محاضرات»، وليس حصصاً مدرسية. وهنا اعتماد كامل على النفس، وليس كل شيء مسير بالكامل كما في الثانوية.

عندما ولج البهو الكبير، كان هناك زحام شديد عند لوحة الإعلانات، حيث أسماء الطلبة، ومستويات الدراسة، وأماكن المحاضرات، وأسماء المحاضرين من الدكاترة. زاحم مع المزاحمين، وسجل المعلومات اللازمة، بعد أن تأكد من وجود اسمه. كانت المحاضرة الأولى في مادة الاقتصاد، وهي المادة التي كان يعول عليها كثيراً من أجل فك رموز كتاب «رأس المال»، التي كان لا يمسه إلاّ وهو يشعر بشيء من الرهبة، والإحساس برعشة غريبة تجتاحه. ودخل أستاذ المادة الدكتور محمود بهنس جلجالي، الذي كان لا يرتدي العقال، على خلاف بقية الدكاترة، وحتى الغترة كان يخلعها ويلقي بها على الطاولة التي أمامه حتى ينتهي من محاضرته، ثم يلقيها على كتفه ويغادر. لقد كان الدكتور جلجالي نموذجاً للمكي البسيط ابن الحارة المكية التقليدية. كان في غاية الظرف وغزارة المادة العلمية، ولكنه كان شديداً في متطلباته. فقد طلب منهم شراء كتاب «مبادئ الاقتصاد» الضخم لبول سامويلسون، وأخبرهم أن هذا الكتاب مجرد مرجع لا أكثر. أما المادة الحقيقية فهي فيما يقول أثناء المحاضرات. ولكره بعض الطلبة دقة وصرامة الدكتور محمود، وحبهم لخفة ظله وجراءته في انتقاد أمور سياسية تعتبر من المحرمات، اتهموه بتعاطي الخمور قبل أن يأتي إلى المحاضرة، وحلف بعضهم أنه شم رائحة الويسكي في فمه وهو يحاضر.

وكانت المحاضرة الثانية في مادة «الإدارة العامة»، للدكتور ليث عبد الودود، الذي أعطاهم انطباعاً سيئاً عنه منذ اللحظة الأولى. فقد كان متجهماً، عبوساً وكأنه يحمل أعباء الدنيا على رأسه. وحتى عندما يبتسم بعض الأحيان، كان يخيل لهم أنه قد آلمه فكه لذلك. ومما زاد في نفورهم منه، أنه لم يطلب كتاباً محدداً، بل مجموعة من الكتب، لم يجدوا إلاّ بعضاً منها في مكتبات الرياض ومكتبة الكلية، أما الأكثرية فلم تكن موجودة. وعندما أخبروه بذلك، أطلق العنان لواحدة من ابتساماته النادرة، وقال: «مش شغلي... أنا أحدد المراجع، وعليكم تدبيرها...»، فكرهوه كرهاً عميقاً رغم أنه حاول أن يكون أكثر «إنسانية» فيما بعد، ولكن النفور بقي ثابتاً لا يتحول.

أما المحاضرة الثالثة فكانت في مادة «مبادئ علم السياسة» للدكتور محارب الخيزراني، الذي كان لافتاً للنظر من أول وهلة. فقد كان طويل القامة جداً، ضخم الجثة جداً رقيق الصوت، متدفق الكلمات التي كانت تخرج من فيه بسرعة وتناسق أسرين. وفوق كل ذلك كان دائم الابتسام وإلقاء النكات التي ترطب الجو بين الحين والآخر، بلهجة خليجية كانت مثار تعليقات بعض الطلاب. ومما زاد من تعلقهم به، أنه لم يطلب منهم أية مراجع، بل كان يقول إن من يحضر المحاضرات، ويستمع جيداً، كان ذلك كافياً. وكانت محاضراته، رغم دسامتها، أشبه بالحكايات و«السواليف»، مما جعل مادة السياسة الأكثر شعبية بين الطلاب.

وكانت المحاضرة الأخيرة لذلك اليوم في مادة «القانون الدولي العام» للدكتور أحمد المكتن، الذي دخل عليهم وفي يده كوباً من الشاي وضعه أمامه على الطاولة، وأخذ يرتشفه بصوت مسموع وهو يتحدث ببطء ويمطمط في الكلام، مما جعل النوم يداعب الأجفان. طلب منهم الحصول على نسخة من كتاب «القانون الدولي العام» لعلي صادق أبو هيف، وأخبرهم مسبقاً أنه غير متوافر في المكتبات التجارية، وعليهم توصية أحد لإحضاره من خارج الحدود. كان الدكتور احمد ببنو سمجاً في شكله وسلوكه، فقد كان إحضاره الشاي دائماً إلى قاعة المحاضرات مستهجناً من الجميع، الذين اعتادوا على قائمة ممنوعات طويلة في قاعة الدرس، ومنها الأكل والشرب. وعندما اعتقد البعض أن مثل هذا السلوك شيء طبيعي في الجامعة، وأحضروا معهم أكواب من الشاي في إحدى محاضرات الدكتور أحمد، زجرهم بعنف، وطردهم من القاعة، فيما عاد هو إلى احتساء شايه بلذة وصوت مسموع. لقد كان هو والدكتور ليث مثار تعليق ونفور الطلبة وسخريتهم.

وانتهت محاضرات ذلك اليوم وزال بعض التوتر والرهبة الذي رافقه في الصباح. كان الوقت لا يزال مبكراً، فالساعة لم تتجاوز الثانية عشرة ظهراً، إلاّ قليلاً، وهو لا يرغب في العودة إلى غرفته بعد. كان فراشو الكلية قد أخذوا يفرشون السجاجيد المزخرفة استعداداً لصلاة الظهر، وكان بعض الطلبة قد جلس على هذه السجاجيد استعداداً للصلاة، فيما كان البعض الآخر قد اتجه إلى البوفيه في الطرف الخلفي من المبنى حيث حظائر كلية الزراعة غير بعيدة عن المكان. اتجه إلى البوفيه، وطلب من «العم وردان» صاحب البوفيه، ساندويش بيض مقلي مع زجاجة كولا، واختار لنفسه مكاناً قصياً على إحدى الطاولات الخشبية المنتشرة، وأخذ يتناول طعامه وشرابه وهو يتأمل المكان، ويملأ رئتيه بالهواء المحمل ببعض رائحة روث البقر، التي ما أن تعتاد عليها، حتى تصبح مقبولة تماماً، بل ولذيذة. كان العم وردان رجلاً في غاية النحافة والطول، شديد السمرة، ويشوب عينيه الدائمتي الحمرة شيء من الصفرة، وتقاطيع في غاية الدقة، وتبرز العروق بوضوح في جبهته ويديه. وهو دائماً يرتدي طاقية مشبكة غير قادرة على إخفاء صلعة يظهر بريقها من ثقوب الطاقية، وثوباً أبيض فضفاضاً. ورغم النظرة الصارمة التي كان يحاول أن يرسمها على وجهه، إلاّ أنه اكتشف لاحقاً أنه كان طيباً إلى أبعد الحدود، وما الصرامة المرسومة إلاّ خط دفاع أول ضد عبث الطلبة.

أخذ يقضم الساندويش بهدوء وهو يتأمل المكان من حوله. وعاد إليه تعجبه القديم... لماذا كل هذه الفخامة في بنائها وكأنها قصر منيف؟! نظر حوله، ولم يكن هناك إلاّ بعض الطلبة، وكان عم وردان يسفف في البوفيه مستنداً بذراعيه على حافة نافذة الخدمة، وقد اشعل سيجارة أخذ يستمتع بتدخينها بعد أن انتهت طلبات الطلبة. اقترب منه، وطلب كوباً من الشاي. وفيما هو يعد الشاي، تساءل هشام بعفوية مصطنعة: «غريب أمر هذا المكان!... إنه أشبه ما يكون بقصر منه بكلية». فضحك العم وردان وهو يحرك السكر في الكوب، كاشفاً عن بعض أسنان متفرقة اختلط فيها السواد بالصفار وبعض البياض، وسن ذهبية كانت تبرق وتعلن عن نفسها في أحد جوانب الفم، ثم وهو يقدم الشاي لهشام، قال بلهجته السودانية العجلة: «ما هي كانت قصر يا زول...» ثم وهو يتسلم ربع الريال ثمن الشاي: «لقد كانت قصراً لواحد من علية القوم...»، قال ذلك وهو يبتسم ابتسامة ذات معنى، ثم أضاف: «ولكنه انتقل إلى سكن جديد، فأجر قصره على الجامعة... هذه هي القصة...»، قال ذلك وهو يتحرك استعداداً لاستقبال أحد الزبائن. عاد هشام إلى مقعده، وأخذ يشرب الشاي دون رغبة فعلية، فقد كان إلى الدبس أقرب. لم يكمل الكوب، ونهض وهو عاقد النية على المرور على الشباب في العزبة لبعض الوقت قبل العودة إلى المنزل.

●●●

توالت المحاضرات في الأيام التالية، وتلاشت الرهبة في الجامعة نهائياً، بعد أن تعرف إلى بقية الأساتذة، الذين كانوا مجموعة نماذج بشرية مختلفة كل الاختلاف، بل ومتناقضة. فهناك الدكتور نجر الشطرطون، الذي كان في غاية الشراسة بشكل غريب لا مبرر له، وكان بينه وبين كل خلق الله عداوة مستديمة. وكان يطلب منهم قراءة مراجع كثيرة، بالإضافة إلى ما يقول في المحاضرة، رغم وضوح ضحالته العلمية من أول وهلة. ورغم أنهم كانوا يفعلون كل ما يؤمرون به، إلاّ أنهم لم يستطيعوا الحصول على علامات جيدة مع هذا الأستاذ. حتى اكتشف أحد الطلبة سره. فقد كان يرجع إلى كتاب لم يذكره في قائمة المراجع، وقد استعار كل نسخه الموجودة في مكتبة الكلية والجامعة. لقد استطاع الطلبة الحصول على نسخ من هذا الكتاب تداولوها بينهم، وعلت الابتسامات وجوههم، في الوقت الذي تحول الدكتور نجر إلى علامة استفهام وتعجب متحركة، وزاد ذلك من شراسته الغريبة.

وكان هناك الدكتور طلبة عبد المتجلي أستاذ إدارة الأعمال، الذي كان لا يكف عن العبث بأنفه طوال الوقت، ويتطاير الرذاذ من فمه وهو يتحدث، مما حدا بالجميع إلى محاولة عدم الجلوس في الصف الأمامي من القاعة. وأما الدكتور حسن لوزنجي، أستاذ الموارد الاقتصادية، فقد كان متبسطاً مع الطلبة لدرجة إلقاء بعض النكات الخارجة أثناء المحاضرات، وعدم الحرج في ذكر أمور لم يعتادوا على ذكرها في الأماكن العامة. وهناك الدكتور محمد الهزبر، أستاذ المحاسبة، الذي أوقعهم في حرج كبير، رغم غزارة علمه وقوة شخصيته. كان الأستاذ شديد الحول، فإذا سأل أحد الطلبة سؤالاً لا يجيبه ظناً منه أن الأستاذ يعني من هو إلى جانبه، وهنا يستشيط الأستاذ غضباً، ويبدأ في تأنيبهم بلهجة صعيدية صرفة، ثم لا يلبث أن يعتذر بأدب جم، ويشير بإصبعه إلى الطالب المراد. لقد كان الأستاذ محمد من أحب الأساتذة إليهم، كان غزير العلم، قوي الشخصية، سلس الأسلوب، ولطيف المعشر فوق كل ذلك. لقد كان النقيض تماماً للدكتور نجر الشطرطون.

وهناك الدكتور سعيد الغضبان، أستاذ الثقافة الإسلامية، الذي كان يقضي معظم الوقت في الحديث عن نفسه، قبل أن يبدأ المحاضرة التي لا يلبث الوقت أن ينهيها قبل أن تبدأ. والدكتور سطوحي المفك، أستاذ المالية العامة، الذي كان همه التعرف على أبناء الذوات، والركوب معهم في سياراتهم لتوصيله إلى منزله في آخر اليوم الدراسي. وهناك الدكتور متولي شحتوتي، أستاذ الرياضة المالية، الذي كان لا يكف عن الحديث عن إضاعته لفرصة الاستقرار في أميركا عندما كان مبتعثاً هناك. ولكنه من أحب الأساتذة عند الطلبة... فقد كان كثير الغياب.

تلاشي الخوف والتوتر نهائياً... لقد اكتشف أن المسألة لا تعدو تغيراً في الأسماء فقط أما اللب فهو واحد. تحول الأستاذ إلى دكتور، والمدرسة إلى كلية والحصة إلى محاضرة، والفصل إلى قاعة. بل وأصيب بخيبة أمل مع استمرار المحاضرات، إذ اكتشف أن المعرفة التي يبحث عنها غير متوافرة في تلك المحاضرات. إنه يريد دراسة الرأسمالية والاشتراكية والماركسية والمذاهب السياسية والاقتصادية، التي أولع بها منذ أن قرأ «دراسات في المذاهب والنظم» للويس عوض، و«المذاهب الاقتصادية الكبرى» لراشد البراوي. ولكنهم يدرسونه هنا مواد لا يستسيغها، بل ويشعر بالنفور، إذ لا علاقة لها بما في ذهنه: محاسبة، إدارة أعمال، إدارة عامة، تأمين رياضيات، إحصاء، قانون، وحتى الاقتصاد الذي يدرسونه في الكلية لا علاقة له بالاقتصاد السياسي التي تعرف إلى مبادئه، ويريد أن يتعمق فيه أكثر. إنهم يدرسون قانون الندرة والمنفعة والغلة المتناقصة، ومنحنيات العرض والطلب، وتوازن المنشأة، ولا ذكر للرأسمالية والاشتراكية وقوانينها التاريخية. لقد شعر مع الوقت أنهم يدرسونه الرأسمالية وقوانينها على أنها هي الاقتصاد فقط وأدرك أن ماركس كان على حق حين يتحدث عن الوعي الزائف، وكون الطبقة السائدة تفرض وعيها على أنه الوعي الصحيح. ورغم أنه وجد بعض ما يشفي الغليل في مادة السياسة، إلاّ أن ذلك لم يكن كافياً.

وعندما يعود إلى غرفته المنعزلة، مستقلاً حافلة الكلية التي أراحته من المشي، أو الانحشار في خط البلدة، كان يغلق على نفسه الباب ويعد لنفسه إبريق شاي ساخن، ثم يأخذ في قراءة ما يحب فعلاً، بالإضافة إلى إجبار نفسه على استذكار ما لا يحب من مواد الكلية. وعندما يمل من الاستذكار أو القراءة، كان يذهب إلى عزبة الشباب، ويقضي الساعات مع عبد المحسن يتحدثان ويشربان الشاي في غرفته، وينضم إليهما محمد ودعيس بعض الأحيان. أما مهنا، فهو إما في الخارج أو في غرفته يقرأ أحياناً، أو محركاً مؤشر الراديو في كل الاتجاهات أغلب الأحيان. وكان المؤشر يستقر دائماً عندما صوت العرب، بعد جولة طويلة بين لندن وصوت أميركا وإذاعة موسكو العربية.

ذات يوم، وكان الوقت أصيلاً، ذهب إلى عزبة الشباب بعد أن مل القراءة وشكاوى عبد الرحمن التي لا تنتهي. وعندما طرق الباب عدة مرات لم يجبه أحد، فأيقن أن الشباب في الخارج. واستدار يريد العودة من حيث أتى وهو كارد، حانت منه التفاتة إلى شباك عبد المحسن المغلق، فلاحظ من خلال شيش النافذة أن المروحة تدور. فتعجب لإسراف عبد المحسن الذي يترك المروحة تدور وهو غير موجود. وقبل أن يترك عتبة الباب، هيئ له أنه سمع همساً، فأصاخ السمع ولكنه لم يسمع شيئاً. فتأهب للمغادرة، ولكنه سمع صوت ضحكة مكتومة هذه المرة. فتأكد أن المسألة ليست من التهيؤات. لم يكن لديه ما يفعله، وسيطر عليه فضول محرق لمعرفة ما يجري في الغرفة. عاد أدراجه إلى أول الزقاق، وأخذ ينتظر في أول منعطف هناك، وهو يراقب المنزل بفضول وارتباك لا يدري سببه.

## هذا اليوم في التاريخ

18 ايلول (سبتمبر)

### وفاة السياسي السوري سعيد الغزي

في مثل هذا اليوم قبل 30 عاما، اي في 18 ايلول (سبتمبر) سنة 1967، توفي في دمشق السياسي السوري المستقل الذي تولى في سورية عدة وزارات مهمة كما تولى رئاسة الوزراء مرتين، وكان من افاضل رجال السياسة الذين عرفوا بالنزاهة والوطنية والعلم.

ولد سعيد بن عبد الوهاب الغزي في دمشق في العام 1893، ودرس في «مكتب عنبر» المشهور، ثم سافر الى اسطانبول لدراسة الحقوق، وعاد بعد سنتين ولتمي الى كلية الحقوق بدمشق فور انشائها، ومارس المحاماة بعد تخرجه فيها وظل يمارسها حتى اليوم الاخير من حياته، واصبح من اشهر المحامين واقدرهم في سورية.

كان سعيد الغزي عضوا في الجمعية التأسيسية التي وضعت اول دستور لسورية في سنة 1928، واختير وزيرا للعدل في سنة 1930، ثم تولى وزارة الخارجية والتربية والعدل عدة مرات بين عامي 1946 و1948.

ولما وقع انقلاب حسني الزعيم في سورية في آذار (مارس) سنة 1949، ابتعد الغزي عن الحكم ورفض ان يرشح نفسه لعضوية الجمعية التأسيسية التي اجرت انتخاباتها في اواخر تلك السنة. وبقي بعيدا عن الحكم في المراحل التي اعقبت ذلك الانقلاب حتى الاطاحة بحكم اديب الشيشكلي في سنة 1954، حيث اتجهت اليه الانظار لتأليف وزارة تتولى الاشراف على الانتخابات النيابية في ظروف بلغ فيها التوتر اقصاه بين الاحزاب، وبين اجهزة الحكم التي كانت تعمل من وراء ستار. وقد استطاع سعيد الغزي ان ينجز المهمة الاساسية لوزارته، وهي الانتخابات النيابية، واعلن عن حياده التام، ولم يرشح نفسه في الانتخابات، الا في الدورة الثانية.

واضطرب الوضع السياسي في سورية عام 1955 اضطرابا شديدا بسبب الصراع بين الاحزاب، وفي ذلك الجو العاصف وقع الاختيار على سعيد الغزي مرة اخرى ليتولى الحكم. وكانت حكومته الثانية غير حزبية ايضا، واعلن سعيد الغزي عن حياده التام في القضايا الداخلية، وعزمه على الاحتفاظ بالصلات الاخوية مع الدول العربية جميعا ضمن اطار الجامعة العربية دون ان يلزم سورية باية ارتباطات دولية، وابدى ان المهمة الاولى بل الوحيدة لحكومته هي الاشراف على انتخابات حرة نزيهة وفق قانون انتخابات جديد يرى أن يصنع مشروعه بالتعاون مع المجلس النيابي، وقد اكسبه هذا البيان الواضح ثقة الجيش اضافة الى ثقة الشعب عامة. وقد بقيت وزارته الثانية في الحكم حتى منتصف السنة التالية، ثم استقال الغزي في صيف سنة 1956، واحتفظ بمقعده في المجلس النيابي.

ولما قامت الوحدة مع مصر في مطلع العام 1958 ابتعد سعيد الغزي عن العمل السياسي مرة اخرى، على الرغم من ايمانه بالوحدة، وتتابعت الاحداث في سورية، ووقع الانفصال، واجريت الانتخابات في سنة 1961، فاشترك فيها سعيد الغزي وفاز فيها فوزا ساحقا، ثم انتخب رئيسا لمجلس النواب خلال المحاولة التي بذلت لوضع الدستور، وتثبيت اركان الحكم.

توفي سعيد الغزي في 18 ايلول (سبتمبر) 1967 عن 74 عاما، واقامت له اسرة المحاماة حفلة تأبينية كبرى، وقلما ودع سياسي سوري بمثل ما ودع به سعيد الغزي من تكريم لشخصه وأسف لوفاته وتقدير لنزاهته.

#### موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم



---

### أيام قليلة فصلت بين نجاة قصاب حسن وشاكر مصطفى

# تلويحة وداع لقنديلين دمشقيين

منمنمات

**عبد السلام العجيلي**

عندما بلغت «اللاتيرنا»*، حيث اقيم مجلس العزاء، لفت نظري جمع من الناس كان افراده يتدافعون حول جسد طريح امام ذلك الباب. تخللت الجمع لأرى ذلك الرجل، فرأيته. وجهه كان شاحبا واطرافه ساكنة لا حراك بها، ونفسه منقطعا او كالمنقطع. وحين اثبت النظر بذلك الوجه احسست كأن قبضة من الفولاذ تمسك بخناقي: كان وجه الدكتور شاكر.. شاكر مصطفى! وهتف في اعماقي صوت مرتاع يقول: يا الهي... نجاة وشاكر في آن ولحد؟

ذلك ان مجلس العزاء الذي كنت قصدته بعد غروب شمس ذلك اليوم، في دمشق، كان مقاما لمأتم نجاة قصاب حسن، المحامي الاديب الفنان، الكاتب الساخر والمتحدث البارع، صديقي وصديق شاكر مصطفى. كنت قد جئت دمشق في اليوم الفائت ممنيا نفسي بأن ازور في الصباح نجاة واعوده في سرير مرضه، فاذا بالصباح يفاجئني بورقة نعيه ملصقة على اول جدار اراه امامي. شيعت جثمانه مع المشيعين في آخر النهار وجئت لأحضر مجلس عزائه في المساء. ولكن هذا شاكر، صديق نجاة وصديقي، ولا بد انه كان في طريقه الى العزاء مثلي، ملقى على الارض بلا حراك امامي...

كل الذين تجمعوا حول الجسد الطريح ظنوا ان صاحبه صريع نوبة قلب مفاجئة، اذا لم تكن قضت عليه فهي في سبيلها الى ذلك. وانا الطبيب حين امسكت بيده وجسست نبضه شعرت بالاطمئنان عليه. لم تكن تلك نوبة قلبية ولكنها حالة اغماء قدرت انها ستزول سريعا. قلت هذا لمن كان حوله، وعدت اليه بعد دقائق التعزية القليلة فوجدته قد اجلس على كرسي واطئ بعد صحوته، في كامل وعيه ومتمالكا لنفسه. حمدت الله عندها على انه رحمنا فلم يفجعنا بشاكر ثاني يوم من الفجيعة بنجاة وقلت له، لشاكر: كيف تفعل بنا وبنفسك هذا؟ الا تدري باننا مدعوان معا على الطعام ظهر الغد عند الاستاذ عصام؟ فارتسمت على شفتيه ابتسامة واهنة، وهو يجيبني بلهجة مزاح مثل لهجتي، قائلا: بلى ادري، ومعنا ابو ايمن... لا يكن لك فكر، ساكون معكم غدا في الموعد.

وحقا كان الدكتور شاكر مصطفى في الموعد معنا في النهار التالي. لقد استعاد هذا الصديق الغالي عافيته بعد الغيبوبة، على هشاشة تلك العافية في السنين الاخيرة، وشاركنا الطعام ذلك اليوم. على مائدة الطعام تحدثنا كثيرا، وضحكنا كثيرا، ونحن نستعيد الذكريات ونتلو الاشعار ونعلق على الاخبار. وتركت دمشق بعد ثلاثة ايام وانا مغتبط بأن القدر لم يضاعف حزننا بفقدنا لشاكر في ذلك اليوم، اعني بعد يوم واحد من فقد نجاة. الا ان اغتباطي، ويا للاسف والاسى الشديدين، لم يطل امده. فلم تنقض على مغادرتي دمشق عشر ليال حتى هتف الي صديقنا الاستاذ عصام نفسه ليقول: خبر سيء لا بد ان اعلمك به.. كنا اربعة ذلك اليوم، واليوم فقدنا واحدا. صحت: انه شاكر، فلا حول ولا قوة الا بالله!

لعمرك لا ادري واني لأوجلُ
على اينا تعدو المنية اول

اعود الى ماضينا، انا وشاكر مصطفى ونجاة قصاب حسن، فأجد ان بداياته ترجع الى اكثر من خمسين عاما مضت، الى اول الاربعينيات من هذا القرن الذي اوشك ان ينصرم. انا وشاكر يجمعنا ترددنا على مبنى معهد الحقوق في دمشق، وهو اليوم مقر وزارة السياحة السورية، اذ كان طلاب الدراسات العليا المختلفة انذاك يتناوبون على تلقي دروسهم في قاعاته. كنت اتردد عليه انا كطالب طب، ويتردد عليه شاكر كتلميذ في دار المعلمين العليا. تردد غير متزامن ما كان ليتيح لنا معرفة وثيقة. لم تتوثق المعرفة بيننا الا في اواخر الاربعينيات، وكان دافعها حب الادب والانتاج فيه. ولعل خطاي كانت اسبق من خطى شاكر في هذا الميدان لعدة اسباب اولها فارق السن، على ضآلته، بيني وبينه. على انها كانت خطى متقاربة على كل حال. وليس ادل على ذلك من نتيجة استفتاء اصطنعه صديقنا الراحل سعيد الجزائري في مجلة النقاد الدمشقية، في منتصف عام 1952. فقد جاءت نتيجة الاستفتاء، وكان عنوانه «من احب الكتاب اليك» تحمل ثلاثة اسماء هي على التتالي: فؤاد الشايب وعبد السلام العجيلي وشاكر مصطفى، اثارت نتيجة الاستفتاء في ايامها اهتمام الاوساط الادبية السورية، على ضيق رقعة تلك الاوساط في تلك الايام، وكرستنا عند كثيرين على رأس طليعة الجيل الجديد من ابناء بلدنا في ذلك الزمن.

في تلك الطليعة كانت القصة القصيرة هي التي تجمع بيني وبين فؤاد الشايب في انتاجنا لها. اما شاكر مصطفى فان لغته الشاعرية واسلوبه الآخاذ في التعبير ومخزونه الثقافي الكبير هي التي كانت تشد اليه المستمعين والقراء في ما يلقيه من احاديث وينشره من مقالات. مقالات جمع بواكيرها في ثلاثة كتب صغيرة صدرت في عام 1952 عن دار الرواد بدمشق بعناوين: «بيني وبينك» «حضارة الطين» و«في ركاب الشيطان». واذا كان شاكر لم يكتب القصة مثل فؤاد ومثلي، فانه كان المؤرخ القدير لهذا الفن من فنون الادب، ولا تزال محاضراته التي القاها على طلبة معهد الدراسات العربية العليا في القاهرة عن القصة السورية حتى الحرب العالمية الثانية، لا تزال محاضراته تلك في كتابها الصادر عام 1958 المرجع الاهم والاكمل في تاريخ قصتنا.

ومن مؤرخ للقصة انتقل شاكر مصطفى الى ان يكون مؤرخ الثقافة والادب والسياسة، ومعلما لتاريخ الحضارة العربية في مختلف جامعات الوطن العربي. واذا كان الكثيرون من تلامذته وقرائه قد رأوا فيه عالم التاريخ قبل كل شيء فان هذه الصفة المهنية للاستاذ الدكتور شاكر مصطفى لم تقو على ان تطغى على مكونات الكاتب شاكر مصطفى، وهي مكونات الاديب الرفيع في التفكير والتعبير. ظل اديبا ساحر الاسلوب شاعري الكلمة، في تاريخه وكتاباته النقدية، وفي مناقشاته ومساجلاته. بل انه ظل اديبا في ممارسات حياته الاخرى التي كانت تبعده قليلا او كثيرا عن الادب، اعني في تدريسه الجامعي ومناصبه الدبلوماسية ومهامه السياسية.

هذا عن شاكر مصطفى. انه قليل من كثير لا تمكن الاحاطة به في مقال. اما ما يقال عن الراحل العزيز الآخر، نجاة قصاب حسن، فهو قريب مما قلته عن صديقه، قرب يومي رحيلهما عنا، واقرب. وقد قضت ظروف حياتيهما، وحياتي انا معهما، ان نتلازم فكريا وان تباعدت مساراتنا في العيش والعمل والمقام. كان نجاة وشاكر رفيقين منذ الصبا. اما انا فقد كنت طارئا عليهما لم تشتد روابطي بهما الا بعد تخرجي في الجامعة. وكان الادب رابطتنا الاولى والحميمة في مختلف المناسبات واذا كان استفتاء النقاد الى ذكرته آنفا قد خلا من اسم نجاة قصاب حسن فان نجاة نفسه لم يغب عنه بنتاجه. ولذلك حكاية طريفة ارويها في ما يلي.

بعد ان اعلنت نتيجة ذلك الاستفتاء المزعوم في مجلة النقاد، نشرت المجلة في عدد لاحق منها ثلاث مقالات لفؤاد الشايب وعبد السلام العجيلي وشاكر مصطفى، الفائزون الثلاثة في الاستفتاء، يعلق كل منهم في مقال على تلك النتيجة. والصحيح ان ما واحد منا، نحن الثلاثة، كتب كلمة مما نشرته المجلة بتواقيعنا. كان رئيس تحريرها، الاستاذ سعيد الجزائري، قد طالب كل منا بكتابة مقال في الموضوع، الا اننا تهاونا ولم نكتب شيئا. وكان ان عهد اخونا سعيد الى نجاة قصاب حسن بأن يصوغ على السنتنا، وباسلوب كل منا، مقالا تنسبه المجلة الينا. وهكذا كان. وكان ما كتبه نجاة من الاحكام في تقليد اساليبنا وحكاية افكارنا بحيث تقبله القراء وصدقوه، وبحيث كدنا نحن الملفق علينا ذلك الكلام نصدقه. وحين اتضح الامر، او حين افتضح، كانت ضجة شغلت الادباء والمتأدبين وملأتهم كما ملأتنا بالاعجاب والضحك زمنا غير قصير.

هذه الحكاية تعطينا صورة لطبيعة علاقة نجاة قصاب حسن باصدقائه الادباء، وبالادب بصورة عامة، بل وبالوان الفنون الاخرى التي كان يبدع فيها هذا الانسان المتعدد المواهب الفائر النشاط صورة فيها، الى جانب العمل الفني المتكامل، روح السخرية الضاحكة ولا مبالاة الواثق من نفسه. انه يرسم الكاريكاتور، ويؤلف الموسيقى ويعزفها، وينظم الشعر ويسجل الذكريات، فوق ما ينشره من ابحاث ودراسات حقوقية وقانونية. ومع كل هذا فانه لم يشأ، ولا اقول انه لم يستطع، ان يعتبر اديبا او موسيقيا او رساما او شاعرا. كان يمارس المحاماة في مثابرة وجد لأن المحاماة كانت عمله الذي يعيش منه.

اما الفنون بالوانها المختلفة، والادب لحدها، فكان يكثر من تقليد الآخرين فيها. كان يقلدنا نحن مداعبا، ويقلد كبار الشعراء في قصائد يزورها عليهم، ويقلد اصحابه الرحابنة في ما ينظمون من زجل ويؤلفون من اوبريتات موسيقية. وكأنه بكل ما يفعل يريد، والى جانب البرهنة على قدراته المتنوعة، ان يسخر من نفسه مثلما يسخر منا. وانما حاولت ان انفذ الى قلوبهم واكتب باقلامهم اي بروحهم... لقد كنت اتجنب دائما التوقيع على ما اكتب، يشهد على ذلك قراء المجلات والصحف الذين لم يروا اسمي الا نادرا في آخر مقاله.

هذا الذي قلته على اية حال ان النتاج الادبي والفني لنجاة قصاب حسن كان كله منصبا على التقليد وفي السخرية. لقد كان في ايمانه بالثقافة الحقة وفي سعيه لتزويد مواطنيه بها، وفي عمله لتعزيز القيم الانسانية الرفيعة في بيئته وعند ابناء امته، اصيلا كل الاصالة وجادا كل الجد. تشهد بذلك كتبه الادبية المطبوعة ومؤلفاته في القوانين والتشريعات. ويتوج كل ما ذكرته عندنا نحن اصدقاءه، وعند قراء كتاباته، وعند متابعيه في المنتديات وفي الاذاعات المسموعة والمرئية، يتوجه ما اشتهر به من عشرة محببة وخلق كريم وعلم واسع.

نجاة قصاب حسن وشاكر مصطفى... صديقان رحلا متقاربين في مغادرة دنيانا مثل تقاربهما في العيش فيها. رحلا معا، الا انهما لم يبعدا عنا البعد الكبير، لا في الذاكرة والتصور ولا في الزمان والمكان. الم يقل الشاعر القديم:

وما نحن الا مثلهم غير اننا
اقمنا قليلا بعدهم وتقدموا!؟

* «اللاتيرنا» مقهى القناديل الذي يتوسط دمشق، وقد تحول منذ الخمسينات الى مقر شبه رسمي للحركة الادبية في العاصمة السورية وكان الراحلان من رواده.

---

## طواحين الكلام

**محيي الدين اللاذقاني**

### أبعد من بيان عربي وأفظع من مذبحة جزائرية

كيف نقبل الاستهتار بشعوبنا الى هذه الحدود؟ ولِمَ نقبل الدنية في دمنا؟

في دنيا الله التي حولنا تضيع ثلاثة ارواح ظلما، فينتفض الكون، وفي دنيانا ننام على مجزرة، ونصحو على مذبحة ولا من يحرك ساكنا، وتصل أرقام ضحايانا الى المئات في مذبحة واحدة، فنواصل التفرج واللامبالاة، وكأن كل امكانيات الغضب المقدس ماتت داخلنا.

ان صمت المثقفين والسياسيين العرب على ما يجري في الجزائر مذبحة أخرى أفظع من مذابح الجزائر، وأشد وحشية وتدميرا.

البطون تبقر، والأجنة تمزق بالفؤوس داخل أرحامها، والرؤوس تقطع بالسكاكين، والبشر ينبحون كالدجاج والنعاج، ونحن نقف بذلك البرود المغيظ والقاتل لنسأل من يا ترى نفذ هذه المذبحة او تلك، الأصوليون أم رجال من اجهزة الحكومة؟

مئات الأطفال تم ذبحهم في اسبوع واحد، ومعهم مئات النساء والشيوخ والمساكين البائسين الذين لا حول لهم ولا قوة، فلم تصل رسالة الدم الى ضمائرنا، ولم تهز كياننا أو تقلق ارواحنا، وكل الذي فعلناه اننا أشحنا بوجوهنا الى الناحية السياسية السهلة وغصنا في حوارات بيزنطية، ليس وقتها، عن التعريب والتدويل وأيهما يسبق الآخر؟

ان الذي يسبق كل فعل في هذه الظروف أيها القوم هو وقف المذابح، وانقاذ الأطفال وبعدها، فان في الزمن اكثر من متسع وفسحة لمناقشة كل الحلول، ومتابعة جميع الحوارات. فما من حوار موضوعي يمكن ان يتم على ايقاع تلك الشلالات المتدفقة من دم الابرياء والعجزة.

ليس المهم ان نسأل الآن من يقتل، ومن يذبح، ومن هو المتورط في المذابح؟ الأجهزة الحكومية التي تريد ان تحرج الأصوليين أم الأصوليون الذين يريدون اثبات عجز الحكومة على تثبيت الأمن والاستقرار. فأمام دم الابرياء كل شيء قابل للتأجيل الى ان تضع المذابح أوزارها.

لقد وقع بعض المثقفين في بيروت وباريس والدار البيضاء بعض البيانات، وشكرا لضمائرهم المتألمة والشاجبة، لكننا نعتقد ان البيانات في وجه المذابح لا تكفي، ولا بد ان نتحرك في اتجاه تشكيل جماعات ضغط فاعلة تحرك التظاهرات السلمية في جميع العواصم العربية كي يتحرك السياسيون بدورهم، وكي ينتفض ضمير العالم، ويتضامن معنا، وتعم الاحتجاجات غير الورقية جميع انحاء الدنيا، فذاك الحجم من المذابح ليس سهلا، ولا يمكن التعامل معه بصمت ولا مبالاة كما يجري في هذه الآونة العربية المستكينة.

لنشعل الشموع أمام السفارات الجزائرية في كل مكان في العالم، كل مساء، ولنرفع صور الأطفال الذين استباحتهم المذابح في تظاهرات جماعية تعكس حجم المأساة، ولنذكر بخطورة ما يجري بكل الوسائل، فالأمر أخطر من شجب، وتنديد. وحجم الدماء التي تراق يوميا في مذابح الجزائر يستدعي خلق تنظيمات شعبية عربية وعالمية تحافظ على الضغط الشعبي في أعلى مستوياته الى ان تعود سواطير القتلة، وفؤوسهم، وسكاكينهم الى اغمادها، وتتوقف تلك المذابح الدامية التي أعطت عن المسلمين والعرب والامازيغيين ايضا اسوأ الصور، وأشدها قبحا، ودموية.

من جانبنا سوف نعمل على دفع الأمور باتجاه الاحتجاج الفاعل، والممهد لإحداث تغييرات عاجلة ونأمل ان يقتنع هؤلاء الذين يتساءلون كل صباح ومساء عن دور المثقف بسلامة هذا الاتجاه، وجدواه، فالدور الأساسي للمثقف ان يخفف من آلام البشرية، وان يقف الى جانب أشد فئاتها عجزا وقلة حيلة، وان ينطق عندما يخرس من الهول غيره، وان يمتلك شجاعة الإقدام على الفعل المؤثر حين يعجز الآخرون، فان لم يفعل ذلك، فان كل معارف الدنيا وعلومها لا معنى لها أمام التقصير عن نصرة ضعيف، والفشل في حماية جنين في رحم أمه.

---

# مارتن أميس يكتب مذكراته

لندن: «الشرق الأوسط»



كينجسلي آميس: كان يخشى قرأة روايات ابنه

بدأ الروائي الانجليزي مارتن اميس بكتابة مذكراته التي سيتحدث فيها على قصة ابنة خاله لوسي بارتجتون التي قتلت في منزل فريد ويست ضمن الفتيات اللواتي قتلن بعد اغتصابهن في البيت الذي بات يسمى «بيت الرعب».

وقال اميس، في حديث مع مجلة «اسكواير» انه سيركز على علاقته مع ابيه الروائي والشاعر كينجسلي اميس، الذي لم يقرأ كتب ابنه لأنه «يخاف الا يحبها» وعلى زواجه الفاشل.

ومارتن اميس كما يرى بعض النقاد سواء اتفقنا معهم ام لا، هو اكبر روائي بريطاني حي. وكانت روايته «معلومات» التي اشتراها ناشر بمبلغ نصف مليون جنيه استرليني، والتي جعلت اميس يعرف بـ«روائي نصف المليون» قد حققت صدى واسعا حين نشرها، بالرغم من انها لم تفز بجائزة «بوكر» البريطانية التي رشحت لها.

ويقول اميس عن ابيه في هذه المقابلة «ان أبي، عكسي، لم يكن قادرا على قول كذبة بيضاء». وكان يخشى «ان لا يحب كتبي، فيؤذي مشاعري بذلك لم يكن الامر يتطلب هذه المشقة».

ويقارن اميس بين فشل زواجه وفشل زواج ابيه فيقول: «كل ما كانوا يملكونه في تلك الايام هو النفاق. الامر الان اكثر سهولة لا احد يريد الطلاق بالطبع. ولكن المرء يضطر لذلك حين لا يجد نفسه قادرا على الاستمرار».

من جهة اخرى تصدر في شهر اكتوبر (تشرين الاول)، رواية جديدة لاميس بعنوان «قطار الليل».

---

# حوارات علي حرب ومحاوره

بيروت: «الشرق الأوسط»

صدر حديثاً عن دار الكنوز الأدبية في بيروت كتاب جديد للمفكر علي حرب يندرج ضمن إصداراته الأخيرة التي اهتمت، بشكل خاص، بمشكلة المثقف في العالم العربي، دوره ومكانته وقدرته على التأثر والتأثير في مجتمعه.

والكتاب الجديد الذي يحمل عنوان «الفكر والحدث حوارات ومحاور» يتضمن حوارات مع المؤلف كانت قد نشرت في مطبوعات مختلفة، يتحدث من خلالها الكاتب عن النقد، والفلسفة، والوهم، والحداثة، وما بعد الحداثة، ونقد الفكر الآحادي.

ويؤكد علي حرب، مرة أخرى، من خلال هذا الإصدار على أن النخب المثقفة تزداد عجزاً عن الفعل والتأثير بسبب من نخبويتها وتعاملها مع نفسها بوصفها الصفوة التي تعرف الحقيقة وتقولها للناس، والتي يتحول على يدها المجتمع نحو الديمقراطية، أو يتحرر من تخلفه وتبعيته لكي يتحقق رقيه وازدهاره.

وفي رأي علي حرب أن المثقف يقوض نفسه بدل أن ينبري للدفاع عن قيم الأمة وحقوقها وحرياتها ورموزها ويكتفي بإصدار بيانات الاستنكار والاستهجان او اتقان لغة التأسف والتفجع.

---

# تصالح تراثي في اليوم المفتوح

لندن: «الشرق الأوسط»

تشارك مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي في فعالية «لندن: البيت المفتوح» وذلك يومي 21/20 سبتمبر (أيلول)، وهي مناسبة يتاح فيها للجمهور الأطلاع على المباني ذات الأهمية التاريخية والمعمارية.

وتتخذ مؤسسة الفرقان مقراً لها قصراً في ضاحية ومبلدون بجنوب لندن، يرجع تاريخ تشييده إلى اول القرن السابع عشر ميلادي، وهو زاخر بالملامح المعمارية والزخرفية لتلك الفترة.

ومن المفارقة أن روبرت بل، الصاحب الأصلي لهذه البيت، الذي قام ببنائه عام 1613، هو احد مؤسسي شركة الهند الشرقية التي لعبت دوراً معروفاً في نهب خيرات المنطقة العربية أيام الاستعمار البريطاني.

وتقول مؤسسة الفرقان إنها تعنى أيضاً بتراث بيت بل المعماري، وتقدمه إلى الجمهور البريطاني كمثال على إمكانية تصالح التراث العربي مع التراث الغربي.

---

## محمد عيد ابراهيم في مجموعته الجديدة «فحم التماثيل»



# شاعر بين منزلتين

نقد

**حلمي سالم**

> التعمية النقدية مشكلة شاملة يعاني منها الشعر الحديث بكافة تياراته
> ● العلاقة الملتبسة بين القطع والوصل مدخل إلى القصيدة الجميلة
> ● حرية الفنان تقف في منطقة وسطى بين الهدم والبناء

محمد عيد ابراهيم واحد من شعراء الحداثة بمصر، أولئك الذين يسميهم بعض النقاد: شعراء السبعينات.

وكان عيد أحد اعضاء جماعة «أصوات» التي اعتبرها الكثيرون ثانية الجماعتين الشعريتين اللتين تشكلان ما اصطلح على تسميته شعر السبعينات في مصر (الجماعة الأولى هي «إضاءة 77»).

صدرت لمحمد عيد ابراهيم من قبل ثلاثة دواوين، هي: «طور الوحشة» عام 1980 عن كتاب «أصوات»، و«قبر لينقض» عام 1991 على نفقته، و«على تراب المحنة» عام 1996 عن هيئة قصور الثقافة. ومنذ اسابيع قليلة صدر ديوانه الرابع «فحم التماثيل» عن دار «شرقيات».

ومحمد عيد ابراهيم مترجم جاد، صدرت له الترجمات التالية: أشعار سوبرجران (بالاشتراك مع محمد عفيفي مطر) عن دار «شرقيات» 1994، وجاز (رواية توني موريسون) عن دار «شرقيات» 1995، ومرآة الحبر (مختارات من بورخيس) عن هيئة قصور الثقافة 1996، والحق أن محمد عيد ابراهيم واحد من الشعراء الذين لم يحظوا بمتابعة نقدية كافية لجهده الشعري. ولا نظن أن ذلك راجع الى قلة انتاجه قياسا الى زملائه المكثرين (له أربعة دواوين في عقدين كاملين) لأن البعض الآخر من زملائه يشترك معه في قلة الانتاج ولا يشترك معه في سوء الحظ.

والأرجح أنه راجع الى ثلاثة أسباب:

الأول هو التعمية النقدية الشاملة التي يعاني منها شعر الحداثة بعامة، عدا استثناءات قليلة. وهي التعمية التي تعود الى عدم حصول معظم النقاد على بوصلة يهتدون بها في معالجتهم لشعر الحداثة في مصر والبلاد العربية. والثاني هو الطبيعة الشخصية للشاعر نفسه، فهو رجل خجول منطو، لا يجيد العلاقات العامة أو الدعاية الاعلامية ولا التخديم على عمله كما يفعل بعض زملائه ممن قد يقلون أهمية أو موهبة عنه، ولكنهم يتفوقون في قوة الحضور البدني. والثالث هو الطبيعة الخاصة لشعره، التي يمكن أن تساهم في تعميق الاغتراب بين تجربته وبين متلقيها، على الرغم مما يسم هذه التجربة من تمين.

### العلاقة مع الماضي

هذه الطبيعة الشعرية التي تميل الى تهشيم اللغة واختزالها اختزالات جافة قاسية، مما يعقد المسافة بين النص وقارئه تعقيدا مضافا الى التعقيد الواقع من الأصل بين القصيدة الحداثية باسرها وبين محبي الشعر، إذ مازال العديد من طليعة القراء والنقاد يقفون عند حركة الشعر الحر، كحد اقصى لتقبلهم التغييرات الفنية في الشعر.

«فحم التماثيل» - الديوان الأخير للشاعر - هو أكثر دواوينه انفتاحا على قارئه وأكثرها احتواء على همزات وصل لدخول المتلقي الى النص، على عكس دواوينه السابقة.

ويتجلى هذا الانفراج النسبي في شعر عيد ابراهيم منذ أول قصائد الديوان «باب» التي تكاد تكون «مفتاحا» للديوان كله:

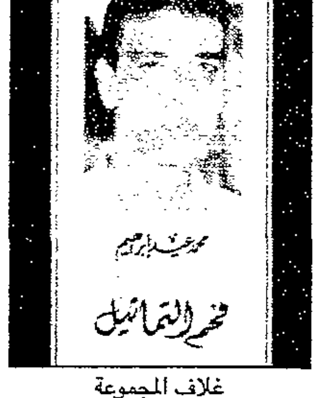
«أوثقه بقوة في الأعمدة، يداه على صدره ورأسه الى أسفل، أطعنه فجأة (الخوف يصاعد كالقلاع) وأغلقه في مقر الرعب، فلم يكن أنبل منا. وراءه في صفوف طويلة، يجر كل واحد قلبه على الأرض وتبكيه المنسيات».

الفتح / الاغلاق، اذن، هو موضوعة الديوان كله، بما يحتويه ذلك من تعارض (أو تضافر) بين الحياة والموت، بين الافصاح والتعمية، بين الوصل والبتر، بين التجريد والشهوة. من هنا تجيء قصيدة «ضرب الأشباح» تجسيدا لهذه التعارضات المتضافرة، فعلى الرغم من المبدأ الشامل الذي يبدو أن شعر عيد ابراهيم يصدر عنه (وهو القطيعة مع التراث السابق وتقطيع أوصال لغة هذا التراث وتهشيمها) فإن النص يتماس، أو «يتناص» مع اشارات عديدة من هذا التراث، حيث: «الحوائط تلمع بالكتب التي هرمت في زحفها نحو الكلام، هل حين ينشرح الصوت من لعاب قديم تبص الكتب على قبلة بيضاء ترمي وحشة كروبوت غشيم، فجرته الكهرباء على يدك، بينما صحراء صدرك تلتهم البدو».

هكذا فإن العلاقة بالقديم ملتبسة، تراوح بين الاقتناع والتقنع، او بين الاتصال والاستئصال: هي في الدم حتى انك فيما تدعي القطيعة مع السابقين تلتمس منهم بعض مفارقاتك الراهنة، بينما تراهم اشباحا. وحينما تريد أن تتيح «لعلي» أن يثأر من ابن ملجم فانت تعيد ترتيب تاريخك القديم فاضحا اخفاقاته المستمرة، بينما تلتحم الذاكرة بالشؤم: «أما حسن المصباح ربيب الحشاشين فتمنحه حجرتك إمارة، وتسيده على اعضائك كبومة ذكرى».

هذه العلاقة الملتبسة بين القطع والوصل هي، ايضا، ما تقيم عليه القصيدة الجميلة «مايشبه الاغماء»: «منذ ستة وعشرين عاما، رأيت سعاد حسني في مسرح المدرسة» مع ماينضح به ذلك من مفارقة وسخرية وملاعبة لخيال الجماعة.

وتتسع هذه العلاقة المركبة بالماضي لتشمل حالات من «التضفين» أو «التضمين» غير المعلنة في «قبر لينقض» يقول «تعب حاملي»، فاذا تذكرنا الموشحة التي تقول «حامل الهوى تعب» ادركنا أن الشاعر يحل ذاته محل «الهوى» فيصيره، ومن ثم فإن حامله تعب.



غلاف المجموعة

وفي «تراب المحنة» يشير الى «ترابها زعفران» رواية ادوار الخراط وهنا يقول «جدها في سرنديب، كان مع الشيخ أحمد عرابي، يضمد ركبتيه».

### أساليب فنية

يستطيع قارئ «فحم التماثيل» ان يكتشف ثلاثة أساليب فنية يعتمدها الشاعر في عمله كله. الأولى: هي عكس المعاني المتوقعة، وهي تميمة فنية انتهجها الشاعر عبر دواوينه الأربعة جميعا، فاذا كان في «قبر لينقض» يقول: «أن أعود حجرا محرما، يحن على القطرة، عاكسا المعنى المتفق عليه الذي تحن فيه القطرة على الحجر، فإنه هنا يقول صادرا عن نفس الأسلوب: «أفضل أن تنحني بالدموع على وجه عظمتها»، وليس - كما تقول اللغة المعجمية - «على عظمة وجهها».

الثانية: هي الريبة والشك، فاذا كان الشاعر يقول في «تراب المحنة» أن «اليقين استقالتي»، فإنه هنا يشير الى «شرك البراءة». والحق أن شكه في الحياة يجعل القبر بطلا متواصلا في شعره، فهو سابقا يقول «مع بهاء الزمن، حركته، جسد محني، بغناء يتفرق في موتي»، وهو حاليا يقرر: «بعد ظهر العرق، لاقطا قبري الذي داخ كأول مرة».

الثالثة: هي اعادة تقطيع الجملة عبر تقديمات وتأخيرات غير مألوفة الاستخدام العادي (أو حتى الشعري) للغة، واسقاط بعض الألفاظ أو الأسماء من سياقها، وتركها لتخمين القارئ أو افتراضه. في «قبر لينقض» يقول: «هانموك أتوا إليه، ويسكرون عن الفداء الذي شريعتي»، وفي «فحم التماثيل» يقول: «مغارات الى جمد مع اللصوص، بارغفتي إليك دم خفيض دلني، لغيري قبورك المفتوحة، النار والملاك، أدر حصانك».

ولا ريب في أن هذه التقنية (التقطيع والحذف) لها وجهها الايجابي الذي يمنح خيال القارئ فرصة الاقتراح والتحرك والتدخل. على اننا لا ينبغي أن نتغاضى عن وجهها السلبي.

فالحاصل ان هذه التقنية تتسبب - احيانا كثيرة - في اساءة فهم بالغة، خاصة اذا لم تساعد علامات الترقيم والتشكيل النحوي على الايضاح، فضلا عن أن ترفع درجة اللبس واساءة الفهم.

كما أن الخطأ النحوي (الذي شككت في وجوده غير مرة، غير متأكد من كونه خطأ طباعيا أو مقصودا) في نصوص تأخذ على عاتقها مهمة تحطيم النحو أو تغييره او غير ذلك من طروحات نظرية ضخمة، يصبح فاقدا لمصداقيته الشرعية ومدعاة للتندر والهزل. فاذا لم يكن ثمة خطأ غير مقصود أو خطأ طباعي غير مصوب، فاننا نكون بصدد قضية كبرى هي «فلسفة النحو» والمبررات التي تدعو البعض منا الى التصدي لتغيير نظام النحو العربي. حسبنا أن نؤكد هنا أن تعديل النحو يقتضي تعديلا في الفلسفة التي أنتجته، وليس مجرد نية فرد أو رغبة مبدع.

### البلاغة القديمة

والحقيقة أن تقنية التقطيع والحذف هذه لا تنطوي على تعطيل البلاغة القديمة أو إماتة اللغة الاشارية، بقدر ماتنطوي على «تعطيل النص» نفسه، وإماتة المسافة بين النص والقارئ الذي لا يحيا نص بدونه. أما عندما تصفو الجملة لشاعرها وتتحرر القصائد من سكاكين تعمد الشاعر، فإننا نجد بين أيدينا قطعا غاية في السخونة والبهاء: «يوم جديد في فمي وكأنه الخائن، قطرتا دمه على الكتفين، فجففت التعب وارتضيت كتابي لعدوي أسلمه وريثي، فينصبني حارسا أو مرضعة». أو «نبع الظلام بأعجوبة من ورائي، فالتقيتك بعد أن رحمني التعب. ضاقت الجدران على حامل الفتنة». أما قصيدة «انهمار الضحية»، فهي نص بديع أراه ذروة «فحم التماثيل» كله، لأنه يمثل الوقفة الرومانتيكية الكبيرة في الديوان، بما فيها من سيولة وتكرار جميل في كلمة «أحب» التي يبدأ بها كل سطر. وهو تكرار ميلودي شذ عن مجرى الديوان كله، ومنح النص ايقاعا موسيقيا مخصوصا، وليونة عذبة ربما نفتقدها في كثير من نصوص ابراهيم. كما أن الجزء الثاني من القصيدة، وهو خال من التكرار، يعد «جوابا» مساويا على «القرار» الغنائي الذي سبقه، حيث: «المعاق على شقة الماء، والرعشة انتحبت، أو منذ أمد لم تخرج الجنة». وهنا يمكن أن نضع دلالة «الجنة» بجوار القطعة الأولى «ضرب من الأشباح» حيث الكتب التي هرمت في زحفها نحو الكلام، فنتذكر بورخيس في «مرآة الحبر» التي ترجمها شاعرنا، حين تراءى له انه رأى «الجنة على هيئة مكتبة». الفارق الجوهري بينهما هو أن «شبح» عيد ابراهيم هو معكوس «حلم» بورخيس. وهو أمر طبيعي في سياق أسلوب «المعاكسة» الذي يتبعه الشاعر في مجمل تقنياته الفكرية والفنية.

«حريتي الواو». هكذا يقول عيد ابراهيم في «القن اللطيف». ويمكن فهمها على أن حريته ضيقة صغيرة لأنها مجرد حرف لا لفظة كاملة، أو أن حريته محصورة محشورة بين ضاغطين، او أن حيرته هي العطف والوصل بين فعلين او فاعلين او حالتين، وهي بهذه المثابة كأنها «منزلة بين المنزلتين». وعليه، فإن حرية الشاعر واقعة في منطق وسطي بين التخريب والبناء، أو بين القطع والوصل، أو بين التقاليد المقيدة والاطاحة بها لصنع تقاليد جديدة. هذا هو الفهم الصحي، المسؤول، الحر، للحرية. وحينئذ تشرق جملة شاعرنا الأخيرة:

«كأني تفتحت من فوق جسر».

---

## شعراء أميركيون ينشرون في لندن

لندن: «الشرق الأوسط»

صدرت في لندن مؤخرا عدة مجموعات شعرية لشعراء اميركيين. فعن مطبعة اوكسفورد صدر للشاعر الاميركي انتوني هتشت مجموعة شعرية جديدة بعنوان «الطيران فوق الاجنحة»، والمجموعة مقسمة الى جزئين وقصيدة طويلة. يتكون القسم الاول من 22 قصيدة، والشخصية الرئيسية فيها الموت الذي يتجسد في عدة شخصيات، منها شخصية ثائر مكسيكي، وعميد جامعة اوكسفورد.

اما القسم الثاني فهو بعنوان «بروست فوق الزلاقة» ويتألف من 14 قصيدة. عموما، كانت المجموعة مخيبة للآمال من شاعر مهم مثل انتوني هتشت. لكن قصيدته الطويلة تذكر ابتداء من مفتتحها بقصيدة هتشت الاولى التي كرسته واحدا من أهم الشعراء الاميركيين المعاصرين، وستظل تقرأ لوقت طويل:

بعض دخان سميك رمادي
يتلوى على صفحة السماء
قبضة المائنة في الغسق المعتم
متصاعدا من مدخنة بين اشجار جرداء

اما الشاعر الآخر فهو سي. كي. وليمز وهو واحد من الشعراء الذين اعادوا الاهتمام بالكتابة الاميركية، وخاصة الشعرية. ومجموعته الجديدة، وكلها قصائد نثر، كتبت في شكل واحد: ابيات يراكم فيها تفاصيل طويلة تسمح له بالوصول الى الاستنتاجات التي يريد. وكأنه بذلك يقدم لنا معمارا روائيا على طريقة هنري جيمس.

وهو ينطلق من تجارب تبدو عادية ومألوفة، ليضفي عليها الطابع الذي عرف عنه: الزاوية غير المتوقعة بين التناقضات التي تنجح ان تصيبنا بالدهشة والرعشة، وتدفعنا الى التساؤل، وبالتالي تفتح امامنا افقا وأسعا من التخيل.

صدرت المجموعة عن دار بلوداكس اللندنية. والاصدارات الشعرية الاخرى هي «قصائد مختارة» لكل من الشاعرين جيمس تيت، وهارفي شابيرو.

وكلا الشاعرين من جيل اقدم من الشعراء الذين استعرضنا مجاميعهم. فهم من جيل جون اشبري، لكنهما يقلان عنه عمقا. ويشعر القارئ ان قصيدتهما تنتمي الى الماضي، اكثر من انتمائها لعصرنا، كما في شعر اشبري.

صدرت «القصائد المختارة» لكلا الشاعرين عن دار كاركانيت.

### نتائج جيدة للفرق الفرنسية في ذهاب الدور الأول لكأس الاتحاد الأوروبي

# سقوط سمبدوريا على أرضه أمام أتلتيكو بلباو ونجم ليفربول ماكمانمان يصدم جماهير سلتيك

لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

حققت الفرق الفرنسية المشاركة في الدور الاول من مسابقة كاس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم نتائج جيدة في مباريات الذهاب حيث فاز خمسة منها وتعادل الاثنان الاخران.

وحقق اوكسير مفاجأة بفوزه خارج ارضه على ديبورتيفو لاكورونا الاسباني 1/2، واهدر ديبورتيفو العديد من الفرص في الشوط الاول الذي انتهى بالتعادل دون اهداف، وفي الشوط الثاني احرز برنار ديوميد وستيفان جويفارش هدفي اوكسير. وتمكن جالمينها من احراز هدف لديبورتيفو قبل ثلاث دقائق من انتهاء المباراة.

وتغلب باستيا على بنفيكا البرتغالي 1/صفر، ومتز متصدر الدوري حاليا على موسكرون البلجيكي في عقر داره 2/صفر، وسحق ليون ضيفه بروندبي الدنماركي 1/4، وتعادل نانت خارج ارضه مع ارهوس الدنماركي 2/2، وبوردو مع ضيفه استون فيلا الانجليزي صفر/صفر، وفاز ستراسبورج على رينجرز الاسكتلندي 1/2.

ولا تعني نتائج الفرق الفرنسية بالضرورة انها، ضمنت جميعها التاهل الى الدور الثاني لان الفرق الاخرى وخاصة المتعادلة لديها فرصة كبيرة للتعويض في مباريات الاياب 30 الشهر الحالي.

ولم تخل المباريات الاخرى من مفاجآت، وكان ابرزها سقوط سمبدوريا الايطالي على ارضه امام اتلتيكو بلباو الاسباني 2/1، وباتت مهمة المهاجم الالماني يورجن كلينزمان ورفاقه صعبة في الاياب لان بلباو سيحاول الحفاظ على هذا الفوز غير المتوقع بكل ما أوتي من قوة.

ولم يدع انترناسيونالي الايطالي القطار يفوته، ففاز بصعوبة على ضيفه نيوشاتل السويسري بهدفين حمل اولهما توقيع مهاجمه البرازيلي رونالدو في حين سجل الثاني مدافع نيوشاتل فيرنييه خطأ في مرمى فريقه.

وكذلك فعل مواطنه لاتسيو الذي اكتسح مضيفه فيتوريا جيماريش البرتغالي باربعة اهداف نظيفة سجلت جميعها في الشوط الثاني. واحرز بيير لويجي كازيراجي الهدف الاول في الدقيقة 48 ثم اضاف دييجو فوسر الهدف الثاني بعده بربع ساعة، وعزز بافيل نيدفيف فوز فريقه بالهدف الثالث، واختتم اليساندرو نيستا اهداف فريقه بالرابع في الدقيقة 78.

ولم تكن الفرق الانجليزية في يوم سعدها، ففي المواجهة «البريطانية» افلت ليفربول من خسارة شبه مؤكدة عندما ادرك له ستيف ماكمانمان هدف التعادل في الدقيقة الاخيرة امام سلتيك الاسكتلندي الذي كان متقدما 1/2، واصاب مكمانمان 50 الف متفرج بالذهول بعدما كان يتاهب الجميع للخروج من الملعب والفريق الاسكتلندي فائزا.

وتقدم ليفربول بهدف احرزه مايكل اوين (17 عاما) في الدقيقة السادسة من المباراة، واحرز سيلتيك هدفيه في الشوط الثاني عن طريق ماكنمارا «53»، و دونللي من ضربة جزاء «75». وكان صاحبا هدفي ليفربول هما نجمي فريقهما. وخسر ارسنال العريق امام مضيفه باوك سالونيك اليوناني صفر/1، واستحق باوك الفوز اذ ضغط منذ البداية. واحرز كوستاس فرانزيسكوس هدف فريقه الوحيد في الدقيقة 61 . واهدر ايان رايت مهاجم ارسنال فرصتين جيدتين للتهديف في اول ثلث ساعة من المباراة. واكتفى استون فيلا بتعادل سلبي مع بوردو الفرنسي.

وحقق اتلتيكو مدريد الاسباني فوزا صعبا على ليستر سيتي الانجليزي الذي تقدم بهدف لأيان مارشال (11)، وهاجم اتليتيكو بشراسة لمدة ساعة تقريبا بعد ان مني مرماه بالهدف واهدر خوسيه ليوس كامينيرو وفيري وكيكو نارفيز فرصا رائعة للتهديف بفضل براعة كاسي كيلر حارس مرمى ليستر، قبل ان يتمكن البرازيلي جونينيو من ادراك التعادل (69) واضاف الايطالي كريستان فيري هدف الفوز من ركلة جزاء (72).

واحرز المهاجم البلجيكي مايكل جوسينز هدفين ليفوز فريقه شالكة الالماني على هايدوك سبليت الكرواتي 2/صفر. وغاب عن شالكه حامل اللقب تسعة لاعبين للايقاف او الاصابة. واحرز جوسينز الهدف الاول في الدقيقة السابعة ثم اضاف الثاني بعد ربع ساعة من هدفه الاول.

وفي المانيا ايضا انتزع كارلسروه هدفا في الدقيقة 88 من المباراة ليفوز على انورثوسيس فاماجوستا القبرصي 1/2 في مباراة صعبة. وتقدم كارلسروه بهدف احرزه المدافع الفرنسي ديفيد ريجي في الدقيقة 26 من ضربة رأس لكن فاماجوستا نجح في التعادل بهدف احرزه زانتشارياس تشارالامبوس بعده بثماني دقائق من ركلة حرة. وفي الدقيقة 88 احرز ماركوس سكروث هدف الفوز لكارلسروه.

وفاز رابيد فيينا النمساوي في ارضه على هابويل بتاح تيكفا الاسرائيلي 1/صفر، واحرز اوليفر فروند هدف فريقه الوحيد في الدقيقة 37. وفي بقية النتائج فاز سالزبورج النمساوي على اندرلخت البلجيكي 3/4، وفي بلد الوليد باسبانيا فاز ريال بلد الوليد على سكونتو ريجا من لاتفيا 2/صفر. وقابل مشجعو ريال بلد الوليد اعضاء مجلس ادارة النادي بعبارات الاستهجان بعد قرار المجلس بطرد فيسينتي كانتاتوري المدير الفني للفريق قبل ساعات من بداية المباراة.

وفي سلوفينيا تعادل ماريبور تيتانيك مع اياكس امستردام الهولندي 1/1، وبالرغم من ان اياكس سيطر على الشوط الاول وضغط على توماز موركو حارس مرمى ماريبور البالغ من العمر 18 عاما الا انه عجز عن تحويل الفرص التي لاحت له الى اهداف.

وفاز فيتسا ارنيم الهولندي على براجا البرتغالي 1/2 بالرغم من عطل في الاضواء الكاشفة. ووقع العطل في الدقائق الاخيرة من المباراة ولكن بعد ان تم اصلاحه ضغط براجا واحتسب الحكم له ضربة جزاء احرز منها كاروجلان هدف فريقه الوحيد.

وتعادل ستيوا بوخارست وفناربغشه التركي دون اهداف، واهدر الفريق التركي ضربة جزاء قبل انتهاء المباراة بعشر دقائق. وطرد الحكم لاعب من كل فريق كما وقعت اعمال شغب في المدرجات. واعتقلت الشرطة ستة من مشجعي فناربغشه وقال متحدث باسم الشرطة انهم سيطلقون سراحهم.

ستيف ماكمانمان نجم هجوم ليفربول (يمين) يتخطى لاعب سيلتيك ديفيد حنا في طريقه لتسجيل هدف التعادل لفريقه (رويتر)

### صراع بين ثلاث مدارس كروية في قبل نهائي كأس العالم للناشئين

# منتخب البرازيل مرشح لتخطي ألمانيا وغانا حاملة اللقب أمام إسبانيا

القاهرة: «الشرق الأوسط» ـ ا.ف.ب

تلعب البرازيل مع المانيا في الاسماعيلية اليوم في الساعة (15,00 بتوقيت جرينتش)، وغانا حاملة اللقب ضد اسبانيا في القاهرة في الساعة (19,30 بتوقيت جرينتش) في نصف نهائي بطولة العالم في كرة القدم للناشئين دون 17 عاما.

وتبدو كفة البرازيل ارجح خصوصا انها خاضت مباراتها في ربع النهائي ضد الارجنتين الاحد (2/صفر)، في حين اضطرت المانيا الى وقت اضافي ثم ركلات الترجيح للتخلص من عقبة مالي الاثنين الماضي. وفازت البرازيل في مبارياتها الاربع حتى الان، في حين فازت المانيا في ثلاث وتعادلت في واحدة مع مصر (1/1).

وتخوض غانا واسبانيا مباراة قوية ايضا، وقد حققت اسبانيا اعلى نتيجة في البطولة بسحقها نيوزيلندا 13/صفر قبل ان تخرج مصر في ربع النهائي (1/2) بقيادة ديفيد رودر متصدر ترتيب الهدافين برصيد 6 اهداف.

اما غانا فيمتاز لاعبوها بقوة بدنية هائلة وقد تخطت عمان في الدور السابق بفوز سهل 1/4.

● ويشهد الدور قبل النهائي صراعا بين ثلاث مدارس كروية، البرازيلية والاوروبية متمثلة في المانيا واسبانيا والافريقية متمثلة في غانا.

وفي لقاء المنتخب البرازيلي مع نظيره الالماني باستاد الاسماعيلية يمثل الفريقان مدرستين كرويتين ذات مستوى مرتفع فمنتخب البرازيل يمثل قارة اميركا الجنوبية صاحبة الباع الطويلة في عالم الكرة كما ان المنتخب البرازيلي حصل على المركز الثاني في بطولة كاس العالم للناشئين الماضية بالاكوادور.

ويضع الخبراء البرازيل على قمة الدول المرشحة للفوز بالبطولة خاصة انها تضم لاعبين متميزين ظهروا في المباريات السابقة منهم فابيو بنيتو وسيلفا ماتيوزيلم وجورج كاسترو وجيوفاني ماريكو وكلهم من الهدافين المتميزين. وكما اظهر الفريق البرازيلي تفوقا في الهجوم واحرز معدل اهداف عاليا فان دفاعه ايضا اظهر تفوقه حيث لم تهتز شباكه الا مرة واحدة بهدف من منتخب سلطنة عمان. اما منتخب المانيا بالرغم من انه ثالث القارة الاوروبية ويمثل مدرسة كروية متقدمة جدا تنافس على قمة اللعبة في العالم فان المستوى الذي ظهر عليه خاصة في المباراتين الاخيرتين امام مصر ثم مالي جعل صورته تهتز فقد تعادل المنتخب الالماني 1/1، ومع مصر وامام المنتخب المالي لم يفلح في تحقيق الفوز الا بضربات الترجيح اذ تعادل دون اهداف مع منتخب مالي في دور الثمانية. ويؤكد بيتر ستوبر المدير الفني للمنتخب الالماني ان لكل مباراة ظروفها وانه يعرف ان مهمته صعبة امام البرازيل ولكنه اكد ان لديه ثقة كبيرة في لاعبيه الذين قدموا عروضا جيدة حتى وصلوا للدور قبل النهائي.

ونقل الفريق الالماني معسكره من القاهرة الى الاسماعيلية حيث ادى تدريباته استعدادا للقاء البرازيل الصعب اليوم بينما اكد كارلوس سيزار المدير الفني للبرازيل انه يحترم فريق المانيا وقام بدراسة ادائه جيدا ليتمكن من مواجهته والتغلب عليه ويصل للدور النهائي.

اما المباراة الثانية بين منتخب غانا حامل اللقب ومنتخب اسبانيا بطل اوروبا واحد اقوى المرشحين للفوز بالبطولة. فهو بين مدرستين مختلفتين.

وشق منتخب غانا طريقه نحو الدور قبل النهائي بسلاسة ويسر واجتاز مباريات المجموعة الرابعة ببورسعيد وفي دور الثمانية ازاح من طريقه منتخب سلطنة عمان وفاز عليه 1/4 بتفوق.

واتهم مبارك سلطان مدرب سلطنة عمان الفريق الغاني بعدم الالتزام بالسن المحددة لاعمار لاعبيه وقال في المؤتمر الصحافي الذي اعقب مباراة الفريقين: انني اؤكد ان اعمار لاعبي غانا تتجاوز سن 22 سنة. واظهر المنتخب الغاني خلال مباريات البطولة تفوقا وقوة في الالتحام ولياقة بدنية وفنية عالية خاصة نجومه اوسو ويعقوب ابوبكاري واترام اشتي، وهؤلاء اللاعبون لفتوا انظار مسؤولي الاندية المصرية وبدأوا في مفاوضات معهم لعقد صفقات لشرائهم.

واوضح ايمانويل افراني المدير الفني لفريق غانا انه لا يلتفت للاشاعات التي تتهم لاعبيه بتجاوز السن المحددة للبطولة (17 سنة) وقال: فريقي ماض نحو تحقيق البطولة والدفاع عن لقبه الذي حققه في كاس العالم الماضية. وعن مباراته مع اسبانيا فقد اكد انه وضع حساباته بعد ان عرف كل مواطن الضعف والقوة في هذا الفريق وانه سيعوض خسارته لبطولة افريقيا واحتلاله المركز الثالث بعد مصر حاملة اللقب ومالي صاحبة المركز الثاني بالحصول على كاس العالم.

وقال: انني لا اخشى الفريق الاسباني ولا اي فريق يمكن ان اقابله ولكنني فقط اطمع في مساندة الجماهير المصرية الافريقية لهذا الفريق الذي يمثل القارة السمراء. وعلى الجانب الاخر فان الكرة الاوروبية ممثلة في منتخب اسبانيا تدخل في تحد كبير امام الكرة الافريقية حيث يخوض الفريق الاسباني كبطل اوروبا هذه المباراة بعد تخطيه منتخب مصر في دور الثمانية بالفوز 1/2 بصعوبة ويتميز المنتخب الاسباني بهجوم قوي.

ومن جهة اخرى اكد محمد علي المدير الفني لمنتخب مصر رضاه التام عن اداء فريقه امام اسبانيا رغم خسارته 2/1، وخروجه من الدور ربع النهائي، مؤكدا انه لعب افضل مبارياته في البطولة.

وقال كان هناك امل كبير في التأهل الى نصف النهائي، واحتلال مقعد بين الاربع الكبار على مستوى العالم، وقال ان عامل السرعة الذي يتميز به الاسبان حسم المباراة لصالحهم، وقال ان مجريات المباراة، كانت تشير الى امكانية تعادلنا في اي لحظة، ولذا احدثت عدة تغييرات قبل نهاية الوقت الاصلي بربع ساعة، تحسبا لاحتساب وقت اضافي، ولكن لم يحالفنا التوفيق.

### 3 مباريات في كأس الاتحاد السعودي اليوم

# لقاء الأهلي والنجمة يحدد بطل المجموعة الأولى

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

تختتم مساء اليوم وغدا مباريات الدور التمهيدي في مسابقة كاس الاتحاد السعودي لكرة القدم، حيث تقام اربع مباريات ثلاث منها مساء اليوم في كل من ملعب رعاية الشباب بجدة وتجمع الاهلي والنجمة وتعد من اهم مباريات المجموعة الاولى اذ على ضوء نتيجتها يتحدد اسم بطل المجموعة الاتحاد او النجمة.

المباراة الثانية تجمع فريقي الرياض والطائي على ارض ملعب الامير فيصل بن فهد بالرياض والمباراة الثالثة تجمع فريقي التعاون والاتفاق على ارض ملعب الامير عبد الله بن عبد العزيز ببريدة، فيما يستضيف فريق الشعلة زميله فريق الوحدة غدا الجمعة في الرياض على ارض ملعب الامير فيصل بن فهد.

● الاهلي والنجمة: تعد مباراة الاهلي والنجمة التي ستجمع الفريقين مساء اليوم على ارض ملعب رعاية الشباب بجدة من اقوى مباريات الجولة الاخيرة في الدور التمهيدي في مسابقة كاس الاتحاد السعودي، وذلك لأن نتيجة المباراة ستحدد اسم بطل المجموعة الاولى التي يتنافس عليها فريقا الاتحاد 7 نقاط من اربع مباريات والنجمة بـ4 نقاط من ثلاث مباريات.

فوز النجمة باي نتيجة في لقاء اليوم يعطيه بطاقة التاهل بفارق الاهداف. ومن واقع الوضع الفني بين الفريقين في لقاء اليوم فالنجمة مرشح للفوز لانه يملك عناصر قوية في كل خطوط الفريق ويعد اللاعبون منصور الموسى وسليمان الحبشي واسحاق كواكي هم القوة الضاربة في الفريق.

فيما يحاول الاهلي ان يختتم مبارياته بفوز اخر حتى يعيد الثقة لجماهيره التي خرجت وهي غير مصدقة بالفوز الاخير على الاتحاد. ويعد طلال المشعل ولويس انطونيو وسيرجيو ابز لاعبي الفريق.

● الرياض والطائي: المباراة الثانية تجمع فريقي الرياض والطائي ونتيجتها لن تؤثر على المركز الاول وتعد المباراة لمدرب الفريقين عبارة عن تجربة لمعالجة الاخطاء قبل دخول مباريات الدوري السعودي.

● التعاون والاتفاق: المباراة الاخيرة تجمع الاتفاق والتعاون في بريدة ونتيجتها ايضا لن تؤثر على المركز الاول بعد ان ضمن النصر. وسيحاول مدربو الفريقين زج بعض العناصر الشابة في المباراة.

وكان فريق الشباب الكروي قد حقق فوزا مستحقا على فريق الوحدة بنتيجة 2/صفر في اللقاء الذي جمع بينهما مساء اول من امس على ارض ملعب الامير فيصل بن فهد بالرياض ضمن مباريات الجولة الثالثة لفريق المجموعة الرابعة. فوز الشباب اجل الكشف عن الفريق المتاهل الى الدور الثاني حيث كانت لدى الوحدة فرصة للتصدر، الفوز او التعادل.

اهداف المباراة سجلها لاعب الشباب البرازيلي اميرسون على مدار الشوطين 14 و54.

# براءة العداءة سلاني من تعاطي منشطات

رالي (نورث كارولينا) ـ رويتر: برأت اللجنة الاميركية المنظمة لسباقات الميدان والمضمار اول من امس العداءة الاميركية الموقوفة ماري سلاني من تهمة تعاطي عقارات منشطة محظورة لتعود الى السباقات من جديد. وقالت اللجنة بعد جلسة استماع في شيكاغو في مطلع الاسبوع حول اختبارات العينة الخاصة بسلاني المثيرة للجدل والتي اجريت بعد السباقات التمهيدية المؤهلة للالعاب الاولمبية عام 1996، انها توصلت الى ان ماري سلاني لم تتعاط اي منشطات.

وكانت الاختبارات قد اوضحت اثار عقار منشط محظور بنسبة اعلى من المسموح بها بالرغم من ان سلاني تنفي تعاطي اي عقارات.

وبالرغم من هذا القرار الا ان الامين العام للاتحاد الدولي لالعاب القوى للهواة قال ان الاتحاد يتحتم عليه دراسة اسباب القرار قبل رفع الايقاف الدولي المفروض على العداءة.

# تشيلسي يواجه بطل سلوفاكيا اليوم متطلعا لكأس الكؤوس الأوروبية

لندن: «الشرق الأوسط»

تنطلق اليوم مباريات الذهاب للدور الاول من مسابقة كاس الكؤوس الاوروبية لكرة القدم، وقد كانت القرعة منصفة حيث لن تتصادم الفرق المرشحة للمنافسة على اللقب في الادوار الاولى.

ويذكر ان برشلونة الاسباني الذي توج بطلا الموسم الماضي بفوزه على باريس سان جيرمان الفرنسي لن يدافع عن لقبه وفضل المشاركة في كاس اوروبا للاندية الابطال هذا الموسم لانها الاكثر اغراء من الناحية المادية.

وسيعود فريق تشيلسي الانجليزي للظهور على الساحة الاوروبية وهو سيلتقي اليوم سلوفان براتيسلافا السلوفاكي. ويحمل تشيلسي طموحا كبيرا في احراز لقب هذه المسابقة، وهو احد ابرز المرشحين لذلك. ويملك المدير الفني واللعب بالفريق رود خوليت اكثر من ورقة رابحة ويبرز في خط هجومه الايطالي فرانكو زولا ومواطنه فيالي، بجوار الويلزي مارك هيوز، ومن ورائهم هناك المتالق الدولي الايطالي دي ماتيو الذي كثيرا ما احرز اهدافا حاسمة. ويبرز ايضا اليوم لقاء فريق شتوتجارت الالماني ضد فستمانايبار الايسلندي، وفيتشزا الايطالي ضد ليجا وارسو البولندي.

ويحمل برنامج اليوم ايضا عدة مواجهات على النحو التالي:

كوجيلي سبور (تركيا) ـ ناسيونال (رومانيا)
ابويل نيقوسيا (قبرص) ـ شتورم جراتس (النمسا)
شتوتجارت (المانيا) ـ فستمانايبار (ايسلندا)
بوافيستا (البرتغال) ـ شاختيور دونتسك (اوكرانيا)
ايكيرين (بلجيكا) ـ ردستار (يوغوسلافيا)
ايك سولنا (السويد) ـ بريموريي (سلوفينيا)
ايك اثينا (اليونان) ـ دينابورج (لاتفيا)
سلافيا براج (تشيكيا) ـ لوسيرن (سويسرا)
هابويل بئر السبع (اسرائيل) ـ رودا كيركراده (هولندا)
زغرب (كرواتيا) ـ ترومسو (النرويج)
كوبنهاجن (الدنمارك) ـ ارارات يريفان (ارمينيا)
بوبرويسك (بيلاروس) ـ لوكوموتيف موسكو (روسيا)
نيس (فرنسا) ـ كيلمارنوك (اسكتلندا)
بيتيس (اسبانيا) ـ فاسوتاش (المجر)

وتقام مباريات الاياب في 2 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

### على استاد مدينة زايد الرياضية

# المنتخب الياباني أنهى تدريباته للقاء نظيره الإماراتي غدا

دبي ـ ا.ف.ب: وصل المنتخب الياباني لكرة القدم اول من امس الى ابوظبي قادما من مسقط لملاقاة نظيره الاماراتي في الدور الثاني من تصفيات مونديال 98 لقارة اسيا (المجموعة الثانية) غدا على استاد مدينة زايد الرياضية.

وصرح مدرب المنتخب، الذي يضم 21 لاعبا، شو كامو انه يسعى الى التأهل الى نهائيات كاس العالم التي تستضيفها فرنسا من 10 يونيو (حزيران) الى 12 يوليو (تموز) وسيستخدم كل الاسلحة التي توصله الى هدفه.

واوضح ان تغييرا طرأ على المنتخب بعد كاس الامم الاسيوية الاخيرة في يناير (كانون الثاني) الماضي في الامارات وذلك بضم 6 لاعبين جدد، وان الاحتراف الذي دخل اليابان منذ 1992 كان سببا في تطور اللعبة.

واشار الى ان المعسكر القصير الذي اقامه في مسقط كان ايجابيا حيث بدأ اللاعبون بالتأقلم مع الظروف الجوية في المنطقة.

على صعيد آخر، وصلت الى ابوظبي بعثة اعلامية يابانية ضخمة قوامها 180 شخصا يعملون في وسائل الاعلام المكتوبة والمقروءة والمسموعة، بيد ان المدرب اجرى تدريبا مسائيا للمنتخب على ملعب فرعي في مدينة زايد بعيدا عن اعين «صحافييه».

ووصل ايضا طاقم الحكام الماليزي بقيادة عبدالله نظري، وكلف امين سر الاتحاد القطري رستم باقر بمراقبة المباراة بدلا من الكويتي اسد التقي الذي اعتذر عن الحضور.

### فيليبوسيس يتلقى دعوة للدفاع عن لقبه في دورة تولوز

# سيليش تصعد إلى ربع نهائي دورة طوكيو لكرة المضرب

طوكيو: «الشرق الأوسط» ـ ا.ف.ب

بلغت الاميركية مونيكا سيليش المصنفة اولى الدور ربع النهائي من دورة طوكيو الدولية في كرة المضرب بفوزها على التايلاندية تامارين تاناسوجارن 1/6 و4/6 اول من امس.

وتوقفت المباراة لبعض الوقت في مطلع المجموعة الثانية بسبب المطر عندما كانت تاناسوجارن متقدمة 1/صفر، لكن سيليش كسرت ارسال منافستها في الشوط التاسع لتحسم المجموعة الثانية والمباراة في مصلحتها في مدى 65 دقيقة.

وكانت سيليش قد خرجت من الدور ربع النهائي من بطولة الولايات المتحدة على ملاعب فلاشينج ميدوز الشهر الماضي.

وفي المرحلة الاولى، فازت الصينية لي فانج على الاسبانية ماغي سيرنا 5/7 و5/7، والبيلاروسية ناتاشا زفيريفا الثامنة على الفرنسية جولي هالار 6/4 و3/6 و2/6.

وفي تولوز (فرنسا) تلقى الاسترالي مارك فيليبوسيس بطاقة دعوة للمشاركة في دورة تولوز الفرنسية والدفاع عن لقبه اعتبارا من الاثنين المقبل. وكان فيليبوسيس المصنف 21 في العالم قد احرز لقب بطولتي ميونيخ الالمانية وسكوتسديل الاميركية هذا العام.

وحصل البريطاني تيم هنمان بطل دورتي سيدني وطشقند على البطاقة الثانية، في حين ستوجه بطاقة دعوة ثالثة الى لاعب فرنسي.



سيليش وعلامات الاصرار على الفوز (رويتر)

### بعد أربعة أشهر من اعتزاله النهائي

# كانتونا من كرة القدم إلى السينما

نيقوسيا ـ ا.ف.ب: بعد اربعة اشهر على اعتزاله كرة القدم نهائيا من دون ان يودع انصار فريقه مانشستر يونايتد الانجليزي، ينكب الفرنسي اريك كانتونا على تصوير افلام سينمائية قصيرة وطويلة عدة في الفترة الاخيرة. وسيظهر كانتونا قريبا في شريط سينمائي مدته 20 دقيقة عنوانه «مسألة شرف» يحكي قصة لها علاقة بمدينة مرسيليا مسقط رأسه ورياضة الملاكمة. ويظهر في الفيلم الممثل الاميركي ميكي رورك بالاضافة الى الملاكمين المعروفين الفرنسيين كريستوف وفرانك تيوزو.

وسبق لكانتونا ان قام بدور بسيط في فيلم «السعادة في البرية» الى جانب شقيقه جويل الذي يمارس ايضا كرة القدم وسبق له ان لعب في صفوف مرسيليا. وتبدو كرة القدم بعيدة عن تفكير كانتونا باستثناء مباراة سيخوضها «ضد العنصرية» على ملعب سانتياغو برنابيو في مدريد في 12 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل. ويقوم كانتونا حاليا بتصوير فيلم انجليزي طويل بعنوان «فيلم العصر» وهو سيأخذ دروسا في فن المسرح في الاشهر المقبلة. واذا كانت شعبية كانتونا قد تراجعت بعض الشيء في اوساط مشجعي مانشستر في الاونة الاخيرة، فان اسمه سيبقى مدونا باحرف ذهبية في تاريخ النادي وهو الذي قاده الى احراز بطولة الدوري اربع مرات في السنوات الخمس الاخيرة. وكأس انجلترا مرتين. ويتذكر فرانك، احد المسؤولين في مركز كليف حيث يتدرب فريق مانشستر يونايتد.

بحسرة الايام الاخيرة لكانتونا في النادي الانجليزي العريق. ويقول: «بعد الخروج على يد بوروسيا دورتموند في نصف نهائي دوري ابطال اوروبا، انطوى كانتونا على نفسه حتى انه امتنع عن التوقيع للمعجبين» ويضيف «عندما قرر الاعتزال لم يودع احد. فهو كذلك. لكنني اعتبر ذلك امرا مؤسفا».

واعتبر النادي ان الفرصة مؤاتية امام «الولد الشقي» لرؤية انصار ومسؤولي الفريق في المهرجان الذي اقامه السبت الماضي احتفالا باحراز الفريق بطولة الدوري الموسم الماضي. وقد وجه دعوة خاصة لكانتونا، لكن الاخير اعتذر بلباقة عن عدم تلبيتها مشيرا الى انه مرتبط بموعد سابق.

ويقول نجم منتخب انجلترا ومانشستر يونايتد السابق ومديره حاليا بوبي تشارلتون ان «النادي اهم من اي لاعب، ومن واجب اللاعب ان يتأقلم مع النادي وليس العكس. ان قوة مانشستر يونايتد تتخطى موهبة اي لاعب مهما كان حجمه» ويتابع «كانتونا اصبح جزءا من الماضي ولقد دخل تاريخ النادي».

في الجولة الثانية لتصفيات المجموعة الآسيوية الأولى لكأس العالم

# منتخب الكويت يستعيد معنوياته في البحرين قبل لقاء نظيره القطري في الدوحة غداً

الكويت: من صلاح رشدي

وصل وفد منتخب الكويت لكرة القدم الدوحة امس لملاقاة منتخب قطر غدا في الجولة الثانية لتصفيات كأس العالم من اجل الوصول الى النهائيات التي ستقام في فرنسا صيف العام المقبل 1998.

وكان من المقرر ان يغادر منتخب الكويت الرياض مباشرة الى الدوحة الا ان الشيخ احمد الفهد رئيس اتحاد الكرة طرح فكرة البقاء في البحرين يومين على الجهازين الاداري والفني لإبعاد اللاعبين عن التوتر والضغط النفسي خاصة بعد خسارة الفريق امام السعودية ولاقت الفكرة قبول الجميع لاعادة معنويات اللاعبين قبل لقاء الغد.

وقد صرح رئيس الاتحاد الكويتي بان هبوط معنويات لاعبي منتخب الكويت بعد خسارتهم الجولة الاولى امام السعودية امر طبيعي خاصة ان الكويت كانت السباقة في هز شباك منافسهم.

وقال سنرفع معنويات اللاعبين مرة اخرى محاولة حصاد الثلاث نقاط من قطر، واوضح الشيخ احمد الفهد بان خبرة لاعبي السعودية تفوقت على لاعبي منتخب الكويت خاصة في الكرات الثابتة التي جاء منها الهدفان. ونوه الشيخ احمد الفهد الى ان المنتخب لم يقصر واللاعبين يملكون المزيد وقادرون على تعويض فقدان النقاط السابقة وان عودتنا الى الكويت بعد مباراة قطر وفي جعبتنا ثلاث نقاط يؤكد اننا نسير من الناحية الحسابية عى الطريق الصحيح، واختتم حديثه طالبا من الجميع ألا يقسوا على اللاعبين حيث ان المشوار ما زال طويلا والخسارة ليست نهاية المطاف وما زال بطلا المجموعة مجهولي الهوية والمهم اعادة ترتيب الاوراق والاستعداد للمرحلة المقبلة.

اما مدرب المنتخب الكويتي ميلان ماتشال فقد صرح بان بداية المباراة مع السعودية كانت جيدة ولمصلحة فريقه، الذي سجل هدفا عن طريق بشار عبد الله الذي اضاع بعدها هدفا آخرا كان من الممكن ان يرجح كفتنا في الشوط الاول. واضاف ماتشال قائلا انني ضد الاعتراض على الحكام ولكن هدفي السعودية جاءا من اخطاء احتسبت ضدنا، والحكم ظلمنا في عدم احتساب ركلة جزاء لعرقلة بشار داخل منطقة الجزاء،



نجم منتخب السعودية خالد التيماوي يسيطر على الكرة وسط مدافعي الكويت (آرشيف «الشرق الأوسط»)

واوضح ماتشال انه لا يبحث عن مبررات وان فريقه كان قادرا على التعادل لو استثمر فرصتي بشار والبريكي، واضاف انه لم يكن راضيا عن تراجع الفريق بعد الهدف الاول وانه لم يجر تغييرا مبكرا حتى لا تكون نتيجته عكسية، ولم يكن راضيا عن اداء العديد من اللاعبين الذين لعبوا بعيداً عن خطته تماما.

واختتم ماتشال حديثه بان معلوماته عن فريق قطر قديمة منذ فوز الكويت عليه في نهائي كاس الخليج الاخيرة، وعلينا ان نفكر ونكافح من اجل العودة ومعنا اية نقاط قبل انطلاق الجولة الثالثة للتصفيات.

اما اداري منتخب الكويت جاسم يعقوب فقد صرح بان مباراة الكويت مع السعودية كانت اقل من مستوى الفريقين وان منتخب السعودية كان الاكثر حظا، واننا خسرنا جولة وما زال امامنا سبع جولات.

## كاظمة يستضيف البحرين البحريني في إياب بطولة الأندية الآسيوية اليوم

الكويت: «الشرق الاوسط»

يستضيف كاظمة الكويتي اليوم فريق البحرين البحريني باستاد نادي الكويت في لقاء الاياب لبطولة الأندية الأبطال للكؤوس الآسيوية. وكان لقاء الذهاب الذي جرى في الاسبوع الماضي على نفس الاستاد قد انتهى لصالح كاظمة 3/2 وخسر فريق البحرين جهود اللاعبين المحترف السوداني عبد الوهاب الناجي والهارون اللذين طردهما الحكم لسوء سلوكهما. واليوم تتحدد هوية الفريق المتأهل الى الدور الثاني لملاقاة فريق الاتحاد القطري الذي ابعد فريق النجمة اللبناني عن البطولة. ويكفي كاظمة تحقيق التعادل للتأهل، بينما لا بديل لفريق البحرين عن الفوز وباكثر من هدف.

وحول المباراة صرح مدرب البحرين خليل شويعر بأن فريقه لم يستعد جيداً لهذه البطولة ولذلك ظهر اللاعبون بعيدين عن اللياقة البدنية تماماً وانه حاول جاهدا اغلاق منطقة المرمى أمام هجوم كاظمة واستغلال الكرات المرتدة والخروج متعادلا في اللقاء الأول ومحاولة تحقيق الفوز في مباراة اليوم. واضاف شويعر: إن فريق كاظمة فريق جيد وأعد جيدا للبطولة. وبالرغم من غياب نجومه الدوليين إلا ان العناصر التي شاركت كانت مكتملة اللياقة وقدمت مباراة جيدة وان كفة كاظمة هي الأرجح نظرا لحسن اعداد الفريق وتفوقهم في مباراة الذهاب.

إلا اننا نسعى لتقديم مباراة جيدة خاصة بعد ان تحسنت لياقة اللاعبين تدريجيا واستفادوا من الاقامة والتدريب في الكويت. وعن ايقاف المحترف السوداني عبد الوهاب الناجي قال شويعر إن اللاعب استحق الطرد حيث انه نال انذارا قبل طرده وان النادي سيكون له مع اللاعب وقفة بعد العودة الى البحرين نظرا لسوء السلوك الذي ارتكبه بعد طرده. وان هناك البديل للمشاركة مكانه. واختتم شويعر حديثه بأنه طلب الاعتذار عن المشاركة في هذه البطولة قبل انطلاقها لعدم استعداد الفريق الاستعداد المطلوب ولكنه أجبر على المشاركة وأصبح كل هدفه الآن الاستفادة من المشاركة في رفع لياقة اللاعبين وادائهم من اجل الظهور بمظهر مشرف في بطولة الدوري البحريني لهذا الموسم.

أما مدرب كاظمة الألماني بوكير فقد أعرب عن سعادته لنجاح العناصر الناشئة في اول تجربة لها بالكويت وان نقص الخبرة كان أحد الأسباب لضياع العديد عن الفرص أمام مرمى الفريق البحريني. واضاف بوكير انه يسعى لتكوين فريق ثان قادر على تمثيل كاظمة وتحقيق انجازات طيبة بالرغم من غياب اللاعبين الدوليين. وقال ان كاظمة سيقدم اليوم عرضا افضل بعد اكتساب لاعبيه الثقة وانه ركز في تدريباته الأخيرة على اهمية استغلال الكرات الثابتة وعدم التسرع أمام المرمى، وانه يأمل في تحقيق الفوز والتأهل للدور الثاني للبطولة.

«الشرق الاوسط» تكشف سر هدف الثنيان في مرمى الكويت

## راية حكم الخط راشد مرتبطة بجهاز الكتروني لدى حكم الساحة بوجسيم

أبوظبي: «الشرق الاوسط»

نجح طاقم التحكيم الاماراتي بقيادة الحكم الدولي علي بوجسيم ومساعداه احمد راشد وعلي مخلوف في ادارة المباراة المهمة بين المنتخبين الشقيقين السعودي والكويتي في مستهل مشوارهما بالتصفيات الآسيوية لكأس العالم، وكان الهدف الثاني محط اهتمام واحاديث الأوساط الرياضية المتابعة لهذه التصفيات فضلاً عن نجاح الطاقم في قيادة واحدة من أهم المباريات وأكثرها قوة وإثارة وجماهيرية.

ولم يتردد حكم الخط احمد راشد في رفع رايته لحكم الساحة بوجسيم للفت انتباهه الى ان الكرة التي ارسلها اللاعب يوسف الثنيان من ضربة حرة في الدقيقة 8 من الشوط الثاني من المباراة اجتازت خط المرمى الكويتي بعدة سنتيمترات في الهواء قبل ان يتمكن حارس المرمى الكويت خالد الفضلي، من ابعادها داخل المرمى ومما ساعد بوجسيم على الانتباه بسرعة لراية الحكم المساعد ان الراية مرتبطة بذبذبات الكترونية عن طريق زر خاص مثبت على العصا ويستقبلها جهاز النداء «البيجر» الذي يحمله حكم الساحة بوجسيم وهي التجربة التي ستطبق رسمياً في تصفيات كاس العالم بفرنسا 98 بعد نجاحها في بطولة كأس امم اوروبا، لذا سارع الحكم بوجسيم الى وقف اللعب والتوجه الى مساعده ليأخذ برأيه ويحتسب هدف الفوز السعودي الصحيح دون تردد.

وقد تلقى الحكم بوجسيم اشادة من الدكتور جو هافيلانج رئيس الاتحاد الدولي والأمير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب السعودي والشيخ فهد الأحمد رئيس الاتحاد الكويتي الذي تحدث بروح رياضية عالية عن صحة قرار الحكم. وبعد انتهاء المباراة حرص طاقم التحكيم الاماراتي على مشاهدة الواقعة في الفيديو ليتأكد الجميع من صحة قرار احتساب الهدف ويعود الى بلاده مرتاح الضمير.

وفي الامارات اشاد الجميع بمستوى أداء طاقم التحكيم الاماراتي بقيادة بوجسيم وتزايد ذلك مع تأكد مشاركة بوجسيم في ادارة مباريات مونديال فرنسا 98، وكان هو الحكم العربي الآسيوي والافريقي الوحيد الذي ادار مباراة المركز الثالث لمونديال اميركا عام 94. وتم اختياره مؤخراً لادارة مباريات بطولة الأندية العربية، ابطال الدوري التي ستقام في تونس في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل وسبق له ادارة نهائيات بطولة القارات على كأس الملك فهد، وبطولة كأس افريقيا، وعدة بطولات عربية. وقبل توجهه الى الرياض قام طاقم التحكيم الاماراتي بادارة مباراة ناديي الوصل والشارقة بدوري الامارات لتكون تدريبية للطاقم لمباراة السعودية والكويت.

وبعد عودة الطاقم من الرياض صرح حكم الراية احمد راشد، بأنه تأكد من تجاوز الكرة السعودية لخط المرمى الكويتي وانه رفع الراية بواعز من ضميره وحرصه على تطبيق القانون وضمن واجباته الأساسية كحكم راية في مثل هذه المباريات.

## القادسية الكويتي يفاوض الأهلي المصري لضم هادي خشبة

الكويت: «الشرق الأوسط»

علمت «الشرق الأوسط» ان نادي القادسية الكويتي جدد اتصالاته مع النادي الاهلي المصري بخصوص التعاقد من نجم الكرة المصري هادي خشبة لمدة ثلاثة اعوام مقابل 300 الف دولار وراتب شهري قدره 2500 دولار بخلاف السكن والسيارة. وأشار مسؤولو القادسية الى ان المفاوضات اقتربت من نهايتها إذ ان رئيس نادي القادسية الكويتي الشيخ طلال الفهد يقود الاتصالات مباشرة مع رئيس النادي الاهلي صالح سليم.

واكد طلال الفهد ان القادسية في اشد الحاجة الى صانع العاب مثل هادي خشبة بعد قرار عبيد الشمري الاعتزال، وتمنى ان تتم الصفقة التي تعتبر مكسبا كبيرا للكرة الكويتية ولنادي القادسية في اقرب وقت.

من ناحية اخرى انهى نادي الصليبخات تعاقده مع نجم دفاع الزمالك نبيل محمود ومدحت عبد الهادي نجم المحلة الذي وصل الكويت وباشر تدريباته مع الفريق. وقد صرح رئيس نادي الصليبخات علي شعبان لـ«الشرق الأوسط» بأن احتراف اللاعبين العرب في الكويت هو الافضل للكرة الكويتية بعدما عانت الكويت من التعاقد مع لاعبين اجانب من افريقيا لا يعرفون اللغة العربية او الانجليزية وسبب ذلك العديد من المشاكل سواء في التفاهم معهم او نقل كافة الخطط المطلوبة منهم في المباريات.

الدنيا ملاعب

عوني بشير

## عدنان الطلياني

سمعت ان لدى أخينا مدرب منتخب الامارات لوري ساندري نية اشراك عدنان الطلياني في تشكيلة الفريق الذي سيقابل اليابان غدا. ونحن الذين نجلس على الارائك امام التلفزيون نحلل وننتقد من بعيد لبعيد، يظن الواحد منا انه اصبح يفهم في الكرة واللاعبين اكثر من باكنباور وزاغالو مجتمعين. فتجدنا نصرخ وننتقد المدرب امام الشاشة الصغيرة، نشتمه على خطته الدفاعية المملة، لانه اعتمد على خمسة لاعبين في الدفاع وأربعة في الوسط مثلاً، وترك مهاجما وحيدا مقطوعا في النصف الثاني من الملعب، حيث لا يصله ماء ولا زاد ولا كرات، نحن نحب الكرة، ونريد ان نتفرج على مباراة جميلة فيها خذ وهات وهجوم هنا وهجوم هناك، وفي الوقت نفسه نريد لفريقنا ان يربح المباراة لا بهدف واحد فقط ولكن «بدرزن» أهداف. مديرو الكرة والمدربون لهم حساباتهم المختلفة عن حساباتنا، فهم يعرفون جيدا امكانيات كل لاعب في التشكيلة، ويعرفون مدى الاصابات والحدود القصوى التي يستطيع كل لاعب الوصول اليها، كما انه يدرس الفريق الخصم، وامكانيات كل لاعب فيه وطريقة لعبه والاستراتيجية التي سيعتمدها الفريق الخصم في اللعب، واكثر من ذلك للمدرب حساباته في وظيفته ومرتبه ومكافآته، وسمعته وخبرته، لذلك حين ينزل فريقه الى الملعب، فانه ينزل على اعصاب المدرب مغامرا بالوظيفة والراتب والسمعة، اما نحن فلا شيء نخسره بتحليلاتنا وفلسفاتنا، بالرغم من ذلك كله، قد يحسبها المدرب خطأ، ويلعبها غلط، فيضيع كل تعبه في تسعين دقيقة، وكم من مدرب وجد كل حساباته تنهار امامه، ويخسر مباريات فوز فريقه بها مضمون، والسبب حساباته الخطأ.

كل هذه المقدمة لأقول ان عدنان الطلياني انتهت مدة صلاحيته كلاعب في المنتخب، وأنا لا شك عندي ان عدنان كان احسن لاعب في الامارات على مدى سنوات طويلة، قد تكون المهارات موجودة في ذاكرة الرأس وذاكرة القدمين، الا ان المهارات وحدها لا تكفي ولا تعبر عن نفسها في كرة القدم اذا لم تجد جسما شابا قويا ورجلين سريعتين، لاعبو الكرة اذا ما خسر الواحد منهم ربع متر من سرعته يضيع على فريقه فرصة العمر، وربع المتر هو الفرق بين الخسارة والفوز، لاعب الكرة ليس سجادا عجميا تزداد قيمته بتقادم الزمان، انه جسد ولياقة وللسن أحكام، من ناحية اخرى باستطاعة اللاعب الفذ ان يقلب موازين المباراة كلها بتمريرة او تمريرتين أو بتسديدة من بعد، واذا ما أصر ساندري على اشراك الطلياني فليرحمه وليرحمنا بعدم اشراكه اكثر من ربع ساعة عند اللزوم واذا ما استدعت الحاجة، لأن عدنان خدم الكرة الاماراتية ولا يستحق لوم الجماهير. لا سمح الله.

أضواء على الدوري الأردني بعد مراحله الخمس الأولى

## صراع بين الوحدات والفيصلي والرمثا على القمة

عمان: «الشرق الأوسط»

تخضع فرق اندية الدرجة الممتازة الأردنية لكرة القدم الى فترة راحة اجبارية مع توقف المسابقة حتى الثالث من شهر اكتوبر (تشرين الأول) المقبل لاتاحة الفرصة امام المنتخب الأردني للمشاركة في الدورة الكروية الدولية التي ينظمها اتحاد الكرة الليبي في مدينة طرابلس، خلال الفترة ما بين 20 - 30 سبتمبر (ايلول) الجاري بمشاركة منتخبات تركيا وماليزيا وقبرص والأردن اضافة الى ليبيا.

وتستثمر فرق الدرجة الممتازة الأردنية فترة توقف المسابقة في اعادة تقييم وترتيب اوضاعها قبل استئناف مباريات الدوري في الثالث من الشهر المقبل ببدء مباريات المرحلة السادسة.

ولعل مجمل نتائج مباريات المراحل الخمس الأولى التي انقضت من عمر المسابقة قد افرزت واقعاً متوقعاً على صعيد مواقف الفرق على لائحة الترتيب، حيث توزعت الفرق العشرة في 3 طوابق ضمن اللائحة.

ففي الطابق الأول جاءت الفرق الأربعة المرشحة قبل بدء المسابقة للمنافسة على الصدارة وهي وفق ترتيبها الحالي مع نهاية المرحلة الخامسة، حيث يأتي أولاً فريق الوحدات (حامل اللقب في المواسم الثلاثة الماضية على التوالي) وينفرد بالصدارة برصيد 10 نقاط ويليه في المركز الثاني فرق الفيصلي والرمثا والحسين اربد ولكل منها 10 نقاط. وأكد الوحدات الذي حافظ على سجله بدون خسارة انه الأكثر استقراراً على صعيد المستوى الفني مما أهله للانفراد بالصدارة.

وتشكل الطابق الثاني (الوسط) من ثلاثة فرق هي الأهلي والجزيرة والقادسية ولكل منها 7 نقاط وهي الفرق التي تتأرجح ما بين ولوج دائرة المنافسة على مركز متقدم أو الانزلاق نحو دائرة خطر الهبوط ولعل الواقع الفني لهذه الفرق لا يؤهلها للمنافسة على القمة ويرجح ان يستقر بها مطاف المنافسة مع نهاية المسابقة في منطقة الوسط.

وتتصارع بقية الفرق الأخرى (3 فرق هي شباب الحسين والبقعة والكرمل) للهروب من شبح الهبوط حيث يتساوى شباب الحسين والبقعة برصيد 3 نقاط لكل منهما في المركز التاسع (قبل الأخير) في حين يقبع الكرمل الصاعد هذا الموسم مع البقعة الى دوري الأضواء في المركز العاشر (الأخير) وله نقطة واحدة.

وشهدت مباريات المراحل الخمس الماضية من المسابقة 25 مباراة تسجيل 76 هدفاً بمعدل 3 اهداف في كل مباراة، وامتلك الفيصلي خلال المراحل السابقة أقوى هجوم حيث سجل 19 هدفاً، في حين امتلك الوحدات الدفاع الأقوى بالمشاركة مع فريق الرمثا حيث سجل في مرمى كل منهما هدفان.

هجوم شباب الحسين والكرمل هو الأضعف ولكل منهما هدفين فيما دفاع وحارس الكرمل هو الأضعف حيث دخل مرمى الكرمل 15 هدفاً مقابل 14 هدفاً في مرمى البقعة.

مناقسة حامية بين محركات رولز رويس وجنرال إلكتريك لكسر حاجز الصوت للمرة الأولى

## صراع أميركي ـ فرنسي على تحطيم الرقم العالمي للسرعة على الأرض

لوس انجليس (الولايات المتحدة): «الشرق الأوسط» أ.ف.ب

يستعد فريقان احدهما اميركي والثاني فرنسي في صحراء نيفادا لمحاولة تحطيم الرقم العالمي للسرعة على الارض مع الامل في كسر حاجز الصوت للمرة الاولى.

ويحمل الرقم العالمي حاليا البريطاني ريتشارد نوبل الذي سجل في اكتوبر (تشرين الاول) 1983 سرعة بلغت 633468 ميلا في الساعة (101944 كلم في الساعة). ويرتفع المكان الذي ستجرى فيه المحاولة 1600 متر وتبلغ سرعة الصوت فيه 750 ميلا في الساعة (1206 كلم في الساعة). ويقود الفريقان نوبل نفسه (51 عاما) والاميركي كريج بريبلوف (60 عاما) الذي كان لمرات عدة في الستينات «اسرع رجل في العالم». وكان اول رجل يتخطى عتبة الـ400 ميل (640 كلم في الساعة) و500 ميل (800 كلم في الساعة) و600 ميل (965 كلم في الساعة).

وقد جهزت سيارة نوبل التي اطلق عليها اسم «ثراست» بمحركي رولز رويس. ويبلغ طول السيارة 16,5 متر ووزنها 6,8 اطنان وقوة دفعها 22680 كيلوجراما وتستهلك 18,18 ليتر من الوقود في الثانية. ويمكن ان تصل الى سرعة مائة كيلومتر في الساعة في غضون 2,5 ثانية والف كيلومتر في الساعة في غضون 16 ثانية. ويفيد صانعو السيارة انها يمكن ان تبلغ اقصى سرعتها وهي 1400 كلم في الساعة، في غضون نصف دقيقة.

اما السيارة المنافسة وهي «سبيريت اوف اميركا» المجهزة بمحرك واحد من طراز «جنرال الكتريك» فتخلف قوة دفع تبلغ 10250 كيلوجراما. ويبلغ طولها 13,5 متر ووزنها اربعة اطنان وتستهلك 23,6 ليتر في الكيلومتر. وقد بدأ الفريقان استعداداتهما منذ اسابيع عدة. وقد تحاول «سبيريت اوف اميركا» تحطيم الرقم العالمي اعتبارا من الاسبوع الحالي.

السيارة البريطانية «إس. إس. سي» خلال التجارب التمهيدية لكسر حاجز الصوت في صحراء نيفادا الاميركية، وقد حققت سرعة قدرها 517 ميلا في الساعة (أ.ب)

### على نمط حوارات سقراط قبل عشرين قرنا آلن شيفاليرياس في كتاب جديد عن الترابي

# هل تتخفى الآيديولوجية بستار الدين؟

Hassan Al-Tourabi
ISLAM
AVENIR DU MONDE
Entretiens avec Alain Chevalérias
JC Lattès

غلاف الكتاب

عرض: أمير طاهري

**« لا أتفق تماما مع عملية السلام وعرفات صديق قديم ومقرب ● معرفة الترابي بالأفغاني قائمة على السماع فقط ● اطلاع الترابي على أعمال المودودي محدود وقاصر على وضع باكستان ● التجربة الإيرانية تكرار للتجربة الفرنسية التي ستفضي الثورة فيها إلى الديمقراطية ● الترابي، لأسباب غير محددة، لم يسمح له بزيارة إيران ● درجاتي في الامتحانات كانت عالية بينما درجات زميلي النميري كانت «صفرا» في العربية ● «الإخوان المسلمون» في مصر لا يحبونه ولا يزال لديهم موقف استعماري تجاه السودان ● الفصائل الأفغانية تجاهلت نصيحتي ورفضت قيادتي ● زعماء الإنقاذ في الجزائر قطعوا صلاتهم معي حتى بممثليها داخل السودان ● لا أحمل شهادة الدكتوراه ولكن أحبذ مناداتي بلقب الدكتور ● ما زلت أحلم بميلاد «الولايات المتحدة الأوروبية» التي ستقف في وجه الأنجلوساكسون ● كارلوس مجرم وليس شخصية سياسية ومهتم بكسب المال ● أجريت ترتيبات في هولندا بين ضابط في المخابرات الفرنسية ورابح كبير ● السودان يحاول اقتناء سلاح نووي ● الترابي يتحسر على زوال الامبراطورية الشيوعية ● جماعتا الأنصار والختمية أصبحتا أداتين للنفوذ الأميركي - البريطاني ● الترابي: غزو الكويت أعاد صدام حسين إلى الإسلام »**

ربما يتفق الفرد او يختلف مع ما يقوله ويفعله حسن الترابي، «الرجل القوي» في السودان، إلا ان ما ليس هناك خلاف حوله هو ان الترابي يعد واحدا من أبرز مفسري ما اصبح يعرف بالأصولية الاسلامية. والترابي، بالطبع، يرفض تسميته بالأصولي، لكنه يتفق مع تسميته بالاسلامي يخلق بذلك مساحة من الغموض لا يتضح معها ما اذا كان الدين غطاء للأيدلولوجيا أم الايدولوجيا هي المتخفية في هيئة الدين.

وصدر في فرنسا اخيرا كتاب بعنوان «الاسلام، مستقبل العالم» يوضح مؤلفه ملامح فهم الترابي للاسلام والسياسة بالاضافة الى قضايا اخرى مهمة. اما مؤلف الكتاب، فهو الفرنسي آلان تشيفاليرياس. والكتاب عبارة عن حوار مطول بين الترابي والمؤلف الفرنسي على نمط حوارات سقراط التي اوردها أفلاطون قبل عشرين قرنا.

ويبدأ الكتاب بتعريف الترابي للاسلام مقدما كليشيهات جديدة بالاضافة الى جوانب اخرى مثيرة للاهتمام. فالشيخ الترابي يزعم، على سبيل المثال، ان الديانتين الهندوسية والبوذية تتبعان للخط العام، اي الدين السرمدي الذي بدأ بآدم وحواء، ليصبح سيدنا ابراهيم مسلما قبل نزول الاسلام نفسه. كما ذهب الترابي الى ان كلمة «براهمين» الهندوسية هي في الأصل تقريبا «ابراهيم» إلا ان ترتيب حروفها تعرض الى اعادة ترتيب ليصبح «براهمين». ثم دعا الترابي، ربما بحركة عينيه المعروفة، المؤلف والقراء الى التوصل الى استنتاجاتهم الخاصة.

ورغم المحاولات المتقطعة لاعطاء نفسه صورة الفيلسوف، فان الترابي ظهر بوضوح خلال الحوار كشخص صاحب معرفة سطحية وظاهرية فقط بالاسلام. ففي اربعة مواضع مختلفة خلال الحوار أساء الترابي تفسير القواعد الأساسية لابن تيمية.

وأشار الترابي خلال الحوار الى جمال الدين أسعد ابادي والأفغاني، من مؤسسي الحركة الماسونية في العالم الاسلامي. ويتضح ان معرفة الترابي بالأفغاني، الذي صدرت غالبية اعماله باللغتين التركية والفارسية، قائمة على السماع فقط، إذ ان الافغاني يرفض القومية الاسلامية، إلا ان الترابي لم يدرك ان ذلك يتسق مع العالمية الأساسية للماسونيين. كما تبنى الافغاني كذلك افكار الثورة الفرنسية التي تأثرت كثيرا بالماسونيين.

يستشهد الترابي بالمنظر الأصولي الباكستاني ابو الأعلى المودودي كاحد الذين اطلع على اعمالهم ليتضح ان اطلاعه على اعمال المودودي نفسها كان محدودا وقاصرا على الأعمال الخاصة بوضع باكستان. وتضم قائمة من تأثر بهم حسن الترابي الامام حسن البنا، مؤسس حركة الاخوان المسلمين، وصهره سعيد رمضان، إلا ان حسن البنا نفسه تحوم حوله مجموعة من الأقوال لعل اهمها انه بدأ عمله بتمويل ومساندة بريطانيتين للعمل ضد القوميين المصريين ليحول حركته في وقت لاحق الى حركة ضد الاستعمار وحلفائه الاقليميين.

للترابي بضعة مواقف ثابتة فقط حول كل شيء ما عدا اعتقاده في ان الاسلام، اولا واخيرا، نظام سياسي يشمل مظاهر الحياة كافة ومن هنا ينطلق الترابي الى اختزال السياسة كلها في السلطة. فالرجل يريدنا ان نعتقد فقط في ان لا اسلام دون سياسة ولا سياسة دون سلطة.

وبالنسبة للترابي، فان للدين مهمة اخرى تتلخص في ارضاء وتلبية حاجات الفرد الروحية التي يقارنها بمتطلبات اخرى مثل الحاجة الى الأكل او النوم. فالانسان نوع من الآلات التي تحتاج الى التزود بالوقود.

يحاول الترابي ايجاد مساحة بين العلمانيين، مثل الحبيب بورقيبة، من جهة وبين من يطلق عليهم «العلماء الرجعيين» من الجهة الأخرى. وعن تونس يقول الترابي انها تمثل نموذجا لمجتمع أجبر على ترك النهج الاسلامي تحت ضغوط العلمانيين الذين استهواهم الغرب. ويشير ايضا الى الأردن ولبنان كمجتمعات تضم من اسماهم بالعلماء الرجعيين الذين لم يلعبوا دورا مباشرا في الحكومة.

ويبدو ان الترابي قد تعلم من رجال الدين الايرانيين بعض التقنيات مثل «التقية» اي فن التظاهر بالمعتقدات الصحيحة، وعن هذه الممارسة يقول الترابي انها «طبيعية» ويضرب مثلاً بحركته كنموذج للحركات التي تمارس هذا المنهج. وفي هذا الجانب يضيف انه كان لا بد لحركته أن تكسب اراضي في السودان على حساب الصوفية، وانهم اذا تبنوا مواقف سلفية من البداية لرماهم شيوخ الصوفية بانهم اصحاب بدع وانهم يقلدون الغرب، واذا حدث شيء من ذلك فالمحصلة النهائية ربما كانت عزل الترابيين تماماً واستخدام الصوفيين كمصدر للفتاوى ضدهم مما كان قد يفضي الى اختفائهم من الساحة كحركة اسلامية.

لم يكتف الشيخ الترابي بذلك، بل ذهب أيضاً الى ان الحكومة الاسلامية الحقيقية الوحيدة توجد في «الخرطوم» واصفاً حكومتي باكستان وموريتانيا بانهما اسلاميتان «اسماً». اما الجمهورية الايرانية فقد قال عنها انها ليست كما تتظاهر به. ويضيف عن التجربة الايرانية انها تكرار للتجربة الفرنسية التي ستفضي الثورة فيها الى الديمقراطية.

ويتسم موقف الترابي من ايران بالغموض والضبابية، اذ لا توجد لديه معرفة مباشرة بالتجربة الايرانية، كما انه، لأسباب غير محددة، لم يسمح له بزيارة هذا البلد. ويقول ايضا انه يكن اعجاباً عظيماً للثورة الايرانية لكنه لا يعتبرها «اسلامية»، واصفاً رموز المؤسسة الدينية هناك بانهم «اصوليون» مع التشكي من «الحجاب الزائد» المفروض على النساء الايرانيات.

انتقد الترابي الدور الذي لعبه الايرانيون في فترات حاسمة من التاريخ الاسلامي فقد زعم ان الايرانيين هم الذين خلقوا الامبراطورية العباسية وحاولوا تقليد النظام البابوي من خلال وراثة الخلافة في بغداد. ويرى الترابي ان النظام الايراني يعج بالتناقضات.

ولكن ما هو دور الترابي بالضبط في السودان؟ قبل بضعة اشهر انتخب رئيساً للمجلس الوطني (ويفضل الترابي لقب «رئيس» على لقب «متحدث»، فيما يتصل بعمله في المجلس الوطني). الا ان الشيخ يعتقد انه يلعب دوراً اكبر بكثير من مجرد رئاسته للمجلس المذكور. فهو يتذكر جده الذي كان شيخاً لطريقة القادرية الصوفية وبطلاً ناضل ضد الطغيان. كما عرفنا ايضاً ان والد الترابي هو الآخر ناضل ضد الاستعمار عندما كان يعمل قاضياً شرعياً في الادارة البريطانية في السودان. كما اخبرنا كذلك بان الترابي اسس حركة الطلاب المسلمين قبل عودته للخرطوم خلال النصف الاول من الستينات لقيادة الحركة التي اطاحت نظام الجنرال السابق ابراهيم عبود. ويصف الترابي نفسه بانه من ابرز الرموز والشخصيات التي شاركت في الثورة ضد الحكم العسكري المذكور. ويظهر الترابي في الساحة مجدداً كمستشار للديكتاتور السابق جعفر نميري الذي يصفه بانه زميل دراسة سابق.

وفي الوقت الذي كان يحصل فيه الترابي على اعلى الدرجات في كل المواد كان النميري يحصل على «صفر» في نتيجة الامتحان النهائي لمادة اللغة العربية. ويحكي على مسامعنا ان الترابي كان مهندساً لتطبيق «الشريعة». الا النميري مع ذلك ارسل الترابي الى السجن مرتين.

في الجزء الاول من الكتاب يقول الترابي انه قضى 46 شهراً في السجن وفي الجزء الثاني من الكتاب يقول ان النميري سجنه لمدة سبع سنوات.

ويقول الترابي ايضاً انه كان العقل المدبر لانقلاب الجنرال سوار الذهب الذي اطاح نظام النميري. الا ان الجنرال كما اخبرنا نفذ رغبات جامعة الخرطوم التي كانت تسيطر عليها حركة الترابي.

ولكن ما هي طبيعة الوضع حالياً؟

يقول حسن الترابي ان الغربيين الذين يفدون الى السودان يسالون دائماً عن «خميني البلاد وبابا السودان» ويتابع قائلاً: «ثم ينسجون نظريات من خيالهم مرددين ان الفريق عمر البشير رئيس اسمي للبلاد ينبغي عليه ان يحصل على مباركة البابا الترابي قبل اتخاذ أي قرار». ويصف الترابي هؤلاء بانهم «لا يفهمون».

ويشرح الترابي ذلك بقوله ان «الترابي» أصبح مرجعا لأنه يتحدث لغات متعددة وزار دولا كثيرة في العالم الغربي والعربي والافريقي وقابل رجالات الصحافة والشخصيات السياسية - لا يزال الكلام لحسن الترابي عن نفسه وبضمير الغائب - : أصبح الترابي نقطة مرجعية لكل الذين يحلمون بالعودة الى القيم الاسلامية سواء كان ذلك في روسيا او تونس او البوسنة، كما اصبح عدوا للذين يكرهون الاسلام».

وبالرغم من ذلك، فان الترابي يراوغ عندما يأتي الحديث عن نفوذه الحقيقي في الحركات الاسلامية خارج السودان. فهو يقول ان «الاخوان المسلمين» المصريين لا يحبونه لأنه «سوداني» ولان هؤلاء «لا يزال لديهم موقف استعماري تجاه السودان». مضيفا انهم يجهلون السودان تماما بدليل انهم يتخيلون، كما يقول، الاسود تجوب شوارع الخرطوم جيئة وذهابا.

ويقر الترابي ان الفصائل الافغانية «تجاهلت نصيحته» ورفضت قيادته» وهو الذي ساعدها كثيرا خلال حرب التحرير ضد السوفيات. اما القيادة الايرانية، فقد رفضت هي الاخرى زعامة الترابي رغم ان ايران تعتبر من مؤيدي الحكم السوداني. وقال ايضا ان زعماء الجبهة الاسلامية للانقاذ المحظورة قطعوا صلاتهم معه لأسباب غير محددة الى الدرجة التي يقول فيها انه أصبح عاجزا حتى عن الاتصال بممثليها داخل السودان.

ويذكر الترابي اسمين فقط لغير السودانيين الذين قبلوا زعامته هما راشد الغنوشي، زعيم حركة النهضة التونسية الذي يعيش في منفاه ببريطانيا بالاضافة الى عبد الله جاب الله زعيم حركة النهضة الجزائرية. وينفي الترابي الانباء التي ترددت عن زواج الغنوشي من احدى بناته.

ويتخيل الترابي انه من الممكن خلق وضع يلعب فيه دور «الصلة» بين الغرب والحركات الاسلامية عندما تسيطر الاخيرة على الساحة في غالبية الدول الاسلامية. ويبدو الرجل متأكدا من حقيقة ان الولايات المتحدة وبريطانيا تقفان وراء معارضي نظامه وانهما لن تقبلا، تحت اي ظروف، الخدمات التي يعرضها.

ويضيف انه حاول التوصل الى اتفاق مع المانيا، إلا ان ذلك لم يحدث لأن «الالمان يطيعون اميركا»، ثم عرض خدماته على فرنسا وهو يحلم بميلاد «الولايات المتحدة الاوروبية» التي تلعب فرنسا دور القيادة فيها واقفة في وجه الانجلوساكسون وخططهم اللعينة» الهادفة الى جلب الديمقراطية الى افريقيا السوداء. ويدعو الترابي الفرنسيين الى الاستيقاظ من السبات الراهن ووضع حد للنكسات التي لحقت بوضعهم في القارة الافريقية نتيجة اتساع دائرة النفوذ الاميركي في قلب القارة. ويقول الترابي ان البريطانيين «استجدوا» الاميركان بابقاء كينيا على الاقل خاضعة لما تبقى من الامبراطورية البريطانية السابقة.

ويتذكر الشيخ الحرب الباردة السابقة واصفا اياها بـ«الايام الخالية» التي لم تكن تجرؤ فيها الولايات المتحدة على التطاول خوفا من موسكو. وللتاكيد على عدائه للاميركيين يصف الترابي مؤسسي الدولة بانهم «مجرمون متوحشون» و«قتلة». ويذهب الى ابعد من ذلك بوصفه للاستعمار الفرنسي للجزائر بانه كان «معتدلا» مقارنة باي استعمار اميركي محتمل. ويدعو الترابي فرنسا الى الاستثمار في السودان الغني بالموارد. ويثني الشيخ على نوعية الأسلحة التي اشترتها حكومته من فرنسا، ويرى ايضا ان السودان، تحت النظام الراهن هو الذي سيحول دون المزيد من التوسع الاميركي في افريقيا، وعن ظهور حركته في الساحة، يقول الترابي ان الطريق كان ممهدا لذلك لأن جماعتي الانصار والختمية اصبحتا اداتين للنفوذ الاميركي - البريطاني لذا فقد انشأ «الجبهة الاسلامية القومية».

وتبدو حسرة الترابي واضحة في عدم تحقيق الجبهة الاسلامية القومية لفوز انتخابي قبل انقلاب البشير. وفي اكثر من مرة قال الترابي ان عدم وجود قاعدة انتخابية هو السبب في حرمان حركته من نصيبها العادل في السلطة. اما الآن، فالجبهة الاسلامية القومية لم تعد موجودة لانه، كما يقول، شملها قرار الحل مع الأحزاب السياسية الاخرى. لكنه يستخدم بشكل متكرر عبارات تشير بوضوح الى وجود الجبهة القومية عمليا في السلطة الحالية، وللقارئ ان يستغرب في السبب الذي يدعو الترابي الى اخفاء هذه الحقيقة.

ويعج الكتاب باراء مثل «الكويت واسرائيل كيانان صغيران» يستمدان وجودهما من قوة القوى الكبرى وان مصيرهما - الكويت واسرائيل - الزوال. ويقول الشيخ ايضا انه كلما «نسي الناس الله» عاقبهم بارسال «شياطين» يغتصبون الارض مثلما حدث لبني اسرائيل انفسهم في السابق ومثلما حدث لسكان اميركا الاصليين بواسطة «الشياطين الذين ذهبوا الى هناك من اوروبا». ويؤكد ان الفلسطينيين لن يستعيدوا أرضهم اذا لم يعودوا الى «الاسلام الحقيقي».

وعن اتفاقية السلام في الشرق الأوسط يقول حسن الترابي انه لا يعارضها بشكل نشط رغم اعتقاده بانها غير عادلة، ويصف الرئيس ياسر عرفات بانه «صديق مقرب وقديم» وانه يحتفظ باتصال منتظم معه. ويضيف الترابي انه «غفر» للنميري وانهما يتبادلان الخطابات. ووصف فترة سجنه خلال حكم النميري بانها «أسعد فترات حياته» فقد قرأ خلالها، كما يقول عددا من الكتب لم يقرأها خلال عقدين بعد تلك الفترة. ويقول الزعيم السوداني انه يكن كل التقدير لورع البابا لكنه يصف الكنيسة الكاثوليكية بانها «ضد المسيحية».

وأبدى الشيخ الترابي استعدادا لارسال اساتذة الجامعات السودانيين لتدريس المواد العلمية باللغة العربية في الجامعات الغربية كجزء من الحوار بين الحضارات. وللترابي ايضا نظرته الخاصة للتاريخ، فهو يرى ان الاسلام لم يشن الحرب ولم يكن في موقع الدفاع، وحتى غزو الامبراطورية الفارسية والبيزنطية لم يتحقق، حسب وجهة نظر الترابي، نتيجة مبادرات ذات صبغة حربية للمسلمين. ويخبرنا الشيخ بان ميناء مرسيليا لم يشيده الاغريق، كما يذهب العربي في كثير من الاحيان، ذاكرا ان اسم الميناء الحقيقي مشتق من كلمة «مرسى» العربية. وللترابي ايضا وجهة نظر تقول ان كل من يتكلم العربية ويعتبر نفسه عربيا فهو عربي، وحتى المسيحيين العرب واليهود يجب اعتبارهم «إسلاميين ثقافة».

أما تعليقه الأكثر اثارة فهو ذلك الذي وصف فيه حرب الاستقلال الشيشانية بانها «خطأ» لأن الروس لم يحرموا الشيشان من ممارسة معتقداتهم. ويعتبر ان الحرب الشيشانية قائمة على اسس «قومية» اكثر منها «إسلامية».

سمات الشعوب، كما يقول الترابي، تنعكس على السياسة ويدلل على ذلك بعنف الجزائريين واليمنيين و«طبيعتهم الحربية» في الممارسة السياسية. ويقول الشيخ الترابي ايضا ان السودان سيحاول اقتناء سلاح نووي لأنه من «الظلم» ان يسمح لبعض الدول بالحصول على هذا النوع من السلاح مع حرمان دول أخرى منه.

مع ذلك، فانه يقترح عقد مؤتمر لحظر كل انواع الأسلحة النارية لكيما تخاض كل حروب المستقبل باسلحة عادية مثل السيوف والسكاكين والعصي.

ويعتبر الزعيم السوداني الامم المتحدة بمثابة مؤسسة «ديكتاتورية» ويرفض تقارير منسقها لحقوق الانسان حول السودان. ويقول الترابي ان هذا المنسق اداة بيد الاميركان، ولا يعمل إلا للتكسب. ويصر الترابي على خلو السودان من العبيد، ويقول ان ذلك مقصور على قبيلة واحدة هي الدينكا، والتي تخلت عن العبيد قبل بضع سنوات. ويقول الزعيم السوداني ان كل من يهاجر الى الولايات المتحدة يصبح «عنيفا» وان الاميركان العاديين عنصريون تماما. ولا يتمتع الاميركان باي اخلاق، ولا يؤمنون باي قيم. وكل ما يهمهم هو المال، ولا يدخلون في أي مشروع ما لم يضمنوا الفوز والكسب سلفا.

وتهرب الترابي من السؤال عن وجود راديكاليين اجانب يتدربون في السودان ويعترف بان مناضلين من عدة بلدان قدموا الى السودان بعد تولي الفريق البشير السلطة. لكنه يقول ان الذين بقوا منهم ابلغوا بوجوب الامتناع عن «حمل اسلحة على الأرض السودانية». ويقول ايضا ان السلطات طلبت الى بعض المناضلين مغادرة السودان تجنبا للاضرار بعلاقات البلد مع دول اخرى.

مع ذلك، لم يقدم الترابي ضمانة قاطعة بعدم وجود عناصر اجنبية تتدرب على الأرض السودانية. ويؤكد ان السودان بلد شاسع، مترامي الأطراف، ولربما تكون هناك معسكرات «في الصحراء».

ويتضمن الكتاب كشوفات عديدة. ويتعلق احدها بالغزو العراقي للكويت. يقول الترابي ان صدام حسين أخبره ان العراق لن يلجأ الى الأسلحة النووية والكيمياوية في الحرب خشية ان تبادله الولايات المتحدة بالمثل.

ويقول ايضا ان صدام حسين بعث قواته الى الكويت لغرض واحد فقط هو توكيد السيادة العراقية، وان صدام، على حد قوله، كان مستعدا للانسحاب من الكويت بلا قتال.

وقال «كان الأميركان يبحثون عن فرصة لبسط السيطرة على المنطقة. وقد مارسوا ضغوطا شديدة على الزعماء في الشرق الأوسط الساعين الى المصالحة. وكشف لي رئيس دولة عربية هامة جدا، لا استطيع ان ابوح باسمه لاعتبارات الصيانة والثقة، كشف لي ذلك حين عرضت عليه آرائي بصدد امكانية انسحاب صدام من الكويت».

ويقول الترابي ان غزو الكويت «اعاد صدام حسين الى الاسلام». ويضيف «كان صدام يعلم ان عليه ان يواجه مهمة تفوق طاقة البشر. وهذا ايقظ فيه الايمان بالاسلام. وان عددا من قراراته الأخيرة يعكس هذه الروح الجديدة. وان كوادر البعث ملزمة الآن بان تتثقف بالقرآن الكريم، كما ان بيع المشروبات الكحولية حظر في العراق».

ويقول الترابي ان صدام أخبره بان العراق سوف تنسحب من الكويت لو طالب ثلاثة رؤساء عرب علنا بذلك.

ولعل المراد من هذا المطلب انقاذ ماء وجه صدام، لكنه لم يتحقق، ووقعت الحرب. ويكشف الترابي ايضا عن ظروف اعتقال «كارلوس» وتسليمه الى فرنسا. كان هذا الارهابي، الفنزويلي المولد، قد توجه الى السودان بجواز سفر دبلوماسي عربي مصطحبا قرينته العربية. ثم اكتشف السودانيون فجأة ان كارلوس «مجرم لا شخصية سياسية، وانه مهتم بكسب المال لنفسه. واعتقل رجال الأمن كارلوس، واسمه الحقيقي ايليتش راميريز سانشيز، في غرفته بالمستشفى في الخرطوم وسلم الى رجال الأمن الفرنسي الذين حلقوا به الى باريس على متن طائرة خاصة.

ولم يكن القبض على «كارلوس» المثال الوحيد على التعاون بين الترابي والامن الفرنسي. ويميط الترابي اللثام عن ترتيبات اجراها سريا في هولندا بين ضابط من المخابرات الفرنسية. ورابح كبير، ممثل جبهة الانقاذ الجزائرية في المنفى.

ويقول الترابي ان أحد معاونيه المقربين حضر اللقاء الذي شارك فيه ممثلون عن السلطة الجزائرية.

ويؤكد الترابي ان محادثات استهدفت انهاء العنف وتهيئة فترة انتقالية. لكن المحاولة انهارت بسبب ان «العناصر المتشددة في الجيش الجزائري» اعترضت الحوار.

ويكشف الترابي ايضا عن انه حاول اجراء حوار بين انور هدام وهو أحد الزعماء المنفيين لجبهة الانقاذ، وبين السلطات الجزائرية. وكان الوسيط في ذلك جاب الله الذي التقى هدام في الخرطوم. لكن المتشددين في الجزائر احبطوا المحاولة.

ويتحدث الزعيم السوداني ايضا عن ان «الزعيم الاسلامي» اليمني حاول التوسط بين السلطات الجزائرية وجبهة الانقاذ، دون نجاح يذكر. ويقول الترابي ان المكان الوحيد الذي ينطبق عليه الآن مصطلح «الجهاد» هو الجزائر، حيث يحارب الاسلاميون نظاما «اثما». مع ذلك يقول الترابي، ان الجماعة الاسلامية المسلحة خاطئة في حز أعناق المواطنين العزل، بمن فيهم نساء واطفال. وحسب قول الترابي، فان على هذه الجماعات ان تضرب اهدافا عسكرية وسياسية، مثل الجنود والمنشآت العسكرية في الغرب.

ويقول الترابي انه التقى عمر عبد الرحمن مرة واحدة في باكستان، ولم يره قط في السودان. وكانت علاقة عمر عبد الرحمن بالاميركان تبلغ من العمق بحيث انهم منحوه «البطاقة الخضراء» اي تذكرة الاقامة الدائمة في الولايات المتحدة، بدون اية صعوبة تذكر.

ويفيد الترابي ان الأميركان ادركوا، بمجرد انتهاء الحرب الافغانية، ان الحركيين الاسلاميين الذين دربوهم يمكن ان ينقلبوا عليهم. فشرعوا في حملة واسعة ضدهم شملت فيما شملت اتهام عمر عبد الرحمن وجماعته بتفجير المركز التجاري العالمي.

وحين سئل الترابي عن مكان وجود المصريين المتهمين بمحاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك في اديس ابابا، أجاب ان اثنين منهما دخلا السودان وغادراه. وزعم الترابي ان المصريين لا يحتاجون الى سمة دخول للقدوم الى السودان، لذا كان من المستحيل على السلطات السودانية ان تمنع المناضلين من الدخول او الخروج. (الحقيقة ان المرء يحتاج الى تأشيرة خروج حتى لو كان مواطنا سودانيا. اما المصري فيحتاج الى تأشيرة دخول وخروج معا).

اما آخر ما يكشفه الترابي في هذا الكتاب، فانه لا يحمل اي شهادة دكتوراه، رغم انه يحبذ مناداته بلقب دكتور. فشهادته هي الماجستير من بريطانيا ودبلوم الدراسات العليا من فرنسا، وكلاهما في القانون.

---

# موقف واشنطن يشكل دعوة للتدخل الفرنسي في الجزائر

علي شعيب *

التصريح الذي بثته وكالات الأنباء على لسان السفير الامريكي في الجزائر، رونالد نيومان، في العاشر من شهر سبتمبر (ايلول) الجاري بشأن دعم الولايات المتحدة للاجراءات العسكرية التي اتخذتها الحكومة الجزائرية والسياسة التي تتبعها، سيكون نقطة تحول كبيرة في الجزائر.

انه تصريح يعبر عن موقف امريكي لافت للنظر. فهو اما ان يكون مدعاة لدخول البلاد في «نفق الاحكام العرفية» وهو ما ستكون له تبعات سياسية وتحولات ستعصف بالجزائر التي تتقاذفها زوابع العنف والانفلات الأمني، بصرف النظر عن المتسببين فيها او من يذكون جذوتها بصورة يومية. واما انه (تصريح السفير الامريكي) يعطي الحكومة الفرنسية مبرراً لتدخل بقضها وقضيضها من اجل استدراك منطقة من مناطق نفوذها، قبل ان تسقط في يد الولايات المتحدة الامريكية.

ورغم كل المعطيات التي ترجح كفة دخول الجزائر في «نفق الاحكام العرفية» المظلم، إلا انني اتصور ان التدخل الفرنسي لحسم الموقف في الجزائر اكثر حظاً في التنفيذ من «اعلان الاحكام العرفية».

وهناك اسباب وقرائن كثيرة على الاخذ باحتمال التدخل الفرنسي، منها:

1 - لعل الكثير من القراء والمتتبعين لمجريات السياسة يذكرون ما جرى عندما التهم الرئيس الجزائري الأسبق، الشاذلي بن جديد، الطعم الذي قدمته له جبهة الانقاذ الاسلامية عندما اتفقت معه على السماح لها بخوض الانتخابات البلدية الاولى على ان تساند «الجبهة» اختياره رئيساً مدى الحياة في الجزائر!!

والكل يعرف انه ما ان علم الفرنسيون بهذه الصفقة حتى عملوا على اجهاضها في مهدها نظراً لعلم الفرنسيين ويقينهم ان الحركات الاسلامية او «المتاسلمة» تنسق تحركاتها على الساحات المختلفة مع الولايات المتحدة وليس مع غيرها.. حتى ان قيادة هذه الحركات هي بالفعل في «دالس» بأمريكا.. وليس في مكان اخر.

وكانت النتيجة أن اقصي الشاذلي بن جديد عن رئاسة الجزائر.. وهو الآن بعيد كل البعد عن السياسة واضوائها.. ويكتفي بقيادة سيارته الفارهة في شوارع الجزائر وطرقها السريعة.

اقصي الشاذلي بن جديد عن الرئاسة على أيدي «جنرالات الجيش» لا بسبب خوفهم مما اعلنته الانقاذ عن عزمها «محاربة الفساد والغاء الامتيازات التي ينعم بها اعضاء المؤسسة العسكرية على مختلف مراتبهم» ولكن لأن معظم جنرالات الجيش في الجزائر لا زالوا مرتبطين بفرنسا.. ولم ينسوا انهم تعلموا وتلقوا الدورات الراقية في كليات الجيش الفرنسي وثكناته.. ومصانعه الحربية.. وهم مخلصون لثقافتهم وتكوينهم الفرنسي!!

2 - والمثال الثاني الذي يجعل كفة التدخل الفرنسي في الجزائر ارجح من «نفق الاحكام العرفية» هو ما حدث في جمهورية تشاد حينما أعلن حسين حبري آخر الثمانينات بانه سيقيم علاقات اكثر تميزاً.. وسيبدأ في التنسيق مع الولايات المتحدة لتوطيد اركان حكمه.. وادخال اصلاحات سياسية تتناغم مع الاتجاه الامريكي.

ويذكر القراء.. والمتابعون لحركة السياسة في العالم كم بقي حسين حبري في الحكم بعد تلك التصريحات التي كانت منطلقة بالفعل من قاعدة خطوات عملية نحو التوجه الى امركة تشاد!!

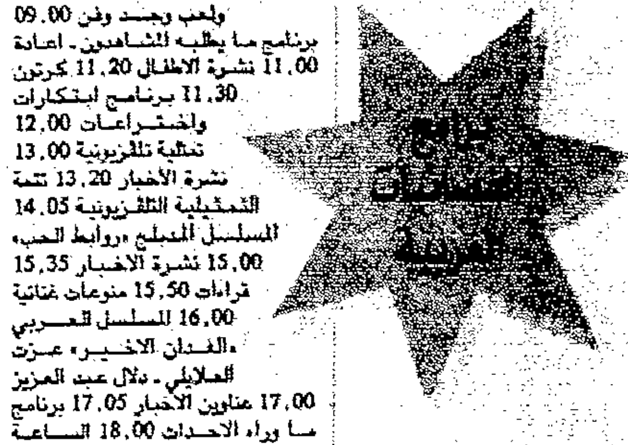
لم يبق حبري على رأس السلطة في تشاد بعد تصريحاته تلك لاكثر من شهر واحد.. وانتهى به المطاف هارباً الى احد البلدان الافريقية.. ولم يعد له منذ ذلك الاوان اي وجود على الخارطة السياسية!!

وكان سبب سقوط حبري هو انه نسي أو تناسى انه ليس في امكانه هو او غيره ان يغير تبعية تشاد لو يحولها من منطقة نفوذ فرنسية الى اي لون سياسي آخر حتى ولو كانت امريكا!!

3 - والمثال الثالث الاكثر دلالة على انه ليس في مقدور الفرنسيين ان يقفوا مكتوفي الأيدي ازاء اي تبدل في وجهة السياسة او النظام الجزائري الى وجهة غير فرنسا ما حدث لبلعيد عبد السلام رئيس الوزراء الجزائري الاسبق حينما أعلن ان الجزائر بصدد التفاهم مع صندوق النقد الدولي والمصرف الدولي حيال تغييرات في البنية الاقتصادية الجزائرية بدعم من الولايات المتحدة.. وكيف انتفض «آلن جوبيه» وزير الخارجية في اواخر عهد «فرانسوا ميتيران».. ورئيس اول حكومة بعد انتخاب «جاك شيراك» رئيسا لفرنسا.. انتفض «جوبيه» وانتقد بشدة ما اعلنه بلعيد عبد السلام في شأن تبديل ارتباط الجزائر بأمريكا بدلا من فرنسا، وقال جوبيه: «ان حكومة بلعيد عبد السلام لا يمكنها ان تتوصل الى حل لمشاكل الجزائر المستعصية». وهو ما اعتبره كثيرون انذاك عبارة عن ايحاء للنظام الجزائري بقبول استقالة بلعيد عبد السلام. وفعلا لم يمض اسبوع على تصريحات «جوبيه» حتى اقيل «بلعيد عبد السلام» وحكومته.

أعود مجدداً الى تصريحات رونالد نيومان، سفير امريكا لدى الجزائر حول مساندة امريكا للخطوات العسكرية في الجزائر، واقول ان هذه التصريحات.. وهذا الموقف الامريكي ما هو الا الذريعة التي ستجعل الجزائر مقدمة على وضع سياسي مضطرب.. وغير قابل للتهدئة في المدى المنظور مثلما لم يتحقق الاستقرار.. ولم ينته مسلسل العنف الدموي على أيدي الاسلاميين وغيرهم. وهو ما لا يمكن معه التكهن ما اذا كانت نهاية الامين زروال الرئيس المنتخب ستكون مثل نهاية الرئيس الجزائري الاسبق الذي اقصي اقصاء، ام مثل نهاية المرحوم محمد بوضياف الذي اغتيل برصاصات الجيش وعلى منصة احتفالية.

* صحافي ليبي مقيم بلندن



### الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

06,45 صباح الخير يا مصر 10,15 مسلسل أطفال 10,45 برنامج حواء 2000 11,00 المسلسل العربي «بوابة الحلواني» 12,00 برنامج سباق الاغنيات 13,36 برنامج كتاب الزمن 14,15 عالم الشهرة 14,45 ممنوع الدخول 15,00 الفيلم العربي «برد الغرام» 17,15 برنامج البعد الثالث 17,45 طرائف كروية 18,15 المسلسل العربي «بيت الازمرلي» 19,06 صور ورسائل 20,00 النشرة الاخبارية 20,16 شخصيات ضاحكة 21,00 فيلم عربي «حرامي الورقة» 23,15 برنامج سفير فوق العادة 00,15 مسلسل عربي «ابو حنيفة النعمان» 01,00 احداث 24 ساعة 01,15 برنامج للموسيقى العربية 02,00 برنامج تكنولوجيا 2,30 الفيلم العربي «نساء في حياتي» 05,00 المسلسل الديني

### [illegible]
بتوقيت جرينتش

02,30 خدمة المعلومات 07,20 دين ودنيا 07,30 فترة اطفال - ضحك

ولعب وجد وفن 09,00 برنامج ما يطلبه المشاهدون - اعادة 11,00 نشرة الاطفال 11,20 كرتون 11,30 برنامج ابتكارات واختراعات 12,00 تمثيلية تلفزيونية 13,00 نشرة الأخبار 13,20 تتمة التمثيلية التلفزيونية 14,05 المسلسل المدبلج «روابط الحب» 15,00 نشرة الاخبار 15,35 قراءات 15,50 منوعات غنائية 16,00 المسلسل العربي «الفدان الاخير» عزت العلايلي - دلال عبد العزيز 17,00 عناوين الاخبار 17,05 برنامج ما وراء الاحداث 18,00 الساعة الاخبارية 19,00 حفل غنائي ساهر يحييه كاظم الساهر ولطيفة 21,00 نشرة الاخبار 21,35 برنامج اخترنا لكم 22,35 برنامج بوب فيديو 23,00 نشرة الاخبار 23,30 حفل غنائي ساهر/ اعادة 01,15 المدبلج - اعادة

«أم. بي. سي» تبث حفل كاظم الساهر ولطيفة في الساعة 19,00 بتوقيت جرينتش

### راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

07,00 اطباق منوعة 07,30 مسلسل مصري 08,30 شمس الإسلام 09,05 الموسوعة الطبية 09,25 كامل الاوصاف - إعادة 10,30 المناهل 10,50 مسلسل ذروة - إعادة 11,50 شو اسمك - إعادة 12,50 مسلسل عربي 13,45 سباق المواهب 14,50 فوازير - إعادة 15,40 مسلسل اجنبي 16,35 درب الفنون 17,00 فن خلقك 18,05 ساعة وبس 19,00 مسلسل ممتاز 20,00 مع حمدي قنديل 21,00 جسر المحبة 22,30 مسرحية عربية 23,50 ساعة وبس - إعادة 24,30 مسلسل تاريخي 01,25 افاق المعرفة 01,50 العلم والإيمان 02,45 موسوعة السنة النبوية 03,15 الوان من الحب 03,40 حديث ودعاء 03,50 قرآن مفسر 04,2 مسلسل تاريخي - إعادة 05,15 موازين القرآن 05,55 الموسوعة الصحية - إعادة

### قناة الافلام

01,10 فيلم تسجيلي 01,20 الخادمة 03,00 فيلم اجنبي 04,30 افيش 05,00 عفريت مراتي 07,00 ابيض واسود 07,30 سؤال عن الحب 09,00 انيس في المدينة 11,00 دعوة للحياة 12,30 منيع في ورطة 13,00 الحقونا 15,00 افيش 15,30 جنون المراهقات 17,30 الجاسوسة - حكمت فهمي 19,00 لليونيرة 21,00 ابيض واسود 21,30 الهروب الى القمة 23,30 حتى نلتقي

### قناة الرياضة

03,00 قرآن + برنامج ديني 03,30 نساء في الرياضة 04,00 استعراض مصور للبرامج 04,30 رياضة الصباح «ينج يانج وانت» 05,00 خط النهاية 05,30 سباحة سيدات 06,30 مباراة كرة قدم للناشئين - اعادة 08,00

اخبار ART - اعادة 09,00 فوتبول موتديال 10,00 مصارعة حرة 11,00 كرة قدم من الدوري الارجنتيني + اضواء 13,00 مباشر: بطولة العالم للناشئين من مصر 15,30 اخبار الاخبار 16,00 بث متأخر: الالعاب الهوائية العالمية من تركيا 20,00 اخبار ART 20,30 بث متأخر: الالعاب الهوائية العالمية 22,30 مصارعة حرة - اعادة 23,00 استعراض برامج الغد 24,00 الالعاب الهوائية من تركيا - اعادة

### LBCI
بتوقيت جرينتش



نور الشريف على «ال. بي. سي اي» في الساعة 16,00 بتوقيت جرينتش

04,00 منوعات فيديو كليب 04,30 كيف وليش 05,30 برامج الطبخ 06,00 افتح يا سمسم 07,00 برامج الرياضة 07,30 نهاركم سعيد 10,00 كاميرا وين 10,30 سماع قشاع 11,30 فيلم اجنبي 12,00 كيف وليش 13,00 مسلسل محلي كوميدي «بلا زكزكة» 13,30 مسرحية «كرمال المحروس» 16,00 فيلم «البحث عن سيد مرزوق» آثار الحكيم ونور الشريف 18,00 الاخبار 18,45 خولن الفول 20,00 اهلا بالطلة 22,00 مسلسل استراليا 23,00 برامج الرياضة 23,30 فيلم «الشطار» بطولة نادية الجندي وفاروق الفيشاوي 01,00 نهاركم سعيد

### الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

05,30 فترة الاطفال 06,45 مجلة التلتكست 09,05 الموسوعة الطبية 09,35 فنون يدوية 10,06 زيارة مش خسارة 11,00 المسلسل الاجتماعي 12,20 فترة برامج الاطفال 13,00 حول العالم 13,30 نساء في القرآن الكريم 14,06 عالم مشترك 14,30 دين ودنيا 15,00 المسلسل البدوي 16,00 نجوم على الطريق 17,00 الاخبار العربية الرئيسية 17,33 اليوم وغدا (برنامج منوع) 18,00 أوراق ملونة 19,28 نقوش الليل 20,00 نشرة الاخبار الاخيرة 20,18 مسرحية عربية

### الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12,10 برامج الاطفال 12,35 برنامج مسابقات - «الهرم» 13,25 مسابقات «استديو 5» 13,45 المسلسل العربي «الرجل والليل» 14,40 منوعات غنائية 15,10 - المسلسل العربي - راقت اليجان 16,40 وثائقي عربي «البراري الكندية» 17,40 برامج اطفال 18,50 اغاني مصورة 19,00 وثائقي عربي «معرض الحيوانات» 19,30 المسلسل الكسيكي المدبلج - أرضي مش للبيع 20,30 الجريدة المتلفزة الرئيسية 21,10 سينما الخميس

### تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

04,00 برامج الاطفال 05,00 عالم الصباح 10,00 مسلسل عربي: عقبة بن نافع 11,00 خليك بالبيت: اسامة انور عكاشة 01,30 فيلم عربي «السفيرة عزيزة» 03,30 مسلسل عربي «تحت ظلال السيوف» 04,30 الأخبار 05,00 سلسلة اجنبية جديدة تدور احداثها بين الحلم والحقيقة 06,00 شو في ما في 06,30 سلسلة مكسيكية 07,30 الليل المفتوح: صباح 08,30 فيلم عربي «السفيرة عزيزة» 12,30 ملخص عالم الصباح

### قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 موجز الأخبار 13,45 برنامج وثائقي 14,00 أرض الرسالات 14,30 الأخبار 15,00 آخبار الرياضة 15,15 الصور تتحدث 15,30 الاخبار 16,30 الاخبار 17,00 نشرة داو جونز الاقتصادية 17,00 أخبار الرياضة 17,30 الاخبار 17,45 برنامج وثائقي 18,00 بين السطور 18,30 الاخبار 19,00 نشرة داو جونز الاقتصادية 19,15 أخبار الرياضة 19,30 الاخبار 19,40 طبيعة الأشياء 20,30 الاخبار 20,50 الصور تتحدث 21,00 اخبار الرياضة 21,05 برنامج وثائقي 21,20 الصور تتحدث 21,30 الاخبار 22,00 اعلان القرن (اعادة) 22,30 موجز الأخبار 22,35 هذه الدنيا 23,05 صيادون في الجو 23,30 الاخبار 23,45 نشرة داو جونز الاقتصادية (إعادة) 00,00 أخبار الرياضة 00,15 برنامج وثائقي 00,30 الأخبار

### اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00:00 فيلم «دايما في قلبي» عقيلة راتب وعماد حمدي 02:00 فيلم «ما تقوليش لحد» فريد الاطرش ونور الهدى 04:00 فيلم ««صاحبة العصمة» تحية كاريوكا واسماعيل يس 06:00 فيلم «الخطايا» عبد الحليم حافظ ونادية لطفي 08:30 فيلم «حب لا انساه» نادية لطفي وعماد حمدي 10:00 فيلم «وداعا يا ولدي» سميرة احمد وممدوح عبد العليم 12:00 فيلم «حب وكبرياء» نادية لطفي ومحمود ياسين 14:00 فيلم «باب النصر» يوسي وحمدي الوزير 16:00 فيلم «ابتسامة واحدة لا تكفي» نور الشريف ويسرا 17:30 الافلام الجديدة وما وراء الشاشة 18:00 فيلم «تجار السموم» ابو بكر عزت ورجاء الجداوي 20:00 فيلم «اذكياء لكن اغبياء» مديحة كامل وعادل امام 22:00 فيلم «المساطيل» ليلى علوي ونجاح الموجي

### اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش



أم كلثوم على أوربت الثانية في الساعة 00,30 بتوقيت جرينتش

09,30 برنامج من لبنان.. وألف صحتين - ضيعة بيتو 10,00 مسلسل الظهيرة - العاصفة تهب مرتين 11,00 برنامج على الهواء - البام شاهين (اعادة) 13,15 برنامج جار القمر - ضيفة الحلقة الفنانة نجوى كرم 15,30 برنامج وثائقي - اعلام القرن - ثيودور تونغ 16,00 برنامج فيديو كليب 16,30 برنامج حكايات السعدني 17,00 برنامج شخصيات في حياتي 17,30 مسلسل المساء - قصص حب 18,30 برنامج مقابلة شخصية - عبد الحميد المصري (الجزء الثالث) 20,00 مسلسل السهرة «شارع الايام» 21,00 برنامج جلسة طرب - رباب احمد الجميري، راشد الفارس وخالد بن حسين 00,30 سهرة غنائية - ام كلثوم في لسه فاكر 01,30 مسلسل المساء قصص حب

### اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00:00 دوري البيسبول الاول (مباشر) 02:30 الاخبار الرياضية (مباشر) 04:00 برنامج رياضي خاص 04:30 بطولة Whit-bread العالمية لليخوت 05:30 المركز الرياضي (مباشر) 06:30 الدراجات النارية في اسبوع 07:00 سباق الضاحية للدراجات النارية 09:00 دوري البيسبول الاول 12:00 دوري الاندية الاوروبية 16,00 الكرة الاوروبية في اسبوع 17:00 الاخبار الرياضية (مباشر) 18:00 دوري الاندية الاوروبية 20:00 ملاكمة 22:00 سباقات الخيل الاميركية 22:30 المركز الرياضي العالمي 23:00 سباقات السيارات الآسيوية 23:30 مقابلات رياضية

---

## علي الحديثي في الذكرى السادسة لتأسيس «إم.بي.سي»:

# هناك خط رفيع بين الممنوع والمسموح ولا نستخدم أسلوب الإثارة لجلب المشاهدين

لندن: من نبيهة وطاس

تحتفل اليوم محطة «امبي.سي» بمرور 6 سنوات على انشائها في الثامن عشر من سبتمبر (ايلول) عام 1992. وغالبا ما يكون حلول هذه المناسبة داعيا لمراجعة، وتقييم انجازاتها وبرامجها، وما قدمته من جديد لمشاهديها، خاصة وان الأعوام الحالية غير سابقاتها، حيث كانت المحطة وحدها بين الفضائيات الرائدة. اما اليوم فقد تغيرت جغرافية توزيع وانتشار هذه القنوات في العالم العربي. وبدا جو التنافس أكثر احتداماً وصراعا وسط هذا الزخم من القنوات.

«الشرق الأوسط» إلتقت علي الحديثي المشرف العام، عضو مجلس الإدارة بـ «امبي.سي» وسألته رايه حول الإنتقادات الموجهة لبعض البرامج التي تعرضها المحطة، ووجود قنوات منافسة تسعى للإستحواذ على المشاهدين بشتى الطرق، لاسيما في منطقة الخليج العربي والشرق الأوسط ومكانتها بين هذه القنوات. وشمل الحوار ايضا، السياسة المالية، ومشروع انشاء 20 قناة جديدة تبث بالكيبل في السعودية تشرف عليها «امبي.سي»:

* كنتم في العيد الخامس اي قبل سنة، قد وعدتم بعدة تغييرات ومفاجآت على «امبي.سي»، فما هوتقييمكم الذاتي لمستوى المحطة بعد مرورعام اخر على انطلاقها؟

- من الصعب في عجالة اعطاء تقييم للمحطة، لكنه يمكن تقديم أهم البرامج الجديدة، واذكر في هذا السياق، برنامج «الواقع والمعقول» و«ما وراء الاحداث» و«الكرة حول العالم» و«قراءات» و«برامج الأطفال لفترة الصباح، و«من كل بستان زهرة». وهذه كلها انجازات عام 97. ولازلنا نسعى لتقديم الاحسن والأفضل، اذ لايمكن تقديم كل شيئ دفعة واحدة.

* لكن مستوى هذه البرامج، وطريقة تقديمها يواجه انتقادات كثيرة. علما أنه في الفترة الأخيرة لم يعد هناك شيئ ممنوع يطرح في الفضائيات العربية. ما هوردكم؟

- هناك خط رفيع بين الممنوع والمسموح. إذا كانت بعض القنوات تتعمد الإثارة من أجل الإثارة فنحن لا نستخدم هذا الأسلوب. وبعض القنوات التي ظهرت حديثا لا تعرف اصول اللعبة حتى الآن، وسيتعلمون مع مرور الوقت، وقد بداوا يتعلمون فعلا. و«إمبي.سي» تتناول هذه القضايا العربية في برامجها مثل «ما وراء الاحداث»، الذي يخوض في قضايا اليمن، والجزائر، وفلسطين، وغيرها التي تهم الراي العام العربي. إلا أن هنالك أسلوبا عقلانيا وآخر لمجرد الإثارة.

* ربما لأن المشاهد ينساق وراء مثل هذه البرامج المثيرة؟

- في البداية تبهره، لكنه سرعان ما يكتشف الغث من السمين.

* هناك من يرى ايضا ان ظهور عدد من الفضائيات العربية في الفترة الأخيرة اصبح يشكل تنافسا حادا في عدة مجالات؟

- لا اوافقك الراي. و لا يوجد من يجزم انه توقف عن مشاهدة الأخبار على هذه القناة، او تلك، هذا غير صحيح. هناك بعض القنوات التي تقدم حاليا برامج إخبارية، إلا أن «امبي.سي» مازالت رائدة في الأخبار، والجميع يقلدها. وفي ما يخص البرامج الأخرى، فاي محطة جديدة، أو فكرة جديدة، تجلب في البداية المشاهدين.

وصحيح ايضا انه يتعين علينا تطوير وتغيير برامجنا، وهذا ما نحن بصدده حاليا. فالتجديد لابد منه واعترف اننا مقصرون بعض الشيئ، لكن المسألة هي مسألة وقت. لأن تغيير هيكل البرامج يأخذ وقتا كبيرا، و يتطلب أفكارا وكوادر جديدة قبل الإنتاج.

* توجد برامج ناجحة لكن توقيت بثها وإعادتها غير مناسب، مثل «حوار مع الغرب». ثم أنه يعاب على «امبي.سي» عدم استغلال الشخصيات الثقافية والسياسية الموجودة في لندن لاستضافتها، وتكرار نفس الوجوه في البرامج. هل توافقون هذا الرأي؟

- سنعيد التفكير في قضية التوقيت. لكننا بصراحة نعتبر انفسنا محطة تجارية، ونسعى وراء المعلن وهذا الأخير يسعى بدوره وراء المشاهدين. وفي أوروبا مثلا لايوجد لدينا معلنون.

وبخصوص الضيوف، قد يكون النقد في جزئه صحيحا، وبرأيي اننا نستضيف دائما وجوها متنوعة في مختلف الاختصاصات، في الثقافة والطب، خصوصا الأطباء. وسنعيد النظر في هذه المسألة ايضا.

*آخر نشاط لكم تمثل في تعاونكم مع محطة «ايه.ارتي» في تنظيم حفل الفنان محمد عبده وبثه في اليوم الوطني السعودي، وهذا أمر غيرمألوف بين القنوات المتنافسة التي اصبحت فجأة «صديقة»؟

- حتى القنوات المتنافسة معنا نعتبرها صديقة وليست عدوة، وتجدر الإشارة الى أن العيد الوطني السعودي الذي سيحل في الثالث والعشرين من الشهر الحالي، هو الذي جمعنا بـ «ايه.ارتي» مع عودة الفنان محمد عبده ايضا، إلى الساحة الفنية. وسيقدم في هذه المناسبة حفلا واغاني وطنية. اما بخصوص الفكرة فهي مشتركة بين المحطتين، وعلاقتنا بـ «ايه.ارتي» جيدة منذ زمن طويل. وكان هناك دائما نية التعاون، إلا اننا لم نجد الفرصة المواتية، وهاهو العيد الوطني يجمعنا في عمل ثنائي مشترك. وهذه الخطوة تدشن عهدا جديدا من التعاون، والعمل المشترك بين المحطتين في المستقبل. وبابنا مفتوح ليس لـ «ايه.ارتي» فقط، وانما لكل القنوات الأخرى. وبرأيي انه يجب على هذه المحطات التعاون والتنسيق والتكتل، وكل ذلك يصب في مصلحة المشاهد. اما الصراع والتنافس غير الشريف فهو مضر بالجميع دون شك.

* محمد عبده فنان قدم الكثيرللأغنية الخليجية والعربية، إعتزل الفن، ثم إذا به يعود للساحة من خلال «امبي.سي» و«ايه.ارتي». كيف حدث كل ذلك؟

- أولا، محمد عبده عاد للساحة الفنية بمناسبة اليوم الوطني السعودي، وسيقدم حفلا في هذا العيد، نبثه في 24من الشهر الحالي، و«ايه. ارتي» في اليوم التالي وسيؤدي اغاني وطنية، وهذا واجب على كل فنان.

* هل يمكن معرفة ما إذا كان يوجد لديكم اي مشروع تعاون محدد مع قناة أخرى؟

- هناك افكار للإنتاج المشترك.

* مع من؟

- نتناقش مع الجميع. لكن هناك بعض الثغرات التي لم نتفق عليها، مثل من يبث الأول. لأننا في نهاية الأمر قنوات فضائية. ولذلك اتجهنا ايضا للإنتاج المشترك مع محطات أرضية. والإنتاج كماهو معروف مكلف جدا، اصبح يستلزم التعاون الثنائي، ودون ذلك، لن يستمر الجميع في البقاء طويلا.

و نحن الآن منتجون لعمل سوري ضخم للمخرج اسماعيل نجدة انزور عنوانه «العوسج» وسيبث في شهر رمضان المقبل؟



علي الحديثي المشرف العام، عضو مجلس الإدارة في «امبي.سي»

* هل يمكن معرفة تكاليفه؟

- ضخمة جدا، ولا يمكن ضبطها قبل نهاية العمل. ثم لاتصدقي كل الأرقام التي تقدم إليك.

* هل أنتم مستعدون للخوض في أعمال درامية وغيرها، حتى وإن كانت مكلفة؟

- مستعدون. لكن التمويل لا يتوفر دائما. كل قناة تحاول تحقيق موازنة بين برامجها واقسامها. وبالنسبة لنا تستحوذ الأخبار على 40% من المصاريف.

* ذكرتم في لقاء سابق أنكم تتوقعون مداخيل أكبر من الإعلانات خلال العام الحالي، فهل تحقق لكم ذلك؟

- نعم زادت. واذا كان نجاح أي محطة يمدى ما تحصل عليه من مداخيل الإعلانات، فإننا نفتخر بكسبنا 50% من سوق الإعلانات في العالم العربي، والقنوات الأخرى تتقاسم الـ 50% المتبقية. وهذه النتيجة لها مدلولها.

*هناك من له رأي مختلف في قضية تمويل القنوات من قبل الإعلانات. والإتجاه الآن أصبح يميل نحو التشفير، وجعل المشاهد يدفع مقابل للشاهدة.

- لكن «امبي.سي» الحالية ليست في منافسة مع القنوات المشفرة. في حين يوجد مشروع لانشاء مجموعة من القنوات التي تبث عبر الكيبل و بالإشتراك في العام المقبل، وهو مشروع خاص بالمملكة العربية السعودية تشرف عليه «امبي.سي». ويهدف إلى اطلاق أكثر من 20 قناة تلفزيونية متخصصة، من بينها محطة أخبار تبث 24 ساعة، وواحدة للأفلام العربية، وأخرى تقدم افلاما اجنبية، وفي الرياضة، وغيرها..

* هذا يتطلب عددا كبيرا من الموظفين والصحافيين. فهل ستلجأون الى الدول العربية لجلب الكوادر؟ أم هناك حلول أخرى بالنسبة لكم؟

- سنجلب فعلا أعدادا من الدول العربية، وندرب هذه الطاقات مثل ما دربنا من قبلهم، كما سناخذ من بعض الموجودين لدينا.

* هل قمتم باستطلاع للرأي لمعرفة عدد مشاهدي «امبي.سي»؟

- صعب تحديده، لكننا طلبنا من شركات متخصصة في استطلاعات الرأي إجراء إستفتاء يتعلق بالمحطة، لمعرفة آراء المشاهدين، ورغباتهم في نوع البرامج وتوقيتها، وغيرها من الأمور.

* تعيش الجزائر وضعا خاصا منذ سنوات. تغطون أخبارها السياسية، لكنه وبخلاف الدول العربية الأخرى، لاتقدمون الوجه الآخر من الحياة الإجتماعية، والثقافية، في الجزائر. هل هذا موقف؟

- بالعكس، يؤلمنا كثيرا ما يحدث في الجزائر مثل ما يؤلم غيرنا، وكل ما في الأمر ان هناك تخوفا على سلامة من ينجز هذه المواضيع، وليس هناك إمكانيات للقيام بذلك بسبب الوضع السائد. وحالما تزول هذه الأزمة سنعرض هذه البرامج. وبالمناسبة، فإن أكثر نسبة من مشاهدينا من الجزائر. يدل على ذلك الرسائل والإتصالات الهاتفية التي ترد من هذا البلد.

* ماهو رأيكم في المأزق الذي وقعت فيه «امبي.سي» أخيرا، عندما أعلنت أنها تبث لأول مرة مسلسلا جديدا بعنوان «بعد الرحيل»، ثم اتضح أن الفضائية التونسية سبق لها عرض نفس المسلسل بعنوان مختلف هو «الضحايا»؟

- لا زلنا نحقق في الموضوع، واتصلنا بالمنتج الذي باعنا المسلسل فقال إن القصة هي ذاتها، وكذلك الممثلين، لكن ماعرضته التونسية هو الجزء الأول، وماعرضناه هو الجزء الثاني من المسلسل.وبعد التحقيق سنصدربيانا في الموضوع، لأن المسألة في غاية الخطورة.

---

# «ال.بي.سي.آي» تتحصل على حقوق بث مباريات كأس العالم في كرة القدم لقارة آسيا

بيروت: «الشرق الأوسط»

علمت «الشرق الأوسط» ان المؤسسة اللبنانية للارسال الدولي «ال.بي.سي.اي» قد تحصلت على حقوق نقل مباريات تصفيات كأس العالم في كرة القدم لقارة آسيا. وأفاد مسؤول في القسم الرياضي في المحطة الفضائية اللبنانية، ان التفاوض جرى مع المسؤولين عن المباريات دون ان يحدد أسماء هؤلاء، كما امتنع عن ذكر التكاليف مقابل الحصول على حقوق البث. وذكر نفس المصدر ان المفاوضات اصطدمت مع عدد كبير من الفضائيات العربية الراغبة في احتكار نقل هذه المقابلات في كرة القدم، على رأسها تلفزيون «المستقبل» و«امبي.سي».

وفي ما يلي جدول وتوقيت المباريات:

يتبارى غدا، فريقا الإمارات واليابان في أبوظبي، الساعة 13,40 بتوقيت جرينتش. وفي ذات اليوم يلعب فريقا السعودية وايران في طهران بحدود الساعة الثانية وأربعين دقيقة بعد الظهر. ويلتقي في الدوحة، الفريق الكويتي والقطري في الساعة الثالثة والربع بعد الظهر.

أما بعد غد فيلعب فريقا كازاخستان واوزبكستان في كازاخستان، في الساعة الحادية عشرة صباحا.

## أخبار تلفزيونية

● رشيد كنج المخرج التلفزيوني اللبناني، وصاحب بصمات اخراج برنامج «الليل المفتوح» على شاشة تلفزيون المستقبل لفترة طويلة، انتقل للعمل في تلفزيون «الشبكة الوطنية للارسال» (NBN) والتي يفترض ان تباشر بثها في الخريف المقبل. باكورة اعمال كنج للمحطة الجديدة برنامج يقدم فقرات منوعة عن الغرائب في حياة اللبنانيين الاجتماعية من خلال عملهم وسلوكهم اليومي وسهراتهم وتسلياتهم.

● اجرت شبكة راديو وتلفزيون العرب حوارا تلفزيونيا مع الفنان السعودي محمد عبده في لندن، اثناء اقامته للحفلة الغنائية الاخيرة التي احياها هناك احتفالاً بالعيد الوطني السعودي. والتي ستبث على «امبي.سي» يوم 24 من الشهر الحالي. الحوار اجرته الدكتورة هالة سرحان التي سألت اكثر من خمسة عشر مطربا عربيا للتعرف على آرائهم في الفنان محمد عبده. الحوار الجماعي بالاضافة الى الحفلة الغنائية لمحمد عبده، ستعرضها شبكة «ايه.آرتي» يوم 25 من الشهر الحالي.

● يستعد المخرج الاردني اياد الخزوز لتنفيذ مجموعة اعمال لشهر رمضان المبارك منها دراما اجتماعية بعنوان «تحت المجهر» يشارك في التمثيل فيها مجموعة من الفنانين الاردنيين.

● جوليا قصار، الممثلة المسرحية اللبنانية تعود مع برنامجها «كل يوم كتاب» الى شاشة تلفزيون لبنان الرسمي بعد انقطاع طيلة موسم الصيف. وتلخص قصار في كل حلقة موضوع كتاب تختاره، تطلع المشاهدين على فحواه، متوقفة عند اهم الافكار التي يطرحها مؤلفه، وذلك بأسلوب يمزج الأداء المسرحي بالالقاء الاكاديمي الجامعي. موعد المشاهدين اللبنانيين مع البرنامج يوميا ابتداء من الشهر المقبل.

---

## فضائيات

### أنس زاهد

تحدثت بالأمس عن قناتي السينما في محطتي اوربيت و«ايه. آر. تي»، وقلت بأن هاتين القناتين المتخصصتين في السينما لا تختلفان كثيراً عن المحطات الأخرى غير المتخصصة من حيث نوعية الأفلام التي تقومان بعرضها. لكن وإحقاقاً للحق، فان قناة أوربيت السينمائية تعتبر اكثر اهتماماً بالأفلام الجادة التي لم يتم عرضها على الشاشات العربية الأخرى.

لقد انفردت قناة اوربيت الأولى بعرض افلام المخرج الكبير يوسف شاهين، فقدمت «عودة الابن الضال» و«اسكندرية ليه» و«حدوتة مصرية» و«الوداع يا بونابرت» و«اليوم السادس» و«اسكندرية كمان وكمان» وأخيراً «المهاجر».. وجميع أفلام يوسف شاهين هذه لم يسبق تقديمها من قبل أية محطة عربية متخصصة كانت أم عامة.

ايضاً تهتم قناة اوربيت احياناً بمتابعة أعمال بعض المخرجين المتميزين، وتقوم القناة بتقديم مجموعة من اعمالهم في ذكرى ميلادهم او غيرها من المناسبات الخاصة.

بالمقابل فان قناتي الأفلام في محطة «ايه. آر. تي» لا تهتم بمتابعة أعمال أي من المخرجين، لأنها لا تتعامل مع فن السينما بصورة جدية.

رغم ان قناتي أوربيت الأولى و«ايه. آر. تي» الرابعة لا ترضيان طموحات محبي السينما، الا ان قناة اوربيت تتعامل مع الموضوع بجدية اكثر.

---

## أخبار النجوم

● المطرب جورج وسوف يحيي حفلتين غنائيتين في عمان الاولى اليوم والثانية الاحد المقبل ويتوقع للحفلتين نجاح كبير بعد الألبوم الاخير الذي طرحه الفنان في الاسواق.

● خالد المسعود المطرب الشاب يستعد لطرح ألبومه الجديد الذي يحتوي على ست اغان كتب كلماتها وصاغ الحانها مجموعة من الشعراء والملحنين امثال محمد البعيجان وفيصل بورسللي وحمد الشارخ وغيرهم. يذكر أن المسعود طرح قبل فترة البوما باللهجة اللبنانية كان يحمل عنوان «يا للي جمالك آيه».

● الممثلة السورية ناريمان قوادري تقيم في عمان هذه الايام للمشاركة في مسلسل من انتاج سعودي يخرجه مازن الكايد عواملة.

● الممثل القدير سعد الفرج سيبدأ تصوير مسلسله الجديد المزمع عرضه في شهر رمضان المقبل، ولم يستقر حتى الآن على اسم العمل الذي يشاركه فيه مجموعة من الاسماء المميزة ابرزهم حياة الفهد وابراهيم الصلال. وكان الفرج قد قدم في شهر رمضان الفائت مسلسل «ويبقى الحب» مع الممثلة المصرية فايزة كمال.

---

## الكلمات المتقاطعة

### أفقيا
1- فيلسوف يوناني - من الوالدين "معكوسة".
2- متشابهان - حرف هجاء "معكوسة" - يرشد.
3- الأم - بقايا عظام.
4- ضد قر - مجبة - ضميرمتصل
5- ثبور - تعتب.
6- اجوبة - رسول.
7- حالك السواد - من الحيوانات "معكوسة".
8- ضد يبتعد.
9- عاصمة بولندا - عهود.
10- ملكة فرعونية - من الوالدين.

### عموديا
1- آلة موسيقية.
2- ولاية امريكية - للتافف.
3- عتاب - متشابهان.
4- اوجاع - مكيدة.
5- وباء منتشر قديما - ضد ضعيف
6- حب - مرشدة.
7- في العود "معكوسة" - يسقي.
8- بحر - مناهل.
9- سمين - للاستدراك - للتنبة.
10- دولة اوروبية - في العروق.

### الحل السابق



---

## نشاهد هذا اليوم

### «امبي.سي»

## قضية الصحراء في «ما وراء الأحداث»

● يناقش اليوم برنامج «ما وراء الاحداث» قضية الصحراء الغربية. وتاتي هذه الحلقة التي تعرض مباشرة على الهواء، بعد اجتماعات هيوستن، التي تراسها جيمس بيكر، مبعوث الأمم المتحدة المكلف ملف الصحراء الغربية. ولأول مرة يستضيف البرنامج محفوظ علي بيبا، رئيس وزراء ما يسمى بالجمهورية الصحراوية، التي اعلنت عنها جبهة البوليساريو، ومحمد الوفا عضو مجلس النواب المغربي، وعضو اللجنة التنفيذية لحزب الاستقلال المعارض في المغرب.

يقدم البرنامج ويدير الحوار توفيق جزوليت، في الساعة الخامسة مساء بتوقيت جرينتش.

### قناة اوربت

## حوار مع المطربة سيمون

● تستضيف المذيعة نادين سابا في برنامجها «حوار مع..» المطربة سيمون. وهي المقابلة التي اجرتها في القاهرة ضمن سلسلة من اللقاءات مع مجموعة من الفنانين. وستتحدث سيمون عن بداياتها في البرنامج، وعن تجربتها السينمائية مع سيدة الشاشة العربية، فاتن حمامة، وادائها لأغان باليونانية. وشمل الحوار مشاريع المطربة، التي من ضمنها بطولة فيلم عربي فرنسي مشترك، بالإضافة لتحضير البوم غنائي جديد. موعد الحلقة منتصف نهار اليوم بتوقيت جرينتش، وتعاد غدا في الثامنة مساء.

---

# الفضائية الأردنية تنتج عددا من البرامج لعرضها في الدورة البرامجية المقبلة

عمان: «الشرق الاوسط»

صرح عدنان الزعبي مدير المحطة الفضائية الاردنية أن القناة بصدد انتاج وتنفيذ عدد من البرامج الجديدة التي ستعرض قريبا على الفضائية الاردنية ومنها برنامج بعنوان «معكم بيحلى السهر» وهو عبارة عن سهرة اسبوعية تبث على الهواء مباشرة تقضي فيها اسرة البرنامج سهرة مع المشاهدين بالكلمة والتلقائية، واللقاءات الحيوية، واللقطات المتنوعة، بالاضافة الى مسابقات يشترك بها المشاهدون من خلال مكالمات مع البرنامج.

يقدم السهرة مي زيادة وعلاء التميمي ويخرجها جمال الفانك، بالإضافة الى برنامج اخر بعنوان «المقهى الثقافي»، وضيوف البرنامج هم من مجموعة ورموز الحركة الثقافية والادبية والمبدعين من شعراء وفنانين تشكيليين وموسيقيين واكاديميين، يقدمه اكرام الزعبي، ويخرجه عاكف ابو عاصي ومن اعداد بشير هواري.

اما البرنامج الثالث فهو بعنوان «يسعد مساكم» من اخراج محمد ابوليل وتقديم رولا الطراونة، وتعتمد فكرة البرنامج على طرح موضوع يتمثل بكلمة ويدخل معناها وأبعادها في نسيج العلاقات الاجتماعية من هذه الكلمات: «الصداقة»، و«المطالعة»، «التنزه» و«النصيحة»، يعده الكاتب بشير الهواري ويستضيف في كل حلقة احد المختصين في العلوم الانسانية للحديث عن الموضوع او الكلمة في سياقها الاجتماعي.

## الأقراط التي تبهر هذا الخريف

# أناقة التسعينات في معرض لندن

ساندرا بولوك ترتدي اقراطها المرصعة بالماس في حفل توزيع جوائز الاكاديمية عام 1997

لندن: «الشرق الأوسط»

مع الوصول الى نهاية العقد اصبح ممكنا البدء في تقييم اناقة العصر واسلوب ازيائه. فبينما نتخذ، من دون تردد، سبيلا لولبيا باتجاه نهاية التسعينات، والالفية الميلادية الجديدة، من الواضح تماما ان هذا العقد الخاص من السنوات سيجري تذكره بسبب تفرده.

لقد اعتدنا على وجود معايير وقواعد في الازياء. فكريستيان ديور خلق عاصفة عام 1947 مع ابداعه «الاناقة الجديدة» بعد سنوات الحرب العالمية الثانية. وسيجري تذكر سنوات الستينات بسبب نزعتها التي تصيب النفس بالخدر، والسبعينات بسبب «اني هول» وغجريات سانت لورين، والثمانينات بسبب ازياء النفوذ والقوة. اما سنوات التسعينات فحالها مختلف. فحيث كان وكلاء المشتريات والصحافة يتحكمون بذوق الجمهور، حدث العكس في الوقت الحالي، حيث يستطيع الافراد، من دون قواعد، ان يستمتعوا باسلوبهم الانتقائي والشخصي.

فالتفرد هو جوهر «الانترسيزون» معرض لندن للازياء، وهو سر استمراره ونجاحه المزدهر. فما يزيد على 300 من تشكيلات الازياء الجديدة المصممة للنساء والرجال تعرض على وكلاء المشتريات والصحافة ثلاث مرات سنويا في ازلينجتون لندن، ولكل تشكيلة قصة خاصة ترويها.

وبالنسبة لوكلاء المشتريات والصحافيين الزائرين يعتبر معرض ازياء لندن «انترسيزون» نعمة تنزل عليهم من السماء. فالكثير من وكلاء المشتريات يستطيعون ان يجهزوا محلاتهم لفترة موسم كامل من خلال زيارة هذا المعرض الاوحد، ويستطيع الصحافيون ان يملأوا دفتر ملاحظات كامل بـ«القصص». وجاذبيته لا تتوقف عند حدود المملكة المتحدة. فوكلاء المشتريات وممثلو الصحافة يصلون من مختلف انحاء اوروبا واليابان والولايات المتحدة تواقين الى رؤية شيء مختلف، وغير مألوف، ويستحيل عليهم ان يجدوه في بلدهم. وسنة بعد اخرى يشكل ما يزيد على 40 في المائة من وكلاء المشتريات الذين يحضرون الى المعرض، من اولئك القادمين من بلدان ما وراء البحار. وهذه نسبة مذهلة بالنسبة لأي معرض تجاري. ويعتبر كثيرون اتحاد مصممي الازياء الشباب بمثابة «طبقة الحلوى التي توضع على الكعكة». ويضم معرض لندن للازياء هذا سبعة من المصممين الشباب الجدد، وقد تلقت شركاتهم دعما يبلغ 60 ألف جنيه استرليني من بيكر براون (المؤسسة التي تنظم المعرض) لسنة واحدة. وكانت هناك نجاحات واسعة منذ ان بدأت هذه الرعاية عام 1993، ويعتبر الكثير من هؤلاء المصممين عارضين يتلقون الدعم الكامل. وبالنسبة للشركات الجديدة التي تصارع في الميدان، والتي تواجه مشاكل تدفق النقد، ورأس المال المحدود، تعتبر فرصة ان تكون جزءا من هذه المجموعة القيمة مثل حبل السلامة الذي يلقى لانقاذ الغرقى.




وفي معرض «انترسيزون» القادم ستكون الشركات السبع في اطار اتحاد مصممي الازياء الشباب هي: «التر ايجو»، «ديف اند جو»، «فوربيدين فروتس»، «جاري هولدر»، «مونيسولا اوموتوسا»، «ميوتيني»، و«مسيو كومود».

وهذا هو معرضهم الثالث والاخير في العام الحالي، وقد حققوا انجازات رائعة. فكلهم يبيعون منتجاتهم في البلدان الاخرى كما في المملكة المتحدة، بينما كانت «موني» قد باعت منتجاتها الى «براونز» في ساوث مولتون ستريت، وستستخدم ملابسها في عرض «ايمان» للماكياج الجديد في «سيلفريدجز» في الخريف الحالي. وقد شعرت «فوربيدين فروتس» ان لحظة امتيازها قد حلت، عندما ظهرت نعومي كامبل في التلفزيون وهي ترتدي احد ازياء هذه الشركة.

تصبح الاقراط المرصعة بالماس الاكسسوارات «الضرورية» لموسم الخريف الحالي. ولاضاءة وجه المراة عندما ترتدي اي بدلة، فإن الاقراط المرصعة بالماس يمكن ارتداؤها بشكل رسمي او غير رسمي، ذلك انها واحدة من قطع مجوهرات الماس الاكثر تعددا في الاستعمال في ازياء الوقت الحالي.

فقد اصبحت قطع الماس تعبير الازياء الجديد المستمر. فبوسعك ارتداؤها اثناء التسوق، او عند زيارة صديقتك، او عندما ترغبين في ابراز بدلة معينة. ويعكس التألق الجميل الذي تشع به الاقراط المرصعة بالماس جاذبية المراة التي ترتديها.

وعند شراء الاقراط المرصعة بالماس، كما هو الحال عند شراء اي من مجوهرات الماس، من المهم تذكر اربع خصائص تحدد قيمة قطعة الماس، وتفسر سبب عدم تجانس قطعتين من الماس في حجم واحد. وهذه الخصائص هي: الزخرفة، والوضوح، واللون، والقيراط.

---

## قصة حب الورود تتواصل

# أونجارو في تشكيلة زهور فاتنة

على الرغم من ان البعض ربما يعتبرون اتجاهات الازياء الواهية اتجاهات مفاجئة وغير متوقعة تماما، فإن هناك شيئا واحدا نستطيع ان نعتمد عليه جميعا، وهذا الشيء هو قصة الزهور. فكل مجلة، وكل صحيفة، وكل كاتالوج، وكل واجهة عرض من باريس ولندن، حتى نيويورك وميلانو، ستجسدها، بلا ريب، آجلا ام عاجلا. ولم تكن هذه السنة استثناء من ذلك. فالبعض ابدع «الفكرة الزهرية» بنجاح اكبر من غيره بالطبع.

وولع ايمانويل اونجارو بالزهور المترفة في الوان غريبة ليس شيئا جديدا، غير ان تشكيلة زهوره، في الموسم الحالي، كانت اكثر قوة وفتنة من السابق. فاذا كنت تفكرين في ابداع هذا الشيء الزهري، فما عليك الا ان تمضي في الشوط كله، وتكوني نابضة بالحياة ومترفة على نحو جريء!

أناقة حريرية زهرية فاتنة ولا يمكن مقاومتها ابدا

زهور نابضة بالحياة على خلفية سوداء مع قلادة عنق مزخرفة

كل ظلال البرتقالي والاحمر لعرض قوي ومترف

---

# الأزرق الطبيعي في 26 موديلا

لندن: «الشرق الأوسط»

البلوز.. قطعة الملابس للجزء الاعلى من الجسم، التي ترتدى كزي خارجي، او تحت المعطف او الجاكيت. وقد عرض البلوز باعتباره جرسيه اواسط القرن التاسع عشر. وفي اوائل العقد الاخير من القرن الماضي قدمت ازياء الجرسيه، وفي وقت لاحق اضيفت الياقة. وبدأ الجرسيه يرتدى في لعبة الجولف وأنواع الرياضة الاخرى. وفي سنوات عشرينات القرن الحالي ارتداه الطلاب، ثم اصبح زيا عاما على نطاق واسع.

ومع كل قطعة تصنع من النسيج الطبيعي 100 في المائة، تشتمل تشكيلة «ناتشرال بلو» للرجال على اكثر من ستة وعشرين من الموديلات المختلفة من الازياء المحبوكة، من قماش الشنيل الذي يستخدم للمناشف، والفيلور، ونسيج الخراف، في تشكيلات من الالوان اللانهائية، النابضة بالحياة. وكل قطعة ازياء من «ناتشرال بلو» تجسد شريطا مزدوجا باللون الفضي والازرق مثبتا على الكتف الايسر، يمنح التشكيلة هوية قوية، وبارعة. وبأسعار تبدأ من 35 جنيها استرلينيا تقريبا، تشتمل تشكيلة «ناتشرال بلو» للرجال (وهي متوفرة في المتاجر الرئيسية) على موديلات الشنيل بالشكل القمعي والرقبة على شكل (V)، وبلوزات من قماش المناشف برقبة على شكل (V) وبياقة، وبلوزات من صوف الخراف بزمام منزلق قطبي، وبلوزات من الفيلور برقبة على شكل (V)، وبلوزات معرقة من صوف الخراف برقبة على شكل (V)، بدون زخرفة، او اشرطة، وبلوزات من الصوف الجديد الخالص برقبة اسطوانية.

بلوز من الشنيل من تشكيلة «ناتشرال بلو»

---

حسب دراسة ميدانية شملت الأردن واليمن وجيبوتي وموريتانيا

# 52% من نزيلات السجون العربية خادمات

الرياض: «الشرق الأوسط»

يعد نصف النزيلات في سجون النساء العربية من الأميات 49,3% بينما يحمل ربع عددهن 24% الشهادة الابتدائية، ولا يوجد بين النزيلات من تحمل شهادة جامعية أو فوق الجامعية.

واوضحت دراسة ميدانية اجريت في 33 سجنا للنساء في العالم العربي ان 30% من النزيلات عدن إلى الجريمة وإلى السجن وان 70% منهن دخلن السجن لأول مرة. واظهرت الدراسة أن المساحة المخصصة للنزيلات داخل هذه السجون غير ملائمة في 48,5% من هذه السجون.

وتبين ان اصغر سجينة عمرها 14 عاماً واكبرهن 76 عاماً وبلغت نسبة المتزوجات منهن 42,7% والمطلقات والعازبات 51,3%.

وقالت الدراسة التي تمت بتكليف من اكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية (التي تتخذ من الرياض مقراً لها) واعدها الدكتور مصطفى التركي أن مهن النزيلات قبل دخولهن السجن عديدة تمثل الخادمات 52,7% منها أي اكثر من النصف ثم مهنة بائعة في محل 10% ثم عاملة 9,3% والنسب الباقية تتوزع على حائكات الملابس والموظفات وبغايا وممرضات ومدرسات وطاهيات طعام وممن تعملن في الفن وطالبات ومصففات شعر وسكرتيرات وبعضهن يعملن في الزراعة.

وكشفت الدراسة التي أجريت على سجون للنساء في الأردن وموريتانيا وجيبوتي واليمن حيث تم اختيار عينة من 150 نزيلة. كشفت ان بيئة سجون النساء في الوطن العربي تتمتع فيها النزيلات بالحرية الشخصية الى حد كبير 74,7% حيث يسمح لهن بالقراءة متى اردن ذلك وكذلك تتوفر لهن الخصوصية والهدوء 70% كما أن نسبة كبيرة منهن 56% ذكرت انها تستطيع البقاء في الغرفة (الزنزانة) إذا أردن ذلك. ونسبة كبيرة من النزيلات - أيضاً - 68% ذكرت انها تستطيع البقاء في الغرفة بمفردهن دون ان يزعجهن أحد، كما لنهن يستمعن إلى الموسيقى والمذياع 55,4%.

اما عن حريتهن في استقبال الزائرات خلال النهار فإن ذلك يحدث دائماً حيث قالت بذلك نسبة اكثر من النصف 51,3% ولكن 48,7% ذكرت بانه غير مسموح باستقبال زائرات. وعن الحرية في التأخر عن موعد النوم ليلاً اجابت نسبة كبيرة من النزيلات 43,3% منهن بان ذلك لا يحدث ابداً، او قد يحدث نادراً. إلا أن نسبة يعتد بها ذكرت ان ذلك لا يحدث ابداً 43,3% ولذلك يمكن القول إن عدداً لا باس به منهن يشعرن بافتقاد الحرية الشخصية داخل السجن من هذا الجانب.

وتتوفر داخل هذه السجون الرعاية الصحية للنزيلات بنسبة 90,9% في حين ان 9,1% لا تتوفر فيها هذه الرعاية، كما انه توجد الرعاية النفسية والاجتماعية لهن، ذلك ان 69,7% من السجون فيها اخصائي نفسي و72,7% فيها اخصائي اجتماعي. وتوفر 90,9% من السجون العربية الرعاية للنزيلات الحوامل ورعاية اطفالهن داخل السجون حيث أن 33,3% تسمح للاطفال الذين تصل اعمارهم إلى سنتين فاقل بمرافقة امهاتهم في السجن وان 66,7% لم تبين هذه المعلومة. واوضحت الدراسة ان وزارة الداخلية تشرف على 81,8% تليها وزارة العدل 15,2% وسجن واحد من العينة تشرف عليه وزارة الشؤون الاجتماعية.

واظهرت الدراسة ان الحارسات لا يضايقن النزيلة الحزينة 70% من النزيلات، وان 57,3% من النزيلات يجدن دائماً الوقت الذي يتحدثن فيه مع الصديقات، ودائماً يقضين الليل مع الصديقات 66,7% ويمكن لهن الذهاب إلى النزيلات الأخريات والتحدث معهن حتى وإن لم تكن تعرفهن.

ولدى مناقشة نتائج الدراسة فإن المؤسسات العقابية العربية قد اصبحت مرفقاً اجتماعياً ولم تعد وظيفة الإدارة تقتصر على التحفظ على المحكوم عليهن، وإنما اصبح جوهر هذه الوظيفة تهذيب النزيلات وتاهيلهن، واحتلت الأساليب التربوية الحديثة دورها في إقناع النزيلات بالخضوع للنظام التاهيلي والتهذيبي. ويرى الباحثون في علم العقاب أن للمدير الآن وظيفتين جديدتين هما وظيفته كوصي اخلاقي على المحكوم عليهن ووظيفته كمدير لمشروع اقتصادي.

واكدت الدراسة أن سجون النساء تستضيف بعض الشخصيات العامة في المجتمع وكذلك علماء الدين وذلك للتحدث إلى النزيلات ونصحهن وبيان النواحي الاخلاقية والفضائل، ايضاً فإن نصف عدد السجون تقريباً يسمح بالدراسة أو الاستمرار فيها للنزيلات 48,5% فيما لا يسمح في السجون الأخرى 51,5% ويوجد في 36,4% من هذه السجون مدارس و63,6% لا يوجد بها، وتتوفر مكتبات في 72,7% من السجون و27,3% لا يوجد بها مكتبة.

ويتوفر في 72,7% منها مدربون ومدربات لتدريب النزيلات على مهن تفيدهن في حياتهن خارج السجن.

وكشفت الدراسة عن ان جرائم المراة في الدول العربية عموماً لا تزال محدودة وغير متصفة بالعنف الذي يلاحظ في المجتمعات الأجنبية، لكن ذلك لا يخفي ما هو ملاحظ حالياً من جرائم تقترفها المراة ومن خطورة هذا التوجه.

وقد بينت هذه الدراسة جوانب مهمة تفيد في التعامل مع النزيل أو النزيلة، فشخصية النزلاء تتدهور بمرور الوقت داخل السجن حيث يكونون اكثر اكتئاباً واكثر قلقاً ويتمركزون حول ذواتهم فضلاً عن انخفاض الثقة بالنفس وظهور الأعراض النمائية والاتجاهات العدائية لديهم وذلك بعد الشهور الثلاثة الأولى لدخولهم السجن. كما وجد الباحثون أن المجرمين الذين يقضون فترة طويلة في السجن يحصلون على درجات مرتفعة في السيكوباتية والأفكار غير العادية كما أن المرض النفسي يزداد خلال السنة الأولى داخل السجن فضلاً عن الشعور بالدوار والصداع والأمراض الجلدية وارتفاع الميول الانطوائية.

ومنذ العام 1975 عندما صدر كتاب لباحثة أميركية اكدت فيه على أنها ترى أن تحرر المرأة سوف يزيد إجرامها، والأبحاث والإحصاءات عن سجون النساء تتوالى في الكثير من جهات العالم.

وقد أوصت الدراسة بضرورة أن تعمل إدارة السجون على تنظيم قضاء وقت فراغ النزيلات بها وأن تعمل على محو اميتهن والاهتمام بالتعليم والاستمرار فيه للنزيلات اللاتي يرغبن في ذلك بل ويجب حثهن على ذلك. أيضاً يجب الاهتمام بالتدريب المهني لهن وإنشاء ورش التدريب في السجون التي لا تتوفر فيها، كما أوصت الدراسة بتوفير مدرسة تربية رياضية للمساهمة في شغل وقت الفراغ بالرياضة. وقالت الدراسة إنه من الأفضل تبعية السجون لوزارة العمل وليس لوزارات الداخلية او الشؤون الاجتماعية. وكذلك من الأفضل أن يكون جميع أفراد الحراسة الداخلية في السجون من غير رجال الشرطة ويقتصر عمل رجال الشرطة على الحراسة الخارجية للسجون فقط. ومن المهم أن يتم تخفيف ازدحام الغرف واكتظاظها بالنزيلات. والعمل على تعيين اخصائي نفسي وآخر اجتماعي بالسجون التي لا يوجد بها مثل هؤلاء الاخصائيين وأن تعمل إدارة السجن على توفير قدر أكبر من الأمن للنزيلات داخل السجن.

المتزوجات يشكلن 42,7% من السجينات (أرشيف «الشرق الأوسط»)

## أبيض وأسود

خالد القشطيني

### من أحداث الأسبوع

● ما من احد استحق الحزن والبكاء على موت الأميرة ديانا في رأيي اكثر من غريمتها السيدة كاميلا باركر جونسن، عشيقة الأمير شارلس. لسنوات خلت سعت هي والأمير الى حلولها محل ديانا وتحويل علاقتهما من الخفية الى العلنية، ربما تمهيدا لزواجهما في ما بعد. استغلا اخيرا فرصة الاجتماع السنوي لجمعية الاوستريبروس الوطنية، الجمعية الطبية الخيرية، التي تترأسها السيدة كاميلا، لتقوم بافتتاح الاجتماع ورعاية الاحتفال الخيري بحضور الأمير شارلس. كان المؤمل ان يصبح ذلك اول مناسبة لهما يظهران فيها جنبا الى جنب بحضور المصورين والمراسلين. يظهر ان ديانا سمحت بذلك. وعقدت العزم على تفويت الفرصة على ضرتها. وهل من وسيلة افضل من الموت؟ ماتت واضطرت كاميلا الى الغاء الترتيبات والانسحاب من العرض الاستعراضي والشعب منشغل بالحداد وكامرات المصورين منشغلة بتصوير الحداد.

● عقد الحزب الشيوعي الصيني اجتماعه السنوي وكان ان تكلم فيه الرئيس زمين فأعلن عن عزم الحكومة والحزب على خصخصة معظم الشركات المؤممة ودعا الممولين والرأسماليين في الصين وخارج الصين الى انتهاز هذه الفرصة في فتح ابواب القطاع الخاص للجميع في اطار اقتصاديات السوق.

من الواضح ان هذا ما كانت تحتاجه الصين الشعبية في التخلص من شركاتها الفاشلة والخاسرة. ولكن السؤال الذي يشغل بالي، اذا كانت البلاد ستسير في مسار الرأسمالية والمنافسة الحرة في القطاع الاقتصادي، فما المبرر لوجود الحزب الشيوعي في الحكم واصراره على عدم السماح للمنافسة الحرة في القطاع السياسي؟

● اخيرا استطاع السرطان انجاز ما فشل الشعب الزائيري في انجازه، وهو موت رئيسه الحرامي موبوتو. مات في المغرب ودفن في مقبرة الاوربيين في الرباط. هكذا عاش في احضان الاوربيين ودفن بين اشلاء الاوربيين ولم يكن لشعبه صلة به حيا او ميتا.

● دفنت يوم السبت الماضي الام تريزة. وفي يوم السبت من الاسبوع الماضي له، دفنت الأميرة ديانا. لا ادري لماذا يصرون على اختيار يوم السبت لدفن الصالحات من النساء. اهي محاولة لتجنيبهن حضور اليهود في جنازاتهن؟

لا اخفي على القارئ شعوري بالقرف والاستياء من تفاهات البشرية. ان تضج كل وسائل الاعلام وتكتظ الشوارع بالزهور والنائحات على موت الأميرة ديانا، ولا تحظى تلك المرأة التي قضت كل حياتها في اسعاف الفقراء والمرضى، الام تريزة بغير بضعة سطور عابرة.

● بعد النكسات المتواصلة التي اصابت الحركات القومية في سائر انحاء العالم، لا بد ان يشعر القوميون بشيء من الغبطة والامل ازاء الخبر الوارد من كوريا الجنوبية. تبين ان الحيوانات ايضا تشارك في الحركات القومية بعد ان قامت فصيلة من الضفادع العملاقة الاجنبية بغزو كوريا الجنوبية واقامت مستعمرات فيها دخلت في نزاع مع الضفادع الوطنية. تطوع انصارها من البشر الى مدها بالمساعدات المالية فاعلنت احدى الشركات عن تقديم مكافأة لكل من يقتل ضفدعة اجنبية. واهاب التلفزيون بالجمهور ان يهبوا ويمسكوا بالغزاة. لم يتضح بعد اذا كانت لاحدى الضفادع الكورية قد قرأت كتاب ساطع الحصري عن القومية العربية.

## ختام السياحة في أكادير.. عسل

أكادير: من احمد حاما

شرعت الوفود السياحية في أكادير المغربية، المحلية منها والأجنبية، في توديع عروس الجنوب بعد موسم سياحي حافل بالأنشطة الترفيهية والفنية والثقافية شهدته شواطئ أكادير الممتدة على مسافة 45 كلم من سواحل المحيط الأطلسي.

وهكذا شهدت ربوع أكادير موسما صيفيا مليئا بالأفراح والمسرات الأمر الذي انعكس إيجابيا على كل نواحي الحياة العامة... فالفنادق والإقامات السياحية مملوءة عن آخرها ولا يمكنك حجز غرفة في نفس اليوم او حتى الأسبوع.

اما الشواطئ وهي الاختيار الأول للمصطافين فقد اكتظت بشكل لم تشهده منذ سنوات، على حد قول بعض المصورين المتجولين المحسوبين على الشاطئ. وهذا راجع في نظرهم إلى الإصلاحات التي عرفتها شواطئ اكادير وبالخصوص شاطئ المدينة، وكذلك التحسينات التي أدخلتها شركة ألعاب الأطفال وحديقة وادي الطيور الموجودة وسط المدينة. بالإضافة إلى السهرات الفنية التي عرفتها المدينة طيلة فصل الصيف من خلال استضافتها لفنانين محليين وعالميين.

وقد اتاح قضاء إجازة الصيف في أكادير لكثير من المصطافين، كما يقول عبد الله وبلالي وهو سائح من مدينة كلميم بباب الصحراء المغربية، فرصة لتبادل الأفكار والثقافات خصوصا مع السياح الأجانب الذين يعتبرون سفراء لبلدانهم والأهم من ذلك هو تعايش أجناس مختلفة في سلام. إنها - يضيف عبد الله - نقلة حضارة نأمل أن تترعرع مع مطلع القرن المقبل.

عروس الجنوب التي تعيش حاليا حالة من الفراغ كانت قد اختتمت إجازتها بموسم العسل في قرية إيموزار إداوتنان الجبلية (حوالي 70 كلم شمال أكادير) وهو موسم دأبت السلطات المحلية على تنظيمه خلال شهر اغسطس (آب) من كل عام وفيه يتم عرض وبيع جميع أنواع العسل الذي تزخر به منطقة سوس مثل عسل ازوكني وعسل الدغموس وعسل الليمون وغيرها.

## عجب

علي آل محمود

الشيخ فاهم القاسمي

● الملكة نور الحسين ناقشت مع ساتويو اونو رئيسة شركة نيبون اليابانية الدولية لتنمية المجتمع مشاريع الشركة في الاردن وامكانية توسيع هذه المشاريع.

● الشيخ فاهم القاسمي وزير الاقتصاد في دولة الامارات وصل الى القاهرة لتمثيل بلاده في اجتماعات المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي والذي تبدأ فعالياته اليوم.

● علي آل محمود السفير القطري في الرياض اقام حفل استقبال بمناسبة اليوم الوطني لبلاده وذلك في قصر الثقافة بالحي الدبلوماسي في العاصمة السعودية حضره عبد الله البليهيد وكيل امارة منطقة الرياض وعدد من سفراء ورجال السلك الدبلوماسي والاعلاميين وابناء الجالية القطرية في السعودية.

● يرفان مينلوكيان، سفير ارمينيا لدى لبنان، يقيم حفل استقبال مساء الاحد المقبل بمناسبة ذكرى استقلال بلاده في كازينو لبنان، شمال بيروت.

● الأميرة عائشة كريمة العاهل الاردني الملك حسين رعت في فندق «ريجنسي» اعمال الملتقى النسائي الاردني حول مطالب المرأة في الانتخابات البرلمانية المقبلة.

● الدكتور غسان الامين، نقيب الصيادلة اللبنانيين، يقيم حفل عشاء مساء الاحد المقبل بمناسبة اختتام اعمال المؤتمر الصيدلي السادس في فندق ماريوت في بيروت.

● الفنان العراقي فاضل نعمة يقيم بعد غد معرض رسم وجرافيك في جاليري سلست في العاصمة النمساوية فيينا ويستمر المعرض لغاية العاشر من الشهر المقبل.

● الشيخ محمد بن خليفة المكتوم رئيس دائرة الاراضي بدبي افتتح في المركز التجاري العالمي بدبي معرض الكيماويات والبتروكيماويات وتكنولوجيا عمليات المعالجة الكيماوية.

● عبد الله العلي النعيم رئيس مجلس امناء مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض رأس الاجتماع الدوري للمجلس الذي نوقش خلاله عدد من الموضوعات المتعلقة بتنمية القوى البشرية وتطوير بعض انشطة المكتبة وخدماتها في مجال الايداع والببليوجرافية الوطنية والبحوث والنشر والمعارض ومشروع ارض المكتبة.

## مشروع علاج متكامل لأطفال السودان يستهدف خفض الوفيات دون الخامسة

الخرطوم: من عادل السعيد

شرعت منظمة الصحة العالمية، وصندوق رعاية الطفولة (اليونيسيف) بالتعاون مع وزارة الصحة السودانية في تطبيق استراتيجية العلاج المتكامل للطفل المريض في السودان كاحدى الدول التي تم اختيارها لتطبيق هذه الاستراتيجية وتضم دول شرق البحر الابيض المتوسط وبعض الدول النامية الاخرى.

ويعد السودان كدولة نامية من بين الدول التي ترتفع فيها معدلات وفيات الاطفال دون سن الخامسة، وتبين احصائيات وزارة الصحة السودانية، ان اكثر من ثلاثة ارباع الاطفال الذين يلتمسون العلاج في المؤسسات الصحية يعانون من عدد من الامراض التي تتمثل في النزلات المعوية وأمراض الجهاز التنفسي الحادة وأمراض سوء التغذية، كما ان الامراض الخمسة المعروفة تتسبب في وفاة اكثر من 79 في المائة من الاطفال دون سن الخامسة.

وتقوم استراتيجية منظمة الصحة العالمية وصندوق اليونيسيف على تكامل الجهود المبذولة في مختلف الميادين لتتضافر في برامج شاملة لصحة الطفل، تتضمن العلاج والوقاية سواء بواسطة التطعيم او دعم الرضاعة الطبيعية والارشاد في مجال التغذية.

وتستهدف هذه المبادرة بصورة اساسية من خلال برنامج العلاج المتكامل للأطفال، خفض معدلات الاصابة والوفيات بين الاطفال دون الخامسة، حيث تم تكوين مجموعة عمل ونقطة ارتكاز ولجنتين احداهما تختار المؤسسات الصحية التي يمكن من خلالها تنفيذ هذه المبادرة، وصلاحية هذه المؤسسات من الناحيتين الفنية والمهنية، ولجنة اخرى انيط بها اجراء التعديلات اللازمة في برامج التدريب المعدة من قبل المنظمة، لتلائم ظروف البلد واسفرت جهود عمل هذه اللجان عن خطة عمل تم بموجبها اختيار ولايتي الخرطوم والجزيرة لتطبيق نظام العلاج المتكامل للأطفال وتستمر حتى نهاية العام المقبل وتخضع للتقييم من ثم يتم تعميمها على بقية ولايات السودان.

يشار الى ان التصعيد الاخير للحرب الاهلية في جنوب وشرق السودان فاقم من معدلات امراض الطفولة وانتشار الاوبئة نتيجة لعمليات النزوح واللجوء التي تقوم بها آلاف الاسر هربا من جحيم الحرب والاقامة في معسكرات لا تتوافر فيها ابسط متطلبات الرعاية الصحية، مما ضاعف من معدلات الوفيات وجعل التفكير في استراتيجية العلاج المتكامل لاحد الحلول التي يعول عليها في وقف تدهور صحة الاطفال في السودان.

## 4 ملايين طالب التحقوا بمدارس سورية

دمشق: من نضال معروف

توجه حوالي اربعة ملايين طالب وطالبة في مراحل التعليم ما قبل الجامعي الى المدارس والمعاهد التابعة لوزارة التربية للالتحاق بالعام الدراسي الجديد. ويشكل السكان السوريون الذين تقل اعمارهم عن الـ15 عاما حوالي 50 في المائة من اصل عدد سكان سورية البالغ اكثر من 15 مليون نسمة منهم حوالي 7 ملايين ذكور و6,7 مليون اناث.

وهذا ما يلقي على الدولة اعباء كبيرة حيث ان التعليم في سورية يطبق في اطار سياسة التعليم الالزامي والمجاني. وقد ادخلت الحكومة السورية هذا العام وباشراف وتشجيع من الدكتور بشار الاسد نظام المعلوماتية خاصة في المدارس الثانوية لتحضير الجيل الجديد للتطورات التعليمية والاقتصادية في المنطقة. وتتراوح ميزانية التعليم ما قبل الجامعي بين 12 - 13 في المائة من الموازنة العامة للدولة التي بلغت هذا العام نحو 212 مليار ليرة سورية (ما يعادل اكثر من 5 مليارات دولار اميركي).

ويلقى التعليم الابتدائي في سورية اهتماما خاصا على المستويين التشريعي والتنفيذي وقد بلغ مجموع مدارس المرحلة الابتدائية 10564 مدرسة، بزيادة 144 مدرسة عن العام السابق منها 10321 مدرسة رسمية و154 مدرسة اهلية، لكنها تخضع لاشراف الدولة و89 مدرسة تابعة لوكالة الغوث. ويصل التسرب في هذه المرحلة الى 1,08، وتسعى وزارة التربية بالتعاون مع الجهات المعنية لسد هذه الفجوة.

## الكويت تشارك في فعاليات الأسبوع العربي الخليجي الرابع

الكويت: من فرحان الفحيمان

تشارك الكويت في فعاليات الاسبوع العربي الخليجي الرابع للعمل الاجتماعي الذي سيقام في عمان في الفترة ما بين 20 - 24 الجاري. واوضح الوكيل المساعد للتنمية الاجتماعية عبد العزيز الكليب ان اهداف الاسبوع تكمن في الوصول الى مجموعة من الاسس والقواعد المشتركة التي تحكم العمل الاجتماعي بالدول الاعضاء وتحدد منطلقاته والتعريف بواقع العمل في دول مجلس التعاون الخليجي وابراز اهميته ومناقشة الصعوبات التي تواجهه والعمل على ايجاد الظروف المناسبة لتكامله وتوحيده ودعم وترسيخ المساهمة الاهلية التطوعية في العمل الاجتماعي وتهيئة افضل مناخ لزيادة مجالاتها وتعميقها، اضافة الى تبادل الخبرات والتجارب الرائدة وتوثيق العلاقات بين المساهمين في العمل الاجتماعي في القطاعين الحكومي والاهلي في الدول الاعضاء.

يذكر انه جرى تنظيم ثلاثة اسابيع خليجية للعمل الاجتماعي في كل من دولة الامارات العربية المتحدة في عام 85، ودولة البحرين 87، والسعودية 89. وكان من المفترض تنظيم الاسبوع الرابع عام 91 لكن بسبب ظروف حرب الخليج تقرر تأجيله، الا ان الدول الاعضاء اتفقت على انعقاده في العام الجاري تحت شعار «العمل الاجتماعي عطاء ونماء».

### أخبارهم في كل مكان

● حصة لوتاه المخرجة التلفزيونية واستاذة الاتصال الجماهيري بجامعة الامارات القت محاضرة عن الفيديو كليب وكيفية التعامل معه كواقع اعلامي وذلك في اطار اسبوع ثقافة اغاني الفيديو كليب الذي تنظمه اندية الفتيات بالشارقة.

وفيات

● توفيت في مدينة تطوان المغربية الحاجة زينب، والدة الشاعر المغربي محمد الطنجاوي.

● توفي في الخرطوم الدكتور الجيلي بابكر ناصر (تمساح) شقيق كل من الدكتور محمد علي في السعودية وعبد الباقي وناصر وسيف الدين في الخرطوم وصهر لؤي عثمان عوض. ويتقبل العزاء في الخرطوم ولندن.








# تغييرات الـ «بي. بي. سي» لا تشمل الأقسام الناطقة بغير الإنجليزية

لندن: من محمد الشافعي

اكدت هيئة الاذاعة البريطانية (بي. بي. سي) ان التغييرات الجارية في الاقسام الاخبارية قاصرة على الاقسام التي تبث برامجها الاخبارية باللغة الانجليزية.

وقالت متحدثة باسم الـ«بي. بي. سي» لـ«الشرق الأوسط» ان هذه التغييرات لن تنعكس على الاقسام التي تبث برامجها باللغات الاخرى، ومن بينها القسم العربي.

واضافت المتحدثة ان هذه التغييرات ستبدأ قريبا بعد اعادة نظر شاملة للبرامج الاخبارية والوثائقية التي تبثها الـ«بي. بي. سي» في قنواتها التلفزيونية المختلفة ومحطاتها الاذاعية ومن المقرر ان تبدأ «بي. بي. سي» تغييرات جذرية على هياكل موظفيها وبرامجها قريبا، بعد اعادة نظر شاملة لـ«راديو 4»، ومن المتوقع ان تشمل التغييرات المقترحة النشرات الاخبارية والبرامج الوثائقية.

وتهدف هذه التغييرات احداث تقليص في الميزانيات المخصصة للاخبار وبرامج الشؤون الجارية، بالتخلص من الكثير من المحررين الرئيسيين، والابقاء على خمسة محررين رئيسيين فقط يتحكمون في نشرات الاخبار الرئيسية للاذاعة والتلفزيون.

وذكرت مصادر مقربة من هيئة الاذاعة البريطانية في لندن ان التغييرات المقترحة لن تراعي المستوى الاخباري والتغطيات المميزة للـ«بي بي سي» وان المستمع او المشاهد سيكون في نهاية المطاف هو الضحية. ومن المتوقع ان يعقد محررو «بي. بي. سي» عدة اجتماعات متواصلة اليوم للاتفاق على نقاط اساسية يرفعونها الى ريتشارد كليمو رئيس البرامج الاخبارية في هيئة الاذاعة البريطانية، وكذلك الى نائبه ستيفن ميتشيل، الذي يقف وراء هذه التغييرات المقترحة.



Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

الخميس 17 جمادى الأولى 1418هـ ـ 18 سبتمبر (أيلول) 1997م
السنة العشرون ـ العدد 6869

London - Thursday - 18 September 1997 - Front Page No. 2
Vol. 20 No. 6869

## صباح الخير

سمير عطا الله

### مجهول مقر الإقامة

لا تزال الدولة اللبنانية تطالب الولايات المتحدة بتسليمها روجيه تمرز، الذي يعرف في الصحف الغربية على انه «رجل اعمال من اصل لبناني يحمل الجنسية الاميركية». والمشكلة طبعا هي اين يمكن العثور على روجيه تمرز من اجل تسليمه الاستنابة القضائية. فهو، وفقا للاحصاءات الرسمية، قابل بيل كلنتون 6 مرات، مع ان الرئيس الاميركي اصدر بيانا اوضح فيه ان المقابلة شيء والمحادثة شيء آخر! وكانت الولايات المتحدة تحقق في تبرعات روجيه تمرز للحزب الديموقراطي فإذا التحقيق يكتشف انه عرض العام الماضي مائة مليون دولار لتمويل حملة بوريس يلتسن الانتخابية. وقد بدأ تمرز بالتبرع للحزب الجمهوري، لكن يبدو انه لاسباب وقناعات آيديولوجية، قرر ان يدعم الديموقراطيين. انه المنحى المتأصل للنزعة الديموقراطية.

وعندما اصدر لبنان اول استنابة قضائية لاسترداد هذا المواطن الضائع، تبين على الجانب الآخر من الاطلسي ان البيت الابيض، اقوى بيت حكم في المعمورة، اضطر الى الغاء تعيين المستر انطوني ليك مديرا للسي. آي. إيه بسبب علاقة المستر ليك بالسيد تمرز. وكانت فرصة لبنان الوحيدة ربما حين اعتقل تمرز في جورجيا وصار وراء قضبان ما، لكن القضبان ما لبثت ان تراخت وخرج رجل الاعمال اللبناني الاصل يبحث عن انتخابات يمولها.

وكان السيد تمرز قد حاول ان يمول انتخاباته الشخصية، بدلا من هدر ثروته على انتخابات الرئاسة في اميركا وروسيا. وهكذا قرر أن يرشح نفسه للرئاسة اللبنانية. وعرض علينا انقاذ البلد. لكن في غضون ذلك وجهت اليه تهمة اختلاس 200 مليون دولار من المصرفين الرسميين اللذين كانا يتولى ادارتهما. وضاعت الفرصة على البلد.

وبعد صدور مذكرة التوقيف الدولية قرأ روجيه تمرز ان بنك انترا الذي كان يديره، يبحث الآن عن دمج، او تعويم. فسارع الى الاعلان عن انه مستعد لأن يدمج او يعوم. لكنه لم يذكر كيف يمكن ان يصل الى بيروت. مع العلم انه كان قد دخل عالم السياسة اللبنانية من البوابة «الشرقية» وخرج منه عبر البوابة «الغربية».

تحقق لجنة الشؤون الحكومية في مجلس الشيوخ الاميركي الآن في التبرعات التي قدمت للحزب الديموقراطي في انتخابات العام الماضي. وهناك اسماء كثيرة. لكن النجم الاكبر هو روجيه تمرز. ومن يعتقد ان الرجل قابل رجال يلتسن في موسكو حيث قدم لهم العرض المغري، انما هو ساذج لا يعرف تمرز ولا كيف واين تعقد الاجتماعات.

لقد التقى رئيس جهاز الامن لدى يلتسن الكسندر كورساكوف (لا علاقة على الارجح بالموسيقي الكلاسيكي ريمسكي كورساكوف، مؤلف شهرزاد) ومستشار يلتسن بافل بورودن في فندق «الفور سيزنس» في ميلانو. وقد وصلا من موسكو على طائرة خاصة دبرها «رجل الاعمال اللبناني الاصل»!

قرأت عن روجيه تمرز المرة الاولى في الستينات، اما في «التايم» او في «نيوزويك» وكان عائدا حديثا من هارفارد حيث تخرج من كلية الاعمال. لا اذكر ماذا كان الموضوع او ماذا كانت المناسبة. لكنني اذكر انه لم يكن قليلا ابدا ان يكتب في مثل هذه المجلات عن مبتدئ او منطلق. ومنذ ذلك الوقت ونحن نقرأ عن روجيه تمرز او له. خصوصا برامجه لانقاذ لبنان من خلال كرسي الرئاسة.

ثم نقرأ احيانا انه مطلوب للعدالة، مرة بتهمة مالية ومرة بتهمة سياسية، او نقرأ عنه في محاضر مجلس الشيوخ. او انه حال دون تعيين مدير للسي. آي. إيه اختاره كلنتون نفسه.

ماذا نقرأ غدا.



**أصل ودمية**

مغنية الروك الاميركية جانيت جاكسون بعد ازاحتها الستار عن تمثال شمعي لها في مبنى «روك سيركس» بوسط لندن يوم أمس. وقد استغرقت جاكسون البالغة من العمر 31 عاما عشر سنوات لتحفر اسمها في تاريخ عالم الموسيقى والغناء، اذ بدأت شهرتها مع البومها الاول «كونترول» عام 1986 الذي بيعت منه ثمانية ملايين نسخة في انحاء العالم (تصوير: حاتم عويضة)

## مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

### الكاتب التجاري!

هناك فارق بين الكاتب الجاد.. والكاتب التجاري.. الأول يكتب اقل ويبيع اقل.. والثاني يكتب اكثر ويبيع اكثر.. ويتضح هذا في كتاب الأطفال.

وفي الأسواق البريطانية كتاب عن السيرة الذاتية لواحد من أشهر مؤلفي كتب الأطفال في العالم.. انه «مايكل بوند» صاحب شخصية «تيدي بير» التي احبها كل اطفال العالم.

يقول الناقد وكاتب الأطفال المعروف «هنري كاربنتر» ان النوع الجاد من الكتاب من اصحاب العقول التحليلية الناقدة عادة لا يستمرون كثيرا.. انهم من خلال التجربة يكتشفون انهم لن يحققوا النجاح المطلوب ويكون كتابهم الأول هو كتابهم الأخير.. اما الكاتب التجاري فهو على قدر كبير من البراعة وعادة ما يقوم بتقديم مجموعة من الشخصيات المتألقة في روايات كثيرة تحت عناوين مختلفة ويحققون النجاح والثروة ومن هؤلاء «مايكل بوند».

لقد أدرك «بوند» ان الأطفال يحبون الشعور بالأمان عندما يقرأون.. وهذا لا يتحقق إلا من شخصيات تآلفوا معها وشعروا أنها تعيش بينهم. شخصيات من الممكن ان يكون بينها وبين القارئ الصغير حوار.. ولهذا فإن الطفل يصر على شراء سلسلة الكتب المألوفة له، لأنها تعطيه الشعور بالأمان وامكان التنبؤ بمصير الأحداث والشخصيات.. وهكذا يتعايش القارئ الصغير مع أبطال الروايات ومع المؤلف نفسه. وقد سألوا «بوند»: ما الذي أوحى اليك بشخصية «بادنجتون» التي احبها اطفال العالم فقال: لقد جلست مرة اكتب فوجدت هذه الشخصية تفرض نفسها علي.. ان شخصية «بادنجتون» كانت في الأصل دبا صغيرا أهديته لزوجتي فوضعته على أحد الأرفف.. واكتشفت انه وحيد مثلي وتخيلت نفسي هذا الدب.. وقد استوحيت اسمه من محطة «بادنجتون» وهي أول محطة نزلت فيه عندما وصلت الى «لندن». لقد اعتاد النقاد ان يهاجموا الكتاب التجاريين. ولكن هل من الأفضل ان تكتب كتابا واحدا وتسكت.. ام تكتب عشرات الكتب وتحقق الثروة والنجاح.

# حارس ديانا يعاود الكلام والمشي والمحققون سيستجوبونه بعد غد

باريس ـ لندن ـ أ.ف.ب: أعلن بيان نشرته السفارة البريطانية في باريس امس أن تريفور ريز جونز الحارس الشخصي للاميرة ديانا الذي أصيب بجروح خطرة في حادث أودى بحياة ديانا وصديقها دودي الفايد والسائق، يتعافى وعاود المشي والتحدث مع عائلته.

وجاء في البيان الذي أصدره والد ووالدة تريفور جونز ووزعته في باريس سفارة بريطانيا أن «تريفور يتعافى كل يوم ويمكنه الان البقاء جالسا في سريره ساعات عدة وقام بخطواته الاولى، كما يمكنه التحدث معنا، وبدأنا نقدم له رسائل عدة وبطاقات جاءت من العالم أجمع».

وقال الوالدان ان الجراحين الذين يعالجون جونز أكدوا لهما انه «سيتعافى كليا مع الوقت». وقد شكرا الفريق الطبي المعالج وكذلك الذين تمنوا له الشفاء وصلوا من أجله.

وذكرت مصادر مطلعة يوم امس أن المحققين سيستمعون بعد غد، للمرة الاولى، الى افادة تريفور ريز جونز الحارس الشخصي لديانا والناجي الوحيد من حادث النفق والمصاب بجروح خطرة.

وسيقوم قاضيا التحقيق ماري كريستين دوفيدال وهيرفيه ستيفان بالاستماع الى ريز جونز يرافقهما محققون من الشرطة الجنائية وافاد مصدر في مستشفى «لابيتييه سالبترييه» اول من امس أن جونز (29 عاما) «استرد وعيه الآن ويستطيع أن يتكلم اذ أن وضعه تحسن».

ويعاني الحارس من ارتجاج في المخ ومشاكل في الرئتين واصابة كبيرة في عظام الفك والوجه. وخضع لعملية تجميل في الوجه استغرقت عشر ساعات في الرابع من سبتمبر (ايلول) الحالي بعد اربعة ايام على وقوع الحادث.

ويخشى المحققون أن يصاب ريز جونز بفقدان كامل او جزئي للذاكرة بسبب الرضوض التي تلقاها وبسبب مدة التخدير خلال العملية التي اجريت له.

من ناحية اخرى قالت مصادر مطلعة ان المحققين الذين لا يستبعدون الاحتمال «الضئيل» من قيام سيارة بمضايقة سيارة المرسيدس التي لقيت في داخلها اميرة ويلز وصديقها دودي الفايد والسائق هنري بول حتفهم، يبحثون عن سيارة من طراز «فيات».

وتابعت المصادر ان فحص بقايا زجاج عثر عليه في مكان الحادث من قبل مختبر الشرطة قرب باريس سمح بالوصول الى هذه النتيجة.

وتعتبر افادة ريز جونز رئيسية بشأن ماذا حصل قبل الحادث ووجود سيارة أزعجت او اصطدمت بسيارة المرسيدس قبيل الحادث في نفق الالما.

ومن جهة اخرى اعلن قصر باكينجهام يوم امس ان الملكة اليزابيث الثانية ملكة بريطانيا ستحضر في 12 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل حفلة موسيقية خيرية في ذكرى ديانا اميرة ويلز في رويال فستيفال هول بلندن.

# كتاب «ملكيون» يصدر في باريس اليوم

باريس: من انعام كجه جي

بعد يوم واحد من صدوره في الولايات المتحدة، يصدر اليوم (الخميس) في باريس الكتاب الجديد للاميركية كيتي كيلي، الكاتبة المتخصصة في كتابة سير المشاهير من خلال التنقيب عن اسرار حياتهم الخاصة وكشفها على الملأ ورغم ان الكتاب يتناول بالتفاصيل المثيرة الحياة السرية لأفراد العائلة المالكة البريطانية، فان دار النشر المتفرعة من مجموعة «تايم وارنر» لن تطرحه للبيع في بريطانيا، خشية القوانين الصارمة والغرامات الباهظة في دعاوى القذف والتشهير.

مع هذا، فقد نقلت جريدة «الفيجارو» الباريسية امس ان الأمير فيليب، زوج الملكة اليزابيث، وابنه الامير اندرو، قد تقدما بواسطة محامي القصر السير ماثيو فارر بطلب الى المحكمة العليا لمصادرة الكتاب اذا وصلت نسخ منه الى بريطانيا، وكذلك منع الصحف البريطانية من نشر اجزاء منه.

وقالت كيتي كيلي في مقابلة تلفزيونية امس ان الكتاب كان سيصدر في الثالث والعشرين من سبتمبر (ايلول) الجاري، لكن دار النشر قررت تقديم الموعد مستفيدة من الاهتمام العالمي باخبار ال وندسور بعد مقتل الاميرة ديانا. واضافت كيتي انها طلبت الى الناشرين تأجيل اصدار الكتاب الى اوائل العام المقبل احتراما لذكرى الأميرة، لكنهم رفضوا طلبها. غير ان المؤلفة عادت وأكدت انها لم تحذف أو تغير اي حرف مما سبق لها ان كتبته عن ديانا قبل رحيلها.

ويذكر ان كيتي كيلي كانت قد نشرت في السنوات الماضية سيرا من نوع تصفية الحسابات لكل من نانسي ريجان قرينة الرئيس الاميركي الاسبق، والممثلة اليزابيث تايلور، والنجم فرانك سيناترا. وكانت اقذعها جميعا السيرة التي تابعت فيها حياة جاكلين كنيدي اوناسيس. وقد حصلت المؤلفة على اربعة ملايين دولار من دار النشر كدفعة اولى لتغطية مصاريف التحقيقات والأبحاث التي قامت بها قبل وضع الكتاب. وقد ساعدها في ابحاثها عشرة صحافيين قاموا باستجواب 600 شخص من المقربين والمحيطين بآل وندسور.

## بمشاركة 40 كاتبة وفنانة من العالم العربي والدنمارك

# «مهرجان المرأة العربية والدنماركية» في كوبنهاغن

كوبنهاغن ـ أ.ف.ب: ينظم «تجمع السنونو الثقافي» في الدنمارك «مهرجان المرأة العربية ـ الدنماركية» في كوبنهاغن من 29 سبتمبر (ايلول) الجاري حتى السابع من اكتوبر (تشرين الاول) المقبل بمشاركة نحو أربعين كاتبة وفنانة من مصر والسعودية والجزائر وتونس ولبنان وسورية والدنمارك.

ويجري المهرجان بالتعاون مع وزارة الثقافة المصرية والاتحاد الوطني للمرأة التونسية ومجلس المرأة الدنماركية واتحاد الكتاب الدنماركيين.

ويتضمن برنامج المهرجان قراءات ادبية وندوات فكرية وحفلات موسيقية وزيارات ولقاءات مع مختلف الكتاب والفنانين للتعرف على آلية العمل الثقافي في الدنمارك.

وتشارك في القراءات الشعرية والنثرية كريستن تورغوب (الدنمارك) ومي التلمساني (مصر) وبيا تافتروب (الدنمارك) وعناية جابر (لبنان) وتايه ماريا آيت (الدنمارك) وبديعة كشغري (السعودية) وفاطمة قنديل (مصر) ومريانة لارسن (الدنمارك) وحبيبة محمدي (الجزائر) ونينا مالينوسكي (الدنمارك) ولينا الطيبي (سورية).

و«تجمع السنونو الثقافي» اتحاد ثقافي دنماركي مستقل تأسس العام 1992 ويتخذ من العاصمة الدنماركية كوبنهاغن مقرا له وهو يعنى بتعزيز الاواصر الثقافية بين الدنمارك والعالم العربي.

## سادس حالة يرتكبها منذ شهر

# قاتل بالجملة يقطع أنابيب التغذية لمرضى القلب في مستشفى سويسري

زيوريخ (سويسرا) ـ أ.ف.ب: يعيش المرضى في مستشفيات زيوريخ في هذه الأيام حال قلق شديد منذ يوم الاثنين الماضي بعد الاعلان عن محاولة قتل احد المرضى خلال نهاية الاسبوع في سادس حالة يتم تسجيلها منذ شهر قتل نتيجتها شخص واحد على الاقل.

فقد انقذت في اللحظة الاخيرة سيدة سويسرية في الثامنة والثمانين من العمر بعدما تم صباح الاحد الماضي قطع الانبوب الخاص بمرضى القلب الذي تبلغ سماكته 5 ملليمترات الذي يبقيها على قيد الحياة، كما اغلقت قارورة الجلوكوز التي تغذيها في ذراعها. ولم تهدد الحادثة حياة السيدة لكنها زادت نسبة الخوف من قاتل بالجملة يهاجم المرضى في اكبر مدن سويسرا.

وتعود الحادثة الاولى من هذه السلسلة الى 18 اغسطس (آب) الماضي ولكن لم يتم ابلاغ الشرطة والقضاء بهذه الحوادث الا بعد مقتل تركي في احد مستشفيات زيوريخ في 22 اغسطس. فقد توفي الرجل اثر انسداد رئتيه بعدما تم قطع احد الانابيب التي كانت تغذيه بالاوكسجين. وقال محامي العائلة انه مقتنع بان الميت كان ضحية عملية قتل.

وفي اقل من ثلاثة اسابيع حتى التاسع من سبتمبر (ايلول) الحالي تم تسجيل خمس حالات من قطع الانابيب او سحبها في المستشفى الجامعي وهو مجمع صحي كبير يضم الف سرير يعمل فيه 5500 شخص ويزوره 10 الاف شخص يوميا.

وقد حصلت حالة وفاة واحدة لكن الحالات كلها عرضت حياة المرضى للخطر لان كل الانابيب المقطوعة كانت تلك التي تغذي الوريد القريب من القلب.

وخلافا للحالات السابقة فان الحادثة السادسة التي استهدفت السيدة المسنة وقعت في مستشفى اخر في زيوريخ. وترس الشرطة «احتمالا بين عدة احتمالات»، يقول ان القاتل الاساسي قد يكون بات يتلقى مساعدة من اشخاص آخرين.

ولم تؤد تحقيقات الشرطة والقضاء الى اي نتيجة لان القاتل لا يهدد قبل ارتكاب جرائمه ولا يعلن مسؤوليته عما يقوم به. وقال المدعي اندرياس بوتير «نحن نبحث عن ابرة في كومة القش».

وتم تعزيز اجراءات الرقابة والامن في المستشفى الجامعي بالاضافة الى مراكز العناية الصحية الاخرى في زيوريخ. وتم استحداث خطوط هاتفية للطوارئ. وتتوالى الاجتماعات الاستثنائية بين رجال الشرطة والقضاء والمسؤولين في المستشفيات.

لكن السلطات تحذر السكان من ان الامن المطلق ليس موجودا في تجمعات ضخمة من شأنها ان تضمن حرية تحرك المرضى والجهاز الطبي المعالج والزوار.

وارتفع التوتر في المستشفى الجامعي من دون ان يؤثر ذلك في سير العمل فيه. وابدى بعض المرضى قلقهم لكنهم اكدوا في الوقت ذاته ثقتهم بالعاملين.

**لا تقرأ هذا الخبر**

كييف ـ أ.ف.ب: اجبر مالك متجر في القرم (جنوب اوكرانيا) ثلاثة مراهقين على السير عراة في طريق مزدحم وسط دهشة المارة لمعاقبتهم على محاولة سرقة ارتكبوها.

ونشرت صحيفة «كيفسكي فيدوموستي» الاوكرانية التي اوردت النبأ صورة بدت فيها فتاتان تبكيان وصبي وهم يرفعون لافتة كتب عليها «انا سارق» ويحاولون اخفاء وجوههم بينما يتطلع المارة إليهم باستغراب.

واوضحت الصحيفة ان الصبي الذي يبلغ عمره 14 عاما اكد انه «حطم زجاج المخزن لكنه لم يسرق شيئا».

واضاف ان اصحاب المتجر الذين كانوا يتبعون اللصوص الثلاثة بالسيارة لم يقدموا اي معلومات عن انفسهم او مخزنهم كما لم يتدخل رجال الشرطة لوقف معاقبة المراهقين.

وقد احتج بعض المارة على سلوك اصحاب المتجر لكن هؤلاء لم يلتفتوا إلى احتجاجاتهم وواصلوا عقاب الصبية.



**نكتة اليوم**

الطفل: ماما.. اين يوجد قلب الإنسان؟
الأم: في الجهة اليسرى من الصدر.
الطفل مستغربا: ولكن سمعت والدي يقول لجارتنا ان قلبه بين يديها!